

ما فى هذا المجلد





7310/1-17

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Kısmı: İzmir
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 812/1-21

٢٦٢٧

مجموعه رسائل

2637

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نقتي

حمداً لمن علم القرآن ونشر لذكره • واذن في تلاوته بالقراءات السبع والعشر وجعله تبصرة لاولي الالباب • وتذكرة لمن يرجو حسن المآب • ووكل بعض عباده لتيسير رواياته وتهذيبها • وامر بتحبير طرقها مع نشرها وتقريبها • وجعل اهله حرزاً جامعاً للاماني • وكنزاً وافياً بالمعاني • ووعدهم بالكفاية في مآربهم الدنيوية وشرفهم بالارشاد الى اسباب مطالبهم الاخروية • فصارت بضاعتهم طيبة النشر وربحت تجارتهم فلا اقل ان تكون واحدة بعشر • وصلوة من بين وجوه قراءات كتابه • وامد امته بالهداية الى تلخيص خطابه وبلغهم ما امر به بوجيز الكلام • وبين لهم بياناً جامعاً ما اجمل لهم بتفصيل المرام • وهو المجتبى والكافي فيما يحتاج اليه من امور الدنيا والدين • والهادي الى طريق الصواب والمنهج المبين • وعلى آله واصحابه الذين قصر اعينهم الى تحصيل مراتب السنة وقللوا انظارهم والتفاتهم الى ما تركن اليه النفوس الدنية وامالوا عطاف هممهم الى تكميل الكمالات الدينية • ووصلوا باخلاص النية الى الفضائل الدينية وكلفوا نفوسهم الى ما تطمئن به القلوب • وحركوا اشواقهم الى تحصيل ما يصلون به الى مشاهدة جمال علام الغيوب • رضي الله عنهم وارضاهم • واحسن اليهم في آخرتهم كما احسن اليهم في دنياهم • وبعد فيقول الفقير الى عناية ربه الهادي ابو محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف افندي زاده جعل الله العلم والهدى والتقى زاده قد وردت علي عدة مسائل مما يتعلق بوجوه القرآن من قبل من احرز قصب السبق في مضمار العلم والعرفان الوزير ابن الوزير ذي الحسب العالي والنسب الخطير ابو نائلة عبد الله باشا ابن الصدر الشهيد بشره الله بالخير ما ينبئ ويبدي وقد احسن الظن بي في استكشاف تلك المسائل وما قدري قطرة في جنب بحر الفضائل الا ان المامور معذور ومن دين الكرام ان القصور بذيل عفوهم مستور • فاجبت اطاعة لامره الممتثل راجيا ان يغضي الطرف عما يقع فيه سهو وزلل فان السهو والنسيان من لوازم ماهية الانسان والخطأ والزلل من ملائمات البشر والتنزه عن ذلك انما هو شان خالق القوى والقدر • وان هذا الفن قد نضب ماؤه وغار غماؤه • وكاد ان يقوض خباؤه وحان ان يقبض لختامه بانقراض اهاليه وانقطاع مواليه وحق في حقه ان ينشد شعر خلت الوكور من البزاة فلم نجد من بعدهم فيها سوى البغثان كم قارئ بينك سمت مجود ما يعرف التحريك من اسكانه • قد ظن تجويد القرآن تشدقا وتمايلا وتنفخ الودجان وباطرى ان يرد د الصوت بهذيب

ويعرد

وقف على قاضي او غلي حسن عاكف

ونفرد شعراً ما الخيام فانها الخيام • وارى نساء الحي غير نسائها • ولقد اصاب ذلك الوزير العلامة فيما قال واجاد غاية الاجادة في ذلك المقال حيث افاد في آخر رسالته التي شرفني بها بيناً ابداً انه لا عبرة بعبارة الكتب فضلا عما تحمله فلو تشبث بذلك بعض الجهلة من المعاصرين واخذ بما يحتمله بعض كتب القراءة في زعمه المبني على جهله من غير اخذ ومشافهة من المشايخ ظناً منه انه في ذلك مصيب • وان بعض الظن اثم كما لا يرتاب فيه الاديب الاريب حتى اخطأ فيما اخذه بالاحتمال ايضاً فاخذ من قوله جهله في قوله تعالى فنولج فرعون بكسر التاء للحسن البصري مع كونه من الشواذ بالاتفاق وهماً منه انه مضارع حذف منه احدى التائين مع انه لا يجري فيه ذلك على ما بين في علم التصريف فلم يفرق بين الماضي والمضارع وكذا بين مضارع ومضارع فكشف عن جهله في كلمة واحدة من جهتين واخذ ايضاً كذلك في قوله تعالى ويمنعون الماعون وقفا ليعقوب بهاء الوقف من طريق الطيبة قياساً له قياساً فاسداً بقوله ساهون ولم يفرق بين فاعول وفاعون واخذ ايضاً بغير ذلك مما لا يكون يجوز مما يطول ذكره والى الله المشتكى والمفزع فان الاشكال الى غيره لم يقدر في ذلك الباب وما انا من لطف الله بيده بائس ولو بعد حين فانه هو المولى ونعم المعين فاقول مستعيناً بالله ومتوكلاً على الله وحسبي الله ونعم الوكيل وما خاب ذو وجد اذا هو حسبلا اما قوله تعالى فتلقى آدم من ربه وامثاله فقد اخذنا فيه لورش من طريق الازرق باربعة اوجه الاول الفتح مع الطويل وهو طريق الهادي والهداية واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية وهو طريق التبصرة ايضاً على ما حكاه ابن الجزري في النشر وحمل قوله قرأ ورش بتمكين المد على الطول وادعى انه ظاهر عبارته الا ان الظاهر من عبارة التبصرة ان طريقه هو التوسط مع الفتح فانه قال فقرأ ورش بتمكين المد فيما روى المصريون عنه وقرأ الباقون بمد متوسط كما يجيء من اللفظ وكذلك روى البغداديون عن ورش و بالمد قرأت له انتهى فالظاهر من هذه العبارات ان المراد بتمكين المد هو ما دون الاشباع وهو المعبر عنه في هذا الفن بالتوسيط وانما قلنا ذلك لانه قال وقرأ الباقون بمد متوسط كما يخرج من اللفظ والمراد من الباقين ما عدا ورش ومذهبهم في ذلك هو الاكتفاء بما هو مقتضى ذات حرف المد ويشهد لذلك قوله كما يخرج من اللفظ واما ما ذكره ابن الجزري في نشره من ان ابا شامة ذكر ان مكياً ذكر كلا من الاشباع والتوسط فلم نجده في شرح القصيدة لابي شامة وعلى تقدير وجوده فهو وهم منه اخذ التوسط من قوله بمد متوسط وقد عرفت ان مراده به ما هو وحمل قوله بتمكين المد على الاشباع فافهم الثاني الفتح مع القصر وهو طريق التذكرة وتلخيص ابن بليمة واحد الاوجه في الشاطبية والاعلان وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه الفاسي في شرح الشاطبية

اخذه من قوله وبالمد قرأت ونظر فيه ابن الجزري ووجه النظر والله اعلم هو انه حمل المتوسط في عبارة التبصرة
على التوسط فوقع فيما وقع فيه والله اعلم وبه قرأ الداني على ابن غلبون الثالث التقليل مع التطويل وهو
لصاحب العنوان والمجتبى واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية الرابع التقليل مع التوسط وهو طريق
التيسير وبه قرأ الداني على ابي الفتح فارس وابن خاقان واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية وهذه الوجوه
الاربعة هي التي اخذنا بها لقوتها وهنا خامس وهو الفتح مع التوسط ولم نأخذ به وان كان محتملا من الشا
طبية واردا من طريق التلخيص لابن بليمة لعله اخذ به بلا انفراد ابن بليمة به كما قيل لكن الظاهر من عبارة التبصرة
ان يكون ذلك منه ايضا على ما مر ولكن لم نأخذ به عنه لان كثيرا من المؤلفين فهموا من عبارة التطويل
والقصر ومن جملتهم الفارسي حيث قال واختار مكي القصر مع اجازته للمد يريد به التطويل دون التوسط
كما يدل عليه سياق كلامه حيث قال ذكر التطويل له مكي وغيره وان مسلكنا في هذا الفن هو الاخذ بالعزيمة لا بالرخصة
وقد روي في ذلك عن الشيخ ابن الجزري على ما ذكره في بعض الرسائل ببيان ها هنا انه كان لورش فتح بمد وقصر
وقلل مع التوسط والمد مكملا لحرز وفي التلخيص فافتح ووسطن وقصر مع التقليل لم يك لمملا وينقدح من ذلك
وجه سادس وهي التقليل مع القصر وهذا الوجه وان كان محتملا من الشاطبية ايضا لكن نقل عن ابن الجزري
انه قال لا اعلم ولا اخذ به فاني لا اقرأ الا بما حققوه والحاصل انا لم نأخذ في هذه الآية وامثاله الا بالاوجه
الاربعة من طريق الشاطبية والله اعلم واما قوله تعالى فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين
فقد اخذنا لورش من طريق الازرق بتسعة اوجه الاول التطويل مع التسهيل من العنوان والمجتبى
واحد الوجهين في التبصرة والكافي واحد الوجوه في الشاطبية الثاني التطويل مع الابدال من [illegible]ي و
الهداية والتجريد والوجه الثاني في التبصرة والكافي واحد الوجوه في الشاطبية والاعلان الثالث التطـ مع الياء
المكسورة من تلخيص ابن بليمة وجامع البيان من قراءته على ابن خاقان وابي الفتح واحد الوجوه في الشاطبية والاعلان
الرابع التوسط مع التسهيل من التيسير في احد وجهيه وتلخيص ابن بليمة واحد الوجوه في الاعلان والشاطبية
الخامس التوسط مع الابدال من الهداية واحد الوجوه في الشاطبية والاعلان السادس التوسط مع الياء المكسورة
من التيسير في الوجه الثاني وتلخيص ابن بليمة واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية السابع القصر مع التسهيل
من تذكرة ابي الحسن بن غلبون في احد وجهيها وتلخيص ابن بليمة واحد الاوجه في الاعلان والشاطبية الثامن
القصر مع الابدال من الهداية والاعلان والشاطبية التاسع القصر مع الياء المكسورة من تذكرة ابي الحسن بن غلبون

في وجهيها الثاني وتلخيص ابن بليمة واحد الوجوه في الاعلان والشاطبية وهذه الاوجه التسعة قد اخذنا بها من طريق الشاطبية من
الطرق التي قرأناها واما ما نقل عن ابن الجزري فيما الحق بنشره قبيل فرش الحروف حيث قال وحيث انتهى الحال الى هنا
فلنذكر مثلا من القرآن نقل عنه فيه قال شيخنا لا اعلم انصاريه التطويل مع الياء المكسورة والتوسط مع الابدال
لكنهما يخرجان من اطلاق الاعلان والشاطبية وما كنت اقرأ على الشيخ منعني من الوجهين لكن لم على كثرة منه في منع
قصر باب آمن مع بين بين واني قرأت بهما بظاهر الاعلان والشاطبية واني لا ارضى بامتناعهما ففيه لان الوجه الاول ثابت
من تلخيص ابن بليمة وجامع البيان من قراءته على ابن خاقان وابي الفتح ايضا والوجه الثاني ثابت من الهداية ايضا فاني وجدته
في نقش الهداية والله اعلم واما قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان فقد اخذنا فيه لقالون من طريق الشاطبية بالحذف
فيهما فقط حملا لقول الامام الشاطبي وليسا لقالون من طريق الشاطبية عن العز سبلا على تضعيف اثبات الياء
فيهما لقالون وقد قطع في التيسير بالحذف فيهما وعليه جمهور النقلة المعتبر عنهم في النظم بالغراء المشهورين الجابرين شعب
الخلاف والظاهر ان مراد الامام الشاطبي بهم طرقه وهي طرق ابي نشيط عن قالون فيطابق نقله نقل التيسير ويكون نقل
الاثبات حكاية طريق غيره كما هو دأبه في بعض المواضع وان احتمل ان يكون مراده منهم طرق المشهورين المنشعبين عن
ابي نشيط الا انه غريب كما قاله الامام الجعبري وهو ايضا خلاف الظاهر وقد قال الامام الفاسي في شرح القصيدة
والاعتماد على ما ذكره من الحذف وقد قطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة وبعض العراقيين وهو الذي في الكافي
والهادي والهداية والتبصرة والتلخيص والارشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها نعم قطع له بالاثبات فيهما من
طريق ابي نشيط الحافظ ابو العلاء في غايته وابو محمد في بهجته وهو رواية العثماني عن قالون وقطع له بعضهم با
لاثبات في الداع والحذف في دعان وهو الذي في الكفاية الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد
من طريق ابي نشيط وفي المبهج من طريق ابن ابوبان عن ابي نشيط وعكس آخرون فقطعوا له بالحذف في الداع و
الاثبات في دعان وهو الذي في التجريد من طريق الحلواني وهي طريق ابي عون وبه قطع ايضا صاحب العنوان الا ان
الظاهر ان هذا كله خارج عن طريق القصيدة كما نبه عليه الامام الجعبري والحاصل انا قد اخذنا فيه من طريق
الشاطبية لقالون بالحذف فقط واما من طريق الطيبة فقد اخذنا فيه بالوجوه الاربعة والله اعلم
واما قوله تعالى والله يقبض ويبسط فقد قرأنا فيه لابن ذكوان من طريق الشاطبية بوجه السين فقط لكون
وجه الصاد خروجا عن طريقها فان طريقه طريق التيسير وليس في التيسير وجه الصاد نعم حكى السخاوي
وكذا الفاسي عن ابي عمرو الداني انه قال اقرأني الفارسي عن النقاش عن الاخفش هنا يقبض ويبسط بالسين

وفي الاعراف بالصاد وروايتا ابن وبردان برواهما عن ابي حمدون عن ابن السفر عن الاخفش بالسين وقراتهما على ابي الفتح
وابي الحسن جميعا بالصاد قال السخاوي وذكرما حكيته عنه عن ابن ذكوان في غير التيسير لكن قال الامام الجعبري
واما ابن ذكوان فقال فيه اي في التيسير عنه روى النقاش عن الاخفش هنا بالسين وفي الاعراف بالصاد ثم قال
الباقون بالصاد فيهما وابن النضر منهم فحصل لابن ذكوان في البقرة وجهان السين من طريق النقاش والصاد من طريق
ابن النضر هذا فقد انقدح منه ان وجه الصاد ايضا يمكن ان يستفاد من التيسير لكن لا عبرة بمجرد عبارات الكتب
فضلا عما تحمل كما افاده العلامة الوزير ابن الوزير ابو نائل انا له الله تعالى الحمايدي وقد قال الامام
الجزري في نشره بعدما ذكر وجه الصاد ووجه السين فيه لابن ذكوان وفصل فيهما الطرق والعجب كيف عول
عليها الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طريق التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا
المواضع مما خرج فيه عن التيسير وطرقه فليعلم وليتنبه عليه واما قوله تعالى انت مولينا فانصرنا على القوم
الكافرين فقد قرانا فيه لورش من طريق الشاطبية بعشرة اوجه خمسة على الفتح وخمسة على وجه التقليل تبعنا
بظاهر الشاطبية وعملا بمضمون ما عداها من الكتب اما البسملة على وجه الفتح فمن التبصرة من قراته على الشيخ
ابي عدي ومن الكافي ايضا واما السكت على وجه الفتح ففي تذكرة ابن غلبون وتلخيص ابن بليمة والتبصرة من قراته
على شيخه ابي الطيب واما الوصل على وجه الفتح فمن الكافي والهداية واما البسملة على وجه التقليل فمن المجتبى
والكامل من طريق ابي غانم المظفر بن احمد بن حمدان من قراة محمد بن احمد الاذفوي وغيره عليه واما السكت على وجه
التقليل فمن العنوان والهداية فقد وجدت في اصل نسخة الهداية ان لورش من طريق الازرق وفي ذوات الياء وجهان
الفتح والامالة وجميع هذه الوجوه العشرة محتمل الشاطبية كما لا يخفى وان كان بعضها ليس من طريقها الا انا
اخذنا بها تبعا بظاهرها والله تعالى اعلم واما قوله تعالى ويعلمهم الكتاب والحكمة والتورية الى قوله من
ربكم فقد قرانا فيه لقالون من طريق الشاطبية بوجهين فقط الاول الفتح مع القصر والصلة الثاني التقليل
مع المد والاسكان وانما اقتصرنا على الوجهين وان كان ظاهر الشاطبية بل ظاهر التيسير ايضا يقتضي زيادة على
ذلك لان الحافظ ابا عمرو قال في المفردات في بيان ميم الجمع من رواية ابي نشيط عن قالون ما نصه اعلم
ان قالون كان يخير في ضم ميم الجمع ووصلها وفي اسكانها ثم اخبرانه قراه على ابي الفتح فاسر بضم ميم الجمع وعلى
ابي الحسن بن غلبون باسكانها وقال الحافظ في المفردات ايضا في بيان القصر والمد بعد ما ذكر انه لا خلاف
عن ابن كثير وابي شعيب في ترك الزيادة في المنفصل ولا خلاف عن ورش وابن عامر والكوفيين في اثبات الزيادة

واختلف

واختلف عن قالون وعن الدوري عن اليزيدي لانه قرا لقالون من طريق ابي نشيط على ابي الفتح بترك الزيادة وعلى
ابي الحسن بالزيادة والظاهر انه الى هذا اشار بقوله في التيسير وقالون بخلاف وقال الحافظ في المفردات ايضا
في ترجمة التورية انه قرا لقالون من طريق ابي نشيط بالفتح على شيخه ابي الحسن لكن عبارته في التمهيد انه قراه على ابي الحسن بفتح
غير صريح وعلى ابي الفتح بالفتح والظاهر ان المراد بالفتح الغير الصريح هو التقليل كما عبر الامام الشاطبي بقوله وقلل في جوهيا
فعلى هذا ينبغي ان يحمل قوله في المفردات بالفتح على الفتح الغير الصريح والا يلزم ان يكون عبارة المفردات مخالفة لعبارة
التمهيد فقد ظهر من ذلك التفصيل ان الفتح مع القصر والصلة هي قراءة الداني على ابي الفتح من رواية ابي نشيط عن
قالون وان التقليل مع المد والاسكان هي قراءة الداني على ابي الحسن من رواية ابي نشيط عن قالون ايضا والظاهر
ان طريق الشاطبية في ذلك طريق شيخه فلذلك اقتصرنا في هذه الاية على الوجهين المذكورين من طريق الشاطبية والتيسير
فقد انقدح من ذلك ايضا وجه اختيارنا لقالون القصر مع الصلة والمد مع الاسكان والله المستعان هذا
واما طريق الطيبة فقد قرانا فيها لقالون على تقديرا عتبار مراتب المنفصل باثني عشر وجها الاول الفتح مع القصر و
الصلة من التيسير والشاطبية وهو قراءة الداني على ابي الفتح من طريق ابي نشيط الثاني كذلك لكن مع الاسكان من
التجريد والارشاد والمصباح الثالث الفتح مع المد بقدر الفين والصلة من غاية ابي العلاء والكامل للحلواني
الرابع كذلك لكن مع الاسكان من الكامل لابي نشيط ومن غاية ابي العلاء لابي نشيط والحلواني الخامس
الفتح مع مد بقدر ثلاث الفات والصلة من التجريد من طريق ابي نشيط السادس كذلك لكن مع الاسكان من
ارشاد ابي العز السابع التقليل مع القصر والصلة من الهداية وتلخيص ابن بليمة من طريق ابي نشيط وهي قراءة
الداني على ابي الفتح عن السامري وليس ذلك في التيسير بل ولا في الشاطبية الثامن كذلك لكن مع الاسكان من تلخيص
ابن بليمة للحلواني وبه قرا الداني على ابي الفتح من قراءته على السامري من طريق ابن ابي مهران عن الحلواني وهو لابي
نشيط ايضا من الكافي لابن شريح التاسع التقليل مع مد بقدر الفين والصلة من تلخيص ابن بليمة وتبصرة
مكي لابي نشيط ومن المبهج للحلواني العاشر كذلك لكن مع الاسكان من التيسير والشاطبية لابي نشيط وهي
قراءة الداني على ابي الحسن بن غلبون وكذلك في التبصرة والهداية والتذكرة والكافي الحادي عشر التقليل
مع مد بقدر ثلاث الفات والصلة من مبسوط ابن مهران الثاني عشر كذلك لكن مع الاسكان من العنوان
هذا واذا اعتبرنا مراتب المتصل مع المنفصل يرتقي الوجوه الى اربعة وعشرين والله هو المعين واما قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الى قوله بل طبع الله فقد قرانا فيه لخلاد من طريق الشاطبية بالاظهار

مطلب تعيين ميم الصلة لقالون

على وجه السكت على لام التعريف على ان يكون من قراءة الداني على ابي الحسن بن غلبون وهي رواية الجمهور عن
خلاد وبالادغام على وجه ترك السكت على ان يكون من قراءة الداني على ابي الفتح فارس واختاره الداني وقد قال في
التيسير فقرأته بالوجهين وبالادغام اخذ له واما صاحب التبصرة وصاحب الكافي فلم يذكرا فيه الا الاظهار والله
اعلم واما قوله تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى فقد قرأنا فيه
لورش من طريق الشاطبية بخمسة اوجه الاول الطول في الابدال وقصر واو سوآتكم وفتح التقوى من الشاطبية
وكذا من العنوان لكن مع تفخيم خير فلا يوافق طريق الشاطبية على قول الثاني التوسط في البدل مع قصر واو سوآتكم
وتقليل التقوى من الشاطبية وجامع البيان الرابع كذلك لكن مع توسيط واو سوآتكم من الشاطبية وكذا
من التيسير الخامس القصر في البدل وفي واو سوآتكم وفتح التقوى من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة وتبصرة مكي وكذا من التذكرة
لكن مع تفخيم خير وليس ذلك اعني تفخيم خير في التيسير بل ولا في الشاطبية وقد نظم في ذلك ابن الجزري بيتا وهو بيت
وسوآت قصر الواو والهمز ثلثا   ووسطهما فالكل اربعة فادر وانما كانت الوجوه هنا خمسة لاجتماع ذات
الياء معهما ولم نأخذ فيه بتوسيط البدل وقصر اللين مع الفتح ولا بتوسيطهما مع الفتح لما قررنا في قوله تعالى فتلقى
ادم من ربه واما قوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب قالت يا ويلتى ءالد وانا عجوز الى قوله لشئ عجيب فقد قرأناه
لورش بسبعة اوجه الاول تسهيل الاول والثاني مع الفتح ومد شئ على انه من طريق الشاطبية والكافي ولابن شريح
الثاني كذلك لكن مع توسيط شئ على انه ايضا من الشاطبية وكذا من تذكرة ابن غلبون وتلخيص ابن بليمة الثالث تسهيلهما
مع التقليل ومد شئ على انه ايضا من الشاطبية وكذا من العنوان والمجتبى الرابع الابدال فيهما مع الفتح ومد شئ على
انه ايضا من الشاطبية وكذا من الكافي والهادي والهداية والتبصرة والتجريد الخامس كذلك لكن مع توسيط
شئ على انه ايضا من الشاطبية وكذا من جامع البيان من قراءته على ابي الحسن بن غلبون السادس الابدال فيهما مع
التقليل ومد شئ على انه ايضا من الشاطبية وكذا من الهداية السابع كذلك لكن مع توسيط شئ على انه ايضا من الشا
طبية وكذا من الاعلان وبقي وجوه اخر لم نأخذ بها لكن لا يظهر مانع من اخذها الاول تسهيل الاول وابدال الثاني
مع الفتح وتوسيط شئ على انه ايضا من الشاطبية وكذا من التبصرة الثاني كذلك لكن مع التقليل على انه من التيسير
والشاطبية الثالث الابدال في الاول والتسهيل في الثاني مع التقليل وتوسيط شئ على انه من الشاطبية ايضا
وكذا من الاعلان فان هذه الوجوه الثلثة ايضا من محتملات الشاطبية مع ان الاول من التبصرة والثاني من
التيسير والثالث من الاعلان كما يفهم من النشر واما الوجوه الثلثة التي افادها العلامة الوزير ابن الوزير ابو

شامة

ابو شامة انه قد قرأ بها فلم يظهر لهذا الفقير تطبيق هذه الوجوه لطريق من الطرق الا انها من محتملات الشاطبية
فان العلامة المشار اليه ولم نأخذ بها ايضا وهذه الوجوه تسهيل الاول وابدال الثاني مع الفتح ومد شئ والابدال في الاول
والمد والتسهيل في الثاني مع الفتح ومد شئ والثالث كذلك لكن مع توسيط شئ والله اعلم واما قوله تعالى افلم
ييأس الذين آمنوا فقد قرأنا فيه لورش من طريق الشاطبية بثلثة اوجه الاول الطول في اللين والبدل من
الشاطبية وكذا من الهادي والهداية والكافي ومقدمة الحصري وهو محتمل التجريد الثاني التوسط فيهما من التيسير
والشاطبية وكذا من الاعلان والتبصرة من طريق البغداديين وهنا وجوه اخر لم نأخذ بها الاول التوسط في
اللين والطول في البدل على انه من الكافي وهو ظاهر التجريد وكذا من التبصرة على ما ذكره ابو شامة وقد مر تفصيله
في قوله تعالى فتلقى آدم الثاني القصر في اللين والطول في البدل من العنوان والمجتبى وتلخيص ابن بليمة الثالث القصر فيهما
من التذكرة وتلخيص ابن بليمة ايضا نعم قد اخذنا بالوجه الاول من هذه الوجوه من طريق الطيبة ولا يظهر مانع
من اخذ الوجوه الثلثة الباقية ايضا من طريق الطيبة ولا علينا في عدم اخذنا بهذه الوجوه وان ثبت من تلك
الطرق لان استيفاء جميع الوجوه ليس بواجب ومن ثم اختار بعض ائمة الاداء من الوجوه القرآنية ما اختار
ولا نمنع من اخذ من الوجوه الثابتة ما وصل اليه واخذه عن مشايخه والله اعلم واما قوله تعالى
ونأى بجانبه فلم نقرأ فيه لابي شعيب بمثل ذلك وان قال الحافظ ابو عمرو في التيسير وقد روي عن ابي شعيب
مثل ذلك يعني امالة فتحة الهمزة من نأى في السورتين وتبعه الامام الشاطبي في نقل ذلك لما قال الامام الجعبري
والفتح عنه هو المنصوص الذي لا يكاد يوجد غيره وقال الامام السخاوي والمذكور في اكثر الكتب الائمة من ابي شعيب
الفتح اقول ولم يذكر عنه الامالة في ذلك ايضا مكي وابن شريح وقد قال الامام ابن الجزري في نشره واجمع الرواة
عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا ولهذا لم يذكره في المفردات ولا عول عليه واما قوله
تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا الى قوله نداء خفيا فقد اخذناه فيه لورش من طريق الشاطبية على كل من اوجه البسملة
والوصل والسكت مد عين وتوسيطها وعلى كل منهما الفتح وبين اللفظين في نادى فصل اوجه البسملة اما الطول في
عين والفتح في نادى من الشاطبية وكذا من تبصرة مكي من اختياره حيث قال واختار الثاني لقوته يعني بالثاني الاشباع
في عين واما التقليل على الطول فمن الشاطبية وكذا في المجتبى والكامل من طريق ابي بكر الاذفوي واما التوسيط
في عين والفتح في نادى فمن الشاطبية وكذا من الكافي وتبصرة مكي من قراءته على ابي عدي حيث قال وقد قرأت بالوجه
الاوجه اعني بترك الاشباع للمد فيه وبها اخذ من اجل الرواية وعلى الوصل فالطول مع الفتح من الشاطبية والهداية

والطول مع التقليل من الشاطبية والهداية ايضا والتوسط مع الفتح من الشاطبية والكافي والتوسط مع التقليل من الشاطبية
والعنوان وعلى وجه السكت فالطول مع الفتح من الشاطبية والتبصرة من اختياره والطول مع التقليل من الشاطبية والكامل
وهو الظاهر من طرق التيسير والتوسط مع الفتح من الشاطبية والتذكرة والتبصرة من قراءته على ابي الطيب والتوسط مع التقليل
من الشاطبية وهو الظاهر ايضا من طرق التيسير هذا واما ابو عمرو وابن عامر فلم ناخذ لهما بين السورتين بالفصل بالبسملة
التسمية لظاهر قول الامام الشاطبي ولا نص كلا حب على ان الكاف رمز لابن عامر والحاء رمز لابي عمرو وبناء على ما
قال مكي في التبصرة وليس عن ابي عمرو وابن عامر في ذلك رواية مشهورة والمختار عند الشيوخ ترك الفصل لهما وان يقف
القارئ بسكت بين كل سورتين وكذلك قرأت لورش على ابي الطيب بسكت بين كل سورتين من غير تسمية هذه عبارة التبصرة
ولكنا اخذنا لهما ايضا بالوصل ايضا بناء على ما نقله الامام الشاطبي في حرز الاماني وثبت ايضا من الطرق التي
ابن الجزري كلهم ثم انا لم ناخذ في عين بالقصر وان اثبته ابن الجزري في طيبته حيث قال ونحو عين فالثلاث لهم
وذكره في نشره ايضا حيث قال ومنهم من اجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب ابي طاهر
بن سوار وابي محمد سبط الخياط وابي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند ابي العز القلانسي واختيار متأخري
العراقيين قاطبة وهو في الهداية والكافي لغير ورش وهو الوجه الثاني فيه لورش وقال لم يمكن احد مدها الا ورشا
بالخلاف وانما لم ناخذ لانه ظاهر الشاطبية على ما بينه الشراح ان مراده بالوجهين في قوله وفي عين الوجهان والطول
فضلا هو الطول والتوسط وقد قال ابن الجزري في نشره بعد ما ذكر الوجهين وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء
مصريين ومغاربة ومن تبعهم واخذ بطريقهم ثم قال القصر في عين عن ورش من طريق الازرق مما انفرد به ابن
شريح هذا واما امالة الياء من كهيعص للسوسي فلم ناخذ بها وان قال الحافظ ابو عمرو في التيسير بعد ما ذكر امالة
فتحة الهاء والياء لابي بكر والكسائي وكذا قرأت به في رواية ابي شعيب على فارس بن احمد عن قراءته وذكر في المفردات ايضا
انه قرأ على ابي الحسن بفتح الياء وامالة فتحة الهاء لما قال الامام الجعبري وبالفتح قطع اكثر النقلة كابن مجاهد وابي
علاء والاهوازي انتهى ولم يذكر صاحب التبصرة ولا صاحب الكافي ايضا الا امالة الهاء وفتح الياء وقد قال ابن الجزري
في نشره وورد الامالة عنه ايضا من رواية السوسي في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني من طريق
ابي بكر القرشي عنه وفي كتاب ابي عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصا وفي جامع البيان من طريق ابي الحسن علي بن الحسين
الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس بن احمد لا من طريق ابي عمران بن جرير حسبما نص عليه في الجامع
وقد ابهم في التيسير والمفردات حيث قال عقيب ذكره الامالة وكذا قرأت في رواية ابي شعيب على فارس بن احمد عن قراءته فا

فادهم

فاوهم ان ذلك من طريق ابي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فاطلق الخلاف
عن السوسي وهو معذور في ذلك فان الداني اسند رواية ابي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس ثم ذكر
انه قرأ بالامالة عليه ولم يبين من اي طريق قرأ عليه بذلك لابي شعيب وكان متعين ان يبينه كما بينه في الجامع
حيث قال وبامالة فتحة الهاء والياء قرأت في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران بن جرير عنه على ابي الفتح عن قراءته
وقال فيه ايضا انه قرأ بفتح الياء على ابي الفتح فارس في رواية ابي شعيب من طريق ابي عمران عنه عن اليزيدي فانه لم ينبه
على ذلك لكنا اخذنا من اطلاق الامالة لابي شعيب السوسي من كل طريق قرأ بها على ابي الفتح فارس وبالجملة فلم نعلم امالة
الياء وردت عن السوسي من غير طريق من ذكرنا وليس ذلك في طريق التيسير والشاطبية بل ولا في طرق كتابنا ونحن
لم ناخذ به من غير طريق من ذكرنا انتهى فتلخص من مجموع ما ذكرنا ان امالة الياء لابي شعيب السوسي ليست من طرق ال
التيسير والشاطبية بل الذي ثبت من تلك الطرق هو امالة الهاء وفتح الياء على انه قراءة الحافظ ابو عمرو الداني لابي شعيب
على ابي الفتح من طريق ابي عمران بن جرير عنه عن اليزيدي كما نبه عليه في جامع البيان فلذلك اخذنا من طريق الشاطبية
ولم ناخذ بامالة الهاء والياء معا من تلك الطرق والله ولي التوفيق واما قوله تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى
ونحوه من رؤوس الآي التي في السور الاحدى عشرة فلم ناخذ فيه لورش من طريق الشاطبية الا بالتقليل على كل من اوجه
البدل اذا وجد ولم ناخذ اصلا الا ما فيه ها مؤنث نحو مرسيها ومنتهيها وذلك لانا حملنا قول الشاطبي ولكن رؤوس
قد قل فتحها على ما حمله عليه الشارح الاول الامام السخاوي حيث قال معنى قوله قل فتحها قليلا يعبر بذلك عن
الامالة اليسيرة وكذا حمله عليه الامام الفاسي حيث قال وتقليل الفتح عبارة عن الامالة اليسيرة المسماة بين
بين واما ما قال الحافظ ابو عمرو في التيسير قراءة ورش جميع ذلك بين بين يريد بذلك جميع ما تقدم من
ذوات الياء كانت فيه راء او لم تكن ثم قال الا ما كان في سورة او آخرها على هاء الف فانه اخلص الفتح فيه على خلاف
بين اهل الاداء في ذلك هذا اذا لم يكن في ذلك راء وهذا الذي لا يوجد نص بخلاف عنه انتهى فالمفهوم منه انه قراء
ورش جميع ذوات الياء من رؤوس الآي وغيرها بالتقليل الا ما كان من رؤوس الآي على لفظها نحو بنيها وضحيها سواء
كان واويا او يائيا فانه اخلص فيه الفتح وقد ذكر في ايجاز البيان في باب ما قرأ ورش باخلاص الفتح انه قرأ لورش
هذه الآيات التي في سورة والشمس والتي في سورة والنازعات بالفتح على ابي الحسن وبين اللفظين على الخاقاني
وابي الفتح وذكر ان بين بين هو قياس قول ابي يعقوب وغيره وقد ذكر في التيسير في السورتين الفتح فيه
فقط حيث قال في الشمس وامال حمزة والكسائي اواخر آي هذه السورة كلها الا قوله تلاها وطحيها فان حمزة فتحهما

وابو عمرو جميع ذلك بين بين والباقون باخلاص الفتح انتهى ودخل ورش في الباقين كما لا يخفى وقال في النازعات
وورش ما كان من ذلك ليس فيه هاء والف بين بين وما كان فيه هاء والف باخلاص الفتح الا قوله من ذكريها فانه قراء
بين بين من اجل الراء انتهى وهذا صريح وقد ذكر في ايجاز البيان في باب ما يقرؤه ورش بين اللفظين من ذوات
الراء ما ليس فيه راء قبل الالف سواء اتصل به ضمير او لم يتصل انه قراء على ابي الحسن باخلاص الفتح وعلى ابي القاسم
وابي الفتح وغيرهما بين اللفظين ورجح في هذا الفصل بين اللفظين وقال وبه اخذ فالظاهر ان هذا هو الخلاف الذي
ذكره في التيسير من اهل الاداء وحاصل مجموع ما ذكرنا ان ورشا من طريق الازرق امال في رؤس الاى في السور الاحدى عشرة
ما لم يكن فيها بين بين وجها واحدا سواء كان فيه راء اولا كما هو المفهوم من التيسير والشاطبية ايضا على ما حمله عليه
الشراح كلامه واما ما فيها فقد قرا ابو عمرو الداني على ابي الحسن فيه باخلاص الفتح وهو الذي عول عليه في التيسير مع
ان اعتماده في التيسير على قراته على ابي القاسم الخاقاني في رواية ورش ولكنه اعتمد في هذا الفصل على قراته على ابي الحسن
وكذلك قطع بالفتح عنه بالمفردات وجها واحدا مع اسناده فيها الرواية من طريق ابن خاقان وهو مذهب ابي محمد عبد الله بن سفيان
صاحب الهادي وابي العباس المهدوي صاحب الهداية وابي محمد مكي وابي غلبون وابي شريح وابن بليمة وغيرهم وقد ذكر
الحافظ ابو عمرو الداني ايضا في كتاب الامالة اختلف الرواة واهل الاداء عن ورش في الفواصل اذا كن على كناية مونث
نحو اى والشمس وضحيها وبعضاى والنازعات فاقراني ذلك ابو الحسن عن قراته باخلاص الفتح وكذلك رواه الاغنى ورش
احمد بن صالح واقرانيه ابو القاسم وابو الفتح عن قراتهما بامالة بين بين وذلك قياس رواية ابي الازهر وابي يعقوب
وداود عن ورش وهو مذهب ابي القاسم الطرسوسي وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الفتح فارس بن احمد
وابي القاسم الخاقاني وغيرهم فعلى هذا فالوجهان صحيحان عن ورش في ذلك من طريق المذكورة فحملنا قول الامام الشاطبي
غير ما ها فيه على استثنائه عن حكم الفواصل المذكورة والحقناها بنظائرها في غيرها في الحكم فلم ناخذ فيها كان من
ذلك فيه راء الا بالتقليل واخذنا فيما ليس فيه راء بالوجهين عملا بنصوص ائمة الاداء واخذا بقول الامام ابن الجزري
في النشر ولا وجهان جميعا صحيحان في ذلك من الطريق المذكورة وان كان قول الامام الشاطبي محتملا على تخصيصه بالفتح كما
هو في التيسير والله الميسر لكل عسير قوله تعالى واتوهم من مال الله الذي اتاكم الى قوله على البغاء ان اردن تحصنا
فقد اخذنا فيه لورش من طريق الشاطبية على مد البدل بالفتح والتقليل مع الاوجه الثلثة وعلى قصر البدل بالفتح مع
الاوجه الثلثة ايضا وهذه الوجوه كلها مستفادة من اطلاق الشاطبية واما على التفصيل فالتسهيل على الفتح ومد
البدل من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة والتبصرة على قول والكافي والابدال عليهما من الشاطبية والهادي والهداية والكافي

ايضا

ايضا والياء المكسورة عليهما من الشاطبية وتلخيص ابن بليمة ثم التسهيل على التقليل ومد البدل من الشاطبية والعنوان
والابدال عليهما من الشاطبية والهداية والياء المكسورة عليهما من الشاطبية وجامع البيان ثم التسهيل على التقليل وتوسط
البدل من الشاطبية والتيسير من قراته على ابي الفتح كما يستفاد من اطلاقهما ولا وتصريحه هذا بانه قرا على ابن خاقان بياء
مكسورة حيث قال فيه فقبل وورش يجعلان الثانية كالياء الساكنة واخذ على ابن خاقان لورش بجعل الثانية ياء مكسورة في
البقرة في قوله تعالى هؤلاء ان كنتم وفي النور في قوله عز وجل على البغاء ان اردن فقط والابدال عليهما من الشاطبية والهداية
والياء المكسورة عليهما من الشاطبية والتيسير من قراته على ابن خاقان ثم التسهيل على الفتح والقصر من الشاطبية والتذكرة و
تلخيص ابن بليمة وهي قراءة الداني على ابي الحسن بن غلبون وهذه الوجوه الاثنى عشر هي الوجوه التي اخذناها عنه من طريق الشاطبية
تنبيها بظاهرها والملاقرها وعملا بمضمون الكتب التي اشتملت عليها وقد ذكرنا بعضها في اثناء بيان الوجوه المذكورة ولم ناخذ
بالفتح على توسط البدل ولا بالتقليل على قصره لما فصلناه في قوله تعالى فتلقى ادم من ربه ولو اخذنا ايضا لارتقى الوجوه
الى ثمانية عشر وجها قوله تعالى افرايتم ما تمنون ءانتم تخلقونه فقد قراناه لورش من طريق الشاطبية بل من طريق الطيبة
ايضا بثلثة الاول التسهيل فيهما من الشاطبية والعنوان والمجتبى والكافي والاعلان وغيرها ومحتمل التيسير وجوزه
مكي والتبصرة ايضا الثاني التسهيل في الاول والابدال في الثاني من الشاطبية والتيسير والهداية والهادي والتبصرة والتجريد
والثالث الابدال فيهما من الشاطبية والتبصرة والاعلان وهي قراءة الداني في غير التيسير ورجح مكي في التبصرة حيث قال
في ذكر اجتماع الهمزتين مفتوحتين نحو ءانذرتهم بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية واما ورش فانه يبدل من الثانية الفا
فيمد لانه استفهام ولانها همزة تقدمت حرف مد ولين ولان الالف بعدها ساكن وهو النون وقد قيل انه يجعلها بين الهمزة
والالف وهو اقيس في العربية ولكن يتمكن اشباع مد مع البدل ما لا يتمكن مع غيره وبالاشباع قرات وقد ذكر في كتاب
التنبيه انه قرا بالوجهين لورش يعني بالوجهين التسهيل والبدل وقال في سورة الانعام في ترجمة ارايت قرانا في ارايت وارايتم
وارايتم اذا كان في اوله همزة بتخفيف الهمزة الثانية بجعلها بين الهمزة المتحركة والالف وقد روي عن ورش انه يبدلها الفا وهو
احرى في الرواية لان النقل والمشافهة انما هو بالمد عنه وتمكين المد انما يكون مع البدل وجعلها بين بين اقيس على اصول القراءة
الا ان المد ليس يكون متبعا كالبدل وهذا كما ترى يشعر باختياره البدل في الفصلين وقال ابن الجزري والبدل في هذا
يعني في فصل ارايت قليل البدل في ءانذرتهم وبابه الا ان بين بين في هذا اكثر واشهر وعليه الجمهور ولم ناخذ بالبدل في الاول
والتسهيل في الثاني لانه وان كان محتملا من اطلاق الشاطبية الا انه لم نظفر بالعمل به صريحا في كتاب من الكتب على ان قياس
البدل في الاول هو البدل في الثاني على ما قال الامام ابن الجزري في نشره قوله تعالى لست عليهم بمصيطر الا الى قوله العذاب الاكبر

فقد اخذنا في لخلاد من طريق الشاطبية بوجهين الاول الاشمام في بصطر مع الوقف على المعرف باللام بالسكت على ان يكون من
قراءة الداني على ابي الحسن وبه قطع اكثر النقلة كابن مجاهد وابي العلاء ومكي الثاني اخلاص الصاد مع الوقف على المعرف باللام
بالنقل على ان يكون من قراءة الداني على ابي الفتح فارس فان لم تأخذ لخلاد من طريق الشاطبية والتيسير بالسكت في المعرف باللام فقط
الا على ان يكون من قراءة الداني على ابي الحسن وبه قطع بالنقل فيه ايضا الا على ان يكون من قراءته على ابي الفتح فانه وقد قرر الجعبري
في شرح الشاطبية ان الاشمام في بصطر قراءة الداني على ابي الحسن والصاد الخالصة قراءته على ابي الفتح واما من طريق الطيبة
فقد اخذنا فيه لخلاد بوجوه هي عدم السكت في الهمز المنكر والاشمام في بصطر مع الوقف بالوجهين في الاكبر لجمهور المغاربة
والمغاربة وعدم السكت مع الصاد الخالصة مع الوقف بالنقل في الاكبر من التيسير والشاطبية والسكت في الهمز المنكر والاشمام
في بصطر مع الوقف بالوجهين في الاكبر لاصحاب السكت في الهمز المنكر لخلاد وفيه وجه آخر لم نأخذ به وهو السكت على حرف المد و
الهمز المنكر مع الاشمام والنقل في الاكبر وقد قال ان المدبجري عن السكت كما نقل عن حمزة رحمه الله في قوله تعالى وآمنهم من خوف
ارايت الذي يكذب بالدين فقد اخذنا فيه لورش من طريق الشاطبية على كل من الطول والتوسط والقصر باوجه البسملة الثلثة والوصل
والسكت وعلى كل وجه اخذنا بوجهي اريت التسهيل والبدل تمسكا بظاهر اطلاق الشاطبية واخذنا بما يفهم من بعض الكتب
الكن تلك الوجوه اما الطول مع اوجه البسملة ومع التسهيل فمن الشاطبية والكافي والتبصرة على قول الفاسي وابي شامة
وابن الجزري من قراءة مكي على ابي عدي واما مع البدل فمن الشاطبية وهو مختار صاحب التبصرة على ذلك القول ايضا واما
الطول مع الوصل ومع التسهيل فمن الشاطبية والعنوان والمجتبى والكافي والهداية والاعلان واما مع البدل فمن الشاطبية و
الاعلان واما الطول مع الطول السكت ومع التسهيل فمن الشاطبية وتلخيص ابن بليمة وكذا من التبصرة من قراءته على ابي الطيب
واما مع البدل فمن الشاطبية وكذا من التبصرة ايضا واما التوسط مع اوجه البسملة ومع التسهيل فمن الشاطبية وكذا من ال
التبصرة على ما يفهم من نفس التبصرة من طريق بعض المصريين واما مع المد فمن الشاطبية وكذا من التبصرة ايضا واما التوسط
مع الوصل السكت ومع التسهيل فمن الشاطبية والاعلان والتيسير وتلخيص ابن بليمة وكذا يفهم من التبصرة واما مع البدل فمن الشاطبية
وكذا يفهم من ظاهر التبصرة وقد قال في كتاب التنبيه له انه قرأ بالوجهين لورش يعني بالوجهين التسهيل والبدل كذا في شرح التيسير
لابي محمد بن محمد الاموي المالقي فانه قد صرح بان كتاب التنبيه للشيخ ابي محمد مكي والذي قال انه قرأ بالوجهين لورش هو مكي
لا الداني على ما يفهم من النشر فان مذهب الداني في هذا التسهيل كما قالون لا غير وكذا مذهب صاحب الكافي ابن شريح على ما
فصل فيه ايضا واما القصر مع الاوجه البسملة ومع التسهيل فمن الشاطبية وكذا من التبصرة من طريق البغداديين
واما مع البدل فمن الشاطبية والتبصرة ايضا واما القصر مع الوصل ومع التسهيل فمن الشاطبية والهداية والاعلان واما

واما التوسط مع الوصل ومع التسهيل فمن الشاطبية والاعلان ايضا مع

مع

مع البدل فمن الشاطبية والاعلان واما القصر مع السكت ومع التسهيل فمن الشاطبية وكذا من التذكرة وتلخيص ابن بليمة
وكذا من التبصرة من قراءته على ابي الطيب من طريق البغداديين واما مع البدل فمن الشاطبية وكذا من التبصرة ايضا والله
اعلم يقول العبد العاجز الفقير الى عناية ربه الغني القدير هذا ما تيسر لي مما يتعلق بالمسائل التي عرضت علي من قبل الوزير
ابن الوزير العلامة الفهامة النسيب الحسيب الخطير ابو نائلة عبد الله باشا ابن صدر الشهيد اناله الله تعالى في الدارين الى ما يريد الذي
شرفني بلباس خلعة الاكرام ونطقني بمنطقة العز والاحترام حيث ارسل الي رسالة مشتملة على غوامض ذلك الفن الخطير
احسانا للظن بي في كشف ذلك الامر المشكل العسير والحال اني لست بتلك المثابة ولكني بمحض حمية لا ابس فيها حررته مع
قلة بضاعتي من الاصابة فان اصاب محز الصواب والقبول فذلك نهاية المأمول وغاية السول وان وقع فيه سهو وزلل
(بالحاء والزاي)
فمن ذا الذي سلم من كل خطأ وخطل من ذا الذي ما سا قط ومن له الحسنى فقط ولكن فضاء العفو واسع وذيل الستر اطول
واشبع من عيب التقصير في افادة المرام لذوي المروات والاكرام ثم ان ذلك الوزير الفاضل العلامة والمشير الكامل
الفهامة لما امرني بان اعترض على اسانيدي في هذا الفن الشريف واجيز له بالرواية اعني بما يصح لي وعني روايته وقد اجزت له بعد
ما استخرت الله تعالى في ذلك بالرواية والقراءة والاقراء بما اخذت به بما تضمنته الشاطبية والتيسير والدرة والتحبير وكذا
بما اخذت به بما تضمنه طيبة النشر وتقريبه لما علمت وايقنت منه من الاستعداد الكامل لذلك والاستهال التام لما هنا
لك بشرطه المعتبر عند اهل الاداء ومشايخ القراءة والاقراء حفظا للسلسلة وطمعا في دعائه حالة الخلوة والجلوة
واني قد قرأت بما تضمنه تلك الكتب على والدي وسندي شيخ مشايخ القراء بدار الخلافة العلية العثمانية القسطنطينية
حميت عن الآفات والبلية الشيخ محمد بن يوسف بن عبد الرحمن المدعو بيوسف افندي زاده رحمه الله تعالى وتغمده بغفرانه
وهو قد قرأ بما تضمنته الشاطبية والتيسير والدرة والتحبير على ابيه جدي رئيس مشايخ القراء في زمانه
شيخ القراء بدار القراء التي بناها المرحوم والمغفور له السلطان احمد الاول ابن السلطان الغازي المرحوم جلبي سلطان
محمد خان الشيخ يوسف بن عبد الرحمن رحمه ربه المنان وقرأ ايضا بما تضمنته الطيبة والتقريب على الشيخ محمد الشهير بامام
جامع نشانجي باشا شيخ القراء بدار القراء التي بناها الوزير الغازي الشهير بكبرلي محمد باشا رحمه الله تعالى جد ذلك
الوزير المشار اليه حفظه الله وابقاه للدين والدنيا وهو اول شيخ بها وقد عينته نفسه وحين بناها لتعليم القرآن فيها
وهو قرأ بذلك على جدي الشيخ يوسف بن عبد الرحمن رحمهما الله تعالى وتغمدهما بغفرانه وقرأ جدي بمضمون تلك الكتب
على شيخه المولى محمد بن جعفر المقرئ الشهير باوليا محمد افندي الامام السلطاني رئيس القراء في عصره وشيخ القراء في دار
القراء التي بناها السلطان احمد المرحوم المرقوم وهو اول شيخ بها وهو قرأ بمضمون تلك الكتب المذكورة على شيخه الشيخ احمد

المصرى المدفون بخارج المدرسة التى بناها الوزير محمد باشا الطويل ببقعة ابى ايوب الانصارى رضى الله عنه وقد
توفى الشيخ المصفور عليه رحمه ربه الغفور سنه ست بعد الالف وقد قراء هو على شيخه الشيخ الشريف ناصر الدين ابى عبد الله
الطبلاوى وقرا هو على شيخه شيخ الاسلام القاضى زكريا الانصارى رحمه ربه البارى وقرا هو على شيخه المولى محمد بن محمد
بن محمد العقيلى النويرى المالكى رحمه الله وقرا هو على شيخه واستاده استاد العالم حافظ وقته ومتقن عصره الحبر الصالح
والاديب الناصح محمد بن محمد ابن محمد الجزرى الشافعى رحمه الله تعالى وسنده مذكور ومسطور على التفصيل فى نشره الكبير ولنا
طريق اجازه فى طريق الشاطبية وهى انه قد اجاز لجدى المرحوم الشيخ يوسف المرقوم الشيخ محمد المدعو بيحيى معلم السراى
السلطانى فى وقته فحينئذ العلوم الضيائية فى النحو واخبره انه قد قرا عدة ايات من القرآن العظيم جمعا من طريق الشاطبية
فى القراءة السبعة على على بن السلطان محمد الهروى القارى المقرى بالحرم المحترم المكى عام حج بيت الله الحرام واجازه ان
يقرا ويقرئ بشرط المعتبر عند اهل الاداء والخبر واخبره انه قراء على جمع من الشيوخ من اجلهم واكملهم العالم
العلامة والحبر الفهامة شيخ مشايخ القراء الكرام بالمسجد الحرام الشيخ سراج الدين عمر الشوافى وقرا هو على جماعة من الشيوخ
المكرمين والاجلاء المعظمين منهم فارس هذا الميدان محمود بن حيدان وهو قرا على الامام العلامة محمد بن زين الدين ا
القطان خطيب المدينة وامامها وهو قرا على الشيخ شرف الدين التسترى وهو قرا على الشيخ الكيلانى وهو على شيخ الشيوخ
محمد بن الجزرى وسنده لكتاب الشاطبية مذكور فى نشره واما سندى فى تفسير القرآن الكريم فانى قد قرات تفسير
القاضى ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوى من اول سورة الفاتحة الى خاتمة آية الوضوء فى سورة الما
ئدة مع التزام حواشى عصام الدين بعد ما قرات العلوم العربية والفنون الادبية على الاديب الكامل المعتمد
اللبيب الفصيح المنطق والبيان الذى احاديثه فى التفسير مصابيح الانوار وذاته فى الثانى وبل مشكوة المعانى
والاسرار اعنى به ابراهيم افندى الشهير بخواجه مصاحب باشا بوأه الله فى الجنة حيث يشاء فاجاز لى هو ايضا بما
يجوز له وعنهما يتعلق بعلم التفسير واخبرنى انه قرا على المولى الفاضل والحبر الكامل منلا ايا افندى الشهير
بفاضل واخبره وهو المتوفى منفصلا عن مكة المكرمة واخبره انه مجاز فى التفسير عن الاستاد المحقق منلا احمد
شريف بن يوسف الكولى الصديقى عن الامام منلا احمد السندى امام العاقولية ببغداد عن الفقيه على بن محمد
الحكمى الحاكمى عن الشيخ ابن حجر المكى عن زين الدين القاضى زكريا الانصارى عن المحب عن ابن خرد عن الجمال المرشدى عن
العلامة الفرح حسام الدين حسن بن على بن حسن الابيوردى عن الشيخ شهاب الدين احمد الكردى عن الشيخ نور
الدين الاردبيلى عن الامام المحقق والحبر المدقق زين الدين التبريزى عن القاضى الامام ناصر الدين عبد الله بن عمر

البيضاوى رحمهم الله تعالى واكرمهم بما يليق بشانه عز وجل والله يقول الحق وهو يهدى السبيل • واما سندى فى
الحديث النبوى فانى قرات على الاستاد الفاضل والحبر الكامل الذى افرغ بنكاته المفرط نحرير وزين المعانى واحكم بنفطنه
الباهرة قواعد المبانى وشاع فضله بين الاماثل وذاع علمه بين الافاضل الشهير بقره خليل افندى تغمده الله بغفرانه وصب عليه
سجال رحمته واحسانه نخبة الفكر من علم اصول الحديث وبعضا من صحيح البخارى فاجازنى بالرواية عنه بما يجوز له وعنه
واخبرنى انه قد قرا صحيح البخارى على الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الشهرانى ثم المدنى بالمدينة المنورة الطيبة شرفها الله تعالى
واخبرانه قد قرا على الشيخ الامام العارف بالله صفى الدين احمد بن محمد المدنى باجازته عن الشيخ الشمس محمد بن احمد بن حمزة
الرملى عن شيخ الاسلام زين الدين زكريا بن محمد الانصارى القاهرى الازهرى عن شيخ الاسلام حافظ العصر ابو الفضل
احمد بن على بن حجر الكنانى العسقلانى ثم المصرى وهو عن الشيخ ابى اسحق ابراهيم التنوخى وهو عن الشيخ شهاب الدين ابى العباس
احمد الصالحى وهو عن الشيخ سراج الدين ابى عبد الله الحسين المبارك الزبيدى وهو عن الشيخ ابى الوقت عبد الله بن عيسى
الهروى وهو عن الشيخ ابى الحسن عبد الرحمن المظفر الداودى وهو عن ابى محمد عبد الله بن احمد بن حمويه الحموى السرخسى
وهو عن ابى عبد الله محمد بن يوسف الفربرى وهو عن الامام ابى عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن بردزبه
الجعفى البخارى رحمهم الله تعالى واكرمهم بما يليق بلطفه وكرمه نمقه حافظ

على بن عمر بن عثمان بن محمد الامدى اصلهم من
سهران البغدادى اللهم اغفر
لهم بحرمة نبى
الامين



731/8

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان • وجعل انس اهل تلاوة القرآن • ورفع لوجلالته مالا يحصر من العلامات
ونصب على وجوب وجوده وكمال ذاته مالا يحصى من الآيات • والصلوة والسلام على نبيه محمد المخبر الصادق
الذي هو بانزال القرآن على سبعة احرف ناطق الذي فتح عتبة الكريمتين على مرضات الملك الباقي واماله نفس
المحتملة عن المتاع القليل الفاني وعلى آله الذين وصلوا الى عين الغاية الالهية الفوارة • واسكنوا بتوفيقها
نفوسهم الامارة ومدوا اعينهم مع النبي المصطفى وقصروا انفسهم عن الركون الى زهرة الحيوة الدنيا وبعد
فيقول العبد الفقير الى عناية ربه القدير ابو محمد عبد الله بن محمد المدعو بيوسف افندي زاده كتب الله لهم الحسنى
وزيادة لما كان ان يورد علينا فيما قرأناه من طريق الشاطبية والتيسير على اساتذتنا مسلسلا الى امام التحرير محمد بن
محمد بن محمد الجزري صاحب النشر الكبير ما يتوهم من الاشكالات مما فيه جهد بتيسير شمرت عن ساق الجد في ذلك متوكلا
وما خاب ذو جد اذا هو حسبلي باشارة مولينا ومولى العالم ذي الهمة العليا • والفخر الافخم المعلم السلطان الاعظم
الذي تشرف زماننا بظله المعظم دام الله تعالى عليه الآلاء والنعم • وحفظه عن الآلام والنقم العامر لدار العلم بعد
ما دنت من الاندراس السيد الذي سلم الفضلاء في زمانه عن اليأس ربع فضله بربح رباع ورتبته لطفه نزلت مراتب
النوال الجزل وقباب مجده امجد من المساوات لها في السموق مستحيل ان نقلها معالي سو ولو ترقى في اقصى العلو المعتقل
صحاب الفضائل والمنسل على جميع ارباب محاسن الخصائل • مفتي الانام شيخ الاسلام فضله الله تعالى على العالم سعر هو الذي
جمع الله القلوب لورد العلم حتى نقطه الحكم عذب الموائد فياض الندى كابا شيخ الانام الا من ولاسام كما بايه العلى
حازت فباطنها ابدا ظاهرها للخلق مسلم تعد المجادبين نعماه مخصبة وتستنير لنا من وجه الظلم مفتي الانام وناهيكم
به كهفا ما خاب يوما به من لاح يعتصم الدهر حولاه مما فات سجاياه الفيض لفظ عرفنا منه معناه مما يقول الجاحدون
لمجده علت المجرة عن علو الناتج فلا زال للاسلام شيخا ومولاه الدهر عبد الزمان ولا انفك حدائق مجده ذات بهج
وصروح سموه مخفوفة بورود [illegible] الحدقة والمهجة ولا قوض خيام دولته ما غرد الطيور في الاشجار وما
بروح ربيع فضله يجاري النسيم في الاشجار وصان الله سبحانه باس سيادته عن نزغ حوادث الايام وحصن حياض
سعادته عن التكدر بالآلام لما صار وجوه ازهار العلم في زمانه مسفرة مستبشرة والفضلاء مستريحين تحت ظلال
اشجار لطفه المثمرة وجعلني الله تعالى وسائر الطلبة من المستفيضين من زلال قلمه الجاري لازالة المرام ومن المحظيين
عن قطرات غمامة كرمه المنهلة على الانام وذلك دعاء لا يطيش سهامه وتنفذ في الاغراض كالبرق في الدجا فاقول وبالله

مولى

مولى اعتصامي وقولي وما لي الا ستره متجللا فيا رب انت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادي ضارعا متوكلا من
الاشكالات تقديم صلة ميم الجمع لقالون على اسكانها قال الامام الشاطبي وصل ضم ميم الجمع قبل محرك دراكا وقالون بتخيير
جلا يستفاد من قوله وقالون بتخيير جلا ان لقالون وجهين الصلة والاسكان نحو عليهم وهم ووجه الصلة انها الاصل ومن ثم
اجمع عليها عند اتصال الضمير نحو دخلتموه الا ما نذر ووجه الاسكان تخفيف ما كثر دوره ووجه التخيير جمع اللغتين ونحن
نقدم الصلة في الاداء على الاسكان بناء على اصالتها ان قيل ان الاسكان لقالون من طريق ابي نشيط والصلة من طريق الحلواني
وابي نشيط طريق الاول لقالون فينبغي ان يقدم الاسكان قلت لا نسلم هذا كيف وقد اطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة صاحب
التلخيص من طريقين ونص على الخلاف صاحب التيسير ابو عمرو من طريق ابي نشيط واطلق التخيير له في الشاطبية قال المولى ابو
اسحق الجعبري لقالون وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه والتجريد وخير ابو نشيط عنه في الصلة والاسكان وبالاسكان
اخذ ابن مجاهد وابن شريح وبه قرأت من طريق دار الافكار والمشهور التخيير كقول الحصري وقد كثر التخيير عنده والنشر
وهو معنى قول الاهوازي سيان والوجهان ومنها تقديم قصر المنفصل على مده قال الامام الشاطبي رحمه الله
فان ينفصل فالقصر بادره طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا يستفاد من منطوق هذا البيت ان قصر المنفصل
لقالون عن نافع والدوري عن ابي عمرو بخلاف عنهما ولابن كثير والسوسي عن ابي عمرو بلا خلاف ويستفاد من مفهومه ان مده
للباقين من القراء السبعة وقد ذكر جماعة من المصنفين كصاحب التيسير وغيره تفصيلا بين اصحاب المد فجعلوا بعضهم اطول
مدا من بعض ولم يتعرض الشيخ الشاطبي رحمه الله في نظمه ولو بين كما في التيسير لكان احسن قال المولى ابو اسحق الجعبري واطولهم
مدا في هذا النوع حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم قالون والدوري في احد وجهيهما ثم ابن كثير والسوسي
وقالون والدوري في ثاني وجهيهما والخلاف عن قالون مصرح به وقال فيه وابو عمرو من طريق اهل العراق يعني به رواية الدوري
ولم يصرح بخلاف فيه لكن علم المد من هذا وعلم القصر من قوله قبل هذا وابو شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرونه وهو مندرج
في الغير وكذا نقل الكافي مع الاشارة الى ترجيح المد وبه قطع المكي والاشهر عنهما القصر للنص عليه وبه قطع ابو العلاء
ههنا هذا وقال الامام التحرير في النشر الكبير قد اختلفت العبارة في مقدار مد المنفصل اختلافا لا يمكن ضبطه ولا يصح
جمعه فقل من ذكر مرتبة لقارئ الا وقد ذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها او ما دونها انتهى ذكر ابو عمرو الداني والمكي
وصاحب الكافي والهادي والهداية وتلخيص العبارات والكتر المغاربة وسبط الخياط وابو علي المالكي المتابعة ان مراتب
مد المنفصل اربعة الاولى منها فوق القصر وقدرت بالفين معا فتقديرهما من الاختلافات وهذه المرتبة عند صاحب
التيسير لابي عمرو من رواية الدوري وذلك قراءته على ابي الحسن وابي القاسم الفارسي ولقالون بخلاف عنه وبهذه المرتبة قرئ

لو على ابي الحسن من طريق ابي نشيط وفي الكافي لقالون من طريقي ابي نشيط والحلواني المرتبة الثانية ما فوق المرتبة
الاولى قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدر بثلاث الفات معما في تقديرها من الاختلافات وهذه المرتبة في التيسير و
التذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي والمرتبة الثالثة ما فوقها قليلا وقدرت باربع الفات كذلك وهذه المرتبة
لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي وكذا عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى
والهادي والهداية والكافي والتبصرة والمرتبة الرابعة ما فوقه قليلا وقدرت بخمس الفات كذلك وهي لحمزة وورش من طريق
الازرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان وشيخه وغيرهم واعلم ان هذه التقديرات مما عليكم المشافهة
وتوضيح الحكاية وبينه الاختبار ويكشف الحس كما قال الامام الجزري على التقديرات في نشره الكبير وما قرأنا بها على
اساتيذنا منتهيا الى الامام المرقوم فظهر مما ذكرنا ان لقالون في المنفصل وجهين القصر وحذف المد العرضي وابقاء ذات الحرف
المد على ما فيها من غير زيادة والمد بمقدار الفين ونحن نتقدم القصر في الاداء على المد بناء على ما ذكره الامام الجعبري
في معنى الرمز في الذي نقلناه عن الشاطبي حيث قال سارع الى القصر قاصدا ظلا يغنك خفته وحسنه على الاستدلال بالاصالة
وان قيل ان القصر لقالون من طريق الحلواني والمد من طريق ابي نشيط وابو نشيط طريق اولاه فينبغي ان يتقدم المد على القصر
قلت لا نسلم ذلك كيف وقد ذكر المد لقالون في الكامل من طريقيه ابي نشيط والحلواني وقطع له بالقصر ابو بكر بن مجاهد
وابو بكر بن مهران وابو طاهر بن سوار وابو علي البغدادي وابو العز في ارشاده من جميع طرقه ومنها تخصيص السوسي عن ابي عمرو
بالادغام قال الامام الشاطبي ودونك الادغام الكبير وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا اعلم ان مرجع سند الادغام الى
ابي عمرو ومنه اصله وعنه اجتمعت اصوله وعنه انتشرت فروعه فلذلك قال وقطبه ابو عمرو البصري فيه تحفلا ثم اعلم ان المؤلف
الكتب من فروع فلذلك ائمة القراءة في ذكر الادغام خمس طرق منهم من لم يذكره البتة كما فعله ابو عبيد في كتابه وابن مجاهد في السبعة
ومنهم من ذكره في احد الوجهين عن ابي عمرو من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ومنهم من ذكره عن الدوري والسوسي
معا كابي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في اعلانه ومنهم من خصه بالسوسي وحده كصاحب التيسير وشيخه ابي الحسن طاهر بن
غلبون والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري بل ذكره عن غيرهما كصاحب التجريد وصاحب الروضة و
ذلك كله بحسب ما وصل اليهم مرويا وصح لديهم مسندا والماخوذ به اليوم من طريق الحلواني الرابع قال الشارح الاول للقصيدة الشاطبية
في آخر باب الادغام من شرحه وكان ابو القاسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه كذلك قرأ قال المولى ابو اسحق
الجعبري والناظم نسب الادغام الى ابي عمرو ولم يصرح كما في التيسير لكنه صرح به في الرمز الساكن هذا ثم قال ثم ان الناظم
اعتمد على القاعدة المصطلح عليها غالبا وعلى الادغام يمتنع مع التحقيق فخص لابي عمرو في القصيدة مذهبان مرتبان وهما

متقابلان

متقابلان الاظهار مع التحقيق للدوري والادغام مع التخفيف للسوسي وهما المحكيات عن الناظم في الاقراء وبذلك قرأنا على اسا
تيذنا ومنها الخلاف للسوسي عن ابي عمرو في ادغام نحو هو ونبأ والذي وهو والملائكة قال الامام الشاطبي رحمه الله فادغم ومن
يظهر فبالمد علّلا ويأتي يوم ادغموا ونحوه ولا فرق ينجي على المد عولا يستفاد من هذا انه يدغم الواو من لفظ هو اذا كان
ما قبله مضموما نحو هو والذي وهذا رواه ابن جرير وهو اختيار ابن غلبون وشنبوذ والجلة من المصريين والمغاربة وروى
اظهاره اكثر البغداديين وهو اختيار ابن مجاهد واكثر اصحابه واختلف من ذهب الى الاظهار في مانع الادغام فالاكثرون نصوا
على ان ذلك من اجل ان الواو تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في قوله تعالى امنوا وعملوا مما لا يدغم اجما
عا من اجل المد ورده المحققون منهم الامام الشاطبي رحمه الله ذلك بالاجماع على جواز ادغامه نحو ان ياتي يوم ونودي ياموسى
ولا فرق بين الواو والياء مع ان تسكينهما للادغام عارض والعارض قلما يعتد به وقيل لقلة حروفه ونوقض ذلك بادغام
لك كيدا لكن الامام النحرير قال في نشره الكبير والصحيح اعتبار المانعين جميعا وان كانا ضعيفين فان الضعيف اذا اجتمع
الى ضعيف اكسبه قوة وقد قيل شعر وضعيفان يغلبان قويا على ان الداني قال في جامع البيان وبالوجهين ذلك اقرأني
فعلى هذا قرأنا على اساتيذنا بالوجهين في ذلك والله اعلم ومنها تقديم الطول ثم التوسط ثم القصر في حرف المد الذي وقع
بعد همز ثابت او مغير لورش من نافع قال الامام الشاطبي رحمه الله وما بعد همز ثابت او مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا
ووسطه قوم كآمن هؤلاء آلهة آتى للايمان مثلا يستفاد من ذلك ان الذي وقع من حروف المد بعد همزة متصلة
محققة او مخففة بالبدل او التسهيل او النقل فمقصور لكل القراء وجها واحدا وورش وغيره وهذا نقل ابن مجاهد وعليه
العراقيون ثم خص ورش بوجه آخر وهو المد نص عليه المكي والصقلي والمهدوي والحصروي في قوله وان تقدم همزة نحو
آمنوا واوحي فامدد وليس مدك بالنكر ونقل عنه الشذائي المد بعد همزة المضمومة والمكسورة والمفتوحة كذا قال المولى
ابو اسحق الجعبري قال الامام النحرير في نشره الكبير ما حاصله ان ورشا من طريق الازرق مد ذلك على اختلاف بين اهل
الاداء رواه جم غفير من ائمة القراء ثم اختلفوا في قدر المد فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه ابي عمرو واسماعيل بن ارشد
الحداد الى الاشباع المفرط كما هو مذهبه عنه في المد المنفصل قال وهو قول محمد بن سفيان القروي وابو الحسين يعني
الخباري عن ابي محمد المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف احد اصحاب ابن هلال وذهب الداني والاهوازي وابن بليمة وابو علي الحرسي
فيما رواه عن ابي عدي الى التوسط وهو اختيار ابو علي الحسن بن بليمة وذكر ابو شامة ان مكيا ذكر كلا من الاشباع
والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط ثم قال الامام المرقوم قلت وقفت له على مؤلف انتصر فيه للمد في ذلك
ورد على رده واحسن ذلك وبالغ فيه وعبارته في التبصرة تحتمل بالوجهين جميعا وبالاشباع قرأت من طريقه وذهب الى

القصر فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون ورد في تذكرته على من روى تمد وآخذ به وغلط اصحابه وبذلك قرأ الداني عليه وذكره
ايضا ابن بليمة في تلخيصه وهو اختيار الشاطبي حسبما نقله ابو شامة عن ابي الحسن السخاوي عنه قال ابو شامة وما قال به ابن
غلبون هو الحق انتهى وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه ابو عبد الله الفاسي وفيه نظر وقد اختاره ابو اسحق الجعبري واثبت
الثلثة جميعا ابو القاسم الصفراوي في اعلانه والاعلان والشاطبي في قصيدته وضعف المد الطويل انتهى اقول وجه
التضعيف انه قال وقد يروى لورش مطولا وقد مع المضارع يفيد التقليل وفيه نظر فانه ان قيل انه يدل على الافادة
كلية فلا نسلم وان قيل اغلبية قلنا ان تمنع الافادة هنا والمانع يكفيه ادنى الاحتمال ان قلت ان ما نقله ابو شامة
كما سبق انفا يدل على تلك الافادة قلت في ثبوت ما نقله عن الشاطبي كلام ثم قال الامام المرقوم والحق في ذلك انه
اي المد قد شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره اولى منه والله اعلم اقول يستشعر من قوله
وان كان غيره اولى بان الوصية ان الاولوية ليست بثابتة عنده فتفطن فظهر بما ذكرنا ان لورش من طريق الازرق
في ذلك ثلثة اوجه الطويل والتوسط والقصر وكل منها شايع ذايع ومن انكر واحدا منها فهو عن طريق الحق زايغ و
نحن نتقدم في الاداء المد على التوسط والقصر فيما ليس مندرج القصر مع قالون لتوافق مذهبه في المتصل والمنفصل
فيما اجتمع مع احدهما وبذلك قرأنا على الاساتيذ فان قلت ان الامام الشاطبي قدم القصر في قصيدته والتقديم يفيد
الاهتمام فينبغي ان تقدم القصر في الاداء قلت اذا نظر الى التقديم فكما قدم الامام الشاطبي القصر قدم الامام الجزري
في طيبة النشر حيث قال مثله واقصر ووسط كنأي بل نقول ان هذا التقديم ان قلنا بكونه مفيدا لمن يقدم القصر واقصر
في الاداء فانما يكون ان لو كان اثبات القصر في بيت الشاطبي لمجرد ورش وهو ليس كذلك بل بين الامام الشاطبي ان حرف
المد المد الذي وقع كذا فمقصور لجميع القراء ورش وغيره ثم بين ان لورش وجهين آخرين الاشباع المفرط والتوسط
ففي فائدة تقديم القصر حجة عليها فليتأمل وبالجملة بعد ثبوت الاوجه الثلثة في ذلك لورش لا ينبغي لنا ولغيرنا
النزاع في مجرد التقديم والتأخير في الاداء فانه ليس بشيء مبين عند اولي الفضل المبين ومنها همزة بارئكم حال السكون
للسوسي عن ابي عمرو قال الامام الشاطبي رحمه الله وبارئكم بالهمز حال سكونه وقال ابن غلبون بياء مبدلا يستفاد من هذا
ان للسوسي عن ابي عمرو في بارئكم حال سكون الهمز وجهين الهمز والابدال نص عليهما مكي في التبصرة وكذا ابن شريح ورجح التحقيق
وقطع صاحب التيسير بابدالها وكذا شيخه ابو الحسن طاهر بن غلبون فاستثنى بارئكم من اصل الابدال من زيادات الشاطبي رحمه الله
كذا ذكره ابو اسحق الجعبري قال الامام الجزري في شرحه الكبير وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من
بارئكم في حرف البقرة ياء حالة قراءتها بالسكون لابي عمرو وملحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل في ذلك غير مرضي لان اسكان

هذا

هذا الهمز عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا اولى ايضا فلو اعتد بسكونها واجري
مجرى اللازم كان ابدالها يخالف اصل ابي عمرو وذلك بانه كان يشتبه بان يكون من البراء وهو التراب وقد همزة مؤصدة لم يخففها
من اجل ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز فيها اولى والله اعلم ولهذا قرأنا على اساتيذنا بالهمز دون الابدال ومنها
الآن منه اذا ابتدأنا على مذهب النافع في نحو الآخرة الايمان الاولى ابتدأنا بهمزة الوصل فنقول الآخرة الايمان الاولى دون ان نحذف
الهمز فنقول لآخرة ليمان لولى وان كان جائزا قال الامام الشاطبي رحمه الله وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وان كنت معتدا بعارضه فلا
اذا ابتدأت لنافع فاثبت همزة الوصل اعتدادا باصل اللام وهو السكون وان اعتددت بالعارض وهو حركة اللام فاحذف
همزة الوصل فظهر من هذا ان للنافع حالة الابتداء بالمعرف باللام وجهين الابتداء بهمزة الوصل والابتداء بحذف الهمز ونحن قرأنا
على الاساتيذ بالوجه الاول وانما قرأنا هكذا بناء على ما قال ابو شامة في شرح الشاطبية بعدما بين هذا الوجه وهذا
هو الوجه المختار لغة وقراءة وقال الامام الجزري في شرحه على طيبة النشر له بعدما بين هذا الوجه ايضا وهذا هو الاصح
في مذهب ورش مطلقا هذا ولا يبعد ان يستفاد الاشارة من بيت الشاطبي الى ترجيحه حيث اتى بان المستعملة في مقام
الندرة في جانب الوجه الثاني اذ قال وان كنت معتدا بعارضه فلا دون الوجه الاول حيث اخبر فيه بانك تبدأ بهمز الوصل
في النقل كله هذا وبالجملة نحن لا ننكر الوجه الثاني كيف وقد اعترف الامام الشاطبي كما عرفت وقال الامام الجزري في نشره
الكبير وهذان الوجهان جائزان في كلها يعني النقل اليمن لام التعريف لكل من ينقل وبعد وقال بعد هذا وبهما قرأنا لورش و
غيره على وجه التخيير الا انه لما كان يقرؤنا اساتيذنا بالوجه الاول نقرأ به ونقرؤه ومن اراد ان يأخذ بالآخرة ايضا لا نمنعه
عن الاخذ ان اخذ هكذا عن استاذه ولكل وجهة هو موليها ومنها ترك النقل في كتابيه اني ظننت في سورة الحاقة قال الامام
الشاطبي رحمه الله ونقل رداء عن نافع وكتابيه بالاسكان عن ورش اصح تقبلا يستفاد من هذا البيان لورش في كتابيه
اني بالحاقة وجهين احدهما ترك النقل المعبر عنه باسكان الهاء وهو المشهور عنه ولم يذكر في التيسير غيره ووافقه
المصباح وهذا اشارة الى ترجيحه باصح تقبلا والثاني النقل وهو الصحيح المفهوم من الاصح وهو المفهوم من اطلاق ابي
العلاء وجه النقل وجود شرطه لفظا ووجه تركه نية الوقف على هاء السكت لاختصاصها بالوقف اصلا ولما عطف
على نية الوقف تجنب المعنى يلزم من تحريكها بسبب النقل خروجها من وضعها ساكنة ولئلا يتعدد مخالفة الاصل قال الموصلي
ابو اسحق الجعبري ولا على اختيارنا مخلص في النقل مخالفة اصل الهاء وفي تركه مخالفة اصل ورش قلت يقف على راس
الاية فيندفعان انتهى ونحن ان وقفنا والا فنقرأ ونقرئ بالاسكان كما قرأنا به على اساتيذنا بناء على ترجيح الشاطبي
كما عرفت وعلى ما قال الامام الجزري في شرحه الكبير قلت وترك النقل فيه هو المختار عندنا والاصح لدينا والاقوى في

في العربية وذلك ان هذه الهاء هاء السكت وحكمها السكون فلا تتحرك الا في ضرورة الشعر على ما فيه من قبح وايضا
فلا تثبت الا في الوقف فادخولها لاصل فاثبتت في الوصل اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها في رسم المصاحف فلا ينبغي
ان تخالف الاصل من وجه آخر وهو تحريكها فيجتمع في حرف واحد مخالفتان هذا ومنها فتح السوسي عن ابي عمرو وعلى فتح
همزة نأى قال الامام الشاطبي رحمه الله نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الاسرا وهم والنون ضوء سنا تلا يستفاد
من هذا انه امال ذو الشين شرعه ويا يمن حمزة والكسائي على اصلهما والسوسي موافقا لهما في احد وجهيه همزة ونأى
بجانبه سبحان وفصلت ووافق شعبة في امالة الاسرا وامال نونهما ذو ضاد وسين نا وتلا اخلف والكسائي
قوله وهم اي حمزة وعلي باتفاق والسوسي باختلاف فوله يصرح الداني بالخلاف للسوسي بل قال في التيسير وغيره وقد
روي عن ابن شعيب مثل ذلك اي فتح النون وامالة الالف ولو قال وقد يروى كلا جادوا الفتح عنه هو المنصوص الذي
لا يكاد يوجد غيره قال وبذلك اخذ يعني ابا طاهر من هذه الطرق وقرأت من طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى وهو حكاية
اراد بها الفائدة على عادته والا فانه تعلق الطريق ابي عثمان كذا ذكر المولى ابو اسحق الجعبري وبالفتح فقط قرأنا على
الاسانيد والآن نحن عليه نقرأ ونقرئ بناء على ما قال الامام النحرير في نشره الكبير وانفرد فارس بن احمد في احد وجهيه
عن السوسي بالامالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي رحمه الله واجمع الرواة عن السوسي من جميع الطرق على الفتح لا نعلم
بينهم في ذلك خلافا ولهذا لم نذكره في المفردات ولا نعول عليه هذا ومنها الفتح فقط في يواري واوارى للدوري عن الكسائي
قال الامام الشاطبي رحمه الله يواري اواري في العقود بخلفه اي للدوري في يواري سوءة اخيه وفاواري سوءة
اخي بالمائدة المعبر عنها بالعقود وجهان الفتح وهو طريق التيسير احد طريقي جعفر بن محمد عن الدوري وهو الاشهر
وبه قرأت والامالة وهي طريق الثاني عنه فعنه وهو من الزيادات الشاطبي وبه قطع ابو العلاء فان قلت فما الامالة
المذكورة في التيسير قلت هي حكاية مذهب الغير اذ طريق ابي عثمان ليست طريقه كذا قال ابو اسحق الجعبري قال الامام
النحرير في نشره الكبير واذا ذكر الشاطبي يواري واوارى في المائدة فلا اعلم له وجها سوى انه تبع صاحب التيسير حيث
قال وروى الفارسي عن ابي طاهر عن ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير عن ابي عمرو عن الكسائي انه امال يواري و
اواري في الحرفين في المائدة ولم يرو غيره قال وبذلك اخذ يعني ابا طاهر من هذه الطريق وقرأت من طريق ابن مجاهد
بالفتح انتهى وهو حكاية اراد بها الفائدة على عادته والا فانه تعلق الطريق ابي عثمان الضرير بطريق التيسير ولو
اراد ذكر طريق ابي عثمان عن الدوري لذكره في اسانيده ولم يذكر طريقه الطيبة ولو ذكرها لاحتاج ان يذكر جميع
خلاف في نحو امالة الصاد من النصارى والتاء من اليتامى وغيره ذلك مما يأتي ولذكر ادغام النون الساكنة

والتنوين

والتنوين في الياء حيث وقع في القرآن ثم تخصيص المائدة دون الاعراف هو مما انفرد به الداجوني وخالف فيه جميع الرواة
قال في جمع جامع البيان بعد ذكر ما ذكرتهما عن ابي طاهر عن ابي عثمان وكذلك رواه عن ابي عثمان سائر اصحابه ابو
الفتح احمد بن عبد العزيز وغيره قال وقياس ذلك قوله تعالى في الاعراف يواري سوءاتكم ولم يذكره ابو طاهر ولعله
اغفل ذكره قلت لم يغفل ذكره بل ذكره قطعا ورواه عنه جميع اصحابه من اهل الاداء نصا واداء ولعل ذلك سقط من
كتاب صاحب ابي القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني والله اعلم اعلم ان الداني قال بعد ذلك وبالخلاف الفتح
قرأت ذلك كله يعني الكلمات الثلث للكسائي من جميع الطرق وبكلا نأخذ ابن مجاهد انتهى فظهر ان امالة يواري
اوارى في المائدة ليست من طريق التيسير والشاطبية ولا من طريق صاحب تحبير التيسير وتخصيص المائدة غير
معروف انتهى كلام الامام فتبين من هذا وجه اخذنا عن الاسانيد بالفتح فقط والآن نحن ذاهبون على هذا و
منها الفتح مع الامالة للدوري عن ابي عمرو في الكافرين المجرور حيث وقع قال الامام الشاطبي وخلفهم في الناس
في الجر حصلا يستفاد منه ان لابي عمرو في الناس المجرور وجهين الامالة المحضة والفتح واجراء الوجهين
فيه مذهبان الاطلاق اي لكل من الروايتين الدوري والسوسي وجهان وهو نقل القصيدة والتيسير والترتيب
اي الامالة للدوري والفتح للسوسي وهو نقل السخاوي عن الناظم لا على وجه تقييدا طلاق القصيدة بل على قصد
اختيار اخر والا لقيد وما ذكر في التيسير من ان الفتح رواية ابن جبير وابن مجاهد والامالة رواية عبد الرحمن وابي
حمدون وابن سعدان عن اليزيدي فبيان موافقة الانفراد وكذا قال المولى ابو اسحق الجعبري وبنقل القصيدة والتيسير
اخذنا من الاساتيد لكن لما لم يثبت الامالة للسوسي ثبوتا معتدا به حيث اسند الامام الجزري الامالة مع الفتح
الى الدوري فقط في نشره الكبير وفي طيبة النشر له قال في الطيبة للكل بجر ... خلفا وقال في النشر بعدما قرأ
الروايات والطرق فالوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن ابي عمرو وقرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ البا قون بالفتح
والله الموفق هذا والسوسي عن ابي عمرو ودخل في الباقين اقرأنا اساتيذنا بالامالة والفتح للدوري وبالفتح فقط
للسوسي وبهذا نقرأ ونقرئ ومنها امالة ذي التنوين للمميلين حالة الوقف قال الامام الشاطبي رحمه الله وقد فخموا
التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا يعني اذا وصل المقصور المنون حذف الف المنون واجمع السبعة
هنا على تمحيض الفتح فاذا وقفوا اثبتوا الفه واستمر المفخمون على فتحها والمميلون في مقصورها لسبب ولمن وجد
له فيها ضابط امالة ثلثة اوجه الاول الامالة في الرفع والنصب والجر المفهوم من اطلاق قوله ووقفوا الثاني
الفتح في الاحوال الثلث المفهوم من اطلاق قوله وقد فخموا الثالث فتح المنصوب وامالة المرفوع والمجرور المفهوم

وفتح بعضهم في الرفع والجر جميعا صح

من تفخيمه في النصب وعطوف القدير وبالامالة قطع في التيسير لانه سباقه مع قوله المنفصل وفاقا للاهوازي وابي العز القلانسي ولقول ابي العلاء فاما في الوقف فيعود كل واحد منهم الى اصله في الامالة والتفخيم وهو الاشهر وبه قرئت كذا ذكره ابو اسحق الجعبري ونحن قرأنا على الاساتذة بالامالة لاصحاب الامالة وبالتفخيم لاصحاب الفتح بناء على قول ابي العلاء وعلى قول الامام الجزري في طيبة النشر له شعر وما بذي التنوين خلف يعتلا بل قبل ان الخلاف الذي حكاه الشاطبي في الوقف على المنون لاصحاب الامالة على نوعيها لا يصح عند ائمة القراءة ولا يقوم به حجة بل الوقف بالامالة لمن مذهبه ذلك والفتح لمن مذهبه الفتح وقال في النشر الكبير فالوقف بالامالة او بين اللفظين لمن مذهبه ذلك في النوعين وهو المأخوذ به والمعمول عليه وهو الثابت نصا واداء وهو الذي لا يوجد نص عن احد من الائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص عنهم وهو الذي عليه العمل هذا وقال في اخر المبحث فدل مجموع ما ذكرنا على ان الخلاف في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عول عليه وانما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به والله تعالى اعلم ومنها امالة هاء التانيث للكسائي على الاستثناء قال الامام الشاطبي رحمه الله وفي هاء تانيث الوقف وما قبلها يمال للكسائي غير عشر ليعدلا ويجمعها حق ضغاط عص خظا واكهر بعد الياء يسكن ميلا او الكسر والاسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم ارجلا لعبرة مائة وجهة وليكة وبعضهم سوى الف عند الكسائي ميلا نقل الكسائي مذهبين والقسم الاول اربعة اقسام ممال مفتوح ممال بشرط ممال بخلاف ووقف الكسائي بامالة فتحة ما قبل هاء التانيث المنقلبة في الوقف هاء سميت هاء وتاء نقيت على وضعها او بحروتيها للتاكيد او الفرق او المبالغة اذا كانت على حرف من خمسة عشر حرفا يجمعها فجثت زينب لذود شمس فهم هذا من عموم قوله وقبلها يمال ولم يمل اذا كانت على حرف من عشرة جمعها حق ضغاط عص خظا فهم هذا من الاستثناء واما لها اذا كانت على حرف من اربعة جمعها اكهر ان تقدم الفتحة ياء ساكنة او كسرة مباشرة او مفصول بساكن ضعيف واما اذا انفتح او انضم ما قبل فتحة احد حروف اكهر مباشرا فوجهان احدهما الفتح المفهوم من قوله والثاني الامالة وهو ضعيف لانه مفهوم من ويضعف فان فصل بساكن غير الالف فوجهان ايضا والاعتداد بالفتح وهو الظاهر من عبارة الناظم وقال الداني وهو القياس كذا ذكره المولى ابو اسحق الجعبري وكانه اراد الداني القياس على الالف ولانه الساكن لما لم يحجز الكسر عن اقتضاء الامالة في نحو عنبو فكذا لا يحجز الفتح عن منع الامالة في نحو سواء ولما تم المذهب الاول بتفاصيله ذكر المذهب الثاني فقال وبعض ائمة القراء امال الكسائي جميع الحروف الا الالف قال المولى ابو اسحق الجعبري والتخصيص اشهر وبه قرأت انتهى وبالمذهب الاول قرأنا على اساتذتنا غير انا تركنا الامالة في فتح حروف اكهر

اكهر اذا انفتح ما قبلها او انضم بناء على تضعيف الامام الشاطبي الامالة فيها وعلى قول الامام الجزري في نشره الكبير فمتى كان قبل حرف من هذه الاربعة ياء ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت هذا مذهب الجمهور وهو المختار ثم قال بعد ما قال اذا تقرر ذلك فاعلم ان الكسائي اتفق الرواة عنه على الامالة عند الحروف الخمسة عشرة وهي التي في القسم الاول مطلقا واتفقوا على الفتح عند الالف من القسم الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الاحرف الاربعة في القسم الثالث ما لم يكن بعد ياء ساكنة او كسرة متصلة او منفصل بساكن هذا الذي عليه اكثر الائمة وجلة اهل الاداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد والنقاش وابن المنادي وابو طاهر بن هشام وابي بكر الشذائي وابي الحسن بن غلبون وابي محمد المكي وابي العباس المهدوي وابن سفيان وابن شريح وابن مهران وابن فارس وابي علي البغدادي وغيرهم واياه وبه قرأ صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون وهو اختياره واختيار ابي القاسم الشاطبي واكثر المحققين هذا والان نحن عليه نقرأ ونقرئ ومنها تفخيم ذكرا وسترا وبابه لورش قال الامام الشاطبي رحمه الله وتفخيم ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الاصحاب اعمر رجلا يستفاد من هذا ان ورشا فخم ذكرا وسترا ونحوهما ومما اشبه ذلك مما وقع الساكن بين راء المفتوحة المنونة وبين الكسرة عند معظم اهل الاداء ولذلك قال لدى جلة الاصحاب وابو الحسن بن غلبون لم يفرق في ذلك سوى ثلثة احرف مصر واصر وقطر احرف الاستعلاء والتفخيم مذهب الحافظ ابو عمرو الداني وشيخه ابي الفتح والخاقاني وبه قرأ عليهما وكذلك هو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي عباس المهدوي وابي عبد الله بن شريح وابي علي بن بليمة وابي محمد المكي وابي القاسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم كذا فهم من النشر الكبير وبذلك قرأنا على الاساتذة وقال الداني وقرأني فارس بن احمد وغيره بالتفخيم وعليه مشايخ المصر هذا فان قلت ما وجه تفخيم ابو اسحق الجعبري المفتوحة نحو سترا والمضمومة ذكرا حيث قال اي اذا حال بين الراء المفتوحة والمضمومة المنونتين وبين الكسرة المؤثرة ساكن غير ياء مظهر مغتفر فلورش فيهما وجهان التفخيم وبه قطع في التيسير والتجريد وهو معنى قوله وتفخيم ورش باب ذكرا عند عظماء اصحابه كالازرق وعبد الصمد ازج غير عنه باعمر للكثرة تاذلهم وفهم ان عند غير الاجلاء ضد التفخيم وهو ترقيق او فهم من اعمر اخر عام ليس باعمر ثم قال فقولنا المضمومة والمفتوحة نعم لعموم الحكم وحصه الشارح الاول بالمفتوحة ومثال الناظم دل على العموم فذكر مبادرك مثال المضمومة ونصها لا لايقاع المصدر عليها ولو حكاها لاجاد قلت استمع لما يتلو عليك الامام الجزري في نشره الكبير الكشف لك انه لا وجه قال تنبيه قول ابي شامه ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضموم

اولى بالتفخيم لان التنوين حاصل مع ثقل الضم ولا فى ذلك كقوله تعالى وهذا ذكر مبارك انتهى قلت وقد اخذ الجعبرى
هذا منه مسلما فغلط الشاطبى فى قوله وتفخيم ذكرا وسترا وبابه حتى غاير هذا البيت فقال مثل كذكرى فيق للاقل وشاكرا
خبيرا لاعيان وسترا تعد لا النص على الثلاثة فسوى بين ذكرا المنصوب وذكر المرفوع وتحمل الاخراج ذلك من كلام
الشاطبى فقال وهنا لا لان الناظم علا على العموم فذكر مبارك مثال المضمومة ونصبها لايقاع المصدر عليها
ولو حكاها لاجاد ها انتهى وهذا كلام من لم يطلع على مذهب القوم فى اختلافهم فى ترقيق الراءات وقال فى موضع
آخر قلت فالترقيق هو الاصح نصا ورواية وقياسا كوقفى فى الراء المضمومة اعلم التفخيم والترقيق فى اللام من اسم
الله اذا وقع بعد الراء الممالة فى مذهب السوسى قال ابو اسحق الجعبرى وللسوسى اذا امال حتى نرى الله جهرة فى لام اسم
الله تعالى وجهان قال الصقلى عبد الباقى بن فخمها وابو العباس يغلظها وعبارة الناظم يحتمل الامرين لان قوله تعالى وكل
لدى اسم الله من بعد كسرة يرققها وقوله كما تحوه بعد فتح وضمة نوديه بتفخيمها لانها بعد مطلق فتح وليست بعد كسرة
وتعينه ماحكى عن الناظم من صحته وتعينه فى التيسير قوله ولكنها فى وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسرة او مما
تميلا ينقدح منه ترقيقها لان الامالة والترقيق يشتركان فى السبب فكذا الفتحة الممالة تقوم مقام الكسرة فهي دليل
ترقيق راى وحكى عن ابن الحاجب توجيها مستصحبا للاصل عند عدم تحقيق الفتح انتهى ونحن قرانا على الاساتيذ التفخيم
والترقيق بناء على احتمال عبارة الناظم كليهما وعلى تصريح الامام النحرير فى نشره الكبير حيث قال قلت والوجهان صحيحان
فى النظر ثابتان فى الاداء والله اعلم ومنها اجراء الوجهين الصاد والسين لابن ذكوان عن ابن عامر فى كلمة يبسط فى البقرة
وكلمة بسطة فى الاعراف قال الامام الشاطبى رحمه الله وقل فيهما الوجهان قولا موصلا يعنى لابن ذكوان وخلاد المرموز
اليهما بالميم والقاف فى الموضعين يبسط فى البقرة وبسطة فى الاعراف وجهان وبهما اخذنا عن الاساتيذ وان لم يكن
الخلف لابن ذكوان فى سورة الاعراف من طريق التيسير على ما فصله ابو اسحق الجعبرى حيث قال واما ابن ذكوان فقال
فيه روى النقاش عن الاخفش هنا بالسين وفى الاعراف بالصاد ثم قال والباقون بالصاد فيهما وابن النضر منهم فحصل
لابن ذكوان فى البقرة وجهان السين من طريق النقاش والصاد من طريق ابن النضر ولم يحصل له فى الاعراف سوى
الصاد لاتفاق النقاش نصيص وابن النضر عليها تعيينا عليها فوجه التيسير لابن ذكوان فى الاعراف من الزيادات وقد
نقله الدانى فى غير التيسير هذا ونقله الامام الجزرى فى نشره فى رواية هبة الله وعلى ابن السفر كلاهما عن الاخفش
اخذنا عنهم اقتداء برواية الشاطبى فى ذلك فان قلت ما وجه الاقتداء به فى ذلك دون غيره من الزيادات قلت
الاعتناء به لذلك حيث قال وقل فيهما وجهان ولا وصلا اى القول يطرد الوجهين للروايتين قولا كثير المواصلة للنقلة

فالوجه

فالوجه قال المولى ابو اسحق الجعبرى ولما تتبعت طرقا اشار الى اختياره ومنها الخلاف للسوسى عن ابى عمرو فى فتح راء كلمة رأى الواقعة
قبل محرك قال الامام الشاطبى رحمه الله وفى همزه حسن وفى الراء يجتلا اى اما لا ابو عمرو وفتحه حمزة رأى والسوسى فى فتحه بين اثنتينها
وجهان الفتح والامالة ونحن لم نقرأ على الاساتيذ الا بالفتح لان الامالة ليست من طريق الشاطبى ولا التيسير قال الامام النحرير فى
نشره الكبير وانفرد ابو القاسم الغاطبى بامالة الراء ايضا عن السوسى بخلاف عنه فخالف فيه سائر الكتب من طرق كتابه ولا اعلم
هذا الوجه روى عن السوسى من طرق الشاطبية والتيسير بل ولا من طرق كتابنا ايضا نعم رواه صاحب التجريد من طريق ابى
بكر القرشى عن السوسى وليس ذلك فى طرقنا انتهى فان قلت فما قول صاحب التيسير وقد روى عن ابى شعيب مثل حمزة قلت
هذا لا يدل على ثبوته من طرقه فانه قد صرح بخلاف فى جامع البيان نص على هذا الامام النحرير فى نشره الكبير والله سبحانه بحقيقة
الحال خبير ومنها الخلاف للسوسى ايضا فى فتح راء كلمة رأى الواقعة قبل السكون نحو رأى القمر قال الامام الشاطبى رحمه الله وقبل
السكون امل د عاد بخلف اى امال حمزة وشعبة عن عاصم بلا خلاف عنهما والسوسى عن ابى عمرو بخلاف عنه راء رأى
الواقعة قبل السكون ونحن لم نأخذ عن الاساتيذ بالامالة للسوسى لانها ليست من طرق الشاطبية والتيسير ايضا قال الامام
النحرير فى نشره الكبير بعد ما بين ذلك فاذا كان الامر كذلك فليس الى الاخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير
ولا من طرق كتابنا سبيل ثم قال وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسى فى ذلك باربعة اوجه وهى فتحهما
وامالتهما وامالة الهمزة وفتح الراء وعكسه وهو امالة الراء وفتح امالة الراء وفتح الهمزة ولا يصح منها من طريق الشاطبية
والتيسير سوى الاول انتهى ومنها امالة الهمزة من كلمة رأى الواقعة قبل السكون للسوسى عن ابى عمرو وشعبة عن عاصم قال
الامام الشاطبى رحمه الله وقل فى الهمز خلف يقى صلا اى الذى ياء يقى وذى صاد صلا السوسى وشعبة فى همزة كلمة رأى
الواقعة قبل السكون وجهان الفتح والامالة ونحن لم نأخذ بالامالة لهما لانها ليست من طرق الشاطبية والتيسير اما للسوسى
فظهر عدم كونها كذلك مما نقلنا عن الامام الجزرى آنفا واما للشعبة فلما قال الامام النحرير فى نشره الكبير بعد ما
بين الطرق فى ذلك وقد صح ابو عمرو الدانى الامالة فيهما يعنى من طريق خلف حسبما نص عليه فى التيسير فحكاه الشاطبى
ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة من جميع الطرق التى ذكرنا
ها فى كتابنا وهى التى من جملتها طرق التيسير والشاطبية انتهى ومنها الخلاف للسوسى عن ابى عمرو فى فتح ياء كهيعص
قال الامام الشاطبى رحمه الله وكم صحبة يا كاف والخلف ياسر اى امال ذو كاف كم ومدلول صحبة ابن عامر وشعبة
وحمزة والكسائى الف يا من كهيعص والذى ياسر وجهان الفتح والامالة وبالفتح قطع اكثر النقلة كابن مجاهد وابن

وفيها طريق التيسير مسكه

العلا والاهوازى ونحن نأخذ بالفتح فقط بناء على ما قال الدانى فى جامع البيان انه قرأ بفتح اليا على ابى الفتح فارس
فى رواية ابى شعيب من طريق ابى عمران عنه عن اليزيدى وقال الامام النحرير فى نشره الكبير بعد ما بين الطرق فى ذلك وبالجملة
فلم نعلم امالة اليا وردت عن السوسى فى غير طريق من ذكرنا وليس ذلك فى طرق التيسير والشاطبية بل ولا فى طرق كتابنا ونحن
لا نأخذ به من غير طريق من ذكرنا انتهى ومنها الخلاف لابن ذكوان فى تشديد نون تتبعان الثانية وكسر بائها قال الامام
الشاطبى رحمه الله وتتبعان النون خف مدا ماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا اى قرأ ذو ميم مدا ابن ذكوان ولا تتبعان
بفتح التاء الثانية وتشديدها وكسر البا وتخفيف النون وعنه آخر بتخفيف التاء الثانية واسكانها وفتح البا وتشديد النون
ونحن نأخذ بالوجه الاول دون الثانية لانه ليس من طريق التيسير والشاطبية قال الشاطبية الدانى وذلك غلط عن ابن مجاهد
ومن سلامة لان جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الاخفش سماعا واداء بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا
نص عليه الاخفش فى كتابه وكذا روى الداجونى عن اصحابه قال الامام النحرير فى نشره الكبير بعد ما نقل ذلك عن
الدانى قلت وقد صح عندنا هذه القراءة اعنى تخفيف التاء مع تشديد من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها ابو
القاسم عبيد الله بن احمد ابن على الصيدلانى هبة الله بن جعفر عن الاخفش نص عليها ابو طاهر بن سوار وصح ايضا
من رواية التغلبى عن ابن ذكوان تخفيف التاء والنون جميعا ووردت ايضا عن ابى زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان وذلك
كله ليس من طرقنا فتلخص من هذا انها حين ثبوتها ليست من طرق الشاطبية والتيسير كما قرره الامام فكيف حين عدم
ثبوتها كما نقلناه عن الدانى وهذا لم نقرأ بها ولا نقرئ فان قلت فلم نقله الشاطبى قلت اشارة الى قول الدانى ذكر
ابن ذكوان فى كتابه التخفيف فظن عامة البغداديين انه اراد تخفيف التاء وليس كما ظنوا لان الذين قرأوا عليه نصوا
على تخفيف النون ومنها الخلاف للبزى عن ابن كثير فى همزة شركائى الذين فى سورة النحل قال الامام الشاطبى رحمه الله وفى
شركائى الخلف فى الهمز هلهلا اى للبزى فى همزة شركائى الذين فى سورة النحل وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه حذف
الهمزة واثباتها ونحن لم نأخذ الا بالاثبات بناء على قول الامام الجزرى فى نشره وقد ترك الهمزة فيه ابن فرح عن البزى وليس
يؤخذ به من طرق كتابنا ولو حكاية الدانى عن النقاش لم نذكر وكذا لم نذكر الا تبعا لقول التيسير بخلاف عنه وهو خروج
من صاحب التيسير والشاطبى عن طرقهما المبنى عليهما كتابيهما وقد طعن النحاة فى هذه الروايات بالضعف من حيث المد
لا يقصر الا لضرورة الشعر والحق ان هذه القراءة تثبت عن البزى من طرق المتقدمة لا من طرق التيسير والشاطبية ولا من
طرقنا وقال بعد ذلك وهو الذى لا يجوز من طرق كتابنا غيره يعنى اثبات الهمزة ومنها النون لابن ذكوان عن ابن عامر فى
ولنجزين الذين فى سورة النحل قال الامام الشاطبى رحمه الله وظعنكم اسكانه ذائع ونجزين الذين النون اعم ولا لكت

وعنه

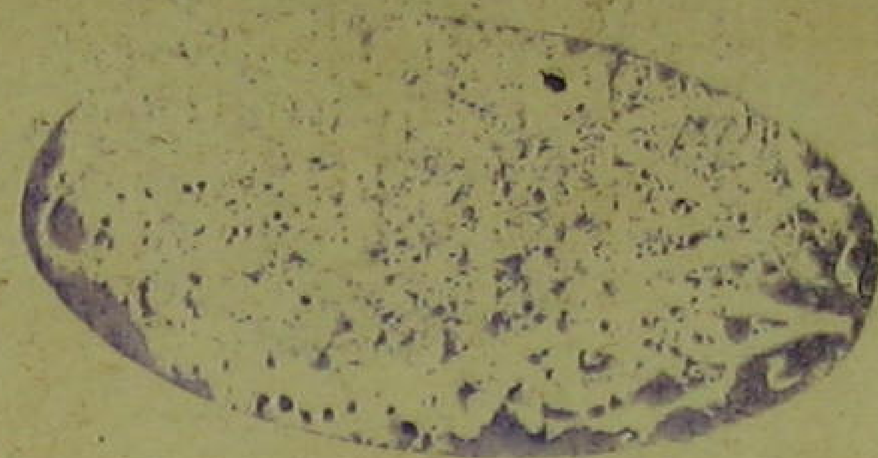
١٠٦

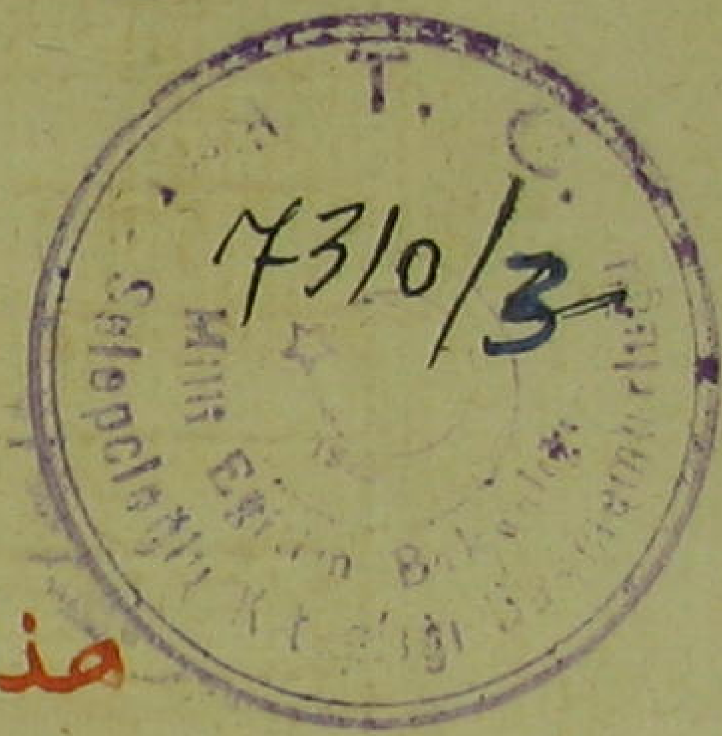
وعنه نص الاخفش بياء وعنه روى النقاش نونا موهلا يستفاد من ذلك ان ذا دال داعيه وذا نونا نولا ابن كثير
وعاصم يقرآن ولنجزين الذين بالنون ولذى ميم ملكت ابن ذكوان وجهان النون عن النقاش وهبة الله عن الاخفش عنه وبه قطع
فى المصباح ودر الافكار والياء عن ابن النضر عنه وبه قطع ابن مجاهد ومكى ونحن لم نأخذ الا بالياء لكون النون من زيادات
القصيدة والمشهور عنه الياء حيث قطع الحافظ ابو عمرو بتوهم من روى النون عن ابن ذكوان وقال لاشك فى ذلك لان الاخفش
ذكر فى كتابه ذلك بالياء وكذلك رواه ابن شنبوذ وابن الاخرم وابن ابى حمزة وابن ابى داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق
وعامة الشاميين وكذا ذكره ابن ذكوان فى كتابه باسناده واليه مال الامام الشاطبى كما يتبادر من قوله وعنه نص الاخفش
بياء وعنه روى النقاش نونا موهلا حيث اشار بالنص الى تعيينه فى الكتاب وبموهلا الى قول صاحب التيسير وكذلك
اى بالنون قال النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وهو عندى وهم ومنها اتيان الواو بعد الهمزة فى كلمة السوق فى حرفى
ص والفتح لقنبل عن ابن كثير قال الامام الشاطبى رحمه الله مع السوق ساقيها وسوق اهمز زكا ووجه بهمز بعده الواو وكلا
السوق اى قرأ ذو زاء زكا قنبل وكشفت عن ساقيها فى سورة النمل وبالسوق والاعناق بص وعلى سوقه بالفتح بهمزة ساكنة
بعد السين وبكار عن ابن مجاهد عنه بالسؤق بهمزة مضمومة فواو مدية بص فقط اذ لم يعلم هذا الوجه الا فى ص كما نص
عليه الشارح الاول وابو محمد الصيدلانى وصاحب المصباح والتجريد لكنا لم نأخذ عن الاساتيذ الا بالوجه الاول وهو الهمز
الساكنة بعد السين لان الوجه الثانى لم يذكر فى التيسير فهو من زيادات القصيدة ومنها الجمع بين المذاهب فى قوله تعالى لم
يطمثهن فى الموضعين فى سورة الرحمن للكسائى قال الشاطبى رحمه الله ورفع نحاس جرحق وكسر ميم يطمثهن فى الاولى
ضم تهدى وتقلا وقال به لليث فى الثان وحده شيوخ ونص الليث بالضم الاولا وقول الكسائى ضم ايهما تشا وجيه وبعض
المقرئين به تلا فيه تفصيل عظيم وننقصر على حاصله وهو انه نقل عن الكسائى ثلثة مذاهب الاول كسر الثانى من الروايتين اى الليث
والدورى والتخيير منهما وكسر الاول وضم الثانى من رواية الليث واذا اردت جمعها فى التلاوة فاقرأ الاول بالضم ثم الكسر والثانى
بالكسر ثم الضم كذا ذكره المولى ابو اسحق الجعبرى ونحن نأخذ بالجمع بناء على قول الامام النحرير فى نشره الكبير والوجهان ثابتان عن
الكسائى من التخيير وغيره نصا واداء واذا قرأتهما وبهما نأخذ انتهى ومنها الخلاف لهشام عن ابن عامر فى قوله تعالى كى لا يكون
دولة فى سورة الحشر قال الامام الشاطبى ومع دولة انث يكون بخلف لا اى لذى لام لا هشام فى تكون دولة
وجهان وفى تعيينهما ذكر ابو الفتح فارس تأنيث تكون ورفع دولة وبه قطع ابن غلبون والمهدوى وتذكيره ونصبها
وابو العلا وصاحب الروضة وذكر صاحب التيسير تأنيثه ورفعها وتذكيره ورفعها ايضا وفاقا للمكى وبهذا قرأنا اساتيذنا
وان صح رواية التذكير والنصب من طريق غير طريق التيسير الامام الجزرى لما قال الحافظ ابو عمرو وما رواه فارس

عن عبد الباقي عن اصحابه الحلواني بالياء والنصيبي كجماعة فرووه غلط لانعقاد الاجماع عنه بالهمز ومنها الخلاف في القنبل في
ان رآه استغنى قال الامام الشاطبي رحمه الله وعن قنبل قصرا روى ابن مجاهد رآه ولم يأخذ به متعملا اي
روى ابن مجاهد شيخ القراء بالعراق عن قنبل انه قصر ان رآه استغنى بالعلق ثم قال له يعني ابن مجاهد تلامذته با
لقصر لكونه مخالفا لقياس العرب وقيل انه سمع عن قنبل القصر وقد تخبط حاله لكبر سنه لكن غير ابن مجاهد اخذ
والقنبل بالقصر ومال صاحب التيسير اليه لصحة توجيهه وقال في غيره وبه قرأت ولم ينقل الناظم سوى القصر وان اوهمت
عبارته وقال الامام السخاوي ونحن نحن اخذنا قصره عن شيوخنا بنص صحيح عنه فجلا ونحن قرأنا بالقصر ايضا
على اساتذتنا خاتمة قد تلخص من مجموع ما ذكرنا انا سالكون مسلك العزيمة وبعض القوم يسلكون مسلك الرخصة و
العزيمة اولى من الرخصة لا سيما اذا شاعت في بلدة كما في بلدتنا كقسطنطينية حميت عن الآفات والبلية والله
الهادي الى سبيل الرشاد واليه المرجع والمآب تمت الكتاب بعون الله تعالى على يد اضعف العباد واحقر الطلاب
حافظ علي بن عمر بن محمد بن عثمان السهراني الموطن بالآمدي رحمة الله عليهم
رحمة الباري اللهم اغفر لهم ورحم الله لمن قال
في حقهم امين
م م م



حل




7310/3

هذا كتاب مدة تبيوسف افندى زاده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمد لمن جعل لحروف المد صلاحية لان يمد ويسر لتحقيق سببه ان يكون له مراتب
تعدو وكل بعض عباده لتيسير روايات كلامه وتهذيبا وفوضهم طرق فهامع نشرها
وتقريبها وصلوة على من بين وجوه قرآات الكتاب الذى نزل عليه بتلخيص الخطاب
وامد امته بالهداية الطريق الحق والصواب وبالارشاد الى سبيل احراز مراتب الاجر والثواب
وهو الهادى والكافى فيما يحتاج اليه من امور الدين للعباد ومنه الكفاية فى الوصول
الى ما هو الرشاد وعلى اله واصحابه الذين نشروا ما بلغهم بوجيز الكلام وبينوا ما اجمل
لهم بتلخيص المرام وبعد فيقول الفقير الى عناية ربه الصمد عبد الله ابن محمد الموعو
بيوسف افندى زاده يسر الله بالخير ما اراده هذه رسالة فى مراتب المد فى قرآات الائمة
العشرة وتفصيل الروايات فى ذلك مع تطبيق الطرق المعتبرة شرعت فيها لالتماس ولد
المعنوى منى ذلك علما منه ورغبة له فيما هنالك فاجبته ليكون تبصرة لاولى الالباب
وتذكرة لمن يتردد الى من الاحباب راجيا من الله تعالى ان يجعلها طيبة النشر والذخيرة
ليوم البعث والحشر فاقول وبالله التوفيق وبيده ازمة التحقيق اعلم وفقك الله تعالى
ان اهل هذا الفن الشريف قد اختلفوا فى كيفيته وكميته فى الضربين اعنى المتصل و

والمنفصل



والمنفصل للقراء العشرة ورواتهم فذهب بعضهم الى المد المشبع من غير افراط لحمزة وورش
من طريق الازرق على السواء وكذا فى رواية ابن ذكوان عن الاخفش عنه والى قصر المنفصل لابن كثير
وابى جعفر من غير خلاف عنهما ولقالون بخلاف من روايته وكذلك ليعقوب من روايته ولابى
عمرو من روايته ولهشام من طريق الحلوانى ولحفص من طريق عمرو الصباح ولورش من طريق
الاصبهانى بخلاف عنهم كقالون والى التوسط فى المنفصل لمن لم يقصر المنفصل والتوسط والاشباع
فى المتصل لمن لم يمد فى الضربين مدا مشبعا ومنهم من ذهب الى تفاوت المراتب فى الضربين كما هو
مذهب الدانى وغيره ومنهم من ذهب الى تفاوت المراتب فى المنفصل فقط اما بالمرتبتين واما
بالمراتب كالعراقيين وغيرهم من المغاربة نص عليه ابن شيطا وابن سوار والقلانسى وسبط الخياط
وابو على البغدادى وابو معشر الطبرى ومكى والمهدوى وغيرهم فيكون المتصل عندهم
بالاشباع على وتيرة واحدة كما هو فى المنفصل فى النشر وغيره ونحن قد اخذنا فى الضربين
بالتفاوت على ما نبينه ان شاء الله تعالى قراءة نافع لقالون قصر المنفصل من سبعة
ابن مجاهد وغاية ابى بكر ومستنير ابى طاهر بن سوار وروضة ابى على البغدادى وارشاد
ابى العز وجامع ابن فارس الخياط ووجيز الاهوازى ومبهج سبط الخياط وكتابى ابن مهر
خيرون الموضح والمفتاح ومجتبى ابى القاسم الطرسوسى وعنوان ابى طاهر بن خلف
من طريق الحلوانى فى التجريد وتبصرة مكى وهداية المهدوى وتلخيص ابن بليمة واعلان
الصفراوى وتذكرة ابى الحسن ابن غلبون وارشاد ابى الطيب عبد المنعم بن غلبون وهو
احد الوجهين فى التيسير والشاطبية والكافى وهو قراءة الدانى على ابى الفتح فارس
ابن احمد وهو لجمهور العراقيين وبعض المغاربة ثم مده بقدر الفين من قراءة على
ابى الحسن بن غلبون من طريق ابى نشيط والهادى لابن شعبان والهداية للمهدوى
والتبصرة لمكى وتلخيص العبارات لابن بليمة والتذكرة لابى الحسن بن غلبون و
جامع البيان كلهم من طريق ابى نشيط والتذكار لابن شيطا والغاية لابى العلاء والتلخيص
لابى معشر الطبرى والكافى لابن شريح وعامة كتب المغاربة وهى لقالون من طريقيه
الحلوانى وابى نشيط فى الكافى ثم مده بقدر ثلاث الفات من التجريد لابن الفحام

من طريق ابى نشيط ومن العنوان لابى طاهر اسمعيل بن خلف والمجتبى لابى القاسم عبد الجبار الطرسوسى ومن الشاطبية عند من جعل المد فى الضربين مرتبين عنده ومن مبسوط ابن مهران **ثم** لقالون مد المتصل بقدر الفين من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وجامع البيان وغيرها مما تقدم فى الكتب فى القصر **ثم** مده بقدر ثلاث الفات من العنوان والمجتبى ومن الشاطبية على قول من جعل المد مرتبين عنده ولمن قصر المنفصل ومن التجريد ومبسوط ابن مهران **ثم** مده بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم عند البعض كالعراقيين وغيرهم سوى اصحاب التوسط **فاذا اجتمع** المنفصل والمتصل فعلى قصر المنفصل يجئ فى المتصل المد بقدر الفين من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم ممن تقدم فى قصر المنفصل **ويجئ** ايضا المد بقدر ثلاث الفات من العنوان والمجتبى ومن الشاطبية على قول ومن مبسوط ابن مهران والوجيز لابن مجاهد ومن التجريد من طريق الحلوانى **ويجئ** ايضا المد بقدر ثلاث خمس الفات من العراقيين وغيرهم سوى اصحاب التوسط فيما اخذنا به وعلى مد المنفصل بقدر الفين يجئ فى المتصل بقدر الفين كذلك من التيسير من قراءة على ابى الحسن بن غلبون من طريق ابى نشيط ومن الهادى والهداية وتلخيص العبارات والتبصرة والكافى والتذكرة وجامع البيان كلهم من طريق ابى نشيط **و**كذا من الكامل الهذلى من طريقيه ابى نشيط والحلوانى **ويجئ** ايضا المد فى المتصل بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم سوى اصحاب التوسط عند البعض وعلى مد المنفصل ثلث الفات يجئ فى المتصل المد بقدر ثلث ايضا من العنوان والمجتبى ومبسوط ابن مهران وكذا من الشاطبية ومن التجريد من طريق ابى نشط بهذه الصورة

منفصل	متصل	منفصل	متصل	متصل	منفصل
١	٣	١٠٠	٢	٢	١
٢	٣	٢	٣	٣	٢
٤	٥	٣	٥	٥	٣
			٢		
			٤		٤

وقس طرق المراتب فى صورة تقدم المتصل على المنفصل على طرق المراتب فى صورة تقدم المنفصل

على المتصل

على المتصل **ولورش من طريق الازرق** فى الضربين الاشباع فقط من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والمجتبى وجامع البيان من طريق المصريين والتجريد وكتابى ابن خيرون الموضح والمفتاح والوجيز للاهوازى وغيرها من الكتب وهو المختار المأخوذ له وان روى له التوسط ايضا لكنه غير مأخوذ به **واما من طريق الاصبهانى** فقطع له فى المنفصل بالقصر اكثر المؤلفين فقطع له فى المنفصل بالقصر اكثر المؤلفين من المشارقة والمغاربة كابن مجاهد صاحب السبعة وابن مهران صاحب الغاية وابن سوار صاحب المستنير والاخ ابى اسمعيل صاحب الروضة وابى العز القلانسى صاحب الارشاد وابن فارس صاحب الجامع وسبط الخياط صاحب المبهج وابو عمرو الدانى صاحب البيان وهو احد الوجهين فى الاعلان **ثم** مده بقدر ثلث الفات من التجريد لابن الفحام والعنوان والمجتبى ومبسوط ابن مهران وكامل الهذلى **ثم له مد المتصل** بقدر الفين من التذكرة وتلخيص العبارات والتذكار وغاية ابى العلاء والمبهج والاعلان وللدانى **ثم** مده بقدر ثلاث الفات من التجريد والكامل **ثم** مده بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم عند البعض سوى اصحاب التوسط فى الضربين فيما اخذنا به **فاذا اجتمع** المنفصل والمتصل يجئ على قصر المنفصل وفى المتصل المد بقدر الفين للدانى ومن الاعلان **ويجئ** ايضا المد بقدر ثلاث الفات لابن مهران وابن مجاهد ويجئ ايضا المد بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم سوى اصحاب التوسط فى الضربين فيما اخذنا به **ويجئ** على مد المنفصل بقدر الفين فى المتصل المد بقدر الفين من التذكار وغاية ابى العلاء والمبهج **ويجئ** ايضا المد بقدر خمس الفات من التذكار والغاية والمبهج **ويجئ** على مد المنفصل بقدر ثلاث الفات فى المتصل المد بقدر ثلث الفات من التجريد والكامل **قراءة ابن كثير** له قصر المنفصل من جميع الكتب والطرق سوى تلخيص ابى معشر وكامل الهذلى فان عبارتهما تقتضى الزيادة له على القصر المحض ففى التلخيص هى اى المرتبة الثانية لابن كثير ولنافع غير ورش والحلوانى عن هشام ولابى عمرو ويعقوب وفى الكامل لقالون من طريق الحلوانى وابى نشيط وللسوسى وغير عن ابى عمرو وللحلوانى عن ابى جعفر يعنى فى رواية ابن ذكوان وللقواس عن ابن كثير يعنى قنبل واصحابه انتهى وهذا كما ترى يقتضى الزيادة له على القصر المحض لكنا لم ناخذ به لما قال ابن جزرى فى نشره

فاخذ في المنفصل بالقصر المحض لابن كثير وابي جعفر من غير خلاف عنهما بالنصوص الصريحة
والروايات الصحيحة اما المتصل فله مد بقدر الفين من التذكرة والتيسير وتلخيص العبارات و
غيرهم من جعل مراتب المد اربعا وله مد بقدر ثلث الفات من العنوان والمجتبى وهو
اختيار الامام الشاطبية على قول مد بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم عند البعض كالعراقيين
وغيرهم والله اعلم قراءة ابي عمرو وله قصر المنفصل من غاية ابن مهران ومستنير ابن سوار و
جامع ابن فارس وروضة ابي علي البغدادي وارشاد ابي العز وكتابي ابن خيرون الموضح والمفتاح
ووجيز الاهوازي والعنوان والمجتبى وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية ومن
جامع البيان من قراءة على ابي الفتح فارس ابن احمد والتجريد والمبهج والتذكار الا انه منصوص
بوجه الادغام على ما نص عليه سبط الخياط وابو الفتح ابن شيطا والقطاع وهؤلاء كلهم من
رواية الدوري والسوسي وقطع له بالقصر من رواية السوسي فقط صاحب الهادي
ابن سفيان وصاحب الهداية المهدوي وصاحب الكافي ابن شريح وصاحب التبصرة مكي
وصاحب التيسير والشاطبية وصاحب التلخيص ابن بليمة وسائر المغاربة وكذلك صاحب
التذكرة ابو الحسن بن غلبون وصاحب الارشاد ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون وصاحب الاعلان
الصفراوي وغيرهم وهو المشهور عنه وهو احد الوجهين للدوري في الكافي والاعلان
والشاطبية ثم مد بقدر الفين من التيسير من رواية الدوري من قراءة على ابي الحسن بن
غلبون وابي القاسم الفارسي ومن الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات
لابن بليمة والتذكرة لابن غلبون وعامة كتب المغاربة من رواية الدوري بلا خلاف
وكذا في الكافي الا انه قال قرأت له بالقصر ايضا ومن المبهج لابي عمرو ومن روايته اذا اظهر
وفي التذكار كذلك من روايته اذا اظهر وكذا من غاية ابي العلاء وتلخيص الطبري و
للسوسي فقط من الكامل ثم مد بقدر ثلث الفات من طريق ابن مجاهد من روايته من
جهة الاداء وهو اختيار الامام الشاطبية للدوري على قول ومن التجريد من روايته
من قراءة على الفارسي والمالكي من رواية الاظهار ومن الكامل للدوري واما
المتصلة فله مد الحا بقدر الفين من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها مما ذكر

قصر المنفصل وله مد بقدر ثلث الفات من العنوان والمجتبى وهو اختيار الشاطبي
على قول ومن التجريد من روايتيه ومن مبسوط ابن مهران وهو ابن مجاهد من روايتيه
وله مد بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم عند البعض سوى اصحاب التوسط في
الضربين فيما اخذنا به فاذا اجتمع المنفصل والمتصل يجيء على قصر المنفصل المد بقدر الفين
من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات للسوسي ومن جامع البيان والاعلان لابي عمرو
ويجيء ايضا المد بقدر ثلث الفات من العنوان والمجتبى والتجريد والمبسوط ابن مهران و
من الشاطبية على قول ويجيء ايضا المد بقدر خمس الفات من الجماعة كلهم عند البعض سوى
اصحاب التوسط فيما اخذنا به ويجيء مد المنفصل بقدر الفين في المتصل المد بقدر الفين ايضا
من التيسير من روايته من قراءة على ابي الحسن بن غلبون وابو القاسم الفارسي ومن الهادي
والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب المغاربة كلهم من رواية الدوري
بلا خلاف ومن الكافي ايضا الا انه بخلاف عنه وكذا من الشاطبية على قول ومن المبهج و
التذكار وغاية ابي العلاء وتلخيص الطبري من رواية الدوري والسوسي وكامل الهذلي
للسوسي فقط ويجيء ايضا المد بقدر خمس الفات من الجماعة عند البعض سوى اصحاب
التوسط ويجيء على مد بقدر ثلث الفات في المتصل المد بقدر ثلاث ايضا لاصحاب
التوسط الذين ذكروا في توسط المنفصل قراءة ابن عامر لهشام قصر المنفصل من الكفاية
لابي العز القلانسي من طريق ابن عبدان عن الحلواني ومن الموضح والمفتاح لابن خيرون و
المستنير لابن سوار من طريق الحلواني ايضا وهو المشهور على طريق الحلواني ايضا فان
المطلق محمول على المقيد وله مد بقدر ثلث الفات من التيسير والشاطبية والتذكرة و
تلخيص العبارات وجامع البيان وسبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى والتبصرة والهداية
والكافي ومن كفاية ابي العز سوى ابن عبدان ومن طريق الداجوني فقط من التذكار وغاية
ابي العلاء وتلخيص ابي معشر ومن التيسير وجامع ابن فارس وكتابي ابن خيرون وارشاد
ابي العز والكامل ومبسوط ابن مهران من طريقيه الحلواني والداجوني والمبهج ومن طريق
الحلواني من التذكار وغاية ابي العلاء وتلخيص الطبري احتياطا وموافقة لاكثر الكتب

واما المتصل فله مده بقدر ثلث الفات من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وجامع
البيان وسبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى من طريقيه وله مده بقدر خمس الفات من
الجماعة كلهم من طريق الحلواني عند البعض فاذا اجتمع المنفصل والمتصل فعلى قصر المنفصل
يجئ له في المتصل المد بقدر خمس الفات من طريق الحلواني فقط ولا يجئ التوسط لان مذهب
اصحاب القصر في المنفصل لهشام هو الاشباع في المتصل كما لا يخفى على من تتبع وعلى التوسط
في المنفصل يجئ في المتصل التوسط من التيسير وغيره مما ذكر في التوسط في الضربين ويجئ
ايضا الاشباع من الجماعة كلهم سوى اصحاب التوسط في الضربين كالمستنير وجامع ابن
فارس وكتابي ابن خيرون والارشاد والكامل ومبسوط ابن مهران ثم اعلم انا لم ناخذ
بالقصر وكذلك لم ناخذ بالاشباع في المتصل الا من طريق الحلواني فقط لما قال الامام
الجزري في نشره وكذلك اخذنا بالخلاف عن هشام من طريق الحلواني جمعا بين طريق
المشارقة والمغاربة واعتمادا على ثبوت القصر عنه من طريق العراقيين قاطبة واما
التوسط في الضربين فناخذ به من طريقيه عن حلوان والداجوني والله اعلم بهذه الصور

منفصل متصل — منفصل مع متصل — متصل مع منفصل

١ ـــــ ٣ — ١ ـــــ ٥ — ٣ ـــــ ٣
٢ ـــــ ٥ — ٣ ـــــ ٣ — ٥ ـــــ ٣
٥ — ١

واما ابن ذكوان فله مد المنفصل بقدر ثلث الفات من التيسير والشاطبية والتذكرة و
تلخيص العبارات وجامع البيان وسبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى وجامع ابن فارس وكذا
ابن خيرون ومن الوجيز والكامل ومبسوط ابن مهران من طريقي الاخفش والصوري وكذا في
المستنير سوى الحمامي عن النقاش عن الاخفش وكذا في ارشاد ابي العز سوى الاخفش
عن ابن ذكوان لكنه مقيد بالحمامي عن النقاش عن الاخفش عنه ليكون التوسط فيه عن
الاخفش عن ابن ذكوان من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش نبه عليه الامام النويري
في شرح الطيبة وكذا يفهم من النشر كما ستقف وله مده بقدر خمس الفات من الارشاد
لابي العز من طريق الاخفش عن ابن ذكوان لكنه من طريق الحمامي عن النقاش عن الاخفش عنه
فقط وفي الكفاية لابي العز اي هذه المرتبة لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن ابن عامر

يعني في رواية ابن ذكوان انتهى فعلم منه ان هذه المرتبة لابن ذكوان من طريق الحمامي عن النقاش
عن الاخفش لا من طريق العلوي وقد قال في المستنير ايضا وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي
عن النقاش عن الاخفش ومن التذكار للحمامي عن النقاش فظهر من ذلك لانه لا يجئ السكت
لابن ذكوان على هذه المرتبة فان السكت من طريق العلوي لا من طريق الحمامي وقد حصل في ذلك
بعض المعاصرين فاخذ السكت على هذه المرتبة ايضا وهو مزج وخلط كما بينه عليه الامام
النويري في شرح الطيبة والله اعلم واما المتصل فله التوسط فيه من التيسير والشاطبية
والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والمجتبى والوجيز ومبسوط ابن مهران والتجريد من قراءة
على عبد الباقي وله الاشباع فيه من الجماعة كلهم عند البعض من طريقيه الاخفش والصوري
فاذا اجتمع المنفصل مع المتصل فعلى التوسط في المنفصل يجيء في المتصل التوسط
من المستنير والشاطبية والتذكرة وغيرهما من اصحاب التوسط في الضربين من طريقيه
سوى الحمامي عن النقاش عن الاخفش ويجيء ايضا الاشباع في المتصل من الجماعة كلهم
من طريقيه ويجيء على الاشباع في المنفصل الاشباع في المتصل من الارشاد والكفاية
والمستنير والتذكار من طريق الحمامي عن النقاش عن الاخفش والله اعلم

منفصل متصل — متصل مع منفصل

٣ ـــــ ٣ — ٣ ـــــ ٣
٣ ـــــ ٥ — ٥ ـــــ ٣
٥ ـــــ ٥ — ٥ ـــــ ٥

لابي بكر مد المنفصل بقدر ثلث الفات من سبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى
وهو اختيار الامام الشاطبي على قول ومن التجريد من قراءته على الفارسي والمبهج
والمستنير وجامع ابن فارس وكذا عند ابن خيرون والروضة للطلمنكي وارشاد
ابي العز ومبسوط ابن مهران وروضة ابي علي المالكي في غير رواية الاعشى وله
المد بقدر اربع الفات من التيسير والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتجريد من قراءة
على عبد الباقي والوجيز والكفاية الكبرى والهادي والهداية والكافي والتبصرة
وكذا ابن خيرون و الكامل ومبسوط ابن مهران للاعشى عن ابي بكر واما المتصل

فله فيه التوسط من سبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى وهو اختيار الامام الشاطبي
على قوله من قراءة على الفارسي وله فيه المد بقدر خمس الفات من التيسير والتذكرة
وتلخيص ابن بليمة والوجيز من قراءة على عبد الباقي وله فيه الاشباع من الجماعة كلهم عند
البعض كالعراقيين وغيرهم فاذا اجتمع المنفصل مع المتصل فعلى التوسط في المنفصل
يجيء في المتصل التوسط من سبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى وهو اختيار الامام الشاطبي
على قوله ومن التجريد من قراءة على الفارسي ويجيء ايضا الاشباع في المتصل من المبهج و
المستنير وجامع ابن فارس والروضة وارشاد ابي العز ومبسوط ابن مهران وروضة
ابي علي المالكي في غير رواية الاعشى وكذا ابن خيرون ويجيء على الاربع في المنفصل الاربع
في المتصل من التيسير والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتجريد من قراءة على الباقي والوجيز
وجامع البيان ويجيء ايضا الاشباع في المتصل من الوجيز والكفاية الكبرى ابي العز و
الهادي والهداية والكافي والتبصرة ومبسوط ابن مهران لكن عنه للاعشى عنه وهو
لابن خيرون ايضا ولحفص قصر المنفصل من الروضة لابي علي البغدادي المالكي
من طريق زرعان عن عمرو عنه وجامع ابن فارس وكذا المستنير من طريق الحلواني عنه
ومن كفاية ابي العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين قاطبة من طريق
الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين قاطبة من طريق الفيل عن عمرو وقد اخذ له ابن
الجزري من طريق الفيل عن عمرو بن صباح عنه فكذلك اخذنا عنه وله مد بقدر
ثلث الفات من سبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى وهو اختيار الامام الشاطبية
ومن التجريد من قراءة على الفارسي والمبهج سوى عمرو عنه والمستنير وجامع ابن فارس
وكذا عند ابن خيرون في كتابيه والروضة للطلمنكي والكامل من غير طريق عمرو
ومبسوط ابن مهران وروضة ابي علي المالكي وارشاد ابي العز وتلخيص ابي معشر ومن
غاية ابي العلاء سوى الولي عنه والتذكار سوى الحمامي عن الولي عنه وله مد بقدر اربع
الفات من التيسير والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتجريد من قراءة على عبد الباقي والوجيز
والكفاية الكبرى سوى الولي عن الفيل عنه والهادي والهداية والكافي والتبصرة

والكامل من طريق عبيد عنه وكذا لابن خيرون من كتابيه بهذه الصورة للا قراءة حمزة
له في الضربين الاشباع فقط من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والمجتبى
وكذا في جامع البيان منه رواية خلاد والتجريد وروضة ابي علي المالكي والمبهج والمستنير
سوى اله   وعلى ابن سلم عن سليم عنه والروضة للطلمنكي وجامع ابن فارس وارشاد
ابي العز وكفايته وكتابي ابن خيرون وتلخيص ابي معشر ومبسوط ابن مهران والوجيز
والتذكار والكامل وهو المختار المأخوذ عنه والله اعلم قراءة الكسائي له في المنفصل
التوسط من التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وجامع البيان سوى قتيبة عن الدوري
عنه قتيبة يمد عنه مدا مشبعا في الضربين ولكنه ليس بماخوذ به في المنفصل على ما
اختار ابن الجزري وكذا من سبعة ابن مجاهد والعنوان والمجتبى وهو اختيار الشاطبي وكذا
من التجريد والمبهج والمستنير سوى قتيبة عنه كما عرفت ومن كتابي ابن خيرون وروضة
الطلمنكي سوى قتيبة ايضا ومن الوجيز وارشاد ابي العز ومبسوط ابن مهران كل ذلك
من روايتيه ابو الحارث والدوري واما المتصل فله فيه التوسط من التيسير والتذكرة
وتلخيص العبارات وسبعة ابن مجاهد وجامع البيان سوى قتيبة والعنوان والمجتبى و
هو اختيار الشاطبي من التجريد من رواية ايضا وله فيه الاشباع من المبهج والمستنير
وكتابي ابن خيرون وروضة الطلمنكي والوجيز وارشاد ابي العز ومبسوط ابن مهران
من روايتيه والله اعلم قراءة ابي جعفر له قصر المنفصل من جميع الكتب والطرق التي
تضمنت على قراءة ابي جعفر من كتابي ابن خيرون ابي العز الارشاد والكفاية الكبرى و
غاية ابي العلاء وروضة المالكي ومستنير ابن سوار وكامل الهذلي وجامع ابن فارس
ومصباح ابو الكرم وتذكار ابن شيطا وغاية ابن مهران والموضح والمفتاح لابن
خيرون وجامع عبد العزيز الفارسي الآن في غاية ابي العلاء وكامل الهذلي وتذكار
ابن شيطا ما يقتضي الزيادة له على محض القصر ولم ناخذ به لما ذكر في قراءة ابن كثير
واما المتصل فله فيه المد بقدر الفين من الكتب المذكورة من اصحابها قصر المنفصل وله
فيه التوسط ممن جعل المد مرتبتين طولى ووسطى وله فيه الاشباع ايضا من الجماعة

كلهم عند البعض قراءة يعقوب له قصر المنفصل من التيسير لابن سوار وتلخيص ابي
معشر والمفتاح لابن خيرون وغاية ابي العلاء وتذكار ابن شيطا وغاية ابن مهران وروضة
ابي علي المالكي وارشاد ابي العز وكفايته وتذكرة ابي الحسن ابن غلبون ومفردة ابن الفحام ومصباح
ابي الكرم الشهرزوري وكافي ابن شريح وجامع البيان للداني وجامع ابن فارس الخياط وجامع
ابي الحسين الفارسي وهو لجمهور العراقيين وله المد بقدر الفين من المبهج لسبط الخياط من
روايته ومن الكامل لرويس ومن غاية ابي العلاء وتلخيص ابي معشر وله المد بقدر ثلث
الفات من ارشاد ابي العز ومن مبسوط ابن مهران واما المتصل فله فيه المد بقدر الفين للداني
وابن غلبون من المبهج وتلخيص ابي معشر وغاية ابي العلاء وله فيه التوسط ايضا من مبسوط
ابن مهران ووجيز الاهوازي ومفردة الفحام وله فيه الاشباع للجماعة سوى اصحاب
التوسط في الضربين فاذا اجتمع المنفصل مع المتصل فعلى قصر المنفصل يجيء في المتصل
المد بقدر الفين من التذكرة وللداني ويجيء ايضا التوسط من مبسوط ابن مهران ووجيز
الاهوازي ومفردة ابن الفحام ويجيء ايضا الاشباع من الجماعة كلهم عند البعض و
على التوسط مد المنفصل بقدر الفين يجيء في المتصل المد بقدر الفين من المبهج وغاية
ابي العلاء وتلخيص ابي معشر من روايته ومن الكامل لرويس ويجيء ايضا الاشباع
من الجماعة عند البعض سوى اصحاب التوسط في الضربين ويجيء على التوسط في المنفصل
التوسط في المتصل من ارشاد ابي العز ومبسوط ابن مهران والتذكار قراءة خلف له
في المنفصل التوسط من روضة ابي علي المالكي وجامع الحسين الفارسي وكامل الهذلي
وكتابي ابي العز القلانسي الارشاد والكفاية وغاية ابي العلاء ومصباح ابي الكرم
الشهرزوري ومستنير ابن سوار وتذكار ابن شيطا وجامع ابن فارس الخياط و
الموضح والمفتاح لابن خيرون وكفاية السبط والمبهج واما المتصل فله فيه التوسط
من الطرق المذكورة ايضا وله فيه الاشباع من الجماعة عند البعض والله اعلم بالهو
بالصواب واليه المرجع والمآب تمت الرسالة بعون الله والعظمة والجلالة على يد افقر
خدمة القران الى عناية ربه المستعان ابي محمد عبد الله عبد الله بن محمد المدعو بيوسف

4310 / 13

افندي زاده كتب الله لهم الحسنى وزيادة في اخر شعبان المعظم شهور سنه
تسع وثلثين ومائة والف من يأخذ العفو ويأمر بالعرف عليه من الصلوة ازكاها
ومن التحيات اوفاها م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فيقول العبد الفقير الى عناية ربه القدير ابو محمد عبد الله بن
محمد الشهير بيوسف افندي زاده عفا عنه ربه واحسن اليه وزاده قد وردت على رسالة محمد المرعشي المعروف بساجقلي
زاده المعمولة لتعريف الضاد الصحيحة وتغييرها عن كيفية النطق بها التي كان عليها المهرة القراء ولكنه اهل الاداء فطالعتها
فوجدتها منطوية على الاقوال التي لا تلتفت مدعى صاحبها على ما نقل عن بعضهم من صاحبه وكالمه وهو ان الضاد المعجمة
شبيهة بالظاء المعجمة يعني انهما متحدان في اللفظ والسمع بحيث لا يفرق بينهما بحاسة وذلك مع كونه باطلا في ذاته لا
يثبت ما ذكره في رسالته المعمولة لذلك من الاقوال اما عدم اثباته فامر بين لمن نور الله بصيرته اذا امعن فكرته الصحيحة
السالمة عن التعصب والعناد واما كونه باطلا في ذاته فلما ذكره ابو محمد مكي في كتاب الرعاية حيث قال واعلم ان الحروف
تكون من مخرج واحد وتختلف صفاتها فيختلف لذلك ما يقع في السمع من كل حرف وهذا تقارب بين الحروف من جهة المخرج
وتباين من جهة الصفة وتكون الحروف من مخرجين وهي مختلفة الصفات فهذا غاية التباين اذ قد اختلف في المخرج
والصفات وتكون من مخرجين متفقة الصفات فهذا ايضا تقارب بين الحروف من جهة الصفات وتباين من
جهة المخرج فافهم هذا فعليك مدار الحروف كلها ولا اتحد حرفان من مخرج واحد متفقة الصفات البتة لان ذلك يوجب
اتفاقهما في السمع فلا تفيد فائدة فتصير كاصوات البهائم التي لا اختلاف في مخارجها ولا صفاتها فلا بد ان تختلف الحروف
اما في المخارج واما في الصفات انتهى وقال ايضا واعلم انه لولا اختلاف الصفات في الحروف لم يفرق في السمع بين حرفين
من مخرج واحد ولولا اختلاف المخارج لم يفرق في السمع بين حرفين وحروف على صفة واحدة وقال ايضا ولولا اختلاف
المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحدا ولم يختلفا في السمع وقد اغرب من قال من المعاصرين
المعاندين ان معنى قولهم يختلفان في السمع لصارت حروف الهجاء ثمانية وعشرين لانهما يختلفان في السمع بحيث نفرق
بينهما بحاسة السمع وهذا كما ترى قول باطل مخالف لما صرح به صاحب هذا الكلام في مواضع متعددة مع كونه صرف
الكلام عن ظاهره وحقيقته وكذا قول من قال وجه اشتباه الضاد بالظاء من حيث اللفظ عند السامع لان السامع
بحاسة السمع لا يفرق بين لفظ الظاء والضاد فانه مخالف لمحققي هذا الفن كما لا يخفى على المتتبع الطالب للحق وقال
ايضا ولا بد للقارئ المجود ان يلفظ بالضاد مفخمة مستعلية مطبقة مستطيلة فيظهر صوت خروج الريح

عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الاضراس عند اللفظ بها ومتى فرّط في ذلك اتى بلفظ الظاء او بلفظ الذال فيكون مبدّلا
ومغيّرا يعني ولا تبديل لكلمات الله لفظا ولا معنى وقال ايضا ولا بد للقارئ ان يبين اللسان مع الضاد عن الظاء على حسب
حق كل حرف منهما وقال ايضا ولولا اختلاف المخرجين وزيادة الاستطالة التي في الضاد لكانت الظاء ضادا فيجب على القارئ
بيان الظاء ليتميز من الضاد وقال ايضا ومتى قصّر القارئ في تجويد لفظ الضاد اخرجها الى الظاء او الذال لا بد من احد هذين
الوجهين وذلك تصحيف وخطأ ظاهر انتهى والمراد بالظاء والذال في كلامهما المعجمتان يشهد بذلك سياق كلامه لا المهملتان
كما توهّم المتعصّبون المعاندون وقال الحافظ ابو عمرو عثمن بن سعيد الداني في شرح قصيدة ابي مزاحم الخاقاني ومما كد
ما على القرّاء التخلص من حروف الظاء يعني الضاد باخراجه من موضعه وايتائه حقه من الاستطالة ولا سيما فيما هو فرق معناه
من الكلام فينبغي ان يتم بيانه ليتميز بذلك عن الظاء وفي المفيد شرح عمدة المجيد في علم التجويد للامام العلامة بدر الدين بن ال
قاسم النحوي المقرئ مخرج الظاء متميز من مخرج الضاد لا اتصال بينهما ولولا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة
لاتحدا في السمع ايضا ان التحفظ بلفظ الضاد واجب لئلا يختلط بشابه لفظ الظاء والذال المعجمتين وفيه ايضا فان اريد فصلها
عن الظاء فاخرجها من مخرجها وبيّن استطالتها فبذلك يفترقان في اللفظ والسمع وقال الامام السخاوي والامام الفارسي
وغيرهما من شرّاح الشاطبية والمراد بموازاة الحروف المخارج التي اذا اخرجت الحروف منها لم يشارك صوت حرف منها
شيء من غيرها في بيّنها وتعرف مقاديرها كما يفعل الوزّان بالموزونات وقال شمس الدين محمد بن قيصر الشهير بالماردينى
النحوي المقرئ في قصيدة الدر النضيد في علم التجويد وما اتفقا في الوصف كان امتيازها بمخرجها في اللفظ فرّقها مفصّلا
وقال الامام ابن الجزري في التمهيد واعلم ان هذا الحرف ليس في الحروف حرف يعسر على اللسان غيره والناس يتفاضلون في
النطق به فمنهم من يجعله ظاء مطلقا لانه يشارك الظاء في صفاتها كلها ويزيد عليها بالاستطالة فلولا الاستطالة واختلاف
المخرجين لكانت ظاء وهم اكثر الشاميين وبعض اهل المشرق وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى لمخالفة المعنى الذي اراد الله تعالى اذ لو
قلنا الضالين بالظاء كان معناه الدائمين وهذا خلاف مراد الله تعالى وهو مبطل للصلوة لان الضلال بالضاد هو ضد الهدى
كقوله تعالى ضل من تدعون الا اياه ولا الضالين ونحوه وبالظاء هو الدوام كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وشبهه انتهى وهذه
الاقوال كلها صريحة في ان لفظ الضاد وان كان يشبه لفظ الظاء لكن لا بمعنى انهما متحدان في اللفظ والسمع بل هما مفترقان فيه
يفرق بينهما بحاسة السمع وكل الحروف كذلك اذ لكل حرف صوت لا يشاركه صوت حرف آخر كما مرّ الا ان بين اصوات بعض الحروف
مشابهة ومشابهة الضاد بالظاء من هذا القبيل غاية ما في الباب ان المشابهة بينهما فوق المشابهة بين ما عداهما لا يقال ان اشتراك
الضاد مع الظاء في الصفات يقتضي اتحادهما في السمع لانك قد عرفت انه لا يشارك صوت حرف صوت حرف آخر اما
لاختلاف المخرج واما لاختلاف الصفات ولان الحروف فيما يستحقه من الصفات متفاوتة قوة وضعفا الا ترى
ان حروف الاطباق مشتركة في الاطباق ومع ذلك فالطاء المهملة اقواها ومكّنها لجهرها وشدتها والظاء المعجمة اضعفها
اضعفها في الاطباق لرخاوتها وانحرافها الى طرف اللسان مع اصول الثنايا العليا والصاد والضاد متوسطان في الاداء
ويشهد لما قلنا ايضا ما ذكره الصرفيون من الضاد الضعيفة حيث قالوا في تعريفها هي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة

من مخرجها فكانها بينهما فاذا كانت الضاد الضعيفة بين الضاد الصحيحة القرآنية والظاء المعجمة فكيف يتحد الضاد الصحيحة مع
الظاء المعجمة في السمع وهذا امر ظاهر لا سترة فيه لا ينكره الا جاهل او متعصب ومع ذلك انما ينكشف حقيقة الحال بالا
الاخذ عن افواه المشايخ الحذاق المهرة لا يعرف بالرأي ومجرد الدراية كما قال الامام الشاطبي في لاميته ولا بد في
تعيينهن من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وقوّلا يعني ان المرء لا ينبغي له ان يقتدي برأيه ويعمل بمجرد درايته بل
الواجب عليه ان يكشف حقيقة ذلك من كلمة مشايخ القراءة المهرة اهل الاداء وقال ابن الجزري في نشره والمشافهة تكشف
حقيقة ذلك والرياضة توصل اليها وقال سيبويه في كتابه ولا تتبين الا بالمشافهة والحاصل ان ما ذكره صاحب هذه
الرسالة ومن قلّده في ذلك انما يرد على من لا يوصل الضاد الى مخرجها بل يخرجها دونه ممزوجة بالطاء المهملة كبعض
المصريين على ما قاله ابن الجزري في التمهيد وغيره واما على من يخرجها من مخرجها ويعطي صفاتها من الرخاوة و
غيرها حسب استعدادها فلا يرد عليه على ان لقائل ان يقول قد اعترف صاحب هذه الرسالة بان من اخرجها من مخرجها
واعطاها شدة واطباقا اقوى كاطباق الطاء المهملة وفخّمها كتفخيمها فانتفى بذلك السبب رخاوتها واستطالتها
وتفشيها مع انها رخو مستطيل متفش لبطل صلوته لا تفسد به فاذا كان في مثل هذا التلفظ بها لا تفسد صلوته فكيف يكون
الامر اذا اخرجها من مخرجها واعطاها صفاتها التي تستحقها وان كان غير مكمل بعضها على ان في اكمال صفاتها كلها محقق
كونها ظاء معجمة صرفة لعسر تميزها عنها حينئذ مع ان اكثر الفقهاء على ان من جعلها ظاء معجمة صرفة تفسد صلوته لمخالفة المعنى
الذي اراد الله عز وجل وان ذهب بعضهم الى عدم فساد صلوته لتعسّر التميز بينهما وقد اعترف بذلك صاحب هذه الرسالة
وفي المحيط سئل الامام الفضلي عمن يقرأ الظاء مكان الضاد ويقرأ اصحاب الجنة مع اصحاب النار او على العكس فقال لا
لا يجوز امامته ولو تعمد يكفر انتهى اما كون تعمده كفرا فلا كلام فيه اذا لم يكن فيه لغتان وفي ضنين الخلاف سامحي واذا تعمد
ففي تبديل الظاء بالضاد فيه تفصيل فليرجع الى المفصلات نعوذ بالله تعالى من الحور بعد الكور ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب تمت هذه الرسالة بعون الله ذي العظمة والجلال وقد وقع الفراغ
من تحرير هذه الرسالة الضادية التي الفها الشيخ الامام العالم العامل الفاضل الكامل استاذ استاذي وشيخي عبد الله
افندي الشهير بيوسف افندي زاده زاد الله ذكره ونال ما يتمناه في يوم الثلثا قبيل الظهر بعد مجيء
الحجاج في نصف شهر ربيع الاول من شهور سنة سبعين ومائة
والف من هجرة من له العز والشرف اللهم ارحم
لمؤلفه وناسخه وناظره وجميع
المؤمنين آمين
يا معين
م

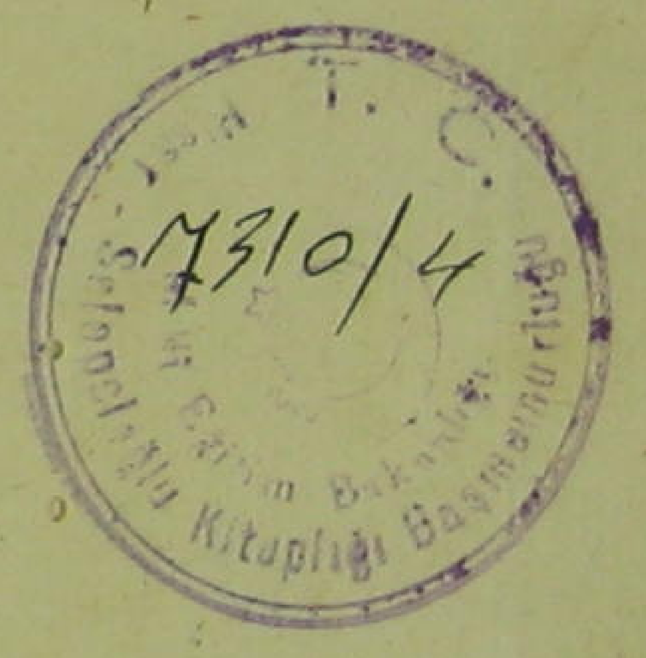
نمقه الفقير حافظ السيد علي بن عمر بن محمد بن عثمان
الآمدي غفر الله لهم ولمن دعا لهم في حقهم
آمين

نخبة المستفيدين من فن الاداب في فن المناظرة
لابي نعيم احمد الخادمي عليه رحمة الباري

بسم الله حامدا وعلى رسوله واله مصليا ومسلما يقول البائس الفقير
النامي ابو نعيم احمد الخادمي اصلح الله شانهما عما شانهما هذه تحفة لك
انعمك الله كاسمك ولامثالك من المستفيدين في فن المناظرة وهو علم
يبحث فيه عن احوال المناظرة صحة وفسادا للتمييز صوابها عن خطائها
فيتوصل الى غرض المناظر من اظهار الصواب وهو النظر بالبصيرة من الجانبين
في النسبة بين الشيئين اظهارا للصواب فتعين ان محلها هو النسبة الجزئية
وهي انما توجد في الدعوى صراحة او ضمنا وفي الدليل كذلك وفي التعريف
ضمنا فقط وفي التقسيم ايضا او حقيقة فلا بد لنا من اربعة ابحاث
فيما يتعلق للدعوى وهي سواء نقلا عن الغير اولا ان يطلب صحتها ان لم تكن معلومة
بالعلم المناسب للمقصود تنفذا او غير سند فيقال له المنع المجازي في العرف سواء
اشتق منه اولا كطلب البيان او غير مسلم اولا نسلم او اطلب منك صحته او
يطلب صحة ما يتوقف ويلازمه مثل كونه مذهب من نقل عنه في النقل
ودعوى سبق العدم في دعوى حدوث العالم او نقض نقضا شبيهيا بان
يثبت فسادها بمثل مخالفته بمذهبه او مذاهب المدعي واستلزام تناقضه
لكلام الاخر او فساد في نفسه او عورض معارضة تقديرية بان يثبت نقيض
قوله بنقل ما يستلزم نقيضه عنه او عن كتابه او نفسه عن احدهما او بايراد
دليل ينتج نقيض ما ادعاه لكن باعتبار دليل مفروض الدلالة فافترق
من نقض الشبيهي واما اذا كانت معلومة كذلك بديهية اولوية او مسلمة
فمؤاخذتها لا يليق وان قصد بها غرض صحيح في زعمه مثل تحصيل العلم
بطرق متعددة او الاختبار واما اذا كانت معلومة ليست كذلك
فيؤاخذ كعلمه بحدوث العالم بالتقليد او الشهرة او الامارة فلعل
ما اشتهر من عدم منع المسلمات فمقصور على الاول او محمول على الجدليات

والظنيات

والظنيات الا ان يدعي الرجوع عنه واما النقض او المعارضة بلا دليل
او تنبيه فمكابرة ودعوى البداهة لا تجدي نفعا كما لا تجدي للمدعي دعواها
الا ان يدعي بعد تحرير المدعي على وجه يدفع شبهة الخصم فقبل نقض ودح لانها
في غير محل النزاع ثمه ونفس المنقول لا يؤاخذ به اصلا الا اذا التزمه
او ايد بعض كلامه واما وظيفة المدعي عند المنع فاثبات ممنوعة باحضار
كتاب او شاهد او المنقول عنه نفسه وقد لا يعتبر كلامه في اليقيني
وبدليل او تنبيه او نفي سنده كذلك ان مساويا النقض الممنوع على المشهور
في نفس الامر في البرهاني او في الادعاء والوهم ايضا عند خفاء النسبة في
الالزامي وقد يقال مساواته تعتبر بالنسبة الى الخفاء الممنوع وهو مبنى المنع
لكونه غير مثبت في دعوى قدم العالم فاستناد منعه بانه لا دليل عليه استناد
بسند مساو وقد يقال معنى مساواته ان لا يكون للمنع سند اخر واخصيته
ان يكون له سند غيره واعميته ان يجتمع السند مع المنع وعدمه ففيه
خفاء ولكن لو فسر لرجع مساواته النقيض وابطال السند الاخص
لا يفيد المعلل الا اذا دل دليله بنفسه او بجزئه او بلازمه على نفي نقيض
الممنوع بالذات او بالواسطة كما نقول بعدم حساسية الشيء في نفي انسانية
سند المنع انه لا حيوان وابطال الاعم وان افاد ابطال المنع لكنه قد يضر
المعلل فلا يكون موجها الا ان لا يضره كابطال انه نام في منع بانه حجر وان
يدعي مساواته في الالزامي وان لا يقصد اثبات الممنوع بل مجرد اضراره لكنه
انتقال الى بحث اخر او نفي تنويره الا لا زما لسنده المساوي واما الدخل
في السند بانه لا يقوى المنع وبانه لا يستقيم في ذاته فانتقال خارج عن المناظرة
الا ان يكون المهم مما لا يكفي فيه المنع المجرد ككونه استقرائية وتحرير المهم ببيان
المذهب وتفسير المراد منه بغير ما يفهمه الخصم لكن بقرينة وبدونها لا يليق
ان على خلاف الظاهر واما الانتقال الى دعوى اخرى فان ما يثبت الاولى
او يوضحه فراجع الى احد المذكورات والا فمن الانقطاع واما وظيفة عند
النقض لكون البحث منقلبا فمنع مقدمة دليله بعضا او كلا على التعيين


7310/4

بسند اولا الا اذا كانت استقرائية فلا بد له من سند او ادعى بداهتها فلا بد من
منع دعوى البداهة واما منعه الكل او البعض بلا تعيين ففي قبوله خلاف الا انه
وان امكن الجواب عنهما باثبات جميع المقدمات ثم يستدل منه على صحة الممنوع
لكنه لا يليق بشان المناظرة لكونه مؤديا الى طول المناظرة والاتعاب فيما
لا يعني وكذا منع مقدمة يتوقف عليها شيء من مقدمات دليله او يلزم ان لم يكن
معلومة بما يليق ومنع ما يعبره المنطقي في صورة الادلة من مثل ايجاب الصغرى
وفعليتها في الشكل الاول مع كونه منع المقدمة انما يليق فيما لا يكون المطلب
يقينيا والا فالاشكال كلها تفيد الظن بلا رعاية شروطها او منع مدعاه
من فساد دعواه بقصد الارجاع الى مقدمة من مقدماته وقد يقال له
منعا مجازا عقليا او حذفيا واما منع المدعى بلا قصده سواء منع بعض
شيئا من مقدماته اولا وسواء ادعى فساد دليله عبث صار كالمعدوم
فيبقى المدعى بلا دليل في زعمه اولا فمكابرة غير مسموعة وان فهم من كلام البعض
جوازهما والا فيؤدي الى التلبيس والاشتغال بما لا يفيد واما منع شيء منها
بالدليل على فساده او التنبيه او الحكم به فغصب اختلف في جوازه فقيل
ممنوع لانه بمقاصد الجدلي وان عليه اكثر النظار والمتفهم من كلام البعض
ان دليله غير مسموع حيث لا يتعرض له ابتداء واما منعه فمسموع يجاب عنه
باثبات المم او التحرير وبعد اثباته يكون دليل الغاصب معارضة لدليله
فلا بد من دفعه الا ان سند المنع قد يكون في صورة الدليل فالاحوط ترك
المبالاة له وتبيهم باثبات المم او تحريره الا اذا صرح بالسندية فدفعه
اقرب للمناظرة حتى لا يعارض لدليله ويحتاج الى دفعه ثانيا واما وظيفة
الناقض بعد المنع فما امكن من وظيفة المعلل بعده وتغيير دليله ان بقصد
اثبات ما هو الاوضح عند السامعين كثيرة ومشتبه عليهم ولا مجال للخصم على التلبيس
وان بالعجز عن الاول فانقطاع لكن لما لا يظهر حاله في الاغلب قد يعد
وظيفة على الاطلاق وما يقال المطلوب ثبوت المدعى باي دليل ولا يلزم
من بطلان الملزوم بطلان اللازم فيجوز اثباته بدليل غيره مبني على تجويز
طول

طول المناظرة ولعل الاظهر من تحقيقاتهم وتلويحاتهم ان كان الثاني لازما
للاولى او افادته غير خفية فيليق والا فغير سديد اذ لا يمكن لانقطاع ثم
و وظيفته عند النقض ايضا النقض الاجمالي التحقيقي وهو في الحقيقة اثبات
فساد الدليل بدليل والمشهور منه جريانه حقيقة او في الزعم باجراء
زيدته في مادة معينة مع تخلف حكم المدعى فيها لكن لا بد ان يكون تلك
المادة ثابتة ان الدليل استقرائيا والا فيكفيها الفرض فكل ما يفيد
الفساد ويصلح دليلا له فمنه الاعتراض كاستلزام الدليل المصادرة
على المطلوب وعدم استلزامه وهو المسمى بالتقريب وكذا المؤاخذة بانه
يستلزم الاستدراك او لا بد له من قيد او مقدمة اخرى وسائر
المناقشات اللفظية وقد يقال انها راجعات الى المناقضة لانها متعلقات
بمقدمات معينات ولو ضمنا وقيل بداهة نقيض مطلوب الدليل او قيام الدليل
عليه يكفي شاهدا او اما كونه مسلما ما لم يكن متواترا فيليق في الظنيات وبداهة
فساده الدليل لا يحسن شاهدا وان في مقدمة بتعين المنع والنقض الشبهي
لمقدمة ضمنية او دعوى كذلك مع دليل الخصم فغير مسموع واما وظيفة
الناقض للاول عنده ففي الصورة الاولى فاما ان يمنع المقدمة الاولى مما تضمنه
الصغرى او سلمها فيمنع الثانية ولا جائز ان يمنعهما معا كما لا يجوز منع كبريهما
او يحرر الدليل او المادة او الحكم او يبين الفرق بين الاصل والمادة لكن
الاوجه ان يجعل الكل سند المنع واما المعارضة له فغير جائز او غير لائق وكذا
في باقي صورة وفي الباقية منع ما امكن من صغراه او كبراه او الترديد ويمنع صغراه
على احتمال وكبراه على اخر او يمنع مقدمة التي مها صريحة او ضمنا على التفصيل
الذي عرفته مهما امكن او النقض التحقيقي ايضا ان امكن او التغيير في الكل على
ما مر او التحرير وعند معارضة منع ما امكن من مقدماته او النقض التحقيقي او المعارضة
التحقيقية باثبات مدعاه بدليل اقوى او تغيير فان دليله عين دليل صاحبه او سطا
بعضا او كلا وصورة فقلب او صورة فقط فمثل او يغاير صورته فغير او التحرير
او تغيير المدعى ان ساوى الاول او يستلزمه و وظيفة المعارض عين وظيفة المدعى

عنه منع الخصم ونقضه ومأخذة المدعى المحرر والمفيد باحدى الوظائف الثلث
والظاهر جواز منع استلزام الاخرى للاولى في التغير ونفي العدة والقرينة او كفايتها
في التحرير مطلقا واما المعارضة التحقيقية على مثلها فغير لايق عند علمائنا
النقلية ولكن قد يعتبر بجواز كون الدليل الثاني اقوى من الاول او مجموع
دليلين عند البعض بحيث يحصل منهما واحد **تنبيه** كلما امدت المناظرة
تعرف حالهما بملاحظة ما سبق والاعتبار عليه **البحث الثاني** في الوظائف
المتعلقة عند استدلال المعلل سواء اقام به اولا او بعد مأخذة مدعاه او مقدمته
فالوظيفة الاولية للسائل المنع بمعنى طلب الدليل على مقدمة دليله سواء
مجردا او مع سند يذكر لتقويته واما ما يذكر لتأييد السند او بيانه فيقال له
التقرير وسواء على المقدمة المصرحة او الضمنية التي التزمها المعلل والا فلا يسمع
ولا يجاب فقد عرفت وظيفة المعلل بعده والنقض الاجمالي التحقيقي بما امكن
والمعارضة التحقيقية باثبات نقيض المدعى او ما هو مساويه او ملزومه
او نقيض مقدمته المدللة الاول معارضة في الحكم والثاني في المقدمة والوظيفة
الموجهة بعدهما فمعلوم مما سبق **البحث الثالث** فيما يتعلق بالتعريفات
اذا كان التعريف لفظيا فهو لكونه من المطالب اللغوية تصديق فيتعلق
به ما يتعلق بالدعاوى كله هذا على ما هو التحقيق وقيل انه من الاسمي وهو ما يقصد
به تفصيل صور المفهومات الاعتبارية والمشهور فيه النقض الاجمالي التشبيهي
باعتبار الدعوى الضمنية وان كان لبعض انه تحقيقي ايضا بعدم الجامعية
بخروج بعض المعرف عنه وبعدم المانعية لشموله ما لا يكون منه بان يكون خاصا
او عاما او باستلزامه امرا مستحيلا من مثل الدور والتسلسل واجتماع
النقيضين وارتفاعهما او بكونه اخفى من المعرف او مساويه وضوحا وخفاء
او باشتماله على غلط لفظي مثل استعمال المشترك فيه بلا قرينة وكذا المجازي
واستعمال الالفاظ الغريبة الغير المأنوسة والاكتفاء عن بعض اجزاء التعريف
بالدلالة الالتزامية او بلزوم قيد آخر فيه او خفيه ستدركه او بعدم صحة الصورة
او بكونه مخالفا لتعريف اعترف بصحته او ما لا يكون جزءا من الشيء داخلا فيه

او الجزء

او الجزء خارجا عنه ادعى بالحدية او الرسمية او غيرهما مما يعد معايبا
ولصاحب التعريف في الصورتين الاوليين منع احدى مقدمتي الصغرى الاظهر فيهما
بسند بتحرير المعرف او التعريف او الكبرى بسند الكون الكلام على مذهب القدماء
المجوزين كونه غير مساو ولعله في الرسوم الناقصة على ما يفهم من كلام بعضهم
او على المتأخرين لغرض صحيح مثل تمييزه عن شيء معين او تعريف ما لا يعلمه السائل
من الافراد او ما يعلمه المعرف منها او المشهور كذلك واما منع الكبرى بسند بعدم
تحقق مادة النقض فقبل انه في غير الاسمي والمعارضة في المقدمة ان كانت مدللة
او النقض لدليلها فيما يمكن وفي الصور في الدور والتسلسل منع الصغرى
او الكبرى بسند ان التسلسل في الاعتبارات او فيما لا يجتمع في الوجود او فيما لا
يترتب اذ هو مجوز او الصغرى على احتمال والكبرى على آخر او الدور معي لا تقدمي
الا اذا قيد صغراه بانه يستلزم للدور والتسلسل المحال فلا يمنع الكبرى او تحرير
المعرف او التعريف او تغيير بعض اجزائه لعله انما يحسن اذا كان من لوازم الاول
قياسا وفي الصورتين النقيضين منع الصغرى والتحرير والتغيير ومنع بعض مقدماته
الضمنية وصورة الخفاء منع الصغرى والتحرير والتغيير ومنع ما يحتاج اليه دليله
او ما يلزمه وفي الاغلاط اللفظية ففي صورة الاشتراك والمجاز والغريب
فالصغرى لكونها متضمنة على مقدمتين بمنع احديهما او الكبرى اذا لم يقيد الصغرى
بعدم القرينة وقد يقال بمنعها في المشترك بسند بصحة ارادة مجموع معانيه
او بمنعها في الكل مستندا بعدم التزام هؤلاء الفساد بل بزيل الحسن ومما ينبغي
ان يعلم ان ترك الاحسن يعد في باب المناظرة من المفاسد ومنه بعض تعيين
الطرق واكثر ما يعبر عنه بالاولى والاليق والانسب ومثلها من المفاسد
ويشهد به على النقض سواء على التعريف او على غيره فلعله اما مبني على اشتهار ان
ترك الفاضل واختيار المفضول بلا داعي في قوة الخطاء او في الحقيقة متعلق
بدعوى ضمنية ملتزمة ففي تعبيرهم مسامحة وفي صورة الدلالة الالتزامية منع الصغرى
مجردا او مستندا بالبناء على مذهب الحكماء ان الباقي عاما او خاصا او بالمراد
ليس بتعريف جامع او مانع عن الجميع بل لغرض صحيح كالاطلاع على البعض او تمييزه

او التحرز
بيان

او التحرز عن البعض او الكبرى مستند الكون اللزوم في غاية الوضوح والتحرير والتغيير
ومنع بعض ما التزمه ان امكن وكذا في صورة ان لابد له من قيد وفي صورة الاستدراك
يمنع الصغرى والكبرى مستندا بانه للايضاح او التاكيد لغرض بل النقض التحقيقي
بجريانه في دلالة الفصل على الجنس او الخاصة عليه وفي صورة الصورة يمنع
الصغرى او الكبرى مستندا بانه مبني على مذهب من لم يجعل الصورة جزء وكذا
التحرير والتغيير وفي الصورة المخالفة احدى مقدمتي الصغرى او كليهما
والكبرى بجواز الرجوع والباقي معلوم مما ذكر وصورة دعوى الحدية او الرسمية
احدى مقدمتي الصغرى ايضا وما امكن مما ذكر واذا نقض بغيرها يعرف
من جوابها جوابه **ومن** وظائف السائل على التعريف الاسمي منع دعاويه
الضمنية من صحة وحسنه وحسن تعبيره وجلائه وذاتية اجزائه او عرضيته
ان ادعى بالحدية او الرسمية وصحة حمل اجزائه على المعرف او افراده بعضا
او كلا والمعارضة على ما امكن من الدعاوى الضمنية وكذلك الوظيفة الموجهة
على التعريف الحقيقي المفسر بتحصيل صورة كلية حقيقية في الذهن الا ان له
فيه منع ان بعض اجزائه او كل جزء من ماهية الحقيقية او خاصة لها **والجواب**
عن اكثر الممنوع فيه بل نقض النقض قريب الى الممتنع **فصل** اعلم ان الماهية
الواحدة لا يعرف بحسب الحقيقية بتعريفين متباينين ولو كان احدهما
حدا وللاخر رسما او كلاهما رسما ولو نا قصا ولا يتعدد وحدتها الا
باعتبار التضمن والمطابقة واما اذا كانا او احدهما اسميا فيجوز تباينهما
بجواز التباين في الاصطلاح ويجوز ان يكون الحد الحقيقي رسما اسميا
وبالعكس بجواز ان يكون الاصطلاح على نحو وكذا التعريف اللفظي قد يكون
عين الاسمي بل الحقيقي والفرق اعتباري بحسب قصد تعيين الموضوع له
او تفصيله او تحصيل المسمى فللكل وظيفة لائقة من الطرفين بشانه يعرف
بملاحظة مقاصده ومعانيه **البحث الرابع** فيما يتعلق بالتقسيم وهو على
معنيين الاول تقسيم الكلي الى جزئياته بعض ضم قيود متباينة حقيقة او
اعتبارا الى مفهوم المقسم فيلزمه صدق المقسم على كل من الاقسام او قيودها

المضمومة

المضمومة وخصوص الكل منه ومايرى في صورة التساوي والعام من وجه فخاص
باعتبار المقسم فيه والتباين الكلي الكل الى كل في الحقيقي والتخالف الاعتباري مع
جواز التصادق على مادة في الاعتباري وانحصار الاقسام وحصول تعريفات
الاقسام وجواز الترديد بينها ووحدة المقسم والمشهور مما يتوجه عليه النقض
فهو اما على نفسه ان تصديقا او على دعوى ملتزمة فيه ان تصورا مستدلا بما
يلزم من انتفاء الشيء من اللوازم المذكورة من لزوم تقسيم الشيء قسما منه وتقسيم
الشيء الى نفسه وتقسيمه الى غيره وهما قد يجتمعان وقسم الشيء قسيما له
وكون الشيء قسيما له والواسطة بين الاقسام وبالاغلاط اللفظية ايضا
وبجواز تصادقهما على شيء في الحقيقي وقد يجعل التقسيم تعريف المقسم لان
انقسام الشيء الى اقسام معينة وانحصاره فيها من خواصه فيتوجه عليه
ما يتوجه على التعريف فقد بلا وجه حقا **فالوظيفة** من صاحبه عند الاول منع الصغرى
بتحرير المقسم او القسم او بكون المقسم معتبرا في الاقسام والكبرى بجواز
يراد شيء في الاقسام للايضاح في نفسه والتغيير بما يلائم الاول وفي الثاني
منع صغراه بالتحرير او بانه اخص في التوغل لكونه قيدا للمقسم فيه وان تساويا
في الخارج او كبراه بتجويزه في الاعتباري وفي الثالث منع الصغرى
بتحرير المقسم وقد يمكن بتحرير القسم ومنه يعلم ما في صورة الاجتماع
وفي الرابع بمنع الصغرى بتحرير القسمين او احدهما وفي الخامس ايضا
كالرابع وفي السادس ايضا بمنع الصغرى بتحرير المقسم او بعض الاقسام
او الكبرى بتخصيص المقسم لغرض او بعدم تحقق الواسطة في الاستقراء
واما وظيفة في الاغلاط اللفظية فما يمكن في السابق والتصادق
منع الصغرى بتحرير الاقسام او الكبرى او كونه حقيقيا بكون التقسيم
اعتباريا ومما يتوجه على التقسيم منها امكن من الدعاوى بحسب اللوازم
او نفسه على كونه تصديقا والمعارضة عليها والجواب منها ومما سبق فيعلم
مما سبق ومما يتوجه على التقسيم وجوابه يعلم ما يتوجه على الحصر وجوابه

الا ان الغالب في الجواب عنه التحرير وبيان انه ليس بحقيقي بل اضافي
وقلما يكون بالاستدلال عليه الا انه في قصر الموصوف على الصفة من القصر
الحقيقي نادر جداً والمعنى الثاني تقسيم الكل الى اجزائه وهو تحليله الى
اجزائه الذهنية في المفهومات الذهنية كتحليل الانسان الى الحيوان والناطق
والى اجزائه الخارجية الغير المحمولة كتحليل البيت الى الجدار والسقف وقد يعبر
عنه ويئول بالمعنى منه باعتبار ما تضمنه وما يتركب منه فح يتوجه عليه ما يتوجه
عليه بعينه وان لم يئول به المنع المجاز اللغوي باعتبار كل من الاجزاء لتضمن
كل حكما على حدة بمعنى ان الجدار جزء بيت والسقف كذلك والمجموع يعني ان الكل
يكون موضوع قضية واجزائه كلها محمول واحد بعد الربط والمعنى البيت مجموع
جدار وسقف فلو ترك فيه جزء او ادخل ما ليس منه لا يستقيم الحكم
فيستند بهذا الجزء وجوداً وعدماً والغالب فيه ان يكون ثم قرانيا
فلابد بمنع من سند والنقض الاجمالي التشبيهي بما ينتج
الفساد والمعارضة التقديرية ان لم يكن دليل وقلما
يقصد به تعريف فح يتوجه ما يتوجه على التعريفات
هذا ما ينفعك مما اختصر لك ان كنت
بصيرا عسى ان ينفعنا الله به
واياكم بحرمة حبيبه محمد
صلى الله عليه واله
والحمد لله على نواله

ح ح ح
ح ح
ا



رسالة نقشبندية



الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده مع من تبعه جمعه
وفرده وبعد فشرائط النقشبندية الاعتقاد الصحيح اولا
والتوبة الصادقة والاستحلال مع ارباب الحقوق ورد المظالم
واسترضاء الخصوم والتقييد على الالتزام بالسنة والدقة على العمل
باصح الشريعة والاهتمام على المجانبة من كل المنكرات والمبتدعات
والغيرة على التباعد من كل الهوى والمذمومات وبالجملة ان يجعل
عزيمة كل عمل كالواجب فلا يتركها بلا ضرورة ملجئة ورخصة كالحرام
فلا يرتكبه ولا يقربه بلا داعية ضرورية ويأخذ بالاحوط في كل عمل ولو
فعل ذلك بالنسبة الى المذاهب الاربعة لكان احسن ويجعل في كل
ذلك في باب العبادات والمعاملات والعادات والاجتناب
عن الملكات الذميمة الرذيلة والتخلق بالاخلاق الحميدة المرضية
كالحلم والتواضع والرأفة واللينة والبشاشة والعذوبة
في الصحبة والعفو والاحسان سيما من ظلمه والوصلة سيما من قطعه
والمرحمة سيما على الضعفاء وتوقير المشايخ وخدمة الاخوان
سيما الصلحاء وغيرها اولا ماهية فدوام العبودية باشرف الطاعات
على الاطلاق اعني ذكر الله تع بالاتفاق اذ شرفه على قدر شرف
مذكوره عز وجل فيستعين بالله ويعرض عمن تولى عن ذكر الله
ويفر من دواعي النفس واهل الدنيا وما كانوا عليه منيبا اليه
فانه اليه كانه هو المنتهى ويقصر الرغبة اليه الرجعى ويذكره ويقول الله
ثم يذرو يترك سواه مستقيما وممتثلا بما عليه على وجه لا يلهيه
تجارة ولا بيع عنه واذا عرض نسيانا او ذهول عمن ذكرت واذكر
ربك اذا نسيت قدم ويستغرق فيه الى ان نسي ما سوى المذكور

وتبتل

وتبتل اليه تبتيلا وهذه هي سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا
ولسادتنا النقشبندية متعنا الله تع بحيات انفاسهم ونور
قلوبنا بانوار بركاتهم كاسمهم طريقان اسم الذات والنفي والاثبات كمائهم
الاول هو الاقرب والاسهل في حصول المقصود فبان يلتصق
اللسان بسقف الحلق والاسنان والشفة على الشفة ويطلق
النفس على حاله ويخيل في القلب اي تحت الثدي اليسار لفظة الجلال
بمعناها اي الذات مسمى ذلك الاسم الشريف على نهج ما آمن به
بلا كيف ولا مثال بغير واسطة عبارة عربية او عبرانية او
فارسية حافظا اياه في خياله متوجها بجميع قواه ومداركه اليه
مستمدا بما مستغرقا بلا فتور مجتهدا في تطهير قلبه عن خطور ما سواه
ولو من جنس سائر الذكر الصفاتي فضلا عن سائر الامور ولو
ذهل وخطر الغير استغفر على فوره ويتضرع اليه تع على الاخلاص
عما سواه تع ويداوم على هذا الحال ويتكلف حتى تذهب الكلفة
من البين ويصير هذا الامر ملكة راسخة على وجه لو تكلف باخطار
الغير لم يخطر فلو تكلم عند الحاجة باللسان لا ينقطع خياله عنه
فعند كينونة ظاهره مع الخلق يكون باطنه مع الحق فيحق مظهر ما قالوا الخلوة
في الجلوة والعزلة في الخلطة والصوفي كائن بائن وغريب قريب
وعرشي فرشي فلن يبقى في مطالعة غير ذاته تع فيضمحل الغير في
جنبه ويتفنى ويبقى اسمه تع في رسالة تاج الدين عن بعض الاكابر ان
عسر تحصيل المعنى المقصود في الابتداء فيتخيل نور بسيط محيط بجميع
الموجودات ويجعل ذلك في مقابلة البصيرة ومع حفظ ذلك يتوجه
الى القلب بجميع القوى الى ان تقوى البصيرة وتذهب الصورة
ويترتب على ذلك اذا عرض في اثناء الذكر تفرقة ووسوسة اقبض المعنى المقصود يفهم ايضا
فيغتسل بالماء البارد او الحار او يتوضأ ويصلي في خلوة صلوة
حاجة ويستغفر ويدعو او يتوجه لحاله وان لم يندفع فيتخيل صورة

النبي صلى الله عليه وسلم او صورة شيخه وان لم يندفع فيقول
بانفعال بالتشديد والدواني كان ذلك لتعلق الطبيعة لشيء
من نحو البيوع ولم يمكن اخراجه عن القلب فيفعله ويترك بعده
ولا تظنن ان ذلك يحصل بالسهولة بل ذلك تحتاج الى ترك
النفس ودواعيها والقهر عليها في الامور كلها ولا يحصل ذلك
الا بصرف جميع الاوقات اليه ببذل كافة الوسع والجد لديه ولا يضيع
دقيقة من وقته فان الوقت سيف قاطع ولا يمكن تداركه عند فوته
واعلم ان العزيمة في هذا الباب ان يترك الدنيا واهلها مع ما فيها
ويختار العزلة ويترك الخلطة مهما امكن بشرط حفظ نحو الجمعة والجماعات
ويقصر عباداته على الواجبات والسنن المؤكدة والرواتب ثم يقدم
وظيفة الذكرية على سائر الفضائل كلها الى ان يحصل ملكة تلك الحميدة
فبعد ذلك يسوغ كل لكن ان يحصل فتور ولم يمكن دفعه بطريق فلا يعطل
وقته بل يشتغل بنوع اخر من نحو الصلوة وقراءة القران والذكر اللساني
ولو قصد من ذلك الاعانة على ما يعينه لكان احسن ثم لا يمتد بل يشتغل
فورا على وظيفته ولا يترك تلك المراقبة والملاحظة في احوال
اليقظة عند صحبة احد ومكالمته بل عند تجارة وبيع عند قضاء
حاجته ووقت قربانه وفي الخلوة وعند النوم واثنائه وان لم يمكن العمل
بالعزيمة بان يكون باهل تجار وصاحب عيال ونحوهما فيعمل بالرخصة
وهي على ما قال المولانا تاج الدين النقشبندي قدس سره انه اذا صلى
الصبح بعد قرائته بسورة يس يشتغل على وارده الى كون الشمس قدر رمح
او رمحين فيصلي ركعتين الاشراق بسورة الكافرون في الاولى والاخلاص
في الثانية وبعده ركعتي الاستخارة ثم يقرء دعائها المعهودة ثم يذهب
الى ما اهم في نحو اسباب المعاش مجتهدا في تلك الملاحظة الحميدة ومتوجها
لقلبه قال الله تع لا يلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فاذا فرغ من ذلك
يدخل خلوته ويشتغل ورده بعد وضوء وركعتين ثم يصلي الضحى من ركعتين

ثم حسبما يشتهيه بعد وطبعه صح

الى اثني عشر فلو عند ربع النهار لكان احب ثم يأكل ولو مع الاصحاب
ولو مع عياله لكان احسن ولا يأكل وحده على قدر الامكان ثم يقيل ثم
يحضر المسجد اول وقت الظهر فلو لا كان له شغل قضاه الى العصر
والا فعلى ورده ثم يحضر اول وقت العصر المسجد فبعد الصلوة تجتهد
على حفظ ما بين المغرب والعصر من اهم المهمات عندهم كما بين المغرب
والعشاء ولا يضيع هذا الوقت بقدر الامكان ايضا فيشتغل بعد
الاوابين على ورده الباطنية ايضا وبعد العشاء يقرء سورة الملك
ثم ان لم يشتغل ورده يقرء في فراشه الكافرون والاخلاص
والمعوذتين واخر الحشر مع الحضور ويقول ثلثا استغفر الله العظيم
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثم ينام على ملاحظة ذكره
الباطني ثم اذا انتبه يصلي التهجد فان التهجد بعد النوم وان كان
من قيام الليل وناشئة لكن ليس بتهجد وقبل التهجد بين النومين
ولهذا استحب النوم الخفيفة بعد التهجد لكن يسعى في استعجال
القيام اليه في اول الليل حال العابدين وفي شطره للقانتين وفي
وقت السحر للمستغفرين وعند طلوع الفجر للغافلين ويبذل غاية
جهده ونهاية وسعه على عدم فوت هذه الفرصة اذ هو الملك
الحقيقي والسلطنة الدائمي قال في العوارف المراد من قوله تع
تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء هو التهجد واقله
ركعتان واربع الى اثني عشر ركعة وكيفية تخفيفها بعد الفاتحة
قراءة يس لانه اذا اتفقت ثلث قلوب على مطلوب حصل ذلك البتة
قلب القران اي يس وقلب الليل وقلب العبد اي خلوصه وذلك
في التهجد فيقرء في كل ركعة من اثني عشر تماما تماما وان لم يقدر ففي
ثمان ركعات بهذا الترتيب في الركعة الاولى الى حاجر كريم والثانية
الى وهم مهتدون والثالثة الى جميع لدينا محضرون والرابعة
الى وكل في فلك يسبحون الخامسة الى ولا الى اهلهم يرجعون السادسة

الى صراط مستقيم السابعة الى قهر لها ما الكون الثامنة الى آخره
وفيما بقي بسورة الاخلاص في كل ركعة قبل ثلثا ثلثا وان لم يكن
بس في حفظ ففي كل ركعة بالاخلاص فاذا صلى تلك الصلوة جلس
جلوس التشهد ويشتغل ورده الباطني الى الصبح وان غلبه النوم
ينوم كما اشير فيغتسل ويصلي سنة الصبح في بيته ويشتغل الاستغفار
ويذهب الى المسجد وبعد الصلوة مع الجماعة يشتغل وظيفته
كما ترى واما الثاني من طريقة النقشبندية فطريق الذكر بالنفي
والاثبات ومن يستعد لتقدم الجذب فله الاول ومن يستعد
لتقدم السلوك فله الثاني والثاني بالقلب ايضا وكيفية ان يلصق
اللسان كالاول ثم يحبس النفس ويبتدئ كلمة لا اله من تحت السرة
حتى ينتهي الى الدماغ ويبتدئ همزة اله من الدماغ حتى ينتهي
الى الكتف الايمن ويبتدئ همزة الا الله من كتف الايمن ويمدها
على كرسي الصدر حتى ينتهي الى القلب الصنوبري في الجانب الايسر تحت
عظام الجنب فيضرب الجلالة بالقوة حتى يتأثر حرارته جميع البدن فيحيط
على حالي اللطائف كلها ويلاحظ معناها بان لا مقصود الا ذات الله تعالى ثم
ومن كلمة النفي ينفي وجود جميع المحدثات وينظرها بنظر الفناء ومن كلمة الا
يثبت ذات الحق سبحانه وتعالى وينظرها بنظر البقاء وفي آخرها محمد رسول الله
من القلب الى الجانب الايمن ويريد به كمال الاتباع والمحبة اليه اللهم انت مقصودي
ورضاك مطلوبي ويكون ذلك كله بحيث لا يظهر على ظاهره حركته ولا يشعر به
من كان بقربه فاذا استراح يشرع في نفسه آخر لكن يراعي ما بين النفسين بالا يغفل
بل يبقي التخليل على حاله لئلا يخل الاستمرار فاذا وصل العدد الى احد وعشرين
نظهر النتيجة من الذهول والاستهلاك من انتفاء المنفي وثبوت المثبت يعني
في حالة النفي ينفي عنك وجود البشرية وفي حالة الاثبات يظهر فيك اثر تصرفات
الجذبات الالهية والاثر متفاوت بحسب الاستعداد فبعضهم اول ما يحصل له
الغيبة عما سوى الحق سبحانه وتعالى وبعضهم اول ما يحصل له السكر والغيبة وفقد ذلك

صلى الله عليه وسلم ويطلق نفسه عند الاحتياج على الوتر ويقول ثم باللسان صح

يتحقق له

يتحقق له وجود القدم وبعده يتشرف بالفناء والذاتي تظهر النتيجة عند
ذلك فانما هو من المقصود في الشروط المجاهدة وليطابق الفعل والقول
مضمون الذكر عملا واعتقادا واتباعا فانه ان بقي المقصودية في شيء او لم يوجد
الاتباع في امر لزم الكذب فانه كلمتي الايمان لا بد من تطبيقهما مع جميع الروابط
والتعلقات فان وجد مقصودية الغير وعدم التبعية لزم انه لا يكون صادقا
في ذكره ومن جملة الاتباع طلب الحلال والطيب ومحبة الصادقين والراعي
في جانب النفي بنفي لوازم البشرية وفي جانب الاثبات باثبات احدية الذات
وفي ضمنه دوام الحضور وكمال الاتباع معنى دوام العبودية على طريق الاستهلاك
وهو ظهور النسبة بين الربوبية والعبودية الجامع للقرب والمعارف كلها
القاري في شرح حصن الحصين قال الشبلي رحمه عند مالك له عنه بفتح طريق
الافادة حتى ينتفع بها اصحاب الاستفادة والذي نفسي بيده لحضور قلبي
في استغراق نور ربي خير من علوم الاولين والاخرين يكسبانفس باخذ
اشدكن به اذ ملك سليمان ثم قال وهذا المعنى زبدة كلام الانبياء والمرسلين
صلوات الله تعالى عليهم اجمعين فهو اقصد المقصد الاقصى والمسند الاعلى والمقام
الاسنى والحالة الحسنى الموجبة الزيادة في الدنيا والعقبى اللهم
اجعلنا من الذين افنوا وجودهم في استغراق انوار الجمال والجلال
دون المحجوبين في ضيق البال وحضيض القال بحرمة جاه حبيبك صلى الله
تعالى عليه وسلم وعلى جميع احبته اجمعين الى يوم الدين وسلام على جميع المرسلين
والحمد لله رب العالمين من قلم كاتبه ابي سعيد محمد
الخادمي احبه الله وايقظه من غفلة نومه
الدائمي هذه رسالة في علم تصوف
للفاضل الخادمي عصمه الله تعالى
ونفعنا من علمه واخلاقه
ان شاء الله تعالى سنة ١١٧٠

فليستانف في الجاهر صح

الامني الشاباده

7310/6

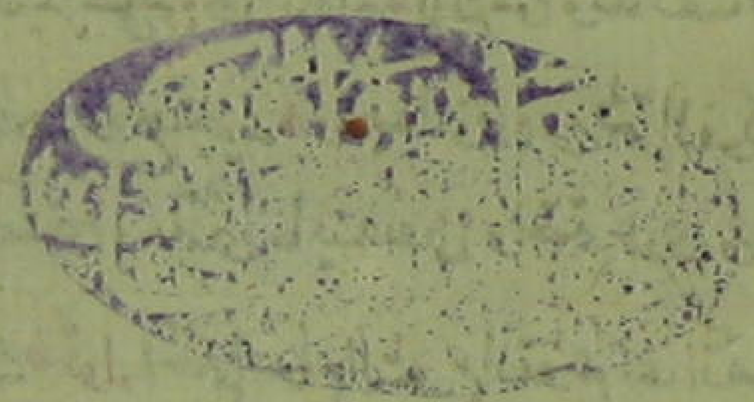
بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فاما ماهية هذه الطريقة فدوام العبودية له تعالى بدوام حضور بالله تعالى نفساً نفساً
بتطهير القلب عما سوى الله تعالى وتخليته بدوام ذكر الله تعالى فيقطع عن غير الله قل الله ثم ذرهم ويتبتل
اليه تبتيلاً الا بذكر الله تطمئن القلوب الى ان تنسى غير الله اذ حقيقة ذكر المحبوب نسيان ما سواه
واما شرطه فالتزام بالفرائض الشريعة والسنة والاجتناب عن البدعة بل الرخصة بلا ضرورة
ملجئة وتهذيب الاخلاق الذميمة واما اصله فالكتاب والسنة الواردان في حق الذكر
كما ذكر ونحو قوله عليه السلام اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وليس يتحسر اهل الجنة الا على
ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله فيها واما تلقين الشيخ وفي تعيينه فبالعنعنة المسلسلة
الى صدر السعادة صلى الله عليه وسلم بواسطة صديق الاعظم والمرتضى الاكرم واما اسانيد
السلسلة فعظماء مشايخ الملة السمحة البيضاء المجمعة على ولايتهم وكراماتهم
كجنيد البغدادي والبسطامي والسقطي وداود الطائي وسفيان الثوري فكل من سلم هؤلاء
العظماء فيضطر الى تسليم كل ما ثبت منهم ومن اصح ما ثبت منهم ما نحن فيه وانكار
مذاهبهم مع تسليم اشخاصهم مما لم يتصور وان هذه الطريقة ولو عند اربابهم ليست
بفريضة ولا واجبة بل من قبيل الاولى والعمل بالافضل والاحرى فالمقدمات المقبولة
كافية فالمقدمة المأخوذة ممن يحسن الظن اليه لورعه وعلمه ووثاقته صالحة لهذا
نعم ان اصل هذه ذوقية وجدانية فكونها من اول الضروريات مختص لمن سبق له الفضل
الالهي بالدخول فيه والتجربة والمجاهدة لديه فبالمقدمة التجربية يعلم قطعية صدقه
لكن التجربة انما تصدق بالتسليم والمحبة التي يمن بها على من يشاء من عباده لا بالتكلف
والاتعاب صرح علي القاري في حصن الحصين م ومدح النقشبندية في موضعه والتفتازاني
في شرح المقاصد ايضا ٩ وبالجملة ليست هذه الطريقة مما يجادل بالمخالفة بل الاصل
السكوت وعدم المبالاة وانما حالهم الارشاد لمن يسترشد اذ ليس التزام الزام لا ارغاماً
لهم وان الوجداني مما لا يقبل جنس هذا الامر وقد قرع السمع ان تحقيقه وجداني
لا يلتزم الزام احد هذه غاية الاجمال ع واما التفصيل فما اجمال عليه دليل فيما القي دليل
على ما ابقي فالعارف يكفيه الاشارة فلعل هذا القدر يطلع الصباح فان شاء الله تعالى لا احتاج
الى المصباح ع والحاصل ان طريق النقشبندية قدس الله اسرارهم هي الطريقة الصحابة رضوان الله
تعالى عليهم اجمعين على اصلها لم يزدادوا ولم ينقصوا ولم يغيروا بخلاف سائر الطريق وهي عبادة
عن دوام العبودية بافضل العبادات الذي هو الذكر على شرف مذكوره بجمال الالتزام بالسنة

وتمام

وتمام الاجتناب عن البدعة بل الرخصة بدون الضرورة في جميع الحركات والسكنات في العادات والمعاملات
مع دوام حضور بالله تعالى باستغراق الاوقات واستيعاب الاحوال والآنات فما احدثه المبتدعون
من الشطح والطامات كالدور والرقص بالالحان والتغنيات بالترنمات م وباحداث الاصطلاحات
والمفتريات الى المشايخ العظام من خلاف السند ومغاير الشريعة فباطل محض كما في الطريقة المحمدية
وبالجملة الباحث عن حقايق الامور اما الفقهاء او المتكلمون او المفسرون او المحدثون وكلهم
قائلون بحقيقة علم التصوف الثابت على اصله اما الفقهاء فهم العارفون حقايق الاشياء في نفس
الامر وهم المطلعون على مراده تعالى في الحقيقة كما قال في الاشباه ان ارادته تعالى غيب لا يعرفها
الا الفقهاء الى تمام ما قال قال في التاتارخانية في كتاب الكراهة وايضا في اوائله واما علم المكاشفة
فانما يحصل بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمة للهداية حيث قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا
لنهدينهم سبلنا ولقد قبض رسول الله الى اخر ما قال وقال في الاشباه بسندية علم القلب وفي الخلاصة
ايضا م واما المتكلمون فقال علامة التفتازاني في شرح المقاصد وههنا مذهب آخر توهم بالحلولية
والاتحاد وليس منه في شيء وهو ان السالك اذا انتهى سلوكه الى الله وفي الله يستغرق في بحر التوحيد والعرفان
بحيث يضمحل ذاته في ذاته وصفاته في صفاته ويغيب عن كل ما سواه ولا يرى في الوجود الا الله م ثم
قال ونحن على ساحل التمني نغترف من بحر التوحيد بقدر الامكان ونعترف ان الطريق الفناء دون
البرهان انتهى وكلمات السيد الشريف مشحونة بها في تعريفاته والدواني في شرح العضدية
وحواشيه ايضا وايضا في شرح المقاصد العارف ربما يحصل الانجذاب الى عالم القدس والاستغراق
في ملاحظة جناب الحق الى حد ع واما المفسرون فنقل عن البيضاوي م والرازي والنسفي والسيوطي
والكوراني ع والواحدي والطحاوي والكشاف في قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما وقعودا الآية
وقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا اي داوموا على ذكر الله في الاحوال كلها قائمين وقاعدين وساجدين
وراكعين ومضطجعين مريضا واصحا ليلا ونهارا سرا وعلانية جهرا وخفيا حركة وسكونا
برا وبحرا سفرا وحضرا م واما المحدثون فكل حديث متعلق بالذكر تعدادا وصحيحا دليل على هذا
المطلب سيما حديث جامع الصغير علم الباطن سر من اسرار الله وحكم من احكام الله يقذفه في قلوب
من يشاء من عباده قال المناوي في شرحه عن الغزالي هو علم المكاشفة وذلك غاية العلوم وقد
قال بعض العارفين من لم يكن له نصيب منه يخاف عليه سوء الخاتمة وادنى النصيب التصديق
وتسليمه لاهله ع قال علي القاري في شرح الحصن الحصين قال الشبلي رحمه الله لما قيل له لم لم يفتح باب
الافادة فقال والذي نفسي بيده لحضور قلبي في استغراق لولا رني خير من علوم الاولين والآخرين
وهذا المعنى هو زبدة كلام الانبياء والمرسلين وباقي الاحكام من العوارف وقصد المقصد
الاقصى م والحال الحسن فالمولى الاستاذ المحقق فخر الروم اعني الابادي القرمي المرحوم

بذكر الله



برد الله مضجعه في شرح حديث جامع الصغير المذكور وعلم المكاشف يعني التصوف لكونه حاصلا
بتصفية الباطن بالرياضات الشاقة الحاقة كما للصوفية المتشرعة وعلم الظاهر كما للمتكلمين
بل لاهل السنة والجماعة والفقها متحدان بالذات ومتغايران بالاعتبار و وبالجملة ليس علم
الباطن على منافيا لعلم الشريعة نبينا عليه الصلوة والسلام كما يشعر به كلام بعض الملاحدة ممن
ادعى التصوف حيث يقول اذا انكر عليه شيء منكر في الشرع انت لا تعرف ذلك لانك من اهل الظاهر
ويعرف ذلك اهل الباطن وهذا كفر وضلال واضلال لانه هدم للشريعة القديمة وهدم للطريقة
القديمة فعليك يا اخي المستغني من انوار الله ورفيقي في طلب رضاء الله نقول لهم بعد هذه الايات
البينات فقد طلع الصباح ونادى منادي الحق حي على الفلاح
فآخر كلامنا اشهد ان لا اله الا الله محمد الرسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم ما عندنا
من الحال والمقال وحقيقة
الحال عند الله الملك
المتعال
وانا المعصي ذو البائس النادم ابو سعيد محمد الخادمي

370/7

تعليقة على ديباجة الدرر لكوچك احمد زاده

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذى جعل العلماء امناء الانبياء ، وصيّرهم بالحكمة والعلم اغنى الاغنياء ، وجعل خيارهم
خيار العباد ، وصيّرهم من شفعاء يوم التناد ، والصلوة على نخبة رسله الكرام ، محمد المشرف
بانواع الكرام ، وعلى آله وصحبه ذوى العز والاحترام ، ما صام صائم وطاف حاج بالاحرام ، وبعد فيقول
العبد الافقر الاذل ، الى الطاف ربه الاعز الاجل ، ابو بكر المدعو بكوچك احمد زاده ، انعمهما
الله بالحسنى والزيادة ، لما شرعت فى مدارسة درر الحكام ، المؤسس بنيانه بالاتقان والاحكام ،
الذى الفه مولانا منلا خسرو الرومى الحنفى ، عامله الله بلطفه الجلى والخفى ، وكان خطبته
وديباجته مشحونة بالتنبيهات والتلميحات ، خالية عن التوضيحات والتلويحات ، كتبت عليها
كلمات بعون من كلماته لا ينفد ها مداد البحار ، مع اقلام الاشجار ، تسهيلا للقاصدين ، وتلاحقا
بالمجاهدين ، مع بعدى بمراحل عن هذا المقام ، لانه من وظائف العلماء الاعلام ، يا الله المرتجى المجيد ،
اجعلنى فى العلم والفقاهة واضح الجيد ، واجعلنى من ورثة الفردوس الحميد ، بجاه من هو بين الاصفياء
وحيد ، وانفعنى بما علمتنى وعلمنى ما ينفعنى ، واختم عمرى وعملى بالخير والفلاح ، وزودنى
بزاد التقوى والصلاح ، قوله احكم احكام الشرع القويم اى اتقن وشيد والاضافة فى احكام
الشرع بيانية على مذهب صاحب الكشاف لانه اضافة العام الى الخاص بيانية عنده كما اشار اليه
عند تفسير قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام خلافا لابن الحاجب ويمكن ان يكون بمعنى فى لكنه بعيد
لاحتياجه الى حمل الشرع بمعنى القران الشامل للاحكام والوعد والوعيد والامثال وهذا خلاف المتبادر
من لفظ الشرع فافهم والقويم بمعنى المستقيم من قولهم قومت الشئ فهو قويم اى مستقيم كذا فى الصحاح
واما كونه بمعنى المحكم ففيه شائبة التكرار فيحتاج الى التوجيه قوله بمحكم كتابه اى بكتابه المحكم المؤيد بنائه
الله تعالى والمتقن على تقدير حمله على المعنى المصطلح عند الاصوليين وهو ما احكم المراد به عن التبديل
والتغيير والتاويل والنسخ ماخوذ من قولهم بناء محكم اى متقن مامون الانتقاض وذلك مثل قوله
ان الله بكل شئ عليم والنصوص الدالة على ذات الله وصفاته لان ذلك لا يحتمل النسخ وهذا يوجب

الحكم

الحكم قطعا وضده المتشابه وهو ما لا طريق لدركه حتى سقط طلبه وحكم التوقف فيه على اعتقاد حقية
المراد به مثل اليد والوجه والمجيئة والاستواء على العرش والاصبع وكالمقطعات فى اوائل السور فالمعنى على هذا
احكم احكام الشرع بالايات المحكمات من كتابه لكن فى الجملة بناء على حمل الكلام على الاهمال والجزئية اذ ليس كل الاحكام
محكما مبينا بالايات المحكمة بل بعضها بالنصوص وبعضها بالظواهر وبعضها بالمفسرات وبعضها بالقياس والاجتهاد
ولو نحو عمودا عليه نظرا الى عدم حكم بالايات المتشابهات فى حق الاحكام الشرعية فعلم من هذا ان آيات
القران نوعان محكمات ومتشابهات كما ينطق به قوله تعالى منه آيات محكمات احكمت نظمها وعبارتها بان حفظت
من الاهمال والاعضال هن ام الكتاب اصل يرد اليها غيرها والافراد على تنزيل الكل منزلة الواحد واخر
متشابهات محتملات لا يتضح مقصودها لاجمال او مخالفة ظاهر الا بالفحص والنظر ابتلاء للاذكياء الماهرين
المجتهدين وليظهر فيها فضل العلماء ولينالوا ثوابا جزيلا باتعاب قريحاتهم فى استنباطها وتطبيقها بالمحكمات
واما قوله تعالى كتاب احكمت آياته فمعناه انها حفظت من فساد المعنى وركاكة اللفظ وقوله تعالى كتابا
متشابها فمعناه انه يشبه بعضها بعضا فى صحة المعنى وبلاغة النظم فلا منافاة بينهما وبين الاية الاولى
المقسمة فافهم قوله واعلى اعلام الدين اى انشاءه او صيره عاليا والاعلام جمع علم بفتحتين بمعنى الجبل على
ان يكون فيه استعارة مصرحة بان شبه احكام الدين المستقيم بالجبال فى العظم والثقل ثم ذكر المشبه به اعنى
الاعلام واراد المشبه اعنى الاحكام استعارة مصرحة ويحتمل ان يكون فى هذه الفقرة استعارة مكنية وتخييلية وترشيحية
وترشيحية بان شبه المؤلف فى نفسه الدين بالسلطان ذى الشان الذى له جيوش لهم الالوية والرايات فى
فى الانقياد والاطاعة استعارة بالكناية واثبت الاعلاء الذى هو من لوازم المشبه به للترشيح ويحتمل ان يكون
الاعلام جمع علم بالكسر على ارادة المعنى المصدرى او بكونه بمعنى اسم الفاعل او بمعنى اسم المفعول فافهم ولا يخفى
ما بين اعلى واعلام من الجناس الناقص كما فى قوله يمدون من ايد عواص عواصم اى يمدون للطعن يوم الحرب ايديا
ضاربات للاعداء حاميات للاحباء والاولياء وربما يسمى لهذا النوع من الجناس مطرفا فافهم قوله
بمعظم خطابه اى بخطابه العظيم الذى البديع البين والخطاب توجيه الكلام نحو الغير للافادة والمراد به ههنا
ما به الخطاب اعنى صيغ الاوامر والنواهى الواردة فى القران المستنبطة عنها الاحكام الشرعية اعنى الوجوب

والاباحة وغيرها **قوله** والصلوة والسلام بالرفع بالابتداء على المشهور ويجوز الجر بالعطف على الاسم اى وبالصلوة
على سيدنا والابتداء غير مانع عن الجمع بينهما وبين الحمد فى الابتداء اذ الظاهر ان المراد بالاحاديث الواردة فى هذا
الباب ان كل امر ذى شرف لم يذكر امامه هذه الثلثة فليس فيه بركة خير كثير والصلوة اسم من التصلية وكلاهما مستعملة
بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها لم يستعمل كما ذكره الجوهرى والالف منقلبة عن الواو ولم يكتب بها فى غير القرآن
كما قال ابن درستويه ومعناه الثناء الا ان ذلك ليس فى وسعنا فامرنا ان نكل ذلك اليه تعالى كما فى شرح الشاوية **قوله**
على سيدنا محمد السيد صفة مشبهة على وزن فعيل كضيق اصله سويد فاعل بالقلب والادغام ومحمد اشهر اسمائه الشريفة
وهى الف عند بعضهم وقيل ثلثمائة وقيل تسعة وتسعون وانما سمى به بالالهام بذلك ومعناه ذات كثرت
خصالها الحميدة او كثر له الحمد فى الارض والسماء **قوله** وآله واصحابه ولو اعاد كلمة على ردا على الشيعة حيث حكموا
بمنع الفصل بين النبى والآل بكلمة على شرعا لكان اولى ولما كان آله واصحابه من كمل له فى هدايتنا وابلاغ الشريعة
وحفظها واهتمام التصلية بقوله عم اذا صليتم علىّ فعمموا اى فدخلوا آباه ولا يخفى عليك انه ان فسر الآل باهل
البيت وهو المشهور يكون ذكر الاصحاب تعميما بعد التخصيص وان فسر بمؤمنى بنى هاشم يكون تخصيصا بعد التعميم لعلو شأنهم
كانهم نوع آخر ثم اصل الآل اهل بدليل اهيل فابدلت الهاء همزة توصلا الى الالف ثم ابدلت الهمزة الفا
لان قلب الهاء ابتداء الفا لم يجئ فى موضع حتى يقاس عليه واما قلبها همزة فشايع وقيل اصله اول بدليل اويل
واما الاصحاب فجمع صاحب هذا هو المشهور والتحقيق انه جمع صحب بالكسر وهو مخفف الصاحب بحذف الالف وجمع صحب بالسكون
اسم جمع كثير واما ما قال المحقق الدوانى الاصحاب جمع صحب جمع صاحب او جمع صحب مخفف صاحب وهو من رأى النبى
وداه النبى مؤمنا به سواء كان فى حال البلوغ او قبله او بعده وسواء تخلل الردة بين ايمانه وبين موته على
الاسلام او لم يتخلل وطال صحبته او لا **قوله** المتطهرين عن النقايص بالصاد المهملة جمع نقيصة اى المتنزهين عن
نقايص الكفر والطغيان وخبائث البدع الجاهلية ولا يخفى ما فى الصيغة من المبالغة والتكلف فافهم **قوله**
بتيمم مسح وجوههم بصعيد بابه اى بقصدهم مسح وجوههم بتراب بابه والصعيد وجه الارض ولا يخفى ما فى قوله
احكام الشرع وقوله المتطهرين وقوله بتيمم مسح من براعة الاستهلال فافهم **قوله** اما بعد هو من الظروف المبنية
المقطوعة عن الاضافة اى بعد الحمد والصلوة او بعد اداء ما وجب علينا ذهب العلامة التفتازانى فى شرح التلخيص

الى انه جزء من الشرط وليس كذلك بل هو جزء من الجزاء قدم على الفاء ليفصل بين اداتى الشرط والجزاء لكراهتهم
تواليهما واليه ذهب النحاة وهو الاوجه لان المقصود بيان ان التأليف المصدر بالحمد لازم لوقوع شىء ما
بعد الحمد اذ لا يخفى ان تعميم الشرط مفيد للتأكيد لا لتخصيصه وهذا اقتضاب وقيل فصل الخطاب قال
التفتازانى فى آخر علم البديع نقلا عن ابن الاثير والذى اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل الخطاب
هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه فى كل امر ذى بال بذكره تعالى فاذا اراد ان يخرج منه الى غرضه فصل بينه وبين
ذكره تعالى بقوله اما بعد وكلمة اما متضمنة لمعنى الشرط لان اصل اما بعد مهما يكن من شىء فاقول بعد
الحمد والصلوة ومهما اسم متضمن لمعنى الشرط ويكن مجزوم وهو تامة بمعنى يقع او يحدث وفاعله راجع الى مهما
ومن شىء بيان له لابهامه فاقول جزاؤه فالمجموع جملة اسمية مبتداها مهما وخبرها الجملة التى هى الشرط وحدها
وقيل انه مبتداء لا خبر له معناه مهما يقع او يحدث كائنا من الشىء فاقول وهذا قطع بوقوعه لانه
ما دامت الدنيا لابد من وقوع الشىء فيها بالضرورة فعلى هذا اى على تقدير تضمن اما بمعنى الشرط والابتداء
لزم الفاء ولصوق الاسم به اقامة للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره فى الجملة **قوله** فان من المقدمات المقررة
الفاء جواب اما لما مر من تضمنه لمعنى الشرط وقد يحذف وكلمة ان من الحروف المشبهة بالفعل خبرها مقدم
لظرفيته وهى قوله من المقدمات واسمها مؤخر وهو ان شرف الانسان يعنى ان من المقدمات المقررة
والقضايا المثبتة المقبولة عند ارباب البصيرة واولى الالباب قوله اى الثاقب آه والابصار وان كان جمع البصر
لكنه بمعنى البصيرة التى هى قوة فى القلب بها يدرك الاشياء كما فى قوله تعالى ان فى ذلك لعبرة لاولى الابصار
لان الاعتبار من الافعال النفسانية واولى جمع ذو من غير لفظه كالنسوة والنساء جمع امرأة كما ان ذوو
جمع من لفظه كما سيأتى فى الفقرة الثانية **قوله** والمسلمات المحررة الظاهر انه عطف على المقدمات كما يؤيده المناسبة
اللفظية بينهما لكن يحتاج الى تقدير موصوف محذوف والمسلمات وهى المقدمات او القضايا ويحتمل ان
يكون عطفا على المقررة فح لا يحتاج الى تقدير موصوف محذوف والمسلمات قضايا تسلم من الخصم ويبنى عليه الكلام
سواء كانت مسلمة بين الخصمين او بين اهل علم كتسليم الفقهاء مسائل اصول الفقه والمراد ههنا المسلمة
بين كل احد من اهل العقل من المسلمين ذوى الكشف اى ذوى التمكن على الفكر والبصيرة ولذى بمعنى عند

من ظروف المكان والمحرزة بمعنى المبيتة ولها معان اخر فافهم وفي لفظ المحرزة براعة الاستهلال بطريق التورية
والايهام قوله ان شرف الانسان في الدارين اي علو الانسان في الدارين اي في دار الدنيا الفانية وفي دار
العقبى الباقية قال الجوهري الشرف هو العلو والمكان العالي قوله ونيله درجات الكمال في الكونين اي وصول
الانسان مراتب الكمال البشري في الكونين اي في الوجودين اعني الوجود الاول الفاني والوجود الآخر الباقي
ويمكن ان يقرر فيه استعارة بالكناية والاستعارة التخييلية بان شبه المؤلف الكمال الانساني بالسلم
في نفسه استعارة مكنية ثم اثبت المشبه به اعني الدرجات للمشبه تخييلية فافهم قوله انما هو بتحلية الظاهر
اي بتزيين ظاهر البدن بالاعمال الصالحة الدينية والضمير راجع الى شرف الانسان والى نيله على سبيل البدل
قوله بعد تزكية الباطن بالعقائد الاسلامية اليقينية والمراد بالباطن القلب اي بعد تطهير القلب بالعقايد الاسلامية
اليقينية عن الكفر والنفاق والشكوك واليقين اعتقاد جازم ثابت مطابق للواقع والعقائد جمع عقيدة
وهي المسئلة التي يعقد المرء من قلبه بها وفي قوله بعد تزكية اه اشعار الى وجوب تقديم علم التوحيد المسمى
بالفقه الاكبر لكونه اساسا على علم الفقه قوله فالعلم المتكفل بتعريف الخصلة الاولى وهي التحلية وبيانها ولا
يخفى ما في المتكفل من براعة الاستهلال قوله والمتخصص من بين العلوم اي والعلم المتخصص من بين العلوم
ممتازا بالاهتمام بشانها اي بشان الاولى قوله يكون من اولى العلم خبر للمبتدأ السابق اعني قوله فالعلم
بالاشتغال اي بالشغل الكثير بتحصيله احرها اي اليق العلوم بالعزم عليه اي بالقصد الجازم التام على
تحصيله وتعليمه اذ العزم على ما قالوا فوق القصد والجزم فبينهما المناسبة اعلم ان الكشاف قالوا
ان الذي يقع في النفس على خمس مراتب الهاجس وهو ما يلقى فيها ثم جريانه فيها وهو الخاطر ثم حديث
النفس وهو ما يقع فيها من التردد هل يفعل او لا ثم الهم وهو ترجيح قصد الفعل ثم العزم وهو قوة ذلك القصد
والجزم به فالهاجس لا يؤاخذ به في الشبهات اجماعا لانه ليس من فعلها وانما هو شيء وارد عليها لا قدرة لها
في دفعه ولا صنع لها فيه وكذلك الخاطر وما بعده وهو حديث النفس لا يؤاخذ بهما ايضا في السيئات وهذه
الثلثة لو كانت في الحسنات لم يكتب لها بها اجر لعدم القصد واما الهم فقد ثبت في الحديث الصحيح ان الهم بالحسنة
يكتب به حسنة واما الهم بالسيئة فلا يكتب به سيئة بل ينتظر ان تركها لله يكتب حسنة وان فعلها كتب سيئة

واحدة والحديث الصحيح قوله عم من هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب به شيء فان عملها كتب عليه سيئة واحدة وفي
انه يكتب عليه الفعل وحده وهذا معنى قوله واحدة وان الهم مرفوع هذا عند اهل السنة وقالت المعتزلة والخوارج
ليست معفوة كالهم والكفر ثم الهم الذي لا يكتب به ما خطر بباله ولم يعزم على ارتكابه وان قال المحققون على انه يكتب
عليه كما سيأتي لكن مع هذا قابل للعفو الله تعالى عنه بخلاف قصد الكفر وعزمه فانه غير قابل للعفو واما خطرانه
فلا يضر كما يشير اليه الحديث هذا صريح الايمان او محضه واما العزم فالمحققون على انه يؤاخذ ومنهم من جعله
من الهم المرفوع وفي البزازية في كتاب الكراهية من هم بمعصية لا يأثم ان لم يصمم عزمه وان عزم يأثم
اثم العزم لا اثم العمل بالجوارح الا ان يكون تلك المعصية امرا متكونا فبمجرد العزم كالكفر كذا صرح في الاشباه
وفي بعض كتب العقايد فاعرف قوله وعقد البال اي وعقد القلب واغلاقه بطريق الشوق البليغ على
تعليمه وتحصيله وله الفاظ مترادفة له كالخلد والفؤاد والروع كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
ان روح القدس نفث في روعي لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله واجملوا في
الطلب الحديث والبال يجيء بمعنى الحال والشان كما يقال ما بالك وزيد اي ما شانك معه قوله وهو علم الفقه
اي ذلك العلم المتكفل والمتخصص علم الفقه والفقه في اللغة مطلق العلم فح لا يمكن اضافة العلم اليه وفي العرف
علم باحث عن افعال المكلفين من حيث الصحة والفساد وقال ابو حنيفة الفقه معرفة النفس ما لها وما عليها
فعلى هذا الاضافة من قبيل اضافة العام الى الخاص كشجر الاراك قوله اعتنى بشانه اي اهتم واعتد بحاله
والشان بالهمزة وبابدالها الفا بمعنى الحال لا بمعنى العيب والنقص كما زعم العجم بل الذي بمعنى العيب
هو الشين بالياء وبجيئها قولك تعالى شانه عما شانه اي تنزه حاله تعالى عما يعيبه ويعيبه علوا كبيرا
قوله علماء الامة النقية اي النظيفة صفة للامة او للعلماء قوله وبذل الوسع اي صرف الطاقة والقدرة
قوله في تشييد اركانه اي في تقوية اجزائه ومسائله او دلائله وتحكيمها ويمكن ان يعتبر فيه استعارة مكنية
وتخييلية وترشيحية بان شبه المؤلف الفقه بالقصر العالي والتزين بانواع المحاسن استعارة بالكناية
واثبت الاركان الذي هو لازم المشبه به اعني القصر اذ هو في الغالب يبنى على الشكل المربع فيحدث له اركان اربعة
ثم اثبت ملايمه وهو التشييد للمشبه ترشيحية اذ التشييد من ملايمات القصر كقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد فافهم

قوله عظماء الملة الحنيفية اى الملة المنسوبة الى ابراهيم الحنيف والمراد من الملة الحنيفية اى اصولها و
اساسها اعنى الاعتقاديات لا مطلق النية الجامعة للاصول والفروع لان بعض الفروع الملة الحنيفية
منسوخة لا يجوز العمل به فى ديننا واما اصول الدين فلا نسخ فيه بل جميع الانبياء متفقون فيها فعلى هذا
المنوال الامر لنبينا عليه السلام فبهداهم اقتده وفى بعض النسخ الحنفية بلا ياء فعيل فهذا غلط لانه
نسبة الى الحنيف وياء فعيل مذكرا لا يحذف ياؤه ولا ينقل حركة عينه الى الفتحة حين النسبة بل يبقى على صيغته
بخلاف فعيلة فانه يحذف ياؤها ونقلت حركة عينها الى الفتحة كما حذفت تاء التانيث للفرق بينها وبين فعيل
ولم يعكس لاصالة المذكر فلذا قيل فى النسبة الى حنيفة حنفى بخلاف النسبة الى الحنيف فانه قيل حنيفى كما فى
ما نحن فيه والحنيف المائل الى الحق من الباطل بالكلية فافهم قوله خاتم الانبياء والرسل اى آخرهم الذى ختمهم
او ختموا به ولو كان له ابن بالغ لاق منصبه ان يكون نبيا كما قال عم فى حق ولده ابراهيم من مارية القبطية
حين مات رضيعا لو عاش لكان نبيا اى للائق منصبه ان يكون نبيا الا ان يكون نبيا حقيقة ولا يقدح فيه
نزول عيسى عم بعده لانه لما نزل كان على دينه وعطف الرسل على الانبياء يشعر المغايرة بينهما كما فى قوله
تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى فالرسول من بعثه الله بشريعة مجددة يدعو الناس
اليها والنبى يعمه ومن بعثه لتقرير شرع سابق كانبياء بنى اسرائيل الذين كانوا بين موسى وعيسى عليهما السلام
ولذلك شبه عم علماء امته بهم فالنبى اعم من الرسول ويدل عليه انه سئل عم عن عدد الانبياء
فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا قيل فكم الرسل منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر وقيل الرسول
من جمع الى المعجزة كتابا منزلا عليه والنبى غير الرسول وهو من لا كتاب له وقيل الرسول من ياتيه الملك
بالوحى والنبى يقال له ولمن يوحى اليه فى المنام كذا نقل فى البيضاوى قوله الموضح بالنصب عطف على مفعول
ثان لجعل اعنى خاتم اى المبين والكاشف والمظهر لا قوم المناهج والسبل اى لاعدل الشرايع والاديان
واحكمها فالمراد بالمناهج والسبل شرايع الانبياء السالفة عليهم السلام وبالاقوم شريعة نبينا التى لا حرج
فيه ولا آصار التى حملت على الذين من قبلنا والمناهج جمع منهج قال فى الصحاح النهج والمنهج والمنهاج
الطريق الواضح الواسع البين فافهم قوله خارجة عن التعداد بفتح التاء مصدر لا بكسرها لانه لا يجىء

المنهاج

بكسرها

بكسر من هذا الوزن الا صيغتان على وجه الشذوذ التبيان والتلقاء قوله ومعرفة احكامها لازمة اى احكام
حوادث الايام وقوله معرفة بالرفع معطوفا على اسم كانت وقوله لازمة على خبرها قوله الى يوم التنادى لكن حذفت
الياء عن الكتابة لتوافق قرينتها السابقة كما حذفت فى قوله تعالى والليل اذا يسر بلا ياء يسرى لموافقة رؤس
الآى والمراد بيوم التناد يوم القيمة ينادى فيه بعض الناس بعضا لاستغاثة لكن لم يغاثوا او يتصايحون بالويل
والثبور او يتنادى اصحاب الجنة واصحاب النار كما ذكر فى سورة الاعراف ويحتمل ان يكون بتشديد الدال
من التناد بمعنى التنافر كقوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه قوله ولم تف اى ولم تكمل من الوفاء حذفت
الفاء كما فى لم تعد المراد الغائب قوله ظواهر النصوص اى مجرد ظواهر الآيات القطعية والاحاديث المتواترة
والمشهورة والاحاد الصحيحة الحسنة القوية بل لابد لها من طريق وافلها اى لمعرفة احكام الحوادث وهذا
الطريق هو القياس والاجتهاد المأمور به المستخرج بقوله تعالى فاعتبروا يا اولى الابصار قوله جعل مثل بنى
الامة بسكون العين مصدر مضاف الى المثل منصوب على انه مفعول اقتضت المثل ان الحال والقصة
العجيبة قوله كمثل بنى اسرائيل اى كحالهم مع انبيائهم ومعنى بنى اسرائيل اولاد يعقوب والابن من البناء
لانه مبنى ابيه ولذلك نسب المصنوع ويضاف الى صانعه فيقال ابو الحرب وبنت فكر ولفظ اسرائيل لقب
يعقوب عم ومعناه بالعربية صفوة الله وقيل عبد الله مركب من اسرا بمعنى الصفوة او العبد وايل بمعنى
الله بهذا اللسان وفى هذه الفقرة تلميح الى الحديث الجارى على السنة الناس من انه عم قال علماء امتى
كانبياء بنى اسرائيل لكن قال على القارى فى موضوعاته وحديث علماء امتى كانبياء بنى اسرائيل لا اصل له
كما قال الدميرى والزركشى والعسقلانى انتهى قوله فى قدماء هذه الامة اى فى اسلافها وهم اكابر علماء
كالاعلام اى كالجبال فى العظم والمتانة والكثرة وهذا تشبيه المحسوس بالمحسوس والمراد بها علماء اهل السنة
والجماعة من التابعين وتبع التابعين مجتهدين وغيرهم فهؤلاء مختار الائمة قوله وشيد بنيان الكلام
اى احكم واتقن بناء الكلام ولا يخفى ما فيه من الاستعارات فافهم قوله واوضح بآرائهم معضلات الاحكام
اى اظهرها بافكارهم الصائبة مشكلات احكام الشرع قوله لينال متعلق بجعل او بمهد او باوضح على سبيل التنازع
قوله اتفاقهم اى اتفاق تلك الائمة واجماعهم على حكم من احكام الشرع بها يفيد الجزم والقطع بحقية الحجج

عليه وبهذا القول صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة ولقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواد الاعظم
وهذا من خاصة هذه الامة قوله واختلافهم رحمة واسعة لمن تبعهم وفيه تلميح الى قوله عم اختلاف امتي رحمة
قوله تضيئ القلوب اي صارت ذات ضياء قوله وتسعد النفوس من سعد بالكسر يسعد بالفتح من السعادة
ضد الشقاوة واما من سعد يسعد بالفتح فيهما بمعنى السعود بمعنى اليمن ضد النحس كذا في الصحاح والمراد الظاهر
هو الاول وان احتمل الثاني قوله بينهم اي من بين تلك العلماء التي هي كالاعلام نفر اي جماعة مختارة من
النفر يطلق على جماعة من الثلثة الى العشرة كذا في الصحاح قوله اقدارهم ومناصبهم الاقدار جمع قدر بالسكون
بمعنى الحرمة والعظمة ومناصب جمع منصب بمعنى الجاه والشرف والمراد بهما حرمة الاجتهاد وشرف الاقتداء
جعل الله مراقدهم رياض الجنان قوله الامام الاعظم علما وشرفا قوله والهمام الاقدم زمانا ورتبة والهمام بمعنى
السيد المحترم قوله سراج الامة والدين الثابت صفة للدين وفيه تشبيه واستعارة فافهم قوله الامام
بدل من الامام الاول ابا حنيفة كنيته ونعمان اسمه فكانهما نخل مباركة اصلها ثابت وفرعها متمر نور الله ضريحه
قوله بوأه الله بوأت الرجل منزلا وبوأته منزلا بمعنى اي هيأته ومكنته فيه كذا في الجوهري قوله
غرف الجنان بكسر الجيم جمع جنة واما بفتحها فجمع الجنان بمعنى القلب والغرف جمع غرفة وهي العلية وتجمع على غرفات
بضمتين وغرفات بضمة وفتحة وغرفات بسكون الراء وضم الغين كذا في الجوهري قوله وافاض على مرقده
اي اسال واجرى على قبره ومضجعه والمرقد في الاصل مكان الرقود وهو النوم فكان في هذا التعبير تفاؤلا
وحسن ظن به كان رحمه الله ينام في قبره ويستريح قوله سجال الغفران السجال جمع سجل وهو الدلو اذا
كان فيه ماء قل او كثر ولا يقال لها وهي فارغة سجل ولا يخفى انه شبه المؤلف مغفرة الله بالماء في التطهير
والتنظيف استعارة بالكناية ثم اثبت لازم المشبه به وهو السجال للمشبه استعارة تخييلية ثم اثبت ما يلائمه
له وهو الافاضة ترشيحية قوله بكثرة المجتهدين من المتمسكين كالامام ابي يوسف ويقال له الامام الثاني ومحمد
ويقال له الامام الرباني لغاية زهده وورعه وزفر والحسن بن زياد وغيرهم رحمهم الله حتى روي ان
عدد تلاميذهم بلغ الى ثلثمائة وستين ونيف اكثرهم مجتهد في المذهب وكلهم يعد مذهبا واحدا لاتفاقهم
في الاصول و~~الفقه~~ قلة مخالفتهم واكثر اقوالهم ماخوذ من قول استادهم وروايات مستنبطاته رحمه الله

او فيه استعارة تبعية
او من قبيل المجاز المرسل
منه

من المسائل

من مسائل الشرعية بلغت الى خمسمائة الف مسئلة مع ما اودع في كتبه من المسائل الغامضة الخفية المبنية على خفيات
النحو واسرار العربية ودقائق الحساب وله طبع وقاد وفهم نقاد وافكار عميقة وانظار دقيقة وفطانة
بادعة لا توصل اليها الا شاعة قوله وغزارة مستنبطاته اي كثرة مستخرجاته من المسائل الشرعية كما ذكرت آنفا
والغزارة بالزاي المعجمة الكثرة يقال غزرت الناقة اي كثر لبنها كذا في الصحاح قوله وعذوبة مشربه اي حلاوة
مشروبه من ينابيع الكتاب والسنة والمراد بمشروبه ما استخرجه من المسائل منهما باجتهاده وفيه تفضيل لمذهب
ابي حنيفة على غيره من المذاهب وحلاوة فرع دلائله ومتانة اصوله ومزيته عليهم في العلم والتقوى و
الفطانة والذكاء وحوزه جملة فضائل لم يحز غيره ككونه من الصدر الاول وخير القرون وكونه من كبار التابعين
وتلميذ من الصحابة منهم انس بن مالك خادم رسول الله المكني بابي امامة رضي الله عنه ولا يخفى ما فيه من السجع وات
البليغة اللطيفة فتفطن قوله فانه ما افاده من الاحكام في مقام التعليل لما قبله ومن الاحكام بيان لما قوله
بحر متلاطم الامواج اي كالبحر ففيه تشبيه مؤكد وهو ما حذف اداته مثل قوله تعالى وهي تمر مر السحاب ومنه
اي ومن التشبيه المؤكد ما اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف اداة التشبيه كما في قول الشاعر والريح تعبث
بالغصون وقد جرى :: ذهب الاصيل على لجين الماء :: يقال تلاطم الامواج فالتطمت اي ضرب بعضها
بعضا والامواج جمع موج وهو حركة الماء واضطرابه يقال ماج البحر يموج موجا اي اضطربت امواجه كذا
في الجوهري والبحر خلاف البر يقال سمي به لعمقه واتساعه والجمع ابحر وبحار وبحور وكل نهر عظيم بحر ويسمى
الفرس الواسع الجري بحرا ومنه قوله عليه السلام في مندوب فرس ابي طلحة ان وجدناه لبحرا كذا في الصحاح
قوله بل لا ماطة ظلمة الضلال اي لازالة الضلال الذي هو كالظلمة في انه لا يهتدي صاحبه كل منهما طريق
الفوز والفلاح وان لا يامن من ان يناله مكروه ما لها فهذا من قبيل التشبيه المؤكد قوله مسراج وهاج
اي كمصباح متلألئ وقاد مضيئ غاية الاضاءة من وهجت النار اذا اضاءت او بالغ في الحرارة من الوهج
وهو الحر كما قاله البيضاوي في سورة النبأ في قوله تعالى سراجا وهاجا لكن المراد به هناك الشمس فلا يلائم
كلا المعنيين المذكورين للوهاج واما ههنا فالمراد المعنى الاول المناسب بالمقام فافهم قوله ولقد كنت
كلام مستانف شروع لبيان سبب التاليف بعد بيان فضيلة علم الفقه من بين العلوم وشرف ابي حنيفة رحمه

بالبناء للمجهول بمعنى جعل مجموعا
جمعه بمعنى جعله جمعيه
منه

رحمه الله

قوله من اباه الامر اباء الشئ بالكسر والتشديد وقته اى وقت الامر ظاهره غير مفيد لمعنى معتد به الا ان يقال المراد من الامر امر الباري وتكليفه اى حين وقت البلوغ وتوجه الخطاب قوله وعنفوان العمر عنفوان الشئ اوله اى اول العمر وهو سن النشو والنماء اعلم ان مدة العمر منقسمة الى ثلثة اقسام اولها ان يكون الرطوبة الغريزية زائدة على الحرارة الغريزية وح يكون الاعضاء قابلة للتمدد فهو ذو نمو وللزيادة فى الطول والعرض والعمق وهذا سن النشو والنماء وثانيها ان يكون الرطوبة الغريزية وفية بحفظ الحرارة الغريزية من غير زيادة ولا نقصان وهذا هو سن الوقوف وثالثها ان يكون الرطوبة الغريزية ناقصة عن الوفاء بحفظ الحرارة الغريزية هذا النقصان الخفى وهو سن الكهولة والثانى هو النقصان الظاهر وهو سن الشيخوخة فهذا ضبط معلوم كذا فى التفسير الكبير قوله مغترفا منه ذلك البحر اى آخذا للنصيب القليل من علم الفقه الذى حمل عليه بالبحر مواطأة لان الاغتراف فى الاصل اخذ الماء بيد فلا جرم كان المأخوذ اقل قوله متخصصا اى متتبعا عن مسائل كل باب منه ككتاب الصلوة وباب الركوع وكل فصل من فصوله قوله المنسوبين اليه اى الى الفقه بالمواظبة على دراسته والتمهر فيه والاحاطة باصوله وقواعده قوله والافادة على الطالبين المكبين اى المقدمين المنتبين فى تحصيله والمراد بالاستفادة التعلم وبالافادة التعليم قوله وابتليت فى اثنائه اى فى خلال العمر ببلاء عظيم هو القضاء فالاضافة بيانية قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من جعل قاضيا بين الناس فكانما ذبح بغير سكين وتأويل بعض المحدثين انه من جعل قاضيا ينبغى ان يموت جميع دواعيه الخبيثة وشهواته الردية يؤكد صعوبته فانه قلما يوجد من النصف به عند المنصف ولذا قيل ان الصالح للقضاء غايب لم يبق اثر وعز من الكبريت الاحمر والزمرد الاخضر حتى ان من اجتمع فيه شرائط القضاء ففى قبوله اربعة اقوال فى الفقه قال البعض يكره قبوله وقال البعض هو رخصة والترك عزيمة وعليه عامة المشايخ وهو الصحيح وروى الحسن عن ابى حنيفة انه اذا قلد من غير سؤال لا بأس به واذا سأل يكره ويكون مسيئا وقال الخصاف الترك اصلح فى الدنيا والدين حتى روى ان ابا حنيفة مع كماله فى العلم والعدالة والورع والتقوى امتنع عنه غاية الامتناع حتى ضرب اسواطا ومحمد رحمه الله اباه حتى قيد نيفا واربعين يوما حتى

مطلب اقسام العمر

مطلب الابتلاء بالقضاء

46

انشد بعض العلماء فى حق بعض آخره تقلدت القضاء بغير حق وفاض الظلم فى الاسلام فيضا ذبحت بغير سكين وانا لنرجو الذبح بالسكين ايضا فهذا اليق واحرى بان يقال فى قضاة زماننا وعتاة اولى ننا صالحون الصوصا عموما فى القضاء بالاخصوصا يرون الغنم اموال اليتامى كانهم يرون فيها نصوصا نخاف منهم ان صالحونا للصوص خواتمنا فصوصا اعاذنا الله من هذه البلية العظيمة وبعدنا بمراحل عديدة بلطفه العظيم وكرمه العميم قوله بلا رغبة فيه ولا رضاء فان الرغبة والطلب فيه معصية ورغبة الى الناس قوله واعد ما يمضى فيه اى فى القضاء واعد بضم العين من باب نصر قوله عبثا بل خسرانا لان العبث ما لا فائدة فيه والقضاء لا فائدة فيه بل فيه ضرر كثير وآفة عظيمة ومخالطة العوام ومخاطبة غير اهل الاسلام حين الحكومة والقضاء اولاجل الحكم قوله خبثا اى رداءة وسفالة قوله فى خلاله والخلال بالكسر يقال وقع ذلك فى خلاله اى فى ردعى وقلبى اى مكالمة غير اهل الاسلام قوله انه اى ان القضاء قوله اسال الله اى اطلب منه الابتلاء بالقضاء بسبب التتبع الاحكام الشرعية للوقايع الجزئية والنوازل المخصوصة والمراد بالوقايع والنوازل الدعاوى والخصومات الجزئية والنوازل جمع نازلة وهى آفة عظيمة وداهية لما ينزل من الرأس الى سائر الاعضاء كما هو المتعارف بين العوام الذين هم كالهوام لانه يقال له نزلة بالفتح وجمع على نزلات كثمرة وثمرات ولا يخفى ما فى قوله الوقايع والنوازل من التورية واللطافة لان الوقايع اسم كتاب مخصوص فى الفقه والنوازل ايضا كذلك قوله والعثور اى الاطلاع والوقوف على القيود المعتبرة فى المسائل المحررة على الاطلاق تسامحا عن صواحبهم قوله باعثا لى على ان لا يخفى ما فيه من النكات اللفظية والمعنوية قوله حاو للفوائد اى جامع للفوائد العلمية والمسائل الشرعية لان الفائدة تطلق على ما استفيد واستخرج من علم او مال او غيرهما وحاوى اسم كتاب فى هذا الفن ايضا قوله وخال عن الزوائد من الخلو اى فارغ من الزوائد قوله مذكورة فى خطبة مختصر الوقاية بضم الخاء وهى خطبة المتن كما سيأتى من قوله ان اصنف فيه متنا متينا دقيقا نظامه وارصف بنيانا كاد صينا انيقا انتظامه خاليا عن كدورات الضعيفة حاليا بالقيود والاشارات الشريفة الى آخر اوصافه كما سيجئ قوله داعية لكمال الرجال الى الرجال الكاملين فى الرحلة وكمل جمع كامل كنصر جمع ناصر وداعية مجرور بالكسر على انها صفة لصفات اى خطبة

بضم

اى خطبة ولا يخفى ما فيه من الاستعادات بان شبه المتن المذكور بالمرأة المخدرة الحسناء فهذا استعارة
مكنية ثم اثبت لازم المشبه به الذى هو الخطبة للمشبه فهذا استعارة تخييلية والخطبة بالكسر الرغبة فى المرأة
وطلبها للتزوج يقال خطب المرأة خطبة وخطب على المنبر خطبة بالضم قوله مرعى فيه صفة بعد صفة
للمتن لكنه فعل متعلق لا فعله وضميره المجرور راجع الى المتن واصل مرعى مرعوى فعل به ما فعل بمرمى قوله
ترتيب كتب الفقه اى جعل كل كتاب من كتب فن الفقه فى مرتبته اللائقة به قوله على النمط الاحرى
اى على الطريق الاليق والنهج الاحوط قوله فاختلست فرصا اى سرقت خفية فرصا ونوبة لتأليف هذا
المتن وكتبه وترتيبه من بين اوقات اشتغال القضائية والدنيوية قوله وانتهزت نهزا اى اغتنمت
فرصا قوله مع توزع البال اى تشتت الحال وتفرقه او تفرق القلب باشتغاله بانواع الامور لان
لفظ البال مشترك يجئ بمعنى القلب وبمعنى الحال والآن قوله وحين قرب اتمامه اى اتمام تأليف المتن
وكتبه وحين ظرف زمان مضاف الى جملة قرب ومنصوب محلا على انه مفعول فيه للفعل المؤخر ذكره
اعنى خلصنى الله قوله وان يقض الله بالضاد المهملة من الفض وهو جر الخاتم قوله اذ بعد حصول المراد
اى مراد الله تعالى بابتلائه عبدا من عباده قوله فوجب على وجوبا عقليا وشرعيا قوله شكر نعمتى اتمامه
واحسان التخلص اى شكر هاتين النعمتين العزيزتين احدهما اتمام تأليف المتن واخرهما احسان
الخلاص من بلاء القضاء ونعمتى تثنية نعمة اصله نعمتين لكن سقط نون التثنية بالاضافة وهى
بيانية اى النعمتين اللتين هما اتمام المتن واحسان التخلص قوله فشرعت الفاء عاطفة تعقيبية
وجملة شرعت عطف على جملة وجب واما الفاء الذى فيه اى فى فوجب ففصيحة او سببية قوله فى شرحه
اى فى شرح المتن المذكور قوله شكرا للنعمتين الموصلتين اعنى نعمة الاتمام ونعمة احسان التخلص
وشكرا منصوب على انه مفعول له لشرعت قوله لصاحبهما متعلق بالموصلتين قوله الى الدولتين
اى دولة الدنيا ودولة الاخرة الاولى ان يقول الى السعادتين لان سعادة الآخرة لا يقال لها
دولة لبقائها وثباتها فصاحبها معدم زوالها قال ابو عمرو بن العلاء الدولة بالضم فى المال يقال
صار الفئ دولة بينهم يتداولونه يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول والدولة بالفتح

فى الحرب وقال بعضهم الدولة بالضم والفتح لغتان بمعنى قوله جيا وكذا قوله عازما وهما حالان من فاعل شرعت
قوله ان اسميه اى ان اسمى الشرح بعد اتمام تأليفه واسمى يتعدى الى المفعولين اولهما الضمير المتصل
به وثانيهما قوله درر الحكام قوله درر الحكام الدرر جمع درة والحكام جمع حاكم قوله فى شرح غرر الاحكام
الغرر جمع غرة وهى بياض فى جبهة الفرس ثم يطلق على مطلق البياض والاحكام جمع حكم قوله انه قريب
مجيب فيه تلميح الى قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والى قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان
قوله عليه توكلت واليه انيب فيه اقتباس لطيف اى على الله اعتمدت فى كل الامور المهمة واليه ارجع وتبت
عند كل ذنب ومعصية او اليه اعود بعد الموت والى مقام قضائه ابعث حين النشور قوله بسم الله الرحمن الرحيم
هذه بسملة المتن محكية للشرح فان قلت فلم حذفت الالف فى الخط واثبت فيه فى قوله تعالى اقرأ باسم
ربك قلت قد اتبعوا فى حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذى عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال وقالوا
طولت الباء تعويضا من طرح الالف وعن عمر بن عبد العزيز انه قال لكاتبه طول الباء واظهر السنات
ودور الميم والله اصله الاله قال معانى الاكران تكون كلطيبة ونظيره الناس اصله الاناس قال ان
المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا فحذفت الهمزة وعوض عنها حرف التعريف ولذلك قيل فى النداء
يا الله بالقطع كما يقال يا اله والاله من اسماء الاجناس كالرجل والفرس اسم يقع على كل معبود بحق
او باطل ثم غلب على المعبود بالحق كما ان النجم اسم لكل كوكب ثم غلب على الثريا وكذلك السنة على
عام القحط والبيت على الكعبة والكتاب على كتاب سيبويه واما الله بحذف الهمزة والتعريف فمختص
بالمعبود بالحق لم يطلق على غيره ومن هذا الاسم اشتق تأله واله واستأله كما قيل استنوق و
استحجر فى الاشتقاق من الناقة والحجر فان قلت اسم هو ام صفة قلت بل اسم الا ترى انك تصفه ولا
تصف به لا تقول شئ اله كما لا تقول شئ رجل وتقول اله واحد صمد كما تقول رجل كريم خير وايضا
فان صفاته تعالى لا بد لها من موصوف تجرى عليه فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم
موصوف بها وهذا محال ثم ان ذكر الاسم تنبيه على ان التلبس والتبرك به دون ذاته المقدس عن التلبس
ونحو الاخفش وقطرب وبعض المفسرين ان ذكره للتعظيم او لدفع الالتباس باليمين واعلم ان الجلالة

علم مرتجل للذات الواجب الوجود على ما روى عن الامام ابى حنيفة رحمه الله كما فى شرح المواقف واختاره الجمهور فى شرح المقاصد وقال جمهور المعتزلة وكثير من الادباء كما فى شرح المواقف للابهرى حتى صرح صاحب الكشاف بتاييد الاشتقاق فى تفسيره قوله الباء للملابسة اى ملتبسا باسم مختص بذات جامع لصفات الكمال منها ادامة الانعام الكثير وارادة مستمر الافضال ابتدئ المقال كذا فى شرح القرطبى وغيره من المحققين قوله والظرف اعنى الجار والمجرور وهو لبسم مستقر اعلم ان الجار والمجرور ويقال له ظرف مجازى وهو قسمان مستقر وهو ما يكون متعلقه مقدرا عاما وما لا يكون كذلك فهو لغو سواء كان متعلقه مذكورا او مقدرا خاصا هذا هو المشهور المرجوح فى الظرف المستقر والحق ما ذكره الشريف فى حواشى الكشاف من ان الظرف المستقر ما حذف عامله سواء كان خاصا او عاما والظرف اللغو ما ذكر عامله فافهم قوله او للاستعانة يعنى ان الباء فى بسم الله اما للاستعانة كما فى كتبت بالقلم وح كان الظرف لغوا لان متعلقه ح كان فعلا خاصا وهو مستعينا وان كان مقدرا ان جاز فى كونه للملابسة فانه ح كان متعلقه فعلا عاما مقدرا وهو ملابسا لان الملابسة فعل عام يوجد مع كل فعل واعلم ان كون الباء للاستعانة ههنا على معنى ان المؤمن لما اعتقد ان فعله لا يجيء معتدا به فى الشرع واقعا على السنة حتى يصدر بذكر اسم الله لقوله عم كل امر ذى بال لم يبدا ببسم الله فهو ابتر والا كان فعلا لا كفعل جعل فعله مفعولا باسم الله كما يفعل الكتب بالقلم فان قلت من حق حروف المعانى التى جاءت على حرف واحد ان تبنى على الفتح التى هى اخت السكون نحو كاف التشبيه ولام الابتداء وواو العطف وفائه وغير ذلك من همزة الاستفهام ونحوها فما بال لام الاضافة وبائها بنيتا على الكسر قلت اما اللام فللفصل بينها وبين لام الابتداء واما الباء فلكونها لازمة للحرفية والجر والاسم احد الاسماء العشرة التى بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن اذ كان دابهم ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن لسلامة لغتهم من كل لكنة وبشاعة ولوضعها على غاية من الاحكام والرصانة واذا وقعت فى الدرج لم يفتقر الى زيادة شئ ومنهم من لم يزدها واستغنى عنها بتحريك السين فقال سم وسم قال البسلم الذى فى كل سورة سمه وهو من الاسماء المحذوفة الاعجاز كيد ودم قوله ادخل فى التعظيم لما فيه من التنزيه والتقديس لكمال من ان يكون آلة قوله نظر الى انه اشارة الى دفع ما يورده

كذا فى الكشاف

مطلب الظرف المستقر واللغو

الاستعانة من التتمة اسم الله يعنى ان من اختار الثانى لا ينظر الى كونه آلة بل الى ان الفعل لا يتم بدونه لان الآلة تابعة لذى الآلة فى التحقيق فيقتضى التبعية والابتذال فينافى التعظيم والاجلال فبناء على هذا قال لا ينظر الى كونه آلة بل الى ان الفعل لا يتم بدونه لان فى الآلة جهتين جهة التبعية وجهة توقف نفس الفعل او كماله عليها وقد لوحظ ههنا الثانية لا الاولى فتدبر قوله واضافة اسم الله ان كانت لامية لان الاضافة بمعنى اللام فتفيد الاختصاص وذلك الاختصاص ان كان للاختصاص وضعا كما ذكره الشارح وهو الفرد الكامل المختص بلفظ الله وان كان للاختصاص فى الجملة يشمل اسمائه كلها وبهذا ظهر الحق المراد لكن الشارح تسامح وخلف الشق الاخير احالة الى فهم السامع الالمعى قوله بل ربما يستدل بالاضافة على تغايرهما والكرامية ومشعرة الاسم نفس المسمى وغير التسمية وقالت المعتزلة الاسم غير المسمى ونفس التسمية قال الامام فخر الدين الرازى وقبل الخوض فى ذكر الدلائل لا بد من التنبيه على مقدمة وهى ان قول القائل الاسم هل هو نفس المسمى ام لا يجب ان يكون مسبوقا ببيان ان الاسم ما هو حتى ننظر بعد ذلك فى ان الاسم هل هو نفس المسمى ام لا فنقول ان كان المراد بالاسم هذا اللفظ الذى هو اصوات مقطعة وحروف مؤلفة وبالمسمى الذوات والحقايق فى انفسها واعيانها فالعلم الضرورى حاصل بان الاسم غير المسمى والخوض فى هذه المسئلة على ذلك يكون عبثا وان كان المراد بالاسم ذات المسمى وبالمسمى ايضا تلك الذات كان قولنا الاسم هو المسمى معناه ان ذات الشئ عين ذات الشئ وهذا وان كان حقا الا انه من باب ايضاح الواضحات وهو عبث فثبت ان الخوض فى هذا البحث على جميع التقديرات يجرى مجرى العبث ثم ذكر الدلائل الدالة على ان الاسم لا يجوز ان يكون هو المسمى بوجوه الاول ان الاسم قد يكون موجودا مع كون المسمى معدوما وقد يكون المسمى موجودا والاسم معدوما مثل الحقايق التى ما وضعت لها الاسماء معينة وبالجملة فثبوت كل واحد منهما مع عدم الآخر معلوم مقرر وذلك يوجب المغايرة الثانى ان الاسماء قد تكون متعددة مع كون المسمى واحدا كالالفاظ المترادفة وقد تكون المسميات كثيرة والاسم واحدا كالاسم المشترك وذلك ايضا يوجب المغايرة الثالث ان الاسم اصوات مقطعة وضعت لتعريف المسميات وتلك الاصوات اعراض غير باقية والمسمى قد يكون باقيا بل قد يكون واجب الوجود لذاته والرابع انا تلفظنا بالنار والثلج فهذان الاسمان موجودان فى السنتنا فلو كان الاسم نفس المسمى لزم ان يحصل فى السنتنا النار والثلج وذلك

مطلب الاسم والمسمى

لا يقول به عاقل والخامس قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وقوله عم ان لله تسعا وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة فههنا الاسماء كثيرة والمسمى واحد وهو الله تعالى والسادس ان قوله تعالى
بسم الله وقوله تعالى تبارك اسم ربك وقوله تعالى اقرأ باسم ربك فهذه الايات تقتضي اضافة الاسم
الى الله واضافة الشئ الى نفسه محال الى غير ذلك من الدلائل لكن هذا التقرير على مذهب لان الامام
من توابع الاشعري واما عندنا فالاسم ليس غير المسمى بل غير التسمية واحتجنا بالنقض والحكم اما النقض
فقوله تعالى تبارك اسم ربك والمتبارك المتعالي هو الله تعالى لا الصوت والحروف واما الحكم فهو ان الرجل اذا قال
زينب طالق وكان زينب اسما لامرأته وقع عليها الطلاق فلو كان الاسم غير المسمى لكان قد اوقع الطلاق
على غير تلك المرأة فكان يجب ان لا يقع عليها وغير ذلك من الادلة الكثيرة من طرفنا لكنا انما نقول
ان الاسم ليس غير المسمى بمعنى ان مدلول الاسم والمقصود به ليس غير المسمى لا مطلقا قوله اسمان
بنيا للمبالغة من رحم والرحمة في اللغة رقة القلب وانعطافه يقتضي التفضل والاحسان واسماء الله
تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي الافعال دون المبادي التي تكون انفعالات والرحمن ابلغ
من الرحيم لان زيادة البناء تدل على كثرة المعنى وزيادته كما في قطع وقطّع وذلك يوجد تارة
باعتبار الكمية واخرى باعتبار الكيفية وعلى الاول قالوا يا رحمن الدنيا لانه يعم المؤمن والكافر ورحيم
الاخرة لان رحمته تعالى فيها يخص المؤمن وعلى الثاني يقولون يا رحمن الدنيا والاخرة ويا رحيم الدنيا
لان النعم الاخروية كلها جسام عظام واما النعم الدنيوية فقليلة وحقيرة وانما قدم والقياس يقتضي
الترقي من الادنى الى الاعلى لتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لا يوصف به غيره تعالى لان معناه
المنعم الحقيقي البالغ في الرحمة غايتها وذلك لا يصدق على غيره تعالى لان من عداه مستعيض بلطفه وانعامه
يريد به جزيل ثواب او جميل ثناء او غيرهما من البشرية اولانه لما قال الرحمن فتناول جلائل النعم وعظائمها
واصولها اردفه الرحيم ليتناول ما خرج منها تماما دقة النعم ولطفه فيكون كالتتمة قال صاحب
الكشاف فيه فان قلت كيف تقول الله رحمن انصرفه ام لا قلت اقيسه على اخواته من بابه اعني عطشان
وسكران فلا اصرفه فان قلت قد شرط في امتناع صرف فعلان ان يكون فعلان فعلى واختصاصه

بالله

بالله يخطر ان يكون فعلان فعلى فلم تمنعه الصرف قلت كما خطر ذلك ان يكون له مؤنث على فعلى كعطشى
فقد خطر ان يكون له مؤنث على فعلانة كندمانة فاذا لا عبرة بامتناع التأنيث للاختصاص العارض
فوجب الرجوع الى الاصل قبل الاختصاص وهو القياس على نظائره لكن فيه تأمل فتأمل قوله الحمد لله اعلم
ان للحمد معنيين لغوي وهو الثناء على الجميل الصادر بالاختيار والصادر عن المختار كما في المطول لعصام
الدين وعرفي وهو فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما وكذا الشكر معنيان لغوي وهو ايضا
فعل يشعر بتعظيم المنعم بسبب كونه منعما لكن زاد بعضهم فيه قيدا على اللسان كي عرفي وهو صرف العبد
جميع ما انعم الله عليه الى ما خلق له واما المدح فهو الثناء بالجميل سواء كان اختياريا او لا هذا
معناه اللغوي واما العرفي لم يثبت فيه والنسبة بين معنيي الحمد عموم وخصوص من وجه وبين الحمد العرفي
والشكر اللغوي الترادف ان لم يزد قيد على اللسان وان زاد فعموم مطلقا وبين الحمد اللغوي والشكر
اللغوي ايضا عموم وخصوص من وجه وبين معنيي الشكر عموم وخصوص مطلقا وبين الحمد اللغوي والشكر
العرفي عموم مطلقا ان اعتبرت النسبة بحسب الوجود وان اعتبر بحسب الحمل فتباين وبين الحمد والشكر
العرفيين عموم وخصوص مطلقا وبين الحمد والشكر اللغويين عموم وخصوص من وجه وفي اختيار الجملة
الاسمية في الحمد تنبيه على ان جنس الحمد والثناء ثابت له تعالى ودائم قطعا ومستحق له بذاته وكماله قوله بعينه
في العرف ممتدا قال الشريف في تعريفه ان الابتداء العرفي يطلق على الشئ الذي يقع قبل المقصود فيتناول
الحمدلة بعد البسملة واعلم ان الحمد بالثناء وهو احد شعب الشكر ومنه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم
الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لم يحمده وانما جعله راس الشكر لان ذكر النعمة باللسان والثناء على
موليها اشيع له وادل على مكانها من الاعتقاد واداب الجوارح لخفاء عمل القلب وما في عمل الجوارح من الاحتمال
بخلاف عمل اللسان وهو النطق الذي يفصح عن كل خفي ويجلي عن كل مشتبه والحمد نقيضه الذم والشكر
نقيضه الكفران فان قلت ما معنى التعريف فيه قلت هو نحو التعريف في ارسلها العراك وهو تعريف
الجنس ومعناه الاشارة الى ما يعرفه كل احد ان الحمد ما هو فافهم كذا في الكشاف قوله اي جعل
فقيرها اه يعني ان قوله فقه من التفعيل متضمن معنى الجعل والتصيير هو من الباب الخامس يعني الفقاهة

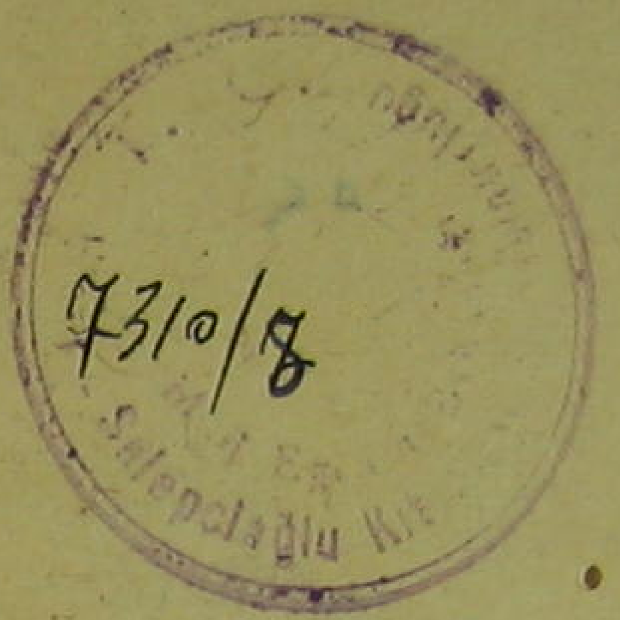
ومن الباب الرابع بمعنى الفهم وان كان المناسب الظاهر هنا الاول وفقها وفقهت بالكسر مصدر ان قوله المجلى
من افراس السباق اه يعنى ان ههنا استعارة مصرحة تحقيقية بان شبه المدرسين والمزاولين
في تحصيل الفقه بالمجلين والمصلين في مضمار المسابقة ثم ذكر المشبه به واراد المشبه ثم رشح هذه
الاستعارة بذكر ملايم المشبه به اعنى حلبة وهى بفتح الحاء وسكون اللام خيل في اصل اللغة والخيل اسم جمع كالقوم
بمعنى جماعة الافراس قوله استعيرت الظاهر ان المراد بالاستعارة ههنا معناها اللغوى اى اطلق
لفظ الحلبة على المضمار عارية ومجازا والعلاقة الحالية والمحلية لا معناها الاصطلاحي قوله في حلبة
حلبة الاضافة اضافة المشبه به الى المشبه من قبيل لجين الماء قوله العالمين المتقين قيد العالمين
بالمتقين للاعلام لان العلم من غير التقوى عن المحارم والمناهى غير معتد به بل صاحبه بعيد ساقطا
من درجة الابرار وصار مبغوضا عند الملك الجبار كما قال النبي محمد سيد الاخيار صلى الله تعالى عليه وسلم
من ازداد علما ولم يزدد زهدا لم يزدد من الله الا بعدا وغضبا وصار كحمار يحمل كتابا كما قال
الله تعالى مثل الذين حملوا التورية ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا قوله فقد
رزقه الله بناء على وعده كما في كلامه القديم بقوله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
سبلنا قوله بما لا مزيد عليه اى الحقيق لا تحقيق فوقه قوله وطرهم من تيمم المستتر في طرهم عائد الى الله
والمستتر في تيمم راجع الى الموصول والضمير المنصوب المتصل بتيمم عائد الى الله تعالى ايضا قوله لم تزد
لا فضة اى لا ذهبت وصارت سببا للتابيد في النار قوله امتثالا لقوله تعالى قال النووى يكره الصلوة
والاكتفا بالصلوة مكروه ويدل عليه اسلوب كلام الشارح لكن في قول الامام الاعظم والهمام الاقدم
في خطبة كتاب العالم وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين اشارة وتنبيه الى ان ترك السلام الذى
هو اسم من التسليم او جعل الله تعالى اياه سالما عن كل مكروه ليس بمكروه وقد حمل البعض قول النووى
على الكراهة تنزيها كما ذكره القهستاني قوله من العبارة والاشارة والدلالة والاقتضاء قال السيد
في تعريفاته ضبطا يسيرا حيث قال كيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الاصول محصورة
في عبارة النص واشارة النص ودلالة النص واقتضاء النص ووجه ضبطه ان الحكم المستفاد من النظم اما ان

يكون

يكون ثابتا بنفس النظم اولا والاول ان كان النظم مسوقا له فهو العبارة والا فهو الاشارة والثانى
ان كان الحكم مفهوما من اللفظ لغة فهو الدلالة او شرعا ولزوما فهو الاقتضاء فان اردت تحقيقا و
تفصيلا مع الامثلة فارجع الى اصول الفقه كاصول فخر الاسلام على البزدوى قوله عنان العناية فيه استعارة
مكنية وتخييلية فتدبر ولا يخفى ما في الجمع بين العناية والهداية والبداية والنهاية من اللطيفة وجمع الملائمات
لان العناية والبداية والنهاية اسام لحواشى الهداية فافهم قوله لنظام المعاش ونجاة المعاد المعاش
والمعاد مفعل اسم مكان اى مكان العيش ومكان العود والمراد بالمعاش الدنيا والمعاد الاخرة قوله في عنفوان
الشباب عنفوان الشئ بالضم اوله يقال هو في عنفوان شبابه اى اوله كذا في الصحاح قوله تدرب
قال الجوهرى التدربة العادة يقال درب بالشئ اذا اعتاده قوله في عام الوباء وهو بمد ويقصر مرض
عام ويقال للطاعون لوقوعه عموما لا انه خاص به كما توهم العوام قوله الا ان عوائق الدهر عاقه عاقه
عن كذا يعوقه عوقا اى حبسه وصرفه عنه وعوائق الدهر اشواغله في اخلائه قوله تعالى شانه اى تنزه و
تقدس حاله عن احوال المخلوقات والمحدثات قوله وعظم سلطانه اى كبر غلبته وقهره على مخلوقاته السلطنة
الغلبة والقهر قوله في مراهم بالراء بين على وزن مفاعل جمع مرهم على وزن مفعل المكانة البعيدة قوله المعارف
والعلوم والمراد بالمعارف الكمالات الجزئية وبالعلوم الكلية قوله قضايا مهمات اى وقايع
نازلات في الامة اى نزل به قوله ولا يخفى لطف توصيف اى الفصاحة انما تكتسب بالعلوم الادبية
للمولدين وغير العرب العرباء وعلم الفقه انما يدرك بالعقل السليم والذهن المستقيم
قوله حلة السلامة والعافية الاضافة من اضافة المشبه به الى المشبه قوله بقدر الامكان متعلق بقوله
داعيت والعايد في هذه الصلة محذوفة اذ حذف العايد المنصوب مغتفر اى ما اردته وما قصدته وبما
ذكرته قوله مبتهلا اليه اى متضرعا ومخلصا اليه تعالى قوله خالصا لوجهه الكريم اى غير مشوب بالرياء والسمعة
كما هو مسئول كل عابد مخلص والكريم ذو الجود وقيل المقتدر على الجود وقيل العلى الرتبة وعند كرام المواشى لنفاستها
ووجهه تعالى صفة له تعالى ذاتية مغايرة لسائر صفاته تعالى غير راجعة الى احدها وكذلك اليد والنفس اصلها
معلوم ووصفه مجهول والسؤال عنه بدعة والبحث عنه زندقة كما هو مذهب السلف والمتقدمين وهو الحق

كما قال الامام الاعظم لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين من الجوارح والانتقالات لاستلزامها
الحدوث ولكونه اوصافا فرتبته اعلى واجل مما في المخلوقات ولا يقال ان يده قدرته او نعمته لان فيه اي في
هذا القول والتاويل ابطال الصفة الثابتة بالايات والاحاديث المشهورة للعجز عن درك الوصف بلا كيف
ولا يجوز ابطال الوصف لعدم العلم بوصفه كما في اصول البزدوي وهو قول اهل القدر والاعتزال ولكن
نقول يده تعالى صفته بلا كيف وقال رحمه الله في الفقه الابسط باقتباس يد الله فوق ايديهم ما وجهه
بقوله ليست كايدي خلقه ليست بجارحة واشار الى تعليله بقوله وهو خالق الايدي لان الخالق لا يشبه
المخلوق ووجهه ليس كوجه خلقه وهو خالق كل الوجوه ونفسه ليست كنفوس خلقه وهو خالق كل النفوس فهو منزه
عن الجوارح والكيفيات والتجسم ومشابهة المخلوقات انه لو كان جسما لاتصف بصفات الاجسام كلها
فيجتمع الضدان او بعضها فيلزم الترجيح بلا مرجح والاحتياج كذا في المواقف ليس كمثله شيء وهو السميع العليم
قوله انه هو البر الرحيم بفتح الباء اي فاعل البر والاحسان قوله بكثرة المشادة جمع مشدة بالدال المهملة
والهاء موضع الدهشة والحيرة يقال شده الرجل اي دهش كذا في الجوهري قوله لوعتي اي حرارتي قوله
جديرا اي لائق وحري والظرفان اعني على ما يشاء وباجابة متعلقان بالعاملة المؤخران اعني قدير
وجدير فاعرف ٥٥ الحمد لله على الختام ٥ وعلى نبيه اكمل السلام ٥ وعلى عترته
العظام ٥ وصحبه الكرام ٥ ما وجد الصيام والقيام ٥ وضربت في اسفار الحج الخيام ٥
تم تنميقه في الضحوة الكبرى ٥ في الثلثاء الاولى ٥ من شهر الله المحرم
الحرام ٥ بعناية البادي ذي الجلال والاكرام ٥ وذلك ابتداء
السنة الرابعة والاربعين بعد مائة والف ٥ من هجرة
من له العز والشرف ٥٥ الحمد لله على التمام ٥
٥٥ وللرسول افضل السلام ٥٥
٥٥ وعلى آله وصحبه الكرام ٥٥

تم تم تم تم
تم تم
تم



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد فهذا تقييد قصدت به بيان ما اختلف فيه من وجه القراءات
من طريق الشاطبية ذكر بعضه شيخنا خاتمة المحققين بالديار الرومية الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن المِمنى بفتح النون
الاولى نزيل قسطنطينية حرسها الله واورده بلفظه مشيرا الى ما ذكره بقال ابتداء وبانتهى انتهى الف وطرقها
والسبعة وهو المقصود هنا والشواذ وحج عام ثلثة وخمسين بعد المائة والالف وتوفى بمصر المحروسة حين عاد
اليها من الحج فى السنة الرابعة والخمسين الخ ولم اقف على ايام عمره غير ان ظاهره يقتضى صغر سنه رحمه الله تع
وقد مدحته فى قصيدة اوردتها فى تمرين الطلبة البررة الخيرة فى وجوه من قراءة الائمة العشرة وبعض لكاتبه
هاشم بن محمد المغربى لطف الله به فى الدارين امين نبهت عليه تتميما للفائدة مع ما انضم اليه من وقف حمزة
على بعض الهمز المتطرفة وغيره بنكشف ذلك ويعرف بالتتبع وسميته حصن القارى فى اختلاف المقارى

الاستعاذة اذا ابتدئ باول الفاتحة او غيرها من السور يجى لكل القراء اربعة اوجه الاول القطع الكل والثانى كذلك
لكن مع وصل البسملة باول السورة والثالث وصل الاستعاذة بالبسملة مع القطع عليها والرابع وصل الكل
وهذا خلاف ما اختاره الدانى ورجحه وهو وصلهما معا لقول الوقف على البسملة اتم قال ميمون الفخار
مدونة هذا الفن الفاسى رحمه الله تع فى التحفة ∴ بكلمة القران صل والبسملة ∴ لفظ تعوذ وان شئت فصله ∴
ورجحن وصله مبسملا ∴ وقطعه من لم يبسمل فصلا ∴ انقطع وبقطع الكل قرات وان لم تكن بسملة فوجهان
القطع او الوصل وبالاول قرات على كل من قرات عليه بالمغرب قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم احمد الله على
كل حال وصلى الله على خير خلقه محمد واله خير الال وبعد فهذا ما تيسر لى جمعه من تحرير الاوجه فى بعض الايات
من طريق الشاطبية على حسب ما قرات به ووجدته منصوصا فى الكتب دون ما اخذته لفظا ولم اجد منصوصا

فحيث

٥٢

فحيث اطلق الناظم الخلاف وصح من طريقه امسكت عليه والا صرحت بما يصح منه ساكتا عن غيره من غير
احتياج الى ذكره واتيت بامثلة يقاس عليها ما اشبهها والله الموفق للصواب الاستعاذة مع البسملة فى ذلك
فى ابتداء السورة اربعة اوجه قطع الجميع ووصل البسملة باول السورة ووصل الاستعاذة بالبسملة مع القطع
عليها ووصل الجميع واما اوجه البسملة بين السورتين فثلاثة لمن له البسملة قطع الجميع ووصل البسملة باول السورة
ووصل الجميع انتهى قوله الرحيم ملك والقول لعلهم ويحكم بينهم ونحوها يختص ادغامها واخفاؤها بالسوسى خلافا لمن
جعله للدورى والسوسى معا كالمغاربة من ظاهر الشاطبية لكن من تأمل كلامه عند قوله ويبدل للسوسى كل مسكن
من الهمز يحصل له ما هو المط من التخصيص ولا مانع من اجراء الاوجه الثلاثة فيما كان كالمثالين الاولين لعروض الادغام الا
والقصر مذهب الجمهور فى حرف اللين وهو ترك المد راسا قوله ولا الضالين لم مدها لازم فيتعين اشباعها ولا تجرى فيها
المراتب وباجرائها قرات على جميع من قرات عليه بالمغرب وهو طريقة ابن الفحام فى التجريد حسب ما ذكره شيخ شيخنا خاتمة
المحققين بالمغرب ابو زيد عبد الرحمن بن القاضى فى الفجر الساطع على الدرر اللوامع لابن برى بتشديد الراء التارى
وفى النويرى ما يشبه له لهذا وفيه لورش وابى عمرو وابن عامر ثلثة اوجه البسملة والسكت والوصل بين السورتين
وبالاخيرين فقط قرات على كل من قرات عليه من المغاربة تبعا لظاهر التيسير قال ابن الجزرى فى تحبير التيسير
وبالبسملة لابن عامر على الفارسى وابى الفتح فهذا من المواضع التى خرج فيها عن طرق الكتاب انتهى قال بعض مشايخى لان الدانى
اسند فى بيان الطرق لابن عامر قراءته على ابى الفتح وابى الفتح يقرئ بالبسملة لابن عامر فينبغى ان يذكر فى التيسير لابن عامر البسملة
بل ذكر السكت والوصل فخرج عن طريقه انتهى قوله لاريب فيه والموت وشبههما مما وقع قبل اخره حرف لين
فى الوقف عليه ثلاثة اوجه والمراد بالقصر هنا ترك المد راسا وليس كالقصر فى حروف المد انتهى المشهور هذه الاوجه
التوسط نص عليه الدانى وبه قرات على المغاربة قال الامام البرى ∴ وقف نحو سوف ريب عنهما ∴
بالمد والقصر وما بينهما ∴ قوله فيه هدى للمتقين ياتى فيه للسوسى على وجه الادغام مع الطول الطول فى المتقين وعلى التوسط
التوسط وعلى قصره القصر فى المتقين على الصحيح من الاقوال كما اشار الى ذلك شيخ شيخنا المنصورى نزيل قسطنطينية فى منظومة
بقوله ∴ وسوين عارض الادغام ∴ بعارض الوقوف فى الاحكام ∴ على الصحيح دون من قد وهما ∴ مثلثا تطويل مدغم قفا
قوله هدى وبابه مما اذا كان الساكن الذى يلقى الالف الممالة تنوينا من الاسماء المقصورة الواقعة فى القران وهى خمسة عشر كلمة

وقد جمعها فى بيت وربع بيت اخر فقال :. مصلى اذى غزى عمى مفترى هدى :. مستمى قرى مثوى فتى وضحى سدى :.
مصفى سوى مولى فذى القصر عمهما :. سولها صيح اللهم اعرابه بدى :. فيها لورش وجهان وقفا التقليل والفتح
مالم تكن راس اية كسدى او راس ذات الراء كمفترى فليس فيها الا التقليل على ان الخلاف فيما لم تكن فيه الراء من الاسماء
المقصورة مفرع على القول بامالة ماليس فيه الراء من ذوات الياء واما على القول بفتحه فليس هنا الا الفتح قولا
واحدا قوله ءانذرتهم وءانزل واتنكم ونحوها يمد مدا مشبعا لقالون وابى عمرو وكذا لهشام مطلقا بقدر
مراتبهم وعليه فيجمع بين المد والف الادخال على الصحيح من الاقوال كما اشار الى ذلك شيخ شيخنا ابن القاضى رحمه الله
بقوله: والجمع بين المد والادخال :. هو الصحيح قل من الاقوال :. انتهى حاصل الامر ان المسئلة خلافية قديما
وحديثا فمن طالع نصوص الائمة فى الفجر الساطع لابن القاضى جزم بما قاله لانه اتى بنصوص شتى ومن لم يطالعها
وقد جزم بخلاف ما قاله وهو انما يمد مد الصيغة ومعلوم ان المقلد فى ربقة الجهل انتهى قال رحمه الله سورة البقرة
قوله تع والذين يؤمنون بما انزل اليك الاية فيه لقالون اربعة اوجه القصر والمد وعلى كل منهما الاسكان والصلة
انتهى تعرض لهذه الاية للرد على من يقول انه لا ياتى على القصر الا الصلة وعلى المد الا الاسكان ولذا دلة واهية لا طائل
تحتها قوله ومن الناس المجرور قراته على المغاربة بالامالة والفتح لكل واحد من الدورى والسوسى من ظاهر الشاطبية
قال رحمه الله ومن الناس الاية للدورى بالامالة انتهى قال ابن الجزرى ما نصه قلت يعنى من رواية الدورى عنه
لانه تقدم فى الاسانيد انه قرا برواية الدورى عن ابى عمرو على الفارسى عن ابى طاهر وهذا من الدقايق فاعلمه والله
الموفق انتهى تنبيه امالة الناس كبرى واعمى فى الاسراء الاول وراى للسوسى على ما ذكره الشاطبى والياء من كهيعص
له ايضا والهاء منها ومن طه لابى عمرو قوله السفهاء ونحوه فيه لحمزة وهشام وقفا خمسة اوجه ثلثة مع وجه الابدال
واثنان مع وجه التسهيل وهما المد والقصر مع الروم وبالابدال فقط قرات على المغاربة قوله مستهزءون فيه لحمزة
وقفا ثلثة اوجه الاول تسهيل الهمزة بينها وبين الواو والثانى ابدالها ياء محضة الثالث حذفها مع ضم الزاى
ويجرى مع كل من الثلثة سكون الوقف والمقروء به فى المغرب الاول لانه قياسى والمقدم عندهم من اوجه سكون الوقف
المد الطويل عملا بقول صاحب الدرر اللوامع فى قراءة نافع وسكون الوقف والمد ارى لورش ثلثة اوجه بارزة
اذا انفرد واذا اجتمع مع امنوا قبله فله ستة اوجه قصر الاول ياتى عنه ثلثة اوجه فى يستهزءون وتوسطه ياتى عليه

التوسط

التوسط والطول فى يستهزءون وطوله ياتى عليه الطول فى يستهزءون قوله من تحتها الانهار قراناه بالخلف بالنقل
والسكت وقفا ولخلاد بالنقل والسكت وتركه على المغاربة من ظاهر الشاطبية قال رحمه الله قوله من تحتها الانهار
فى الوقف لحمزة وجهان النقل والسكت انتهى قوله مطهرة ونحوه مما فيه حرف من حروف اكهر فيه للكسائى وقفا
الفتح والامالة الا انى قراته على المغاربة بالفتح لا غير والممالة ما قبل هاء التانيث واما هاء التانيث فتحتمل امالتها
على انه اذا اميل ما قبلها فلا بد من ان يصحبها فى صوتها ما من الضعف خفى يخالف حالها اذا لم يمل ما قبلها
وان لم يكن الحال من جنس التقريب الى الياء فسمى ذلك المقدار امالة نص على ذلك الحافظ والامام والله تع اعلم فاحتل
بذهنك احيلا قوله هؤلاء ان كنتم المقروء به عند المغاربة لقالون والبزى وابى عمرو على قصر المنفصل مد اولاء ان فقط
وعلى مده مده لقالون والدورى ولورش بابدال الهمزة الثانية حرف مد ولين ولقنبل بالتسهيل فقط قال رحمه الله
باسماء هؤلاء ان كنتم لقالون والبزى وابى عمرو وعلى قصر المنفصل وجهان فى اولاء المد والقصر وعلى مده مد اولاء
فقط لقالون والدورى انتهى قوله انبئهم فيه لحمزة وقفا وجهان ابدال الهمزة ياء مع ضم الهاء وكسرها الا انى لم اقرا
على المغاربة الا بالاول قوله فتلقى ادم المقروء به عند المغاربة التقليل مع توسيط البدل الا انه من طرق نافع فبستة اوجه من ضرب
وجهى فتلقى فى ثلثة ادم عملا بقول الامام القيسى الفاسى رحمه الله   وما ليس فيه الراء يتلى لورشهم
بستة اوجه رووا دون ما جحر   قال رحمه الله قوله فتلقى ادم لورش حسنة اوسط الفتح مع الثلثة البدل والتقليل
مع التوسط والطول انتهى وعكس هذه الاية واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الى الكافرين فياتى على قصر البدل الفتح والتقليل
وعلى توسط الفتح والتقليل وعلى طوله كذلك قوله بارئكم لم ناخذ ابداله للسوسى على المغاربة فقط قوله حتى نرى الله فى الوصل
للسوسى بالامالة فقط مع تفخيم الجلالة قال رحمه الله قوله حتى نرى الله فى الوصل للسوسى ثلثة اوجه الفتح ولا يكون اللام
اذ ذاك الا مفخمة والامالة مع تفخيم اللام وترقيقها انتهى قوله خاسئين فيه لحمزة وقفا وجهان التسهيل بين بين
ووزن قالين ويجرى مع كل منهما سكون الوقف الا انى لم اخذ بوزن قالين على المغاربة قوله الزكوة ثم فيه للسوسى
الاظهار والادغام والمقروء به فى المغرب الادغام واذا اجتمعت من بنى اسرائيل الى الزكوة ثم فله ادغام الاول مع وجهان فى الثانى
لغير المغاربة قوله ما ننسخ من اية او ننسها الى شىء قدير المقروء به عندنا لورش توسط اية وشىء فقط الا من طرق عشر نافع
بستة اوجه قال رحمه الله قوله ما ننسخ من اية او ننسها الاية لورش اربعة اوجه قصر اية مع توسيط شىء وتوسطهما ومد اية مع
شىء وعدمه انتهى

وعكس هذه الاية لن يضر والله شيئا الى الاخرة فيأتى على توسيط اللين ثلثة اوجه فى الاخرة وعلى طوله الطول وفيها
من الخلاف ما فى الاولى قوله الاخاتفين ابداله يا لحمزة وقفا لحن كما اشار اليه ابن مبارك السجلماسى بكسر السين نسبة
الى سجلماسة بتشديد السين وهو ما بين ماسة وزرعة الفاسى بقوله فى داليته فى وقف هشام وحمزة وقد جاء فيها
رحمه الله وكلما قيل من ابدال همزته بخالص الواو والياء فذاك رد وعد لحنا ولا انبساط نسبته وشذ قول ابن مهر به فعد
قوله مصلى هو ونظائره من الالفاظ السبعة وقد جمعها شيخ شيخنا ابن القاضى فى قوله مصلى يصليها معا ثم بقوله
يصلى سيصلى تصلى يصلى بلا امترا بفتح وتقليل للازرق قد جرت كذا العقبى ايضا فخذه محررا
فيه لورش وجهان واعلم ان الوجهين فيه مفرعان على مذهب من يأخذ فى ذوات الياء الخالية من مجاورة الراء بالامالة
واما من يأخذ فيها بالفتح فانه يفتح ويفخم هنا من غير خلاف واعلم ان مصلى ويصلى النار خلافهما فى الوقف واما
فى الوصل فلا خلاف فى تفخيمها الساكن واليه اشار ابن عبد الكريم بقوله سوى حرف سبح مع مصلى فغلظن
لدى الوصل حسبما ما هناك منازع قوله قل ءانتم فيه لحمزة وقفا خمسة اوجه الاول النقل مع التسهيل الثانى
عدم السكت على اللام مع تسهيل الثانية الثالث كذلك مع تحقيقها الرابع السكت مع تسهيلها الخامس كذلك مع تحقيقها
قوله يشاء الى فيه للحرميين وابى عمرو بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية بينها وبين الياء وعنهم ايضا ابدالها واوا وبه
الاخذ بالمغرب قال رحمه الله قوله اجيب دعوة الداع اذا دعان لقالون بالحذف فيهما انتهى وبه قرات على كل من قرات عليه
بالمغرب قال المحقق والوجهان صحيحان الا ان الحذف اكثر واشهر انتهى فاذا ركب مع ميم الجميع فيتصور له ستة اوجه
باعتبار حذفهما واخفائهما مع القصر والمد واما اذا اعتبرنا حذفهما واثبات الثانى فقط واثباتهما مع القصر
وحذف الثانى فقط واثباتهما مع المد وحذف الثانى فقط فيتصور له اثنا عشر وجها قوله فاذكروا الله كذكركم
الى ذكرا الماخوذ به عندنا توسيط البدل مع التفخيم الا من عشر لانهم فبستة اوجه قال رحمه الله قوله فاذكروا الله
كذكركم الاية لورش خمسة اوجه قصر البدل مع تفخيم ذكرا وترقيقه وتوسيطه مع التفخيم فقط ومده مع التفخيم والتى فيق
انتهى قوله ولو شاء الله لاعنتكم اخذته بالوجهين على كل من قرات عليه قال فى التيسير ما نصه البزى من رواية
ابى ربيعة عنه لاعنتكم بتليين الهمزة والباقون بتحقيقها فظهر منه ان التحقيق الذى ذكره الشاطبى من الزيادات
قال رحمه الله قوله ولو شاء الله لاعنتكم للبزى بالتسهيل انتهى قوله والله يقبض ويبصط فى الاعراف فيهما لابن ذكوان

الصاد والسين الا ان الصاد خروج عن طرق الكتاب هنا والسين فى بصطة خروج عن طرق الكتاب هناك قال
فى التيسير روى النقاش عن الاخفش هنا بالسين وفى الاعراف بالصاد انتهى وبهما قرات على كل من قرات
عليه تنبيه ما خرج عن طرق الكتاب قسمان قسم مذكور فى الطيبة وقسم غير مذكور فيها فان قرا بالمذكور فلا باس
لكنه ينبه القارئ على انه ليس من طرق الكتاب وغير المذكور لا يقرا به كحذف الهمزة من شركائى للبزى وادغام
وجبت جنوبها لابن ذكوان وامالة نحسات للبث واسكان التاء وفتح الباء وتشديد النون من ولا تتبعان
لابن ذكوان لقول الشاطبى فى الاول هلهلا وفى الثانى بفتلا وفى الثالث حملا وفى الرابع ماج وامالة ناى
فى الحرفين للسوسى وكذا الياء من كهيعص والراء والهمزة من راى المجرد من الساكن وكذا غير
الفتح من راى قبل الساكن كلاهما له وكذا امالتهما لابى بكر قبله وبالسوق وعلى سوقه بهمز بعده واو لقنبل
ونآته مومنا بالقصر لهشام قوله هو والذين ونحوه المقروء به عندنا الادغام فقط قال فى التيسير واختلف
اهل الاداء ايضا فى الواو من هو اذا انضمت الهاء قبلها ولقيت مثلها نحو قوله تع الا هو والملائكة وكانه هو
واوتينا العلم وشبهه فكان ابن مجاهد يأخذ بالاظهار وكان غيره يأخذ بالادغام وبذلك قرات
وهو القياس لان مجاهد وغيره مجمعون على ادغام الياء فى الياء فى قوله تع ان يأتى يوم ونودى يا موسى
وقد انكسر ما قبل الياء ولا فرق بين البابين قوله رياء الناس ونحوه الاخذ بالاشباع اقوى عملا
باقوى السببين وهو المد لاجل الهمزة بعده ولا يجوز فيه القصر ولا التوسط لورش اجماعا واما اذا وقف
على نحو راى ايديهم فتجئ الثلاثة والى هذا اشار شيخ شيخنا ابن القاضى بقوله ∴ واعتبر القراء بالاجماع
السبب الاقوى بلا نزاع ∴ نحو رياء وراى ايديهم ∴ جاءوا اباهم دون خلف بينهم ∴ فى الوصل والوقف بما تقررا
بمد وقصر وتوسط جرا ∴ قوله يعذب من يشاء قراته لابن كثير بالاظهار والادغام على كل من قرات عليه
قال فى التيسير واختلف عن قنبل وعن البزى ايضا والادغام من طريق ابى ربيعة عن البزى وابن مجاهد
عن قنبل انتهى قال النويرى واطلق الخلاف فى التيسير له ليجمع بين الروايتين وهو مما خرج
فيه عن طرقه وتبعه على ذلك الشاطبى قال رحمه الله قوله يعذب من يشاء لابن كثير بالاظهار انتهى
قال رحمه الله قوله لا تواخذنا لورش بالقصر من غير خلاف انتهى قوله الم الله قراته على المغاربة فقط بالمد لانه اقيس

والقصر آثر وعليه عامة اهل الاداء والذى اختاره ابوداود الاندلسى المد قال وبه اقول وبه اقرا قال رحمه الله
قوله تع الم الله فى الوصل بالمد والقصر انتهى قوله التورية فيه لقالون وجهان الفتح والتقليل قال فى التيسير
وقد قرات لقالون كذلك على ابى الفتح انتهى يعنى بالفتح لا بالتقليل لان التقليل للحلوانى والحلوانى ليس من طرق
الكتاب وبالفتح فقط قرات على من قرات عليه بالمغرب قوله قل اؤنبئكم فيه لحمزة وقفا عشرة اوجه وهى
اصحها الاول النقل مع تسهيل الثانية والثالثة الثانى مثله مع ابدال الثالثة ياء الثالث عدم السكت على اللام
مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين الرابع مثله مع ابدال الثالثة ياء الخامس عدم السكت على اللام مع تحقيق
الهمزة الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين السادس مثله مع ابدال الثالثة ياء السابع
السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثالثة بين بين الثامن مثله مع ابدال الثالثة ياء التاسع السكت
على اللام مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين العاشر مثله مع ابدال الثالثة ياء مضمومة
وفيه لابى عمرو التسهيل بين بين بلا فصل ومعه لكن لم نقرا بعدم الفصل على المغاربة قوله وآل عمران قرأته
على المغاربة بالوجهين لابن ذكوان قال فى التيسير وتفرد ابن ذكوان من قراتى على الفتح بامالة الراء فى قوله آل عمران
انتهى قال رحمه الله قوله ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل الى قوله واحيى الموتى باذن الله لقالون خمسة اوجه
فتح التورية وعليه وجهان القصر مع الصلة والمد مع الاسكان وتقليلها وعليه ثلثة اوجه القصر مع الاسكان
والمد مع الوجهين ولورش ستة اوجه قصر اية وتوسيط كهيئة وفتح الموتى وتوسيطهما مع فتح الموتى
وتقليله ومد اية وتوسيط كهيئة مع الفتح والتقليل كذلك ومدهما مع الفتح يظهر من النظم وفيه نظر انتهى
والماخوذ به لقالون ثمانية اوجه وقد تقدم ان التقليل ليس من طرق الكتاب ولورش انه ياتى له على قصر اية وتوسيط
كهيئة الفتح وعلى توسطهما التقليل فقط وعلى طول اية وتوسيط كهيئة وطولها وجهان على كليهما كما فى بدايع
قوله ها انتم هؤلاء المقروء به على المغاربة لقالون وابى عمرو مد الاول وقصر الثانى فى المنفصل ومدهما ومدهما
فقط لابن عامر والكوفيين قال رحمه الله قوله ها انتم لابن عامر والكوفيين بالقصر والمد ولقالون فى ها انتم هؤلاء
حاججتم ستة اوجه قصر ها انتم مع وجه الاسكان وعليه القصر والمد فى هؤلاء اى فى المنفصل ومد الجميع
ومع وجه الصلة كذلك وابى عمرو مثله فى وجه الاسكان خاصة انتهى وفيه وجهان حذف الالف وبعده همزة
لا ياء

مسهلة

مسهلة وابدال الهمزة الفا مع المد الطول وبهذا الاخيران قرات على المغاربة قوله ها انتم اولاء لقالون ستة
اوجه القصر قصرها ومدها مضروبة فى ثلث الميم ستة واحد [illegible] ممنوع وهو مدها انتم مع قصر الميم خلافا
لمن جوزه قوله ولقد كنتم تمنون وفى الواقعة فظلتم تفكهون قراتهما بالوجهين للبزى قال فى التيسير قال
ابو عمرو وزاد ابو الفرج النجاد المقرى عن قراته على ابى الفتح ابن بدهن عن ابى بكر الزينبى عن ابى ربيعة عن البزى
موضعين فى ال عمران ولقد كنتم تمنون الموت وفى الواقعة فظلتم تفكهون فشدد التاء فيهما وذلك قياس
ابى ربيعة قال ابن الجزرى ولم اعلم احدا ذكر هذين الحرفين سوى الدانى من هذه الطريق ولولا ثبوتهما فى التيسير
والشاطبية ودخولهما فى ضابط نص البزى والتزمنا ذكرها فى الكتابين من الصحيح لما ذكرناهما لان من طريق
الزينبى ليست فى كتابنا وذكر الدانى لهما فى التيسير اختيارا والشاطبى تبع لانهما ليسا من طريق كتابيهما ليسا
من كتابيهما انتهى قال رحمه الله قوله ولقد كنتم تمنون الموت وفى الواقعة فظلتم تفكهون للبزى بالتخفيف انتهى
قوله الابرار مما تكررت فيه الراء فيه لحمزة الامالة والتقليل ولم يذكر صاحب التيسير ومن تبعه الا التقليل
مع ان المحضة من طرقه قال رحمه الله سورة النساء انتهى قوله وان اردتم استبدال الى شيئا فيه للازرق
سبعة اوجه الاول قصر اتيتم وفتح احديهن وتوسيط شيئا والثانى والثالث توسيط اتيتم وتقليل
احديهن وفتحه وتوسيط شيئا الرابع والخامس والسادس والسابع طول اتيتم وفتح احديهن وتقليله
وكل منهما مع توسيط شيئا وطوله وقال بعضهم لا ياتى على توسيط البدل فتح احديهن قال رحمه الله قوله
واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله وما ملكت ايمانكم لورش ستة اوجه توسيط مع فتح القربى
واليتامى والجار وتقليل الجار على فتح القربى واليتامى وتقليل الجميع ومد شيئا مع فتح الجميع وتقليل الجار على
فتح القربى واليتامى وعكسه انتهى ويحتمل تقليلهما من الشاطبية كما فى بدايعه واذا ابتدى من قوله وبالوالدين
فله اربعة اوجه تؤخذ من قوله قوله مرضى او على سفر او جاء احد منكم فمن له فيه الاسقاط وله قصر المنفصل ومده وهما
قالون وابى عمرو فلهما وجهان على قصر المنفصل فى جاء احد القصر والمد وليس لهما على مد المنفصل الا المد
فى جاء احد لانه لا يخلوا اما ان يقدر متصلا ان قلنا بحذف الثانية فلا يجوز قصره او منفصلا ان قلنا بحذف الاولى
وهو مذهب الجمهور فلا بد من احكام المنفصلين ويقصر الاحزر ورواية المغاربة فيه على قصر المنفصل مد جاء احد

فقط وفيه لورش تسهيل الثانية بين بين وابدالها الفا مع مد الصيغة وبابدالها فقط مع التوسط رواية المغاربة قوله
فمالِ قال المحقق والاصح جواز الوقف على ما للجميع انتهى قال شيخنا ادريس بن محمد الحنفي الفارسي رحمه الله قول المحقق
والاصح لا حكاية لا رواية وعليه فهل يبتدئ باللام ام لا قولان لاشياخنا فمنهم من اجازه ومنهم من منعه
واما الوقف على اللام فشايع لغير ابي عمرو ويجري فيه ما تقدم من الخلاف في الابتداء بهؤلاء قال في التقريب
واما الوقف على اللام فيحتمل لانفصالها خطا ولم يصح عندها نص عن الائمة والله اعلم قوله هاانتم هؤلاء
جادلتم الى الدنيا فيه لورش اوجه اربعة بارزة كما في بدايعه قال رحمه الله قوله هاانتم هؤلاء جادلتم عنهم
في الحيوة الدنيا فيه لورش ثلثة اوجه التسهيل وعليه الفتح والتقليل والبدل مع الفتح فقط انتهى قوله ولا الى هؤلاء تلك
فيه لحمزة وقفا تحقيق الهمزة الاولى وتسهيلها بينها وبين الواو بالمد والقصر فهذه ثلثة اوجه لك مع كل واحد منها
خمسة اوجه في الثانية وهي ابدالها الفا مع المد والتوسط والقصر وتسهيلها بينها وبين الياء بالروم مع المد
والقصر صارت خمسة عشر وجها قال ابن الجزري لكن يمتنع منها وجهان في بين بين وهما مد الاول وقصر الثاني
وقصر الاول ومد الثاني فترجع الى ثلثة عشر قوله فبما نقضهم ميثاقهم الى الا قليلا قرأ لخلاد باربعة اوجه على كل من قرأت
عليه قال رحمه الله قوله فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله الاية لخلاد وجهان ترك السكت مع وجه الادغام والسكت
مع الاظهار قال رحمه الله سورة المائدة انتهى قوله نع يبين الله لكم ان تضلوا والله الى ما يتلى عليكم فيه للازرق على توسط شيء
البسملة مع قصر البدل والفتح ومع توسط البدل والتقليل ومع طول والفتح والتقليل والسكت بين السورتين مع القصر
والفتح ومع التوسط والطول كلاهما مع الفتح والتقليل والوصل بين السورتين مع القصر والفتح ومع التوسط والتقليل
ومع الطول والفتح والتقليل وعلى طول شيء البسملة والسكت والوصل بين السورتين كلها مع طول البدل والفتح
والتقليل تسعة منها من ظاهر الشاطبية وهي لح قوله ابناؤ الله ونحوها مما وقعت الهمزة فيها متطرفة مضمومة
مصورة واوا قبلها الف غير مرسومة وبعد الواو الف مرسومة زائدة لمعنى بخلاف في بعضها اللاتي اشار اليها
ابو عبد الله الخراز نزيل فاس المحروسة في مورد الظمآن بقوله ∴ فصل وفي بعض الذي تطرفا ∴ في الرفع واو ثم زادوا الفا ∴
ثم قال بعد عدها وليس قبل الواو فيهن الف فيها لحمزة وقفا اثني عشر وجها وليها ابناؤ الله في العقود بخلاف عن الشيخين
ابي عمرو وابي داود الاندلسيين وجزاؤ الاولان في العقود وذلك جزاء الظالمين انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله

وجزاء سيئة سيئة مثلها في الشورى وذلك جزاء الظالمين في الحشر بخلاف عن ابي عمرو فقط وفيه جزاءً الحسنى
في الكهف وذلك جزاء من تزكى في طه وذلك جزاء المحسنين ليكفر الله في الزمر الثلثة بخلاف عن الشيخين وانبؤ
ما كانوا به يستهزؤن في الانعام والشعراء على خلاف في الاخير لابي داود وشركاؤ لقد تقطع في الانعام وشركاؤ
اشرعوا في الشورى واو ان نفعل في اموالنا ما نشاؤ في هود وبرزوا لله جميعا فقال الضعفؤ في ابراهيم ويقول
الضعفؤ للذين استكبروا في المؤمن وعلماء بني اسرائيل في الشعراء وانما يخشى الله من عباده العلمؤ في فاطر
وان هذا لهو البلاؤ المبين المقرون بالالف واللام في والصافات وما دعاؤ الكافرين الا في ضلال في الطول واتيناهم
من الايات ما فيه بلاؤ مبين في الدخان وانا برآؤ منكم في الممتحنة الان معرفة رسم هذه الاشياء متوقف على معرفة
رسم المصحف ومعرفة الرسم متاكدة في حق القراء لان من لم يعرف رسم القرآن المصحف العثماني لا يعرفه وقف حمزة
على الهمزة قوله واحباؤه فيه لحمزة اثني عشر وجها وقفا اربعة مجمع عليها وثمانية مختلف فيها فالاربعة المجمع عليها
تحقيق الاولى وتسهيلها لانها متوسطة بزائد وكل منهما مع تسهيل الثانية مع المد والقصر لانه حرف مد وقبل همز
مغير وكلها مع الوقف بالسكون والثمانية المختلف فيها هذه الاربعة مع الوقف بالروم والاشمام اذ لا تأتي
الا على مذهب من يجيزهما في هاء الضمير وما سوى هذه الاثني عشر لا يصح ولا تجوز القراءة به واتباع الرسم فيه حاصل
بين بين والى هذا اشار بعضهم بقوله ∴ احباؤه من بعد واو لحمزة ∴ لدى وقفه ثنتان زادت على عشرة ∴
فوجهان في الاولى تحقق وسهلن ∴ وثانية سهل مع المد والقصر ∴ فيها اربع مضروبة في ثلاثة ∴
سكون واشمام وروم اخا القصر ∴ انتهى ومما يتاكد في حق القراء ايضا ان يعرفوا ما كتب بالتاء من هاء التانيث
كنعمت الله عليكم اذ هم هنا ليقف عليها اختبارا بالهاء للمرموز له في قول الامام الشاطبي بحق رضا وهي المذكورة
في مورد الظمآن للامام الخراز ونصه ∴ وهناك ما الظاهر اضيفا ∴ من هاء تانيث وخط بالتاء ∴
ورحمة بالتاء في البقرة وفي ∴ سورة الاعراف ونص الزخرف ∴ معا وفي هود اتت ومريم ∴ والروم كل باتفاق رسما ∴
كذا بها رحمة ايضا ذكرت ∴ لابن نجاح وبهاء شهرت ∴ ثم قال فصل ونعمة بالتاء عشرة ∴
وواحد منها اخير البقرة ∴ وال عمران تعد واحدة ∴ ومع اذكروا بنص المائدة ∴ ثم بابرهيم ايضا حرفان لا اولا وفاطر ولقمان ∴
ثم ثلث النحل على الاخرى ∴ وواحد في الطور ليس كخرا ∴ نعمة ربي عن سليمان وسم ∴ عن ابن قيس وعطاء وحكم ∴

ثم قال فصل وسنة ثلث فاطر وقيل فى الانفال ثم غافر ثم قال فصل واحرف كذاك رسمت منها ابنت وفى الله خانه شجرت
وامرات سبعتها وقرت عين كذا بقية وفطرت ثم قال فجعل لعنت ولعنت فى النور قل والمنزفيها جنت
ومعصيت معا وفى الاعراف كلمة جاءت على اخلاف فرجح التنزيل فيها الهاء ومقنع حكاهما سواء
واعلم ان بعض الكلمات مختلف فيها بين الافراد والجمع فتكتب بالتاء مطلقا على اختلاف فى اثنين منها اولها
كلمت ربك صدقا وعدلا بالانعام فيوقف عليها للكسائى بالهاء مع الامالة ثانيها وثالثها كلمت ربك كلاهما
بيونس على اختلاف فى الثانى منها كما قال فى الاعلان ونصه كلمت الثانى بيونس هما بالتاو فى العراق بالهاء لو سما
ايات للسائلين بيوسف وايات من ربه بالعنكبوت فيوقف عليهما بالهاء لابن كثير سادسها وسابعها غيابات
فيوقف عليهما بالها لحق رضا ثامنها فى الفرقان امنون فيوقف عليها بالتاء لحمزة تاسعها فهم على بينات مد
فيوقف عليها بالهاء لحق عاشرها كلمات ربك فى الطول على اختلاف بين المصاحف فيها الا ان القياس يقتضى كتبها
بالتاء فيوقف عليها بالهاء لحق رضا حادى عشرها من ثمرات من اكمامها فيوقف عليها بالهاء لحق رضا ثانى عشرها
جمالت صفر فيوقف عليها بالهاء لرضا مع الامالة قال رحمه الله قوله تم يوارى وفاوارى للدورى عن الكسائى
بالفتح انتهى قال فى التيسير وروى لى الفارسى عن ابى طاهر عن ابى عثمان سعيد بن عثمان الضرير عن ابى عمر
عن الكسائى انه امال يوارى وفاوارى فى الحرفين فى المائدة ولم يروه غيره عنه وبذلك اخذ ابو الفتح من هذا الطريق
وقرات من طريق ابن جاهد بالفتح وهو طريق الكتاب انتهى لان امالة يوارى وفاوارى لا يصح الا مع عدم الغنة
فى الياء قوله وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم الى التورية الماخوذ به لقالون ثمانية اوجه فى هذه الاية وفى قوله قل
يا اهل الكتاب لستم على شىء الى التورية قال رحمه الله قوله وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه
من التورية لقالون الخمسة المتقدمة على القصر وجهان الاسكان مع التقليل والصلة مع الفتح والتقليل وعلى المد ثلثة
الاسكان مع الفتح والتقليل والصلة مع التقليل فقط وكذلك قوله قل يا اهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا التورية واما
قوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم فلعلى الاسكان ثلثة اوجه التقليل مع القصر والمد والفتح
مع المد فقط وعلى الصلة وجهان الفتح مع القصر والتقليل مع المد انتهى والماخوذ به الثمانية المتقدمة قوله
والصابئون فيه لحمزة وقفا ثلثة اوجه ظاهرة قوله نبائى فيه لحمزة وقفا ابدال الهمزة حرف مد سواء كان الالف
صورة للهمزة او الياء وتسهيلها كالياء مع الروم كذلك والكل على القياس وعلى الرسم اسكان الياء على ان الالف
زائدة ويجوز رومها لان الزائد منهما تلزمه الدارة من فوق علامة على ان زيادته كما قال فى ذيل الخراز فدارة تلزم

فيوقف عليهما بالهاء لحق رضا رابعها وخامسها

ذا المزيد علامة من فوق ان زيدا انتهى وكذا يقال فى كل زائد لمعنى فى كل القران قال رحمه الله سورة الانعام انتهى
فائدة اذا وقفت على ارايت فى رواية البدل لورش فانك تمد الالف مدا مشبعا والياء بالتوسط فتفطن له فانه قل من يحله
خبوءة واليه اشار شيخ شيخنا ابن القاضى بهذا اللغز الا فاسئلوا اهل الدراية والذكر عن اسرار احكام التلاوة للحصر
فما كلمة فى الوصل طولى لورشنا على المذهب المشهور قال ابو عمرو وقال بتوسيط بغير اطالة بغير تراخ فى الوقف وبر نقر
وذا عجب فى الوصل اشبع مده وفى الوقف طولى قل ووسطى معا فادر وهذا هو المشهور فى الوقف قد برا وقيل ثلاث فى الاخير مد الدهر
وقالون فى وصله بقصر يجله وفى ضده تجرى الوجوه كما تجرى رايت فى الاستفهام ان سوالكم لورش على المشهور قال ابو عمرو
الجواب والمقروء به فى المغرب الابدال فقط مع ان صاحب التيسير لم يذكر فيه الا التسهيل فقط ونصه قال نافع ارايتكم وارايتم
وافرايت وشبهه اذا كان قبل الراء همزة بتسهيل الهمزة التى بعد الراء انتهى قوله حيوان لورش بالترقيق فقط للمغاربة
مع ان الترقيق خروج عن طرق الكتاب قوله راى كوكبا قراءة للسوسى على المغاربة بالوجهين فى الراء مع ان الراء التى تليها يست من طرق
الكتاب قال فى التيسير وابو عمرو بامالة الهمزة فقط وقد روى عن ابى شعيب مثل حمزة يعنى من طريق ابى بكر القرشى
عنه وليست فى هذا الكتاب قال رحمه الله قوله تم راى كوكبا للسوسى بفتح الراء انتهى قوله راى القمر قال فى التيسير وقد
روى خلف عن يحيى عن ابى بكر وغير واحد عن ابى شعيب بامالة فتحة الراء والهمزة فى ذلك كالاول ايضا قال ابو عمرو
وقد قرات بذلك فى روايتهما يعنى من غير طريق هذا الكتاب وروا ابو احمدون وابو عبد الرحمن عن اليزيدى بامالة فتحة الهمزة
فى ذلك كالاول وكل صحيح معمول به انتهى وبما ذكر من امالة فتحة الهمزة والراء مع انها ليست من طرق الكتاب قرات للسوسى
وابى بكر على المغاربة مع زيادة امالة فتحة الراء فقط لابى بكر التى هى من طرق الكتاب وروى عن اليزيدى من غير طريق السوسى
والدورى امالة الراء وفتح الهمزة وهى طريق ابن سعدان وابن جبير ذكره الدانى فى الموضح فيحصل للسوسى ثلثة اوجه والرابع
فتحهما وبه قرا الدانى على ابن غلبون قال رحمه الله قوله راى القمر له ايضا بفتح الراء والهمزة جميعا ولابى بكر فتح الهمزة فقط انتهى
قوله فبهديهم اقتده الاية قراته على كل من قرات عليه بالوجهين لابن ذكوان قال فى التيسير ابن ذكوان فبهديهم اقتده بكسر الهاء
ووصلها بياء انتهى فظهر من نص التيسير ان الاختلاس الذى ذكره الشاطبى خروج عن طرق الكتاب ولذا قال رحمه الله ومد
بخلف ماج انتهى قال رحمه الله قوله فبهديهم اقتده الاية لابن ذكوان باشباع كسر الهاء انتهى قوله شركاؤا الذى الوقف عليه
لحمزة اثنا عشر وجها بابدال الهمزة الفا مع الثلثة وتسهيلها كالواو مع روم حركتها مع المد والقصر فهذه خمسة على التخفيف القياسى

وعلى الرسم تأتي سبعة ابدال الهمزة واوا ساكنة ويجوز رومها واشباعها ويأتي على كل من السكون والاشمام الثلثة وعلى
الروم القصر فقط فهذه السبعة مع الخمسة المتقدمة اثنى عشر قوله قل الذكرين الى قوله صادقين فيه لورش ستة اوجه على كل
من الابدال والتسهيل ثلثة في نبؤني وبها قرأت من طرق نافع وبالابدال فقط والتوسط من طريق الشاطبي على المغاربة قال
رحمه الله قوله قل الذكرين حرم ام الانثيين الاية لورش خمسة اوجه الابدال مع الثلثة في نبؤني والتسهيل مع التوسط والطول انتهى
وفي بدايع ستة اوجه قال المنصوري نزيل قسطنطينيه وبها نبؤني يمتنع مع وجه التسهيل القصر لان رواة القصر فيه وهم
صاحب التذكرة والتبصرة وابن بليمة كلهم اصحاب البدل انتهى قال بعض مشايخي ولا وجه لمنعه قوله ومحياي فيه لورش
وجهان الآن وجه الفتح غير مأخوذ به عند المغاربة من طرق السبعة لضعفه كما اشار اليه العالم العلامة ابن غازي الفاسي رحمه الله
في تفصيل عقد الدرر بقوله لكن يوسف له بفتحة وجيء يضعف انتهى ولا يجري فيه اوجه سكون الوقف مع وجه الاسكان
لانه من المستثنيات قال رحمه الله سورة الاعراف قوله ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما الاية لورش
ستة اوجه القصر مع الفتح وتوسيط البدل مع الفتح والتقليل ومده كذلك وتوسيطها مع التقليل انتهى ويأتي فيه من ظاهر الشاطبية
توسط المثبت البدل والمغير مع قصر الواو والتقليل والتوفيق ولكنه منقطع السند لان سند الشاطبي في طريق الازرق
ينتهي الى الداني وليس له قصر الواو الا من قراءته على ابن غلبون ولا يجيء الفتح خلافا لمن قرأ به وليس فيه للمغاربة الا توسط الواو
والهمزة مع التقليل الا من عشر نافع فلا تسعة اوجه وقد اشار الشيخ سيدي محمد بن يوسف رحمه الله الى الرواية بقوله
وسطن الواو من سوآت د توسط طول وقصر آت في همزة والواو بالاشباع ايضا مع الثلاث لا نواك في همزة والواو بالقصر ورد
ايضا مع الثلاث ذي تسع فقد انتهى والصحيح من طريق السبعة اربعة اوجه اذ فقد الممال وهي قصر الواو ومع الثلثة في الهمزة
والتوسط فيهما وقد نظم المحقق الاربعة فقال وسوءة قصر الواو والهمز ثلثن ووسطهما فالكل اربعة قادر
قوله وزادكم في الخلق بصطة قرأته بالفتح والامالة في زادكم لابن ذكوان على كل من قرأت عليه كل منهما مع الصاد والسين في بصطة
مع ان السين لا يجيء الا مع الامالة في زادكم وتقدم انه ليس من طرق الكتاب قال رحمه الله قوله وزادكم في الخلق بصطة لابن ذكوان
بالصاد انتهى قوله من كل شيء موعظة الى شيء توسط الاول للازرق يأتي عليه توسيط الثاني وطوله لسكون الوقف والطول
يأتي عليه الطول قوله واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة الى شيء وانا نحن نحيي الموتى الى شيء وانما النجوى من الشيطان
الى شيء فيها للازرق سبعة اوجه واما قوله ونوحا اذ نادى من قبل الى قوم سوء فاسقين لا يأتي فيه الا ستة اوجه
ثلثة على فتح الممالة وهي القصر في البدل مع توسط اللين ومع الطول في البدل والتوسط والطول في اللين وثلثة
على التقليل احدها توسيط البدل واللين قوله بعذاب بئيس قرأته على كل من قرأت عليه لابي بكر بالوجهين الآن بئيس مثل بيس قال ضعفه
في التيسير قال رحمه الله قوله بعذاب بئيس لابي بكر بتقديم الياء مثل غنعل انتهى قوله وما مسني السوء ان انا الا فيه لقالون
ستة اوجه ثلثة مع وجه التسهيل وثلثة مع وجه الابدال قال رحمه الله قوله وما مسني السوء ان انا الا لقالون ثلثة اوجه

التسهيل

التسهيل وعليه حذف الالف واثباتها مع القصر ومع الابدال ومع اثبات الالف ومدها انتهى واذا وقفت على السوء
لهشام وحمزة فيأتي لكل واحد منهما خمسة اوجه ثلثة مع الادغام واثنان على التخفيف بالنقل وهما السكون والروم
ولا يجوز الاشمام مع النقل لعدم سكون الواو اثر ضمة قال شيخ شيخنا ابن القاضي رحمه الله قوله ثم كيدون الحلواني له الاثبات
في الحالين قال في التيسير واثبت ابن عامر في رواية هشام الياء في الحالين في قوله ثم كيدون في الاعراف انتهى والداجوني
له الاثبات وصلا والحذف وقفا الا انه ليس من طرق الكتاب قال رحمه الله وقوله وسورة الانفال واعلموا انما غنمتم من شيء
الاية لورش سبعة اوجه توسيط حرفي اللين مع فتح القربى واليتامى وقصر البدل وتوسيط الثلثة مع وجهي الفتح والتقليل ومثله
مع مد البدل فقط ومع مد الثلثة كذلك انتهى قوله والله بكل شيء عليم براءة فيه لحمزة الوقف والوصل فقط قوله ائمة الكفر فيه
لهشام الفصل وعدمه قال في التيسير وادخل هشام من قراءتي على ابي الفتح بينهما الفا انتهى قوله رحمه الله وقوله في سورة التوبة
فقاتلوا ائمة الكفر لهشام بترك الفصل قال رحمه الله سورة يونس قوله من تلقاء نفسي فيه لحمزة وقفا تسعة اوجه وهذا على القول
بان الهمز مصور ياء واما على القول بزيادة الياء على ما رجح عليه في المورد في احد الوجهين فليس له الا خمسة اوجه قوله تعالى امنتم به
الآن وقد لقالون اثنا عشر وجها ستة منها على وجه الاسكان مع الصلة وهي مد ال وقصر الآن وقصرهما والتسهيل ومثل ذلك
كله مع المد وعلى وجه الصلة كذلك ولورش اربعة عشر وجها الاول قصر امنتم مع قصر ال والآن الثاني قصر الثلثة الثالث توسيط
امنتم مع مد ال وتوسيط الآن الرابع توسيط الاول مع مد لو وسط وقصر الثاني الخامس توسط الثلاثة السادس توسيط الاولين
مع قصر الاخير السابع توسيط الاول مع قصر الاخيرين الثامن والتاسع التسهيل مع توسيط الآن وقصره العاشر مد امنتم
مع مد ال والآن الحادي عشر مد الاولين مع قصر الاخير الثاني عشر مد الاول مع قصر الاخيرين الثالث عشر والرابع عشر التسهيل
مع مد الآن وقصره انتهى زاد في البدايع له على قصر امنتم مد ال فقط من الشاطبية انتهى واذا جمعت الآن فقط فله ستة اوجه
الاول مد الاول على لزوم البدل واخذنا بالطويل وجوازه ولم نعتد بعارض النقل فهو كاندرتهم ومد الثاني على عدم الاعتداد
بالعارض الثاني مد الاول وتوسيط الثاني لما تقدم فيهما الثالث مد الاول وقصر الثاني الرابع توسط الاول وتوسط الثاني الخامس
توسط الاول وقصر الثاني السادس قصرهما معا فتحصل من هذا ان المد في الاول يأتي عليه في الثاني الثلثة والتوسط فيه يأتي
عليه في الثاني القصر والتوسط والقصر في الاول لا يأتي عليه في الثاني الا القصر واما الثلثة الاتية على التسهيل فكلها جائزة وقد نظم
ذلك ابن اسد فقال وفي وجه تسهيل ثلثة اوجه بثان فقط مع قصر اوله فادر واذا جمعت الآن وقد عصيت الاية
فلك على وجه قصر اله والآن مع الابدال ثلثة اوجه في اية وعلى طول الاول وقصر الثاني ثلثة ايضا وعلى توسط الاول وقصر الثاني
وتوسطه وطول الاول وتوسط الثاني توسيط اية وعلى مدهما مد اية ومع التسهيل وقصر الآن ثلثة اوجه في اية ومع توسط الآن
توسط اية ومع طول الآن طول اية فهي خمسة عشر وجها بزيادة طول آل مع قصر الآن واية من الشاطبية على ما في البدايع واذا وقفت
على الآن مع تركيبها مع امنتم به فالقصر في امنتم عليه ستة في الآن ثلثة في الآن على قصر ال وثلثة على مدها والتوسط في امنتم
عليه في الآن حاصلة من ضرب ثلثة في الآن على كل من قصر آل وتوسيطها ومدها والمد في امنتم عليه ستة في الآن ثلثة في الآن على قصر آل
وثلثة على مدها فالجملة احد وعشرون على وجه البدل ويمتنع التسهيل على قصر امنتم وعلى كل من توسيطها ومدها ثلثة في الآن فهي ستة

واجازه بعضهم وهو المعتمد وعليه فترتقى الوجوه الى تسعة واذا لم تركب فيأتى اثنى عشر وجها والله اعلم واذا وقفت على بدالان
لحمزة فله خمسة اوجه اولها وثانيها التحقيق فى المد مع الابدال والنقل مع القصر والمد ثالثها الابدال مع السكت رابعها التسهيل
مع النقل خامسها التسهيل مع السكت واذا اعتبرت سكون الوقف العارض فيأتى على كل من الخمسة ثلثة اوجه فترتقى الوجوه الى
خمسة عشر وجها قوله قل ارايتم الى الله اذن لكم يأتى للازرق على كل من التسهيل والابدال فى ارايتم وجهان فى آلله قال الشيخ على ابن
سليمان المنصورى نزيل قسطنطينية وقال صاحب العمدة والبدايع ويختص ابدال ارايتم بابدال آلله قوله به السحر كالذكرين لابى عمرو
قوله ولا تتبعان تقدم ان سكون والتاء وفتح الباء وتشديد النون ليس من طرق الكتاب قال فى التيسير ابن ذكوان بتخفيف النون
والباقون بتشديدها ولا خلاف فى تشديد التاء قوله انه لا اله الا الذى امنت به بنوا اسرائيل فيه للازرق وقفا على كل من القصر
والتوسط والطول فى امنت ثلثة فى اسرائيل لسكون الوقف قاله الشيخ على المنصورى قوله تع قال يا قوم ارايتم الى واتانى يختص
ابدال ارايتم وتوسط ايتم البدل بوجه التقليل فى واتانى للازرق فله تسعة اوجه كما فى عمدة المؤلف وبدايعه قوله يومئذ وحينئذ
لا روم فيها وقفا بخلاف هؤلاء ومن قبل ومن بعد وغواش قوله ومن وراء اسحق يعقوب قالت ياويلتى ءالد فيه للازرق
بحسب التركيب ثمانية اوجه يمتنع منها وجه واحد وهو ابدال وراء اسحق مع تقليل ياويلتى وتسهيل ءالد واذا وصل الى قوله
لشئ عجيب فله بحسب التركيب ستة عشر وجها يصح منها اثنى عشر وجها الاول الى السابع تسهيل وراء اسحق مع فتح ياويلتى
وتسهيل ءالد وتوسيط ومع طول شئ ومع ابدال ءالد وتوسيط شئ ومع طول شئ ومع هو تقليل ياويلتى وتسهيل ءالد وتوسيط
شئ ومع طول شئ ومع ابدال ءالد وتوسيط شئ والثامن الى الثانى عشر الابدال فى وراء اسحق مع فتح ياويلتى وتسهيل الد
وتوسيط شئ ومع طول شئ ومع ابدال الد وتوسيط شئ ومع طول شئ ومع تقليل ياويلتى وابدال الد وتوسيط شئ ويمتنع منها
على تقليل ياويلتى اربعة اوجه الاول تسهيل وراء اسحق مع الابدال فى الد وطول شئ والثانى ابدال الهمزة فيهما مع طول شئ
والثالث والرابع ابدال وراء اسحق وتسهيل الد مع الوجهين فى شئ قال رحمه الله وقوله فى سورة هود قالت ياويلتى ءالد وانا
عجوز الاية لورش ستة اوجه فتح ياويلتى مع وجه التسهيل وعليه توسيط شئ ومده ومع وجه البدل كذلك والتقليل مع وجه
التسهيل وعليه مد شئ فقط زاد فى بدايعه توسيط شئ ومع وجه البدل وعليه توسط شئ فقط انتهى واذا وقف على الد
فله اربعة اوجه قوله ارهطى اعز اختلف فيه عن هشام فقطع له الجمهور بالفتح وبه قرء الدانى على شيخه ابو الفتح ولم يذكره فى التيسير
مع انه من طريقه قال رحمه الله فى سورة يوسف قوله تع لا تأمنا لجميع القراء وجهان الاخفاء والادغام مع الاشمام انتهى فيشير الى ضم النون
المدغمة بعد الاستكمال وقال قوم قبله والى هنا اشار الشيخ على ابن عبد الجبار المغربى بقوله فى نون تامنا وبالادغام رواه بعضهم مع الاشمام
لكن تسرى الخلاف فى الاشمام اين محله من الادغام قال اناس بعد الاستكمال وهو الذى يسهل عند السال
وقال قوم قبله يشير وذا فى الاستعمال قل عسير انتهى وهذا الاشمام كالاشمام فى المرفوع واما الاخفاء فحقيقته ان
تضعف الصوت بحركة النون بحيث انك لا تاتى الا ببعضها وبه رواية المغاربة فقط قال رحمه الله وقوله نرتع ونلعب لقنبل
بحذف الياء انتهى وهو الموفق لما فى التيسير واثباتها خروج عن طرق الكتاب وبالوجهين قرأت على كل من قرأت عليه قوله يا بشراى
اوجه الجمهور ثلثة الاول الفتح قال فى التيسير وبه يأخذ عامة اهل الاداء فى مذهب ابى عمرو وهو قول ابن مجاهد وبه قرأت وبه ورد النص

عن

عن من طريق السوسى وغيره انتهى ثانيها الامالة وهى رواية المغاربة ثالثها التقليل قوله هيت لك لهشام بفتح التاء انتهى
قال فى التيسير وقد روى عنه ضم التاء انتهى فضعفه بصيغة المجهول لخروجه عن طرق الكتاب قوله بالئ وجاء للازرق ثلثة وقفا
والى ذلك اشار العالم الشيخ مسعود بن محمد جموع الفاسى رحمه الله بقوله دعائى وابائى كذلك تبوء لدى الوقف ثلث للازرق المهم
واما وتقبل دعاء وصلا فقال ابن الجزرى لم اجد نصا والقياس يقتضى جريان الثلاث لان حذف حرف المد عارض حالة الوقف
اتباعا للرسم فكان كمن وراء اسحق وكذلك اخذته اداء عن الشيوخ فى دعاء ابرهيم قال رحمه الله وقوله بالسوء الا لقالون والبزى
الادغام والتسهيل وجهان انتهى قال شيخ شيخنا ابن القاضى وهذا الادغام فى حرف الاحزاب وحرف الصديق بل وكذا باب
اجتماع الهمزتين انما هو فى الوصل خاصة والوقف بالهمز من غير خلاف عند احد من القراء الى ان قال قلت مشيرا الى ذلك
بهذه الابيات والسوء فى الصديق والنبى معا لدى الاحزاب باصفى بالهمز فى الوقف لقالون ورد
فاقرأبه وردّ قول من جحد ولا تضع فى ضبطها شدا ولا شكلا لفقد مدغم فيه جلا وجوده الذى اسى حتما
شكلا وشدا مطلقا فرسما انتهى وكذا التسهيل بالسوء الا لهما انما هو فى الوصل خاصة والوقف بالهمزتين من غير خلاف
قال ابن القاضى وما سهلوا وابدلوه بوصلهم فحققه وقفا ثم بدا بلا امترا انتهى نقل من الفجر الساطع لشيخ
شيخنا ابن القاضى رحمه الله قال رحمه الله وقوله فلما استيئسوا واستيايس للبزى بالقلب والابدال انتهى قال فى التيسير البزى
من قراتى على ابن خواسى الفاسى عن النقاش عن ابى ربيعة عنه فلما استايسوا منه ولا تايسوا من روح الله انه لا يايس و
حتى اذا استايس الرسل وفى الرعد فلم يايس الذين امنوا بالالف وفتح الياء من غير همزة فى الخمسة والباقون بالهمز
واسكان الياء من غير الف فظهر من نص التيسير ان الوجه الثانى الذى ذكره الشاطبى من الزيادات قوله يا اسفى قرأته على المغاربة
لدورى ابى عمرو بالتقليل كاخواته والمفهوم من التيسير الفتح قال ابن القاصح ولم يذكر فى التيسير الامالة وذكرها الشاطبى
وصرح بها فى الطيبة بالخلاف فيه وفى اخواته قال رحمه الله وقوله فى سورة الرعد اذا ءانا الاستفهام فى الاول والخبر فى الثانى
لنافع والكسائى وعكسه لابن عامر والاستفهام فيهما لمن بقى وكذا فى سورة الاسرى والمؤمنون والسجدة والصافات وهشام
بالفصل وهنا الباب انتهى الذين امنوا وعملوا الصلحت الى مئاب وجه الازرق وقفا تسعة او سبعة واوجه الوقف بالروم
خمسة فتامل قوله افلم يايس الذين امنوا وجه الازرق اربعة توسط يايس ياتى عليه ثلثة فى البدل والطول ياتى عليه الطول
قال رحمه الله قوله فى سورة ابرهيم فاجعل افئدة من الناس لهشام بالياء انتهى قال فى التيسير هشام من قراتى على ابى الفتح
افئيدة من الناس بياء بعد الهمزة وكذلك هو عليه الحلوانى انتهى فظهر من نصه ان الوجه الثانى الذى ذكره الشاطبى من
الزيادات قوله وما يخفى على الله من شئ الى يقوم الحساب اوجه ورش سبعة قال رحمه الله وقوله فى سورة الحجر فلما جاء ال لوط يختص
وجه الابدال لورش وقنبل بالقصر والمد ونظيره قوله فى القمر ولقد جاء ال فرعون انتهى ولا مانع من التوسط رعيا للجانبين
كما للمغاربة واذا اجتمعت لورش من قوله الا ال لوط الى جاء ال لوط فياتى على قصر الا ال تسهيل جاء ال مع القصر والمد وعلى توسط
الا ال تسهيل جاء ال مع التوسط وابداله مع القصر والمد وعلى مد الا ال تسهيل جاء ال مع المد وابداله مع المد والقصر فهى تسعة اوجه
ولقد جاء ال فرعون النذر الى باياتنا فنانى اوجهه فى سورته واذا وصلت الى وجاء اهل فياتى له على قصر الا ال تسهيل الهمزة الثانية
فيهما اى فى جاء ال وجاء اهل مع قصر البدل فى جاء ال والابدال جاء ال وجاء اهل مع مدهما ومع قصر الاول ومد الثانى وعلى

وعلى التوسط فى الآل لوط وتسهيل الثانية فيهما مع توسط البدل فى جاء ال وابدالها جاء اهل فقط والابدال فيهما مع مدهما
وعلى قصر الاول ومد الثانى وعلى الطول فى الال لوط تسهيل الثانية فيهما مع الطول فى المغنى وابدالها جاء اهل والابدال فيهما مع مدهما
ومع قصر الاول ومد الثانى واذا ابتدات من جاء ال لوط الى قوله وجاء اهل المدينة فالتسهيل فى جاء ال مع القصر ياتى عليه تسهيل
وجاء اهل ومع توسط وطوله ياتى على كليهما تسهيل جاء اهل وابداله والابدال فى جاء ال مدا وقصرا ياتى عليه ابدال جاء اهل
وفيه لقنبل ثلثة اوجه التسهيل فيهما وابدال الاول مع المد والقصر وابدال الثانية وفى جاء ال لوط للسوسى وجهان الاظهار
والادغام قوله شئ كان لا يقرا للبزى بترك الهمز لا من طريق الشاطبى لقوله فيها الخلف فى الهمز هلهلا ولا من طريق الطيبة
لانه لم يذكرها لشذوذها وقرا بها الحسن البصرى كما فى الافادة المقنعة فى قراءة الائمة الاربعة قوله للذين لا يؤمنون بالاخرة
الى الاعلى فيه للازرق ستة اوجه احدها توسط البدل واللين مع تقليل الاعلى فقط وعلى وقفت على السوء فياتى على كل من قصر
البدل والتوسطه توسيط اللين وعلى طول البدل وجهان فى اللين قوله واياى فيه لحمزة ثمانية عشر وجها ابدال الهمز مع المد
والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر واسكان الياء مع الثلثة وروم حركتها مع القصر فهذه تسعة تاتى مع كل من تسهيل
الهمزة الاولى وتحقيقها التوسطها بزائد ويوافقه هشام فى تسعة منها وهذا على القولين بان اليا صورة للهمزة فيها
واما القول بزيادتها المعنى فليس له الا عشرة اوجه ولهشام خمسة اوجه قوله الاقصا فيه للازرق وقفا وجهان قوله تع
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم الى قال ارايتك فيه للازرق تسعة اوجه قصر ادم وتوسطه وطوله ياتى على كل منها ثلثة
اوجه فى ءاسجد وارايتك تسهيلهما وابدال الاول مع وجهين فى الثانى كلها من الشاطبية قال رحمه الله قوله فى الاسرا وناء
بجانبه وجه امالته عن السوسى ضعيف وكذلك حرف فصلت انتهى قال فى التيسير وقد روى عن ابى شعيب مثل ذلك انتهى
يعنى بالامالة فضعفها بصيغة المجهول قوله كلتا لا امالة فيه لاحد من السبعة ووقفا فيه الفتح والتقليل من عشر نافع فقط
واليه اشار الشيخ المحدث مسعود جموع رحمه الله بقوله كلتا لدى الوقف واو كلاهما ... بالفتح والتقليل قلد فيهما
لازرق المصرى ثم من بقى ... بالفتح لا غير فذ قد اقتفى ... واما جنا واقصا وطغى الماء وقفا فكما اشار اليها شيخ شيخنا
ابن القاضى رحمهما الله تع بقوله ... جنا والاقصى مع طغى الماء رققت ... فى وقفهم كلتا بفتح شهرت
وقال غيره ... تراء جنا اقصا طغى الماء كلها ... فال لورش حالة الوقف فاعقلا ... انتهى ويجرى له فيها ما يجرى فى ذوات الياء
من طريق السبعة قال رحمه الله قوله فى الكهف ثم ال ائتونى لابى بكر بوصل الهمزة والابتداء بها مكسورة انتهى والماخوذ به وجهان
وسورة مريم
قال رحمه الله قوله كهيعص للسوسى بفتح الياء انتهى قال فى التيسير وكذا قرات فى رواية السوسى ابى شعيب عن فارس بن احمد
عن قراءته الحاء قال وابو عمرو بامالة الهاء وفتح الياء انتهى يعنى قرا فى رواية ابى شعيب عن فارس بامالة الهاء والياء
جميعا ثم قال ونافع الها والياء بين بين انتهى ولم يذكر الفتح لقالون مع انه من طرق الكتاب قوله لاهب لك الماخوذ به لقالون
وجهان قال فى التيسير وكذلك روى الحلوانى عن قالون انتهى يعنى بالابدال مع ان الابدال ليس من طرق الكتاب بل هو
للحلوانى قال رحمه الله قوله لاهب لك لقالون بالهمز انتهى قوله لقد جئت فيه للسوسى وجهان الاظهار والادغام
قال فى التيسير واقرانى ابو الفتح لقد جئت شيئا فريا بالادغام لقوة الكسرة وقراته ايضا لانه منقوض العين انتهى
وبالادغام فقط قراته على المغاربة قال رحمه الله سورة طه ما فى هذه السورة من رؤس الاى وفى اخواتها العشر

مقلل

مقلل لورش قال رحمه الله وقوله لتجزى وقال لهم موسى والى موسى واله موسى وعصى والذى اعطى وحشرتنى اعمى
لبست من رؤس الاى انتهى ذكر سبعة وبقى ستة وقد اشار شيخ شيخنا الى الكل باعتبار ابى عمرو وفى ضمنه ورش ومعلوم
ان ورشا له فى غير رؤس الاى وجهان بقوله ... وهاك ما يفتح للبصرى ... ملتبسا بالاى يا اصفى
تجزى واعطى فتولى بالفا ... التى بقيد السامرى يلقا ... يقضى تعالى وعصى واعمى ... اخزها وقبل ان وامّا
وقبل ويلكم وغضبان ورد ... وفنسى حشوها يج فقد ... قال رحمه الله قوله ومن ياته مؤمنا الخلاف عن هشام
فى اشباع كسرة الهاء كما توهم بعضهم انتهى قال فى التيسير بعد ان ذكر من له الخلاف بين الاختلاس والاشباع والاسكان
والباقون بالاشباع انتهى ومن جملة المشبعين هشام قوله ومن اناء لحمزة سبعة وعشرون وجها وقفا كلها صحيحة ففيه
البدل مع المد والتوسط والقصر والتسهيل مع المد والقصر وابدال الهمزة ياء ساكنة مع الثلثة وروم الحركة مع القصر فهذه تسعة
مضروبة فى النقل والسكت وعدمه وهذا كله على القول بان الياء صورة للهمزة واما على القول بانها زائدة وهو المعتمد ولها
وجه فى كتب الرسم فله خمسة عشر وجها واوجه هشام بارزة قوله بل متعت هؤلاء الى العمر الماخوذ للازرق ستة اوجه
قال رحمه الله قوله فى سورة الانبياء بل متعت هؤلاء واباءهم حتى طال عليهم العمر لورش خمسة اوجه قصر البدل مع ترقيق اللام فقط
وتوسطه مع التفخيم والترقيق ومده كذلك انتهى قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الى المتقين فيه للازرق سبعة اوجه قصر
اتينا والفتح فى موسى مع تفخيم ذكرا وترقيقه وثالثها توسط اتينا مع التقليل وتفخيم ذكرا رابعها مع مد اتينا مع فتح موسى وتفخيم
ذكرا خامسها ما ذكر مع الترقيق سادسها وسابعها مد اتينا مع تقليل موسى وتفخيم ذكرا وترقيقه زاد بعضهم ثامنا
وهو توسط اتينا مع الفتح فى ذات الياء وتفخيم ذكرا وبه اخذت انتهى قوله ولؤلؤ فيه لحمزة وقفا ثلثة اوجه الاول ابدال الهمزة
واوا ساكنة بعد تقدير اسكانها وفيه موافقة الرسم الثانى تسهيلها بين الهمزة والياء مع الروم وحكى تسهيلها بين
الهمزة والواو وهو الوجه المعضل ويجوز ابدالها واوا مكسورة فان وقفت بالسكون فهو كالاول لفظا وان اختلفا
تقديرا وان وقفت بالروم فهو الوجه الثالث وهشام مثله قال رحمه الله وقوله فى سورة الحج فاذا وجبت جنوبها
لابن ذكوان بالاظهار انتهى وبه اخذت فقط على المغاربة والادغام ليس من طرق الكتاب ولما قال الشاطبى بخلف قوله
تترا المقروء به على المغاربة الامالة قال رحمه الله وقوله فى سورة المؤمنين ثم ارسلنا موسى رسلنا تترا لابى عمرو بالفتح انتهى قوله
على البغاء ان اردن لورش عدم الاعتداد وعليه الاشباع كهؤلاء ان كنتم والاعتداد به وعليه القصر كالسماء اله قال ابن اجروم
فى فوائده ان تحرك ما قبل الهمزة الثانية بعارض نحو البغاء ان اردن فمن اعتد به جوز الثلثة ومن لم يعتد اشبع لا غير انتهى
والتوسط رواية المغاربة واذا اجتمعت له من الذين يبتغون الكتاب الى على البغاء ان اردن فياتى له على قصر البدل مع الفتح
ثلثة اوجه فى البغاء ان اردن من الشاطبية وعلى توسطه مع الفتح تسهيل الثانية بين بين وابدالها ياء مكسورة كلاهما من تلخيص
ابن بليمة ومع التقليل ثلثة اوجه من الشاطبية وعلى طوله الفتح والتقليل كلاهما مع الثلثة وفيه لقنبل تسهيل الثانية وابدالها طولا قال
رحمه الله وقوله فى سورة النور من بعد اكراههن لابن ذكوان بالفتح انتهى وقال فى بدايته ومع امالة اكراههن من الوجيز والتجريد
والتيسير والشاطبية انتهى قوله فلما تراء الجمعان فيه لورش وقفا خمسة اوجه وقال بعضهم اربعة وفيه لحمزة اربعة اوجه وقفا

الاتى معرفتها متوقفة على كيفية رسمها هل المرسوم الالف الزائدة ولد وجد ام المنقلبة عن لام الكلمة ولد وجهان اصلها
ترايى على وزن تفاعل والمختار من القولين ان المرسوم فى المصحف العثمانى الالف المنقلبة عن لام الكلمة كما اشار الى ذلك
الامام المحقق فى هذا الفن ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابرهيم الاموى الشريشى نسبة الى شريش مدينة بالاندلس اعادها الله
للاسلام الشهير بالخراز نزيل فاس المحروسة وبها توفى بقوله فى مورد الظمئان   ورسم الاولى اختير فى جاءانا   وفى تراءا عكس هذا بانا
فاذا علمت هذا فيجى فيه على القول المختار وجهان اولهما تسهيل الهمزة بينها وبين الالف ممالة عملا بقوله لا مام الشاطبى
سوى انه من بعد ما الفجرى الخ وفى الالف قبلها الملحقة بالحمراء من قبيل الضبط وجهان عملا بقوله وان حرف مد الخ قال
المنصورى وحمزة بين بين بالمد والقصر كنظايره ولا يصح غيره والله اعلم انتهى ثانيهما حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم
فيلتقى الفان وعليه حينئذ المد والقصر كالسماء والاولياء وهذان القولان انما يمشيان على القول برد الالف المنقلبة عن لام
الكلمة المحذوفة فى الوصل لالتقاء الساكنين واما على القول بعدم رد الالف المحذوفة فانه يوقف عليه بالف بعدالراء ممالة
ممدودة وذلك مروى عن حمزة على وجه اتباع الرسم وهو ثالثها رابعها ابدال الهمزة المتطرفة لكون الالف الزائدة هى المرسوم
على غير المختار كالقول الثالث الا بعد تقدير سكونها مقربة من الياء على حسب تقريب الفتحة التى فى الراء من الكسرة فيكون
لفظها كلفظ الالف الممالة قبلها فتلتقى معها فيمد وتقصر وهشام مثله فى هذا الوجه الا انه لا امالة له عملا بقوله ومثله يقول
هشام الخ انتهى ما ذكر باختصار **قوله** فرق فيه وجهان وقفا ووصلا لكل القراء الترقيق وصلا والتفخيم وقفا رواية المغاربة
والى ذلك اشار شيخ شيخنا ابن القاضى بقوله   والوصل فى فرق بترقيق شهر   والوقف بالتفخيم للكل ذكر
نص عليه الدانى فى الابانة   حجته السكون خذ برهانه   **قوله** وما انا بطارد المؤمنين الى مبين فيه لقالون اربعة اوجه
قصر الاول يانى عليه حذف الف انا الا قصر ومد الاول ياتى عليه الحذف والمد **قال** رحمه الله **وقوله** فى النمل ائذا ائنا الخبر
فى الاول والاستفهام فى الثانى لنافع وعكسه مع زيادة نون فى الخبر لابن عامر والكسائى والاستفهام فيهما لمن بقى انتهى
قوله هاتين يجوز فيه الثلثة وقفا لمن خفف وشدد وكذا يجوز الثلثة وصلا لمن شدد والقصر مذهب الجمهور **قوله تع**
اولم يكفروا بما اوتى موسى الى كافرون الممنوع من وجه الازرق واحد وهو توسط البدل مع الفتح لانه لا ياتى الا مع تفخيم
ساحران من تلخيص ابن بليمة وتفخيمه ليس من طريق الشاطبية والله تع اعلم **قال** رحمه الله **وقوله** فى القصص عندى او لم عن
ابن كثير بالاسكان للبزى وبالفتح لقنبل انتهى وهما من طرق الكتاب واما الفتح للبزى والاسكان لقنبل فليسا من طرق الكتاب
قال رحمه الله **سورة العنكبوت** **قوله** تع الم احسب الناس فى الوصل بالمد والقصر لورش حاشية انتهى **قال** رحمه الله **قوله** ائنكم ائنكم
الخبر فى الاول والاستفهام فى الثانى لنافع وابن كثير وابن عامر وحفص والاستفهام فيهما لمن بقى انتهى **قوله** السوأى
فيه للازرق وقفا خمسة اوجه وقال بعضهم اربعة **قوله** وكذلك تخرجون ابن ذكوان بفتح التاء وضم الراء قال فى التيسير
وكذلك قال النقاش عن الاخفش هنا خاصة وبذلك قرات على عبد العزيز الفارسى فلا ينبغى ان يؤخذ من طريق هذا الكتاب
غيره انتهى **قوله** بلقاى ربهم ولقاى الاخرة فيه لحمزة وقفا تسعة اوجه وهذا على القول بان الياء صورة للهمزة
على قول الغازى بن قيس فقط واما على القول بزيادة الياء فليس له الا خمسة اوجه **قال** رحمه الله **اقول** فى الاحزاب اللاى
تظاهرون لورش والبزى وابى عمرو اذا سهلا بالمد والقصر انتهى ومع الوقف بالروم كذلك قال المنصورى واللاى المسهل
اذا وقف عليه بالروم فلا فرق بينه وبين الوصل وبالسكون فبياء ساكنة قاله الدانى وغيره وعلى وجه ابدالها ياء فى وصلا
ووقفا بمد لالتقاء الساكنين واذا اجتمعت لابى عمرو ومن منتظرون الى اللاى فله على قصر المنفصل المد والقصر فى اللاى

كلاهما

كلاهما مع بين بين وعلى مد المنفصل مد اللاى مع بين بين وفيه لحمزة وجهان على القياس ووجهان على الرسم
اولها تسهيل الهمزة كالياء بين الف وياء ثانيها تسهيلها كالياء على انها مصورة ياء ومعلوم ان له المد والقصر
فى الالف قبلها ثالثها حذف الهمزة واسكان الياء على انها صورة الظرف رابعها بياء ساكنة بعد الالف ويجوز رومها
ويوافقه هشام فى هذا الاخير سكونا وروما والله تع اعلم **قوله** اللاتى اتيت الى النبى ان اراد فيه لورش على كل من قصر الاولى
اتيت وتوسط وطوله ثلثة اوجه فى النبى ان ارادا حدها تسهيل الثانية **قوله** يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبى الى اناه فيه للازرق بحسب التركيب عشرة اوجه يمتنع منها وجه واحد وهو توسط البدل مع الابدال
والفتح وليس لقالون فى النبى الا الادغام **قوله** العلواء فيه لحمزة اثنا عشر وجها وقفا وفى النبى ولحمزة وقفا الابدال و
ولهشام ثلثة اوجه الاول لحمزة والثانى ابدالها ياء مكسورة مع روم حركتها والثالث تسهيلها بين بين مع الروم
قوله والصافات وما ذكر معه لحمزة لخلاد لا تجوز فيه الثلثة لحمزة لان ادغام لازم اى ملحق باللازم **قوله** ائزل
عليه فيه لهشام ثلثة اوجه من الشاطبية مفرقة بها وكذلك القى **قال** رحمه الله **سورة ص** **قوله** تع ائزل عليه لهشام
بالتحقيق والتسهيل وكلاهما مع الفصل وكذلك قوله فى القمر القى انتهى كما فى التيسير وفيه لابى عمرو الفصل وعدمه
كلاهما مع التسهيل **قال** رحمه الله **قوله** بالسوق لقنبل باسكان الهمزة وكذلك قوله فى الفتح على سوقه انتهى
قال فى التيسير عن ساقيها وفى ص بالسوق وفى الفتح على سوقه بالهمزة فى الثلثة انتهى وقول الشاطبى ووجه
بهمز بعده الواو وكلا ليس من طرقه **قوله** ذكرى الدار لورش من طريق نافع بالتفخيم والترقيق عملا بقول صاحب الدرر
وللخلف فى وصلك ذكرى الدار   ورققت فى المذهب المختار   انتهى وبالترقيق فقط من طريق السبعة **قوله**
يرضه لكم هشام بالاختلاس والاسكان من التيسير الا ان الاسكان ليس من طرقه لكن يؤخذ به لشهرته كما فى النشر
قوله فبشر عباد الذين بالحذف للسوسى فى الحالين وبه قرا الدانى على ابن غلبون وابى الفتح غيرانه لم يذكره فى التيسير
والاولى ذكره ثانيها الحذف وقفا والاثبات وصلا اى اثبات الياء مفتوحة وهو الوجه الثانى فى التيسير ثالثها قال فى
التيسير وانفرد ابو شعيب بفتح الياء وصلا واثباتها فى الوقف ساكنة **قوله** يوم التلاق يوم التناد قراته على المغاربة
بالحذف فيهما **قال** رحمه الله **فى سورة غافر** يوم التناد يوم التلاق اثبات الياء فيهما عن قالون ضعيف انتهى قال
فى النشر وانفرد ابو الفتح فارس بن احمد من قراته على عبد الباقى بن الحسن عن اصحابه عن الحلوانى عن قالون بالوجهين الحذف
والاثبات وتبعه فى ذلك الدانى من قراته عليه واثبته فى التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعا عنه وتبعه الشاطبى
على ذلك وقد خالف عبد الباقى فى هذين سائر الناس ولا اعلمه ورد من طريق من الطرق عن ابى نشيط ولا الحلوانى ولا عن قالون
الخ انتهى **قوله** نحسات امالة لليث ليست من طرق الكتاب **قوله** اللذين فيه من الوجوه ما فى هاتين لابن كثير **قوله** الا انه
بكل شى محيط حم عسق فيه للازرق بحسب التركيب اثنا عشر وجها يمتنع منها وجه واحد وهو طول شى مع السكت
بين السورتين وتوسط عين **قوله** او من وراى فيها لحمزة وقفا تسعة اوجه وهذا على القول بان الياء صورة للهمزة واما
على القول بزيادتها فليس له فيها الا خمسة اوجه وعلى زيادتها درج فى المورد **قوله** اشهدوا فيه لقالون الفصل وعدمه كلاهما
مع التسهيل **قوله** ان اتبع الا ما يوحى الى الخامس واستكبرتم ياتى فيه للازرق على فتح يوحى مع تسهيل ائتم ثلثة اوجه فى فاسق

ومع ابداله القصر والطول فى وامن وعلى تقليل مع التسهيل والابدال التوسط والطول فى وامن على كليهما قوله لينذر الذين فى للبزى
وجهان التاء والياء الا ان الياء ليست من طرق الكتاب قوله تع فما اغنى عنهم سمعهم الى يستهزءون ياتى فيه للازرق على فتح وتوسيط شئ
مع قصر بايات ثلثة اوجه فى يستهزءون ومع توسيط بايات توسيط وطول فى يستهزءون ومع طول بايات طوله ومع طول شئ
وبايات طوله وعلى تقليل اغنى مع توسيط شئ وبايات توسط وطول يستهزءون ومع طول بايات طوله ومع طول شئ وبايات
طول يستهزءون قوله انها الماخوذ به للبزى القصر والمد قال فى التيسير وثنا محمد بن احمد بن على البغدادى قال الى ان قال
عن البزى باسناده عن ابن كثير قال انها بالقصر وبه قرات فى رواية ابى ربيعة عنه على ابى الفتح وقرات على الفارسى فى رواية
بالمد وكذلك قرات فى رواية الخزاعى عنه وبه آخذ انتهى قال ج قوله فى القتال قال انها للبزى بالمد انتهى قال رحمه الله سورة النجم
قوله ثم دنا لا يميله احد قوله فاوحى واذ يغشى وما تهوى الانفس وعن من تولى واغنى واعطى ليست برؤس الآى
انتهى وقد نظمها شيخ شيخنا ابن القاصى اذ يقوله اوحى بها يغشى باذ وتهوى بالنفس معروفا ومن تولى
اعطى واغنى النجم ست تعتمد من ابتغى لدى المعارج انفرد انتهى ولم يتعرض لابتغى فى المعارج قوله عادا الاولى ابن كثير
وابن عامر والكوفيون يقرءون فى الوصل عادا الاولى بكسر التنوين لسكون اللام وبعدها همزة مضمومة ويبتدءون بهمزتين
بينهما لام ساكنة وهم على اصولهم من الفتح والامالة والسكت وتركه والنقل لحمزة وقفا واذا ابتدء مع النقل جاز له وجهان
اثبات همزة الوصل وحذفها كنظائره من نحو الارض والاخرة لمن نقل وبئس الاسم لكلهم وان قالون يقرء فى الوصل عادا
الاولى بالنقل والادغام والهمز فى الواو وله فى الابتداء ثلثة اوجه الاولى بوصل الهمز والنقل لولى بلا همز والنقل كلاهما
مع الهمز فى الواو والاولى لابن والاصبهانى يقرء فى الوصل عادا الاولى بالنقل والادغام فله فى الابتداء وجهان الاولى
بهمز الوصل والنقل لولى بلا همز والنقل والازرق يقرء عادا الاولى فى الوصل بالنقل والادغام والتقليل مع القصر والتوسط
والمد وله فى الابتداء اربعة اوجه الاولى بهمز الوصل والنقل والتقليل مع القصر والتوسط والمد لولى بلا همز مع التقليل النقل و
والقصر وابو عمرو يقرء فى الوصل عادا الاولى بالنقل والادغام مع التقليل وله فى الابتداء ثلثة اوجه الاولى كابن كثير الاولى
بهمز الوصل والنقل لولى بلا همز الوصل والنقل وابو جعفر ويعقوب يقرآن عادا الاولى فى الوصل بالنقل والادغام ولهما
فى الابتداء ثلثة اوجه الاولى كابن كثير الاولى بالنقل وهمز الوصل لولى بالنقل بلا همز الوصل قوله جاء ال فرعون الى كذبوا باياتنا
فيه للازرق تسعة اوجه تسهيل جاء ال مع القصر ياتى عليه قصر باياتنا ومع توسطه توسط باياتنا ومع طوله طول باياتنا
وابداله مدا وقصرا ياتى على كليهما ثلثة اوجه قوله لم يطمثهن انس الى قوله فباى الاء ربكما تكذبان فيه للكسائى من روايتيه
وجهان ضم الاولى مع كسر الثانية وعكسه ولكن لليث ورى على سبيل التخيير فقط ولابى الحارث على سبيل التخيير والخلف قوله
ذو الجلال والاكرام الماخوذ به لابن ذكوان وجهان قال رحمه الله قوله سورة الرحمن ذو الجلال والاكرام فى الموضعين لابن ذكوان
بالفتح قال رحمه الله سورة الواقعة قوله تع ائذا ائنا الاستفهام فى الاول والخبر فى الثانى لنافع والكسائى والاستفهام فيهما
لمن بقى انتهى قال رحمه الله قوله افرايتم ما تمنون ءانتم فيه لورش ثلثة اوجه تسهيلهما وابدال الثانى فقط وابدالهما انتهى
قوله افرايتم النار الى المنشئون فيه للازرق تسعة اوجه تسهيلهما مع الثلثة وابدال ءانتم فقط مع الثلثة وابدالهما كذلك
قوله برءؤ فيه لحمزة اثنا عشر وجها وقفا كما فى الاتحاف ونصه ويوقف حمزة على برءؤ بتسهيل الهمزة الاولى بين بين
على القياس ولا يصح ابدالها واوا كما فى النشر وكذا حذفها واما الثانية فتبدل الفا مع المد والقصر والتوسط وتسهل
كالواو مع المد والقصر فقط فهى خمسة وتبدل واوا ساكنة للرسم مع المد والقصر والتوسط وله الاشمام مع الثلاثة والروم
مع القصر فالجملة اثنا عشر وجها انتهى ومن قال ان الواو صورة المفتوحة والالف صورة المضمومة فقد ابعد فى الشذوذ

لان المفتوحة

لان المفتوحة لا تصور الا الفا وقد نص على تصويرها الفا فى برءؤ الشيخان وكذا المضمومة لا تصور الا واوا كما نص عليه الامام
الخراز فى مورد الظمآن فقال فصل وفى بعض الذى تطرفا فى الرفع واو ثم زادوا الفا الى ان قال وبرءؤ الخ انتهى
فالالف زيدت على الا انها صورة الهمزة وفيه لهشام ما لحمزة الا انه يحقق الهمزة الاولى قوله تع واللائى يئسن قال ابن الجزرى
واختلف اصحابنا فى ادغام واللائى يئسن على وجه ابدال الهمزة ياء ساكنة فذهب الشاطبى والدانى والصفراوى
وغيرهم الى الاظهار وذهب الاخرون الى الادغام وقرانا بالوجهين وليس الوجهان عند المحققين مختصين بمذهب
ابى عمرو بل يجريان له وللبزى والله اعلم انتهى وقال المنصورى وهو من طريق الشاطبية لهما الاظهار فقط انتهى قوله
طلقكن قال فى التيسير واختلف اهل الاداء فى قوله تع طلقكن فى التحريم فكان ابن مجاهد ياخذ فيه بالاظهار وعلى
ذلك عامة اصحابه والزم اليزيدى ابا عمرو ادغامه فدل ذلك على ان يرويه عنه بالاظهار وقراته بالادغام وهو القياس
لثقل الجمع والتانيث انتهى قوله ن والقلم فيه لورش الاظهار والادغام كما فى التيسير وهشام له فى ان كان كالفصل
وابن ذكوان عدمه كلاهما مع التسهيل قال رحمه الله قوله فى الحاقة كتابيه انى وماليه هلك ونظائرهما بسكتة يسيرة
فى الوصل لمن يثبتها فيه انتهى اما كتابيه انى ففيه لغير ورش حذف الهاء وصلا على مذهب النحويين وهو لحن لمخالفته المرسوم
واثباتها وصلا بنية الوقف على مذهب القراء وفيه موافقة المرسوم واثباتها من غير نية وقف وهو لحن كما اشار اليه
والحذف فيها وصلا الامام القيسى الفاسى بقوله وفى وصلها لحن كذاك بحذفها مخالفة المرسوم ان كنت ذا خبر
وعلى اثباتها وصلا يمتنع وصل خلف عن حمزة بلا سكت واما ورش فله وجهان الاشباع عن طريق الازرق فالنقل
عن ابن هلال عنه طرح للباب وجهه وجود شرطه لفظا وتركه عن ابن سيف عنه قال فى ايجاز البيان الوجهان عنه
صحيحان غير انه من روى النقل سلك مذهب القراءات لانها كالاصلية يجب النقل اليها ومن تركه سلك مذهب النحاة
فى اثباتها فى الوقف فقط فاذا وصلت فعلى نية الوقف لا سيما والكلمة راس اية المنتورى وترك النقل هو المشهور والمعول به
ابن الجزرى الجمهور على اسكان الهاء من اجل انها هاء سكت انتهى وعلى ما ذكر فى الايجاز تخرج قراءة نافع رحمه الله ومحياى
بسكون الياء كانه نوى الوقف عليها وان لم يقف وكذلك قراءة قنبل وجئتك من سبا بسكون الهمزة فى الوصل وعلى ما ذكر
اذا جمع مع ماليه هلك لورش قال فى نوار التعريف للامام الجزولى الحامدى تنبيه من اخذ فى كتابيه بالنقل فينبغى ان ياخذ
فى ماليه بالادغام قلت واعلن مكى بلزوم الادغام لان من نقل اجراها مجرى الاصلى حين القى الحركة وقد رشو نها ثبوتها
فى الوصل ومن اخذ فيه بالتحقيق فينبغى ان ياخذ فى ماليه بالاظهار قال وبه اخذت ثم قال انظره مع ما حكاه الدانى فى التنبيه
اذ حكى الادغام وانه هو القياس وغيره شاء حيث قال وان اردت الوصل الخ واما ماليه هلك فقد ذكر الدانى رح
فى الايجاز ان فيه لكل القراء ثلثة اوجه ثبوت الهاء فى الوصل وادغامها على القاعدة فى المثلين وهو مذهب القراء وبه اعلن
فى منبهته حيث قال وان اردت الوصل دون الوقف ادغمت الهاء السكت دون خلف فى ماليه هلك للتماثل
كذا اخذناه عن الافاضل وذلك القياس فاعلمه واطرحن ما شذ والى عنه انتهى وقد قال شيخ شيخنا ابن القاضى
رحمهما الله وماليه هلك بالادغام لكلهم عن سائر الاعلام قال المنتورى الاندلسى بعد ما ذكر ان اظهار
الهاء وصلا لا ياتى الا بسكتة لطيفة واما اذا وصلت ولم تسكت فلا يمكن غير الادغام لانهما مثلان والاول ساكن وقد
قال الشاطبى وما اول المثلين الخ والثانى حذفها فى الوصل وهو مذهب النحويين قال الامام ابو عبد الله القيسى فى الاجوبة المحققة

عن اسئلة متفرقة وهو اوجه الاقوال ومذهب القراء الثالث ثبوتها فى الوصل بنية الوقف قال فى اللالى الفريدة
وما نوى الوقف عليه فحكمه حكم الموقوف عليه والموقوف عليه لا يدغم فيما بعده الى ان قال ويجوز الادغام لمراعاة الاتصال
اللفظى كما كان النقل فى تلك لذلك انتهى والمستحب ان يوقف على هاء السكت ولا توصل قال الدانى واكثر شيوخنا
يستحبون الوقف عليها اى على هاء السكت ولا توصل لانه يجتمع فى ذلك صحة مذاهب النحويين وموافقة القراء فى اثباتها
وقال مكى فى الكشف والاختيار الوقف على الهاء لانه اصل العربية المنتورى وهذا هو الوجه عندى وبه اخذ انتهى
وعليه اذا جمع كتابيه انى فياتى فيهما اثبات الهاء وصلا بنية الوقف وادغام الثانى مراعاة للخلاف والمرجع فى ذلك
كله الى الاخذ اعلم انى اخذت على اشياخنا المغاربة باظهار الاول مع ادغام الثانى من طريق عشر نافع باظهارهما
لغير ورش واما ورش فله ثلثة طرق طريق الازرق والاصبهانى وعبد الصمد فمن له النقل وهو الازرق فى احد
وجهيه والاصبهانى وعبد الصمد له ادغام الثانى ومن له تركه وهو الازرق له اظهار الثانى وتقدم نص استاذنا
انه يسكت عليها سكتة يسيرة من طريق السبعة وكذلك قال المنصورى فى شواهد الطيبة من طريق العشرة
وعليه يتعطل وصل خلف عن حمزة بلا سكت لانه لحن وعليه فلا يصح عندهما وصل الهاء بنية الوقف
لتغايرهما الا اذا اولت نية الوقف بسكتة لطيفة وبه صرح بعضهم واما من طريق الدرة فلم اقف على نص فى ذلك
والظاهر من نص الشواهد يقتضى مساواتها للطيبة والله اعلم واذا اجتمعت للازرق لا تخفى منكم خافية الى كتابيه
انى فتح تخفى ياتى عليه قصر البدلين وتوسطهما كلاهما مع الاسكان من الشاطبية ومع النقل من الهداية والتجريد
عن عبد الباقى عن ابيه عن ابن عراك عن ابن هلال عن النحاس منه وتقليل تخفى ياتى عليه توسط البدلين مع الاسكان
من الشاطبية ومع النقل من الشاطبية وطول البدلين مع الاسكان من الشاطبية ومع النقل من الكامل ويحتمل
من الشاطبية **قوله** المعغرة لا اقسم واخواتها المعلومة رواية المغاربة فيها للازرق وابى عمرو وابن عامر بالسكت
بين السورتين والبسملة تبعا لظاهر التيسير ولحمزة بالسكت فقط قال فيه وكان بعض شيوخنا يفصل فى مذهب
هؤلاء الساكتين بالتسمية بين المدثر والقيمة وبين الانفطار والمطففين وبين الفجر والبلد وبين العصر والهمزة
لاجل دفع السامع ويسكت بينهن سكتة خفيفة فى مذهب حمزة والواصلين وليس فى ذلك اثر يروى عنهم
وانما هو استحباب من الشيوخ انتهى الا انى قرات على غير المغاربة بالثلثة له ولابى عمرو وابن عامر ولحمزة بالسكت
والوصل عليه فاذا اجتمعت قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم الى ويل لكل همزة فمن له السكت على النعيم فله السكت
على الصبر والبسملة وجهان من له الوصل بين التكاثر والعصر فله الوصل والسكت فيما بين العصر والهمزة ومن له
البسملة فيما بين التكاثر والعصر فله البسملة فيما بين العصر والهمزة **قال** رحمه الله **سورة القيمة** قوله تع فلا صدق
ولا صلى لورش بالترقيق والتغليظ ومعلوم ان الترقيق انما يكون مع التقليل والتغليظ انما يكون مع الفتح وكذلك قوله
فى سورة الاعلى وذكر اسم ربه فصلى وفى العلق عبدا اذا صلى انتهى وعليه اذا اجتمعت فلا صدق ولا صلى الى اولى لك
فياتى على ترقيق اللام فى صلى مع التقليل الفتح والتقليل فى اولى لك وعلى تغليظ اللام مع الفتح الفتح والتقليل فى اولى لك
لكن التقليل فى اولى لك من الشاطبية على المرجوح ومن التيسير على غير القياس وان قراءه له بالترقيق فقط لانه راس اية
فلا باس **قوله** رحمه الله **قوله** اولى لك فى حرفيه ليس براس اية انتهى **قلت** وكذلك بلى والتى والى الكل اشار شيخ.

شيخنا

شيخنا ابن القاضى بقوله   واربع لدى القيمة بدت   التى بلى اولى بفاء سقطت **قال** رحمه الله **وقوله** فى سورة الانسان
قواريرا قواريرا اجمعوا على الوقف بالالف فى الاول الا حمزة ووقف على الثانى كذلك من منونه وصلا فقط وهشام انتهى
قال رحمه الله **وقوله** فى المرسلات الم نخلقكم للسوسى بالادغام المحض انتهى وكذلك من بقى من القراء السبعة وخص السوسى دون
من بقى عليه من القراء دفعا لما يتوهم من انه ياتى له ادغام مع ابقاء الصفة لانه قطب الادغام فى بابه والله تع اعلم **قال** رحمه الله
سورة النازعات قوله تع اذا انا الاستفهام فى الاولى والخبر فى الثانى لنافع وابن عامر والكسائى والاستفهام فيهما
لمن بقى **قال** وما بينهما ونحوه من روس الاى التى وقع فيها بعد الالف لفظها بالفتح والتقليل لورش الا ما كان فيه راء
فانه بالتقليل **قال** رحمه الله **قوله** فاما من طغى راس اية لغير المدنى والمكى انتهى وعليه فيمال لابى عمرو وبعدم الامالة اخذت
على المغاربة لكونه ليس براس اية عندهم واما الازرق فقد اخذت على المغاربة بالتقليل فقط لانه راس اية وعلى المشارقة
بالوجهين لكونه ليس براس اية وهو الذى يظهر من نصوص الائمة فبان مما ذكر ان ابا عمرو له فيه الخلاف وكذا الازرق
ولم يتعرض لنهى النفس على انه ليس براس اية وكذا يصلى النار فى سبح قال شيخ شيخنا ابن القاضى رحمه الله ومن طغى نهى
سبح واعطى الليل فارع المولى فدرج على ان طغى ليس براس اية للبصرى **قال** رحمه الله **قوله** فى الانشقاق واما من اوتى كتابه بنوع يصلى
وراء ظهره الى قوله يحور بلى لورش سبعة اوجه قصر البدل وفتح يصلى وتغليظ اللام مع فتح بلى وتوسيط البدل وفتح يصلى
والتغليظ مع فتح بلى وتقليله وتقليلهما مع الترقيق ومد البدل وفتح يصلى والتغليظ مع فتح بلى وتقليله وتقليلهما مع الترقيق
ومثله قوله فى الغاشية تصلى نارا حامية تسقى من عين انية الا هنالك تاخر البدل وتقدمت الامالة انتهى فياتى على فتح تصلى
وتسقى ثلثة اوجه فى انية وعلى تقليل تسقى فقط توسط وطول انية وعلى تقليلهما كذلك انتهى الا انه ذكر فى البدائع فى اية
الغاشية بعد ما ذكر اوجه الازرق من طريق الطيبة وفى سبعة فتحهما مع ثلثة اوجه فى البدل وتقليل تسقى فقط مع توسط
البدل وتقليلهما مع الثلثة ايضا ان له اربعة اوجه من الشاطبية فتحهما مع القصر والطول فى البدل وتقليلهما مع التوسط
والطول فيه وكذا الحكم فى قوله ما اغنى عنه الى سيصلى نارا **قال** رحمه الله **قوله** فيها لست عليهم بمصيطر الى قوله العذاب الاكبر
لخلاد وجهان اشمام الصاد زايا مع الوقف بالسكت واخلاص الصاد مع الوقف بالنقل انتهى وياتى له فيه من البدائع اربعة
اوجه اثنان مع الاشمام واثنان مع الصاد **قال** رحمه الله قوله والفجر اكرمن واهانن لابى عمرو بحذف الياء فيهما على المشهور
انتهى والمقروء به وجهان الا انى قرات على المغاربة بالحذف فقط قال فى التيسير وقياس قوله فى روس الاى يوجب حذفهما
وبذلك قرات وبه اخذ انتهى **قال** رحمه الله **قوله** فى الليل واما من اعطى ليس براس اية انتهى **قال** رحمه الله **سورة والضحى**
اختص البزى بالتكبير عند ختم القران من اخر سورة والضحى مع خاتمة كل سورة الى اخر القران وقيل من اولها ولفظه الله اكبر
وبه قرات وبه اخذ واذا ابتدات سورة والضحى على القول بان التكبير من اولها فهى فى ذلك ثمانية اوجه للبزى خاصة القطع
على الاستعاذة وعلى التكبير وعلى البسملة ووصل البسملة باول السورة ووصل التكبير بالبسملة مع القطع عليها ووصل
التكبير بالبسملة ايضا مع وصلها باول السورة ووصل الاستعاذة بالتكبير مع القطع عليه وعلى البسملة ووصل
البسملة باول السورة ووصل الاستعاذة بالتكبير ايضا مع وصل البسملة والقطع عليها ووصل الجميع انتهى ويوافق
قنبل البزى فى التكبير على ما رواه جمهور العراقيين عنه وبعض المغاربة ويحتمل من الشاطبى وزاد جماعة قبل التكبير التهليل
بلا تحميد للبزى مع قصر لا ومدها للتعظيم وان لم يكن من طريق الشاطبى وهو طريق ابن الحباب وغيره عن البزى ورواه

جمهور العراقيين عن قنبل من طريق ابن مجاهد وغيره ويحتمل من الشاطبي وينتهي الى اول الناس لا الى اخرها يؤتى بالتهليل بلا تحميد
في اخرها لابن كثير على القول بانه من اخر والضحى وتاتي البسملة بلا تكبير للبزي على القول بان ابتداء التكبير من اخر والضحى
وهذا كله على الماخوذ به في هذا الزمان هنا وفيما ياتي قال رحمه الله واذا وصلت اخر والضحى باول الم نشرح فله في ذلك
سبعة اوجه على التقديرين القطع على اخر السورة وعلى التكبير وعلى البسملة وهذا الوجه يحتمل كون التكبير لاخر السورة و
لاولها ووصل البسملة باول السورة وهذا ايضا يحتمل التقديرين ووصل التكبير بالبسملة مع القطع عليها وهذا الوجه
على تقدير كونه لاول السورة ووصل التكبير بالبسملة ايضا مع وصلها باول السورة وهذا ايضا على تقدير كونه للاول ووصل
اخر السورة بالتكبير مع القطع عليه وعلى البسملة وهذا الوجه على تقدير كونه لاخر السورة ووصل البسملة باول السورة و
هذا ايضا على تقدير كونه للاخر ووصل الجميع وهذا الوجه يحتمل التقديرين انتهى ويوافق قنبل البزي على التكبير ويزاد التهليل
بلا تحميد لابن كثير وينتهي الى اخر الناس وان لم يكن من طريق الشاطبي قال رحمه الله واذا اردت ان تقطع القراءة
على اخر سورة من سور التكبير على تقدير كونه للاخر كبرت مع خاتمة السورة واذا شئت وصلت التكبير باخر السورة
وان شئت قطعته عنه كما بيناه وحينئذ لا يكبر في الابتداء انتهى وعليه فيندرج تكبير قنبل مع البزي ويزاد التهليل
بلا تحميد لابن كثير والتهليل مع التحميد للبزي وعليه فلا يهلل ولا يحمد في الابتداء ويندرج في الاول المحتمل الثالث
وهو وصل الكل وفي الثاني المحتمل الاول والثاني قال رحمه الله وعلى القول بان التكبير من اول والضحى فانتهاؤه
اول سورة الناس وعلى القول بانه من اخرها فانتهاؤه اخر سورة الناس فياتي بينها وبين سورة الفاتحة خمسة اوجه
للبزي ايضا منها اللذان لاخر السورة والثلاثة المحتملة ولا سكت ولا وصل لاحد فيما بين هاتين السورتين انتهى
ومثله مع التهليل بلا تحميد لابن كثير ومع التهليل والتحميد للبزي وتقدم ان تكبير قنبل يندرج مع البزي ثم اعلم ان القطع
على اخر السورة بلا بسملة سكت ولا يندرج سكت حمزة مع سكت الازرق بين السورتين والقطع على البسملة
او التكبير وقف كما في شواهد الطيبة للمنصوري قال رحمه سورة العلق قوله تعالى ان راه لقنبل بقصر الهمزة وبه
قرات وبه اخذ وقال في النشر ولا شك ان القصر اثبت واصح عنه من طريق الاداء ومن قال ومن زعم ان ابن مجاهد
لم ياخذ بالقصر فقد بعد في الغاية وخالف الرواية انتهى وبالوجهين قرات على المغاربة والى ما خرج عن طرق الكتابين
من الاشياء المتقدمة اشرت بقولي نظما حمدا لمرشد لنظم احرف ∴ قد خرجت عن طرقها فلتعرف ∴ في الحرز والتيسير منذا فقدت
بسملة من طرقه منها بدت ∴ للعالم ابن عامر قد قال ذا ∴ نجم الهدى ابن الجزري فخذ بدا ∴ اثبات يا الداع وفي دعان
من ذا لقالون فخذ برهان ∴ اعنتكم للبزي بالتحقيق ∴ من غير سبله على التدقيق ∴ كالسين في بصطة كعكس بسط
لنجل ذكوان لذا ما اشرطوا كذاك ادغام يعذب من يشاء ∴ لابن كثير غير انه فشا ∴ تقليل توريه لقالون على منهج ما سلف غير علا
من ذاك عمران بمحض ما قبل ∴ لنجل ذكوان على ما قد نقل ∴ قبل تمن وتفكهة هدا ∴ بصلة الميم وشد قد بدا ∴
رادمكر باضجاع اتى ∴ مخفوضة من طرقه لحمزة ∴ وهو مفقود عكسه جلا ∴ في فواري ويواري معطلا حفص الدوري رئيس النبلا
لعلة معلومة عند الملا ∴ ترقيق حيران لورش في اراه ∴ اضجاع رائه لسوس قد ناه ∴ وغير فتح منتف اذا اتى ∴
من قبل ساكن له قد ثبتا ∴ وحكم شعبة بحرفه انبعث ∴ امالة لذاك حكم ما ثبت ∴ وحكم ذكوان بهاء اقتده ∴ نفى لقصر وارتبط بمده

وشعبة

وشعبة مثل رئيس ما قبل ∴ في بئيس لضعفه وما نقل ∴ من مضي كيدون في اعرافها ∴ بحذف يائه لدى الوقف بها
لنجل عمار هشام ما اقتفى ∴ مدائمة بتوبة تقفى ∴ تبعان لابن ذكوان منع ∴ تشديد نونه وفتح ما اتبع
في بائه كذا سكون فاعرف ∴ لنائه وغيره فانتصف ∴ وفتح ياء من ارهطي ادرايه ∴ لنجل عمار وفا من حزبه
ومفقود وياتي تربع ∴ لقنبل من غير طرقه فع ∴ هيت بضم لابن عمار اتى ∴ من غير طرقه فخذ ما ثبتا
استيئسوا وياته للبزي قد ∴ ينفى له الهمز وغيره ورد ∴ افئدة بحذف يائه عرا ∴ لنجل عمار كذاك ذاكرا
وحذف يا من شركائي فاعلمن ∴ لاحمد البزي كذاك فافهمن ∴ ناء لسوس بالامالة بدا ∴ من غير طرقه على ما قيدا
قطع بالوني لشعبة ذكر ∴ من غير سبله بثان ما ابتدر ∴ من طرق قالون بفتحها ويا ∴ وهو مفقود على ما رويا
ابداله في لاهب قد انتفى ∴ وغير ذا انتصر له وما خفا ∴ ويا لسوس بامالة بدت ∴ من غير طرقه بفتح اخذت
ياته بالقصر بطه ما قبل ∴ لنجل عمار على ما قد نقل ∴ في وجبت ادغامه قد انتفى ∴ لنجل ذكوان على ما سلفا
لنجل ذكوان بمحض قيل يرى ∴ اكراههن من غير طرقه جرى ∴ والفتح للبزي غير معتمد ∴ في ياعبادي فلذاك ما ورد
من طرقه وقنبل له عرا ∴ اسكانه من غير سبله يرا ∴ بضم تا وفتح را في تخرجوا ∴ لنجل ذكوان على ما درجوا
انهما من ذاك سوق سوق ∴ لقنبل بواو فالقه ∴ لنجل عمار انزل بلا ∴ فصل وتحقيق له ما نقلا
كذا القي به قد اعلنا ∴ من حرز الطرق له واتقنا ∴ لشهرة الاسكان في يرضه اتى ∴ لنجل عمار به احذ الفتى
عباد من قبل اللذين ياوه ∴ بالحذف في الحالين ذاك شانه ∴ قد يبتغي ذكره في التيسير ∴ فذكرنا فيه من التحرير
لصالح ابي شعيب فارتع ∴ مراتع الجمانيل مقنع ∴ ثبوتها في الوصل وقفا سكت ∴ سوس تفرد به فاتبعت
اثبات ياء في التلاق والتناد ∴ ليس بماخوذ به على المراد ∴ لفقده من سبل قالون على ∴ مناهج فلذ بقول النبلا
وبخسات مضجع قد ذكروا ∴ للينهم وغيره قد حرروا ∴ لاحمد البزي ياه ليبذرا ∴ مفقودة من طرقه قد قررا
بالقصر انفا على ما سلفا ∴ لاحمد البزي من غير خفا ∴ لنجل ذكوان امالة ترى ∴ من ذاك في الاكرام ما قد حررا
ادغام نخلقكم لسوس لا تحد ∴ عن محضه من طرقه وان فقد ∴ مصيطر الاكبران جمعا ∴ نقل الخلاد له قد منعا
لفقده من طرقه ان وجدا ∴ اشمام غير نقل وربما ∴ راه بالمد لقنبل فما ∴ لانتصار غيره قد حتما ∴ من خط شيخنا ثلاث نقلت
ائمة بتوبة قد قيدت ∴ نخلقكم وكذاك التولي وما ∴ يعجله وغيره قد انتمى ∴ نظمه العبد الضعيف المحتقر ∴ اسمه هاشم وتم ما ذكر
قوله ولحدين اذا جاء نصر الله يمتنع التهليل مع التكبير والتكبير مع التهليل والتحميد للبزي مع وجه اسكان ولي دين لانهما من طريق
ابن الحباب وابن حباب ليس له الا الفتح في ولي دين فانا قد راينا من ياخذ بهما شرقا وغربا قوله ما اغنى عنه ماله الى سيصلى
نارا فيه للازرق ثلثة اوجه فتح اغنى ياتي عليه فتح سيصلى وتقليل اغنى ياتي عليه وجهان في سيصلى قال رحمه الله واذا ختم القاري
القران اتبع الختمة بقراءة سورة الفاتحة واول سورة البقرة الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بما احب من خيري الدنيا والاخرة وينبغي
ان يكون هو الداعي ويعتني بالادعية الماثورة في ذلك ايضا هذا اخر ما التزمت تحريره بحسب الطاقة ولله الحمد وقد وافق
الفراغ من ذلك صبيحة يوم السبت المبارك لسبع عشرة ليلة خلون من شعبان عام ثلثة واربعين ومائة والف مضت
من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم وكان الفراغ من تعليقه
قبيل العشاء ليلة الجمعة التاسعة من شوال
١١٥٢

الطلع

الفاء الزينة المسندة السنة والسنة الاسلام الاسلاف

نون التثنية دخلت فى الاسم المثنى عوضا من الحركة والتنوين اللذين كانا فى الاسم المفرد ثم اعلم ان نون التثنية يفارق التنوين فى ثلثة اشياء احدها ان حركتها لازمة والثانى انها تثبت فى الوقف والثالث انها اثبت مع الالف واللام حرره

وقد اختلف فى علة نون الجمع الواردة فى كلامه تبارك وتعالى فقيل جاءت للعظمة التى هو سبحانه متوحد بها وليس للمخلوق ان ينازعه فيها فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها فى قولهم نحن نفعل ونحن نوعد حرره

الا قال قائل لم ابدل فى الوقف على المنصوب من فتحة مع التنوين الف ولم يبدل من ضمة المرفوع واو ولا من كسرة المجرور ياء فالجواب عنه انه لو وقف على المجرور بالياء لالتبس بالمضاف الى ياء المتكلم ولو وقف على المرفوع بالواو يخرج عن اصل كلام العرب اذ ليس يوجد من كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة حرره

بحث نعم وبئس

واستدل على ان نعم وبئس فعلان الخ فان اعترض معترض بان باء الجر قد وجدت داخلة على نعم كما حكى ان بعض العرب بشر ببنت فوجم فقيل له نعم الولد هى فقال والله ما هى بنعم الولد نصرها عواء وبرها سرقة فالجواب ان الباء دخلت على اسم محذوف فى الكلام وتقديره ما هى بالتى يقال لها نعم الولد والله اعلم حرره

المصادر فى الدعا

المصادر التى اشتق منها الافعال اذا دعى بها تستعمل بالكلام لا غير نحو تبا لزيد وخسرا لعمرو وما لم يشتق منه وهو ويح وويل وويس اذا كان معها اللام رفعت وصارت بالكلام جملة واذا افردت عن اللام اضيفت ونصبت تقول ويل لزيد وويل زيد فتنصب مرزوق

معاذ الله معبد لا يكون الا منصوبا فلا يتصرف والعياذ بمعناه لكنه يتصرف مرزوق

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الحمد لله الواجب وجوده افتتح كتابه بالحمد بعد الابتداء بالتسمية لان اداء الواجب من شكر نعمائه واجب الحمد هو الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل وفى هذا التعريف اشارة الى ان مورد الحمد هو اللسان وحده لان المفهوم من لفظ الوصف ضمنا هو ذكر اللسان فانك اذا قلت مثلا وصفت زيدا بكذا لم يتبادر منه الا فعل اللسان ومتعلقه يعم النعمة وغيرها لما كانت متناولا للانعام وغيره من مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال على تقدير جعل بائه للسببية ولم يقيد الوصف المذكور بكونه فى مقابلة النعمة فلو كان وقوعه بازاء النعمة شرطا لقيده به لاقترانه بالجميل الذى هو اعم ظهر ان الحمد قد يكون فى مقابلة النعمة وقد لا يكون وانما اشترط كون الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل لانه اذا خلى عن مطابقة الاعتقاد او موافقة الجوارح لم يكن حمدا حقيقة بل استهزاء وسخرية وفيه نظر لان الشعراء ذكروا فى مدح السلاطين مثلا اوصافا جميلة للمبالغة ولم يعتقدوها بهذه الحيثية مع ان ذلك ليس سخرية بالاتفاق كيف وهم يعظمونهم والتعظيم ينافى السخرية اللهم الا ان يدعى ان المراد بتلك الاوصاف المعانى المجازية وهم يعتقدون اتصافهم بهذه المعانى فان قلت قد اعتبر فى الحمد فعل الجنان والاركان ايضا كما اعتبر فعل اللسان قلت كل واحد منهما شرط لكونه فعل اللسان حمدا وليس شئ منهما جزء منه كما فى الشكر العرفى وهو صرف العبد جميع ما انعم الله عليه من السمع والبصر وغيرهما الى ما خلقه له واعطاه لاجله كصرفه النظر

واعطى كم

الى مطالعة

قوله وبعد اما ان يكون عطفا على ما قبله عطف القصة على القصة والجا مع ان ما سبق وقع تمهيدا للتصنيف وهذا بيان لسببيه واما ان يكون مفصولا عنه فصل الخطاب وهو نوع من الاقتضاب قريب من التخلص واما مقدرة والفاء من قرائنها وهي العاملة في الظرف والواو زائدة تعويضا عن صورة اما وتزيينا للفظ ولا يجوز الجمع بينهما واما الفاء على تقدير العطف فيبنى على توهم اما اجراء للموهوم مجرى المحقق والعامل في الظرف ما يفهم من السياق من مثل اعلم او اقول مـ فيه تلميح الى قوله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ولا يخفى ما هذه الفقر من جنس الابتداء وبراعة الاستهلال والطباق والجناس ولزوم ما لا يلزم وغيرها مـ

رسالة البسملة لمرعشي زاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعد لمن ذكره ذكره بين الملائكة المقربين وتثنى على ذاكريه من عباده المكرمين وجعله سببا للفلاح كانواع الطاعات وامر باكثاره ولم يوقته دون سائر العبادات والصلوة على محمد الذي بين كون الذكر مطردة لوسواس الخناس وعلى آله واصحابه الذين ذكروه كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا وبعد فهذه كلمات جميلة صادرة عن الفحول الجليلة في شان شرح التسمية على احسن وجه من التوفيه قررت ما فيها من السؤال والجواب بعبارة يرتضيها اولوا الالباب وراعيت في تحريرها قانون المناظرة ليكون على وفق طبع المباحثة وجعلتها خدمة لولي النعم الكريم النشيم المتوحد بالفروع والاصول والمنفرد في المعقول والمنقول ما من فن الا وهو فيه الاوحدي وما نوع الا وهو فيه الالمعي موصوف باعلى الفضائل ومنعوت باكرام الفواضل الا وهو الذي زين مسند الفتوى بعد ما تزين بانواع التقوى شيخ الاسلام سلم السلام سني اسلافه الكاملة سمي العبادة العادلة لا زال شمس ذاته طالعة في افق الجود وقمر طبعه منورا بالكرم والوجود وكيف لا يجب له الدعاء على الانام وبه نازل من نال من العلى الاعلام ترى وجوههم مسفرة ضاحكة وقلوبهم ناظرة مستبشرة اذ به امتنان كل فارس من الراجل ووصل ما وصل من هو امل فحصل قياس من المقدمات المذكورة من الشكل الاول هكذا لانه متصف بتلك الاوصاف الشريفة وكل من اتصف بتلك الاوصاف

الفاضلة وهي النعم السارية الى الغير لحمد زيدا على انعامه بحي الدين الفضيلة وهي النعم الغير السارية الى الغير تحمدت زيدا على تشجاعته فان الشجاعة لزيد لا يتجاوز عنه مـ

وعلى

قوله من ظروف المكانية بنيتها بعد ظروف من الزمانية ومشترك لاشتباه بالحروف من البنى على الضم لانه مضاف اليه مبني على في الاحتياج الى الخبر لكان منصوب جبرا لما فاته من الحركة ... الضمة المقدر بعده وهو المحل بالفصل ... المقدرة او بالواو اقول هنا او ... الفاء اما على الظرفية ... والتنوين واما بعد بالرفع والتنوين ... بالنصب والتنوين واجاز النحاة اما بعد بفتح الذال وانكره مـ

مصحح

اللطيفة

فيه تلميح الى قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما مـ فيه تلميح الى قوله تعالى فاذكروني اذكركم مـ

731/9

التصيف فهو منتف ولم يبق له تفاخر وهذه المقدمات بديهية جلية غير محتاجة الى حجة وبينة فمعارضتها ونقضها خروج عن الاداب ومنعها مكابرة بلا ارتياب ثم اقول اعلم ان المؤلفين قدموا في ابتداء تاليفهم التسمية على التحميد فقالوا بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء باسلوب كتاب المجيد وعملا بما وقع عليه الاجماع وامتثالا لحديث الابتداء وهو قوله عليه السلام كل امر ذي بال لم يبدا ببسم الله فهو ابتر رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه وفي الدليل الثاني نظر لانا لا نسلم وقوع الاجماع عليه كيف وان اكثر كتب السلف خال عن التسمية الا ان يقال المراد الذكر لا الكتابة فان قلت يرد على الدليل الثالث نقض اجمالي بان يقال انه غير صحيح لانه بمنطوقه مناف لما بدا بغير البسملة ولم يبق ابتر وبمفهومه مناف لما بدا بالبسملة وبقي ابتر وكل ما هذا شانه فغير صحيح قلنا انا لا نسلم صغرى الشاهد المذكور لان المراد بالابتر في الحديث الابتر الشرعي فان قلت يرد عليه نقض آخر بان يقال انه غير صحيح لان الامتثال بالحديث غير ممكن لان هذا الحديث مع حديث التحميد وهو قوله كل امر ذي بال لم يبدا بالحمد لله فهو اجذم رواه ابو داود ايضا عن ابي هريرة متعارضان اذ الابتداء باحد الامرين يفوت الابتداء بالآخر وكل متعارضين اذا لا يمكن الامتثال به قلت ان صغرى شاهدك غير مسلمة وهذا المنع لكونه واردا على المقدمة المدللة يرجع الى دليلها فنقول ان اردت بقولك الحديثان متعارضان انهما متعارضان ظاهرا فهو مسلم لكنه لا يضرنا وان اردت انهما متعارضان فيهما فهو الثاني وان كان محمولا فيهما فهو الثالث في اشباعي

فيه اشارة الى حديث شان العبد اذا ذكر الله خنس الشيطان مـ

فيه تلميح الى حديث مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت مـ

سيرمه

فيه اشارة بتغيير هذا الى صلة التوحيد

او الملابسة ويجوز كونها للسببية مـ

وفي هذين الفقرة كناية مـ

النظر اذا استعمل مع في يكون بمعنى الفكر ومع الى يكون الرؤية ومع اللام يكون بمعنى الرحمة

اذ البشارة اعم من المصححة والعيون والثمرة والبركة

باطنا او ظاهرا او باطنا فهو موهم الجواز ان يكون الابتداء المذكور في
احد الحديثين محمولا على الابتداء الحقيقي والاخر على الاضافي ويجوز
ان يحمل على الابتداء العرفي الممتد من اول الكتب الى المقصود و
هذان الجوابان على تقدير كون الظرف المذكور في الحديثين
متعلقا بالابتداء واما الجواب على تقدير ان لا يكونا متعلقا به فبان
يحمل البا على الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة في شيء
ولا شك ان الاستعانة
آخر واعترض عليه بان حمله على الاستعانة باطل لان الابتداء بالشيء
اخر واجيب بانا لا نسلم ذلك لجواز ان يكون بحيث كان قد وقع
منه الاستعانة بهما في آن واحد اقول ان الاعتراض والجواب
كلاهما مردود لكونهما مبنيين على ان البا متعلق بالابتداء مع ان
اول الكلام على السند وبان يحمل على الملابسة وهي نوع وقوع الابتداء
بالشيء على وجه الجزئية ووقوعه بذكر الشيء قبل الابتداء بلا فاصل
فيجعل احدهما جزءا ويذكر الاخر قبله بلا فصل فيكون الابتداء
ان التلبس بهما واعترض عليه بان حمله على الملابسة باطل لانه
غير ممكن اذ الابتداء ملابسا بامر لا يجامع الابتداء ملابسا بامر
آخر في آن واحد وفيه ان هذا الاعتراض مع انه كلام على السند مبني
على ان معنى التلبس منحصر في المقارنة وهو ممنوع لانه يجي بمعنى
الاتصال ايضا فيجوز ان يكون الابتداء متصلا بالتحميد وهو
متصل بالتسمية فيحصل التلبس بهما في آن واحد والمراد بالابتداء

في الحديثين

في الحديثين على هذين الجوابين اعني حمل البا على الاستعانة وحمله
على الملابسة ابتداء للمقصود ولا شك ان الابتداء في ابتداء
المقصود يكون مستعينا بهما او ملابسا بهما في آن واحد واحفظ
وما قيل في الجواب ان الابتداء يجي بمعنى التقديم قال في المغرب بدأ الشيء
قدمه فمعنى الحديثين كل امر ذي بال لم يقدم عليه بسم الله والحمد لله
فهو ابتر فلا وجه لتوهم التعارض بينهما ففيه اما نقل عن المغرب التقديم
المطلق وما نحن فيه هو التقديم المقيد اعني التقديم على المطلوب
فلا يكون ما نقل شاهدا واما ما قيل يمكن دفع التعارض بان يقال
يبتدأ باحدهما باخطاره في البال وبالاخر بذكره او كتبه او بذكر احدهما
او يكتب الاخر او باخطارهما معا في البال او يبتدي بالتسمية
اخطارا او ذكرا او كتابة وبالتحميد عملا بالاركان فلا اعتداد عليه
فليتدبر ثم البا في بسم الله للملابسة عند الزمخشري وحكم القاضي
بانه استعانة فان رجح من طرف الزمخشري كونه للملابسة
بانه اكثر من باء الاستعانة قلت من جانب القاضي انا لا نسلم الكثرية
باء الملابسة بالنسبة الى باء الاستعانة وان رجح من طرفه
بان التبرك بسم الله تأدب وتعظيم له تعالى بخلاف جعله آلة مبتذلة
غير مقصودة لذاتها قلنا ان للملابسة جهتين التبعية وتوقف
نفس الفعل وكماله عليه فلا نسلم لزوم ملاحظة الجهة الملحوظة
هي كون الفعل غير معتد به شرعا ما لم يصدر به فهذه الجهة الثانية
هي الجهة

لتوهم الخ

يبدأ الخ

قلنا الخ

مطلب البا عند الزمخشري والقاضي
استعانة الى ما قيل من وجوه الكمال مع

وان رجح من طرفه بان ابتداء المشركين باسم آلهتهم كان على
وجه التبرك فينبغى ان يرد عليهم فى ذلك بتقديم اسم الله على العامل
وجعل البا فيه للملابسة قلنا من جانبه انا لانسلم ان ابتداء المشركين
باسم آلهتهم كان على وجه التبرك لجواز كون مرادهم الاستعانة
وان رجح من طرفه بان باء الملابسة يدل على ملابسة جميع اجزائه
الفعل باسم الله دون باء الاستعانة قلنا من جانبه ان باء الا
ستعانة على الاستعانة باسم تعالى فى جميع اجزاء الفعل فلا
نسلم عدم دلالة الاستعانة على تلك الملابسة وان رجح من
طرفه بان التبرك معنى الظاهر يفهمه كل احد والتأويل المذكور فى
كون البا آلة لا يفهم غير الخواص قلنا من جانبه ان العبرة للخواص
فى ما قلنا دقة وهى من اسباب الترجيح والا رجح من طرفه بان كون
اسم الله تعالى آلة للفعل انما هو باعتبار انه يتوسل اليه ببركته
فقد رجع بالآخرة الى التبرك وليس له باعتبار الالية زيادة معنى
يعتد به قلنا من جانبه انا لا نسلم ذلك فان جعله آلة يشعر بان له زيادة
مدخل فى الفعل ويشتمل على جعل الفعل الموجود لفوات ما يعتد به شرعا
بمنزلة المعدوم فاذا عرفت ان ما ذكر من طرف الزمخشرى من وجوه
الترجيح يكون مجروحا من جانب القاضى فعليك الامتثال بحكم القاضى
ثم ان البا لكونه من حروف الجارة الموضوعة لافضاء معانى الافعال
الى الاسما لا بد له من متعلق مذكور او مقدر عام ان لم توجد قرينة

الخصوص او خاص ان وجدت وهنا المقدر فعل خاص والقرينة
ما يتحقق بعد التسمية اى اؤلف مثلا وكذا الحال فى سائر الافعال مثلا
اذا قيل فى الاكل بسم الله يكون المقدر آكل وفى الشرب اشرب فهى جملة
فعلية وقيل اسمية اى تاليفى بسم الله والظرف لغو على تقدير كون البا
للاستعانة ومستقر على تقدير كونه للملابسة والاولى كون المقدر فعلا
لانه اقوى لان تقدير الاسم زيادة اضمار فى عدد الحروف مع ان الفاعل
فيه بارز بخلاف الاول ورجح الزمخشرى كون متعلق مؤخرا بوجوه الاول
ان تقديم المعمول يفيد الاختصاص مع الاهتمام لان المشركين كانوا
يبتدؤن باسم آلهتهم فى التقديم اهتمام ورد عليهم فيكون قصر قلب
او افراد او تعيين على اعتبار حال المخاطب المردود عليه والثانى ان
تقديمه احسن وقوعا لانه لكونه اسم الله نصب عين المؤمن والثالث
انه ادخل فى التعظيم لان تقديم الاسم تعظيم للمسمى والرابع انه اوفق للوجود
لان المسمى مقدم فى الوجود الخارج على جميع الاشيا كما هو المبرهن فى
اثبات الواجب وكذا الوجود الذهنى لان معرفته اول المعارف عند
العباد المعتد بهم وكذا قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله قبله فالاوفق
كون الاسم السابق فى هذين الوجودين سابقا على جميع الاشيا فى
الوجود الخطى واللفظى وان كان هذان الوجودان مجازيين بخلاف
الاولين ويرد على كون الابتداء بسم الله ابتداء باسم الله تعالى
سؤال بطريق المعارضة بان يقال دليلكم وان دل على مدعاكم من كون

كون الابتداء بهذا اللفظ ابتداء بسم الله لكن على تقدير دليل
يدل على ما ينافيه وهو ان يقال ان الابتداء بهذا اللفظ ليس
ابتداء بسم الله لان البا ولفظ اسم ليس شيء اسم الله تعالى بعلم
خاص من اسمائه تعالى بل يجوز ان يذكر بلفظ دال على اسمه وههنا
كذلك لان اضافة الاسم الى الله يكون موضوعا للذات فهو لفظ الله
وان كانت بمعنى الاختصاص مطلقا فيشتمل اسمائه تعالى كلها
فعلى اى تقدير كان يكون الابتداء بلفظ الاسم ابتداء باسم الله تعالى
على انا نقول يجوز ان يكون اضافة الاسم الى الله بيانية واما الباء
فهو وسيلة الى ذكره وفائدة اقحام الاسم هي التنبيه على ان التبرك
والاستعانة انما هو بذكر اسمه لان التلبس والابتداء انما يكون
باسمه لا بذاته تعالى وهي قيل هي التنبيه على الفرق بين اليمين والتيمن
والاسم من الاسماء المحذوفة الاعجاز عند البصرية كيد ودم ويدل
عليه تصريفه على اسماء واسامى وسمى فاشتقاقه عندهم من السمو بمعنى
الارتفاع لانه رفعة للمسمى فاصله سمو فحذف آخره تخفيفا لكثرة الاستعمال
وللزوم تعاقب الحركات على حرف العلة واجتلبت همزة الوصل ليمكن الابتداء
لان السين اسكنت بعد حذف الواو ولانها لما حذفت بقي حرفان
اولهما متحرك والثاني ساكن ولما اجرى الاعراب على الثاني وجب تسكين
المتحرك ليحصل الاعتدال والاشتقاق من السمة بمعنى العلامة لانه
كالعلامة المعرفة للمسمى عند الكوفية فاصله وسم حذفت الواو

مطلب لفظ الاسم

لمعرفة المسمى

بنوسم

فيتبع سم

٧٢ تبعا بسم وزيدت الهاء في آخره عوضا عن المحذوف وزيدت
همزة الوصل في اوله للابتداء يعني سمة ورد هذا بان الهمزة لم يعهد داخلة
على ما حذف صدره في كلامهم وعورض قولهم ان هذا الهمزة للوصل
بان يقال انها لو كانت همزة وصل لما سقطت من الخط لكن التالي
باطل والمقدم مثله لان حكم همزة الوصل الثبوت في الابتداء و
السقوط لفظا في الوصل قلنا انا لا نم الملازمة المذكورة لم لا يجوز
ان يكون سقوطها لفظا وخطا لكثرة الاستعمال وكثرة الكتابة
ايضا بخلاف اقرأ باسم ربك على انا نقول انها لم تترك بالكلية
لانها لما حذفت طولت البا لتدل على الهمزة المحذوفة مع انها لما
دخل البا عليها وقع الاستغناء منها بخلاف اقرأ باسم ربك
فان حذف البا منه يصح مع بقاء المعنى صحيحا نحو اقرأ اسم ربك بخلاف
المحذوف في بسم الله ثم الاسم ان اريد به اللفظ فغير المسمى لانه
يتألف من اصوات منقطعة غير قارة ويختلف باختلاف الامم والا
عصار ويتعدد تارة ويتحد اخرى والمسمى ليس كذلك وان
اريد به الصفة انقسم انقسام الصفة عند الاشعري الى ما هو نفس
المسمى والى ما هو غيره والى ما هو ليس عينه ولا غيره وان اريد به
ذات فهو المسمى لكنه لم يشتهر بهذا المعنى فان قلت لا نم انه لم
يشتهر بهذا المعنى كيف وقد قال سبحانه سبح اسم ربك لان
الامر بتنزيه سبحانه لا بتنزيه اسمه فيكون عين المسمى قلنا ان

العهد امان ويمين ودفينة
وحفظ يقال عهد اليه من باب فهم
اى من الباب الرابع اى اوصاه
والعهد الموثق اخترى

بخلاف الحذف

١

المراد اللفظ لانه كما يجب تنزيه ذاته وصفاته عن النقايص يجب تنزيه
الالفاظ الموضوعة لها عن الرفث وسوء الادب وقوله الله
اصله الاله حذفت الهمزة على غير القياس فلذلك عوض عنها الالف
واللام لان ما حذف قياسا في حكم المثبت فلا يعوض عنه شيء
فلما كان حرف التعريف عوضا عن الحرف الاصلي كان بمنزلته فلذلك
قيل يا الله بالقطع لا يقال انه يرد عليه نقض اجمالي بشاهد
الجريان والتخلف بان يقال ان دليلك هذا جار في غير حالة النداء
مع ان مدلوله وهو القطع متخلف عنه لانا نقول انا لا نسلم الجريان
لان دليلنا مقيد بعدم كثرة الاستعمال واللفظ الشريف يكثر
الاستعمال له في غير حالة النداء على انا نقول ان الالف
واللام تجردت للتعويض في النداء فلم يلاحظ معها شائبة التعريف
حذرا من اجتماع اداتي التعريف فقطعت واما في غير النداء
فقد روعي اصلها فسقطت في الدرج مع كونها للتعويض وقيل
اصله الاله وفيه انه يوهم ان الالف واللام من الاصل مع انه ليس كذلك
وانه لا يصح قولهم وعوض عنها الالف واللام الا ان يقال حاصله
بالنظر الى الاصل التحقيق وهو الاله ثم قيل انه اسم لمفهوم الواجب
لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلي انحصر في فرد فلا
يكون علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه انا لا نسلم ذلك كيف وقد
اجتمعوا على ان قولنا لا اله الا الله كلمة التوحيد ولو كان

اسما

ومن حق حروف المفردة ان تفتح كالكاف للتشبيه واللام للابتداء والسين والواو والفاء وغير ذلك ... ان الفتح التشابع

بكثرة استعماله

اسما لمفهوم الكلي لما افادت التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي
يحتمل الكثرة فالحق انه اسم علم للذات الواجب الوجود الخالق
للعالم واعلم ان العقول كما تحيرت في ذاته تعالى تحيرت في اللفظ
الدال عليه فقيل انه اسم عربي غير مشتق واليه ذهب الخليل والزجاج وقيل
انه اسم عربي معرب وقيل انه مشتق لكن لا نعرف المشتق منه ولم
نكلف بمعرفته وقيل انه صفة مشتقة صارت علما بالغلبة وهو المختار
البيضاوي وفيه انه لو كان وصفا له لم يكن قولنا لا اله الا الله توحيدا
لانه لا يمنع الشركة ولانه لو كان وصفا لم يوجد اسم يجري عليه
صفاته تعالى ويصلح له مما يطلق عليه سواه ولانه لو كان وصفا له
لصح التوصيف به واللوازم كلها باطلة وكذا الملزوم اما الاول فلاجماع
عليه على انه كلمة توحيد واما الثاني فلاستلزامه الصفات اسما يدل
على الحي القيوم لذاته الذي تقوم هي به واما الثالث فلانه لا يوصف به
فلا يقال الحي القيوم والله والجواب انا لا نسلم الملازمات المذكورة لان
كونه وصفا انما هو بالنظر الى الاصل لكنه لما غلب عليه تعالى
بحيث لا يطلق على غيره صار كالعلم فاجري مجراه في عدم تطرق الشركة
واجراء الصفات عليه وامتناع الوصف به وقيل انه اسم عربي مشتق
صار علما بالغلبة وهو موافق لما ذهب اليه جمهور اهل
اللغة لان الاله في الاصل يطلق على كل معبود حق او باطل ثم غلب الاله
المعرف باللام على ذاته الواجب وجوده ثم اريد تاكيد اختصاص

اى بحيث لا يستعمل في غيره صار كالعلم وهو الاظهر

لفظ الاله به تعالى فحذفت الهمزة ثم ادغم لام التعريف في لام الاصل فصار الله واستدل على انه اسم لا صفة بانه يوصف فيقال الله الحي القيوم ولا يوصف به فلا يقال الحي القيوم الله وكل ما شانه كذا فهو اسم لا صفة وفيه انا سلمنا صغراه لكن رددنا في الكبرى بان نقول ان اردت بقولك ان كل ما يوصف بالشيء ولا يوصف به الغير فهو اسم انه اسم بطريق الغلبة سلمنا ولكن منعنا التقريب اذ لا يلزم منه كونه اسما في الاصل وان اردت انه اسم في الاصل فلا نم الكبرى لم لا يجوز ان يكون جواز كونه موصوفا بشيء لا صفة لشيء بالنظر الى كونه اسما بالغلبة واستدل ايضا بانه لا بد له من اسم يجري عليه صفاته ولم تصلح له مما يطلق عليه سواه وفيه انا سلمناه لكن لا يقتضي كونه اسما في الاصل واستدل ايضا بانه لو كان وصفا لم يكن كلمة لا اله الا الله توحيدا فانه يمنع الشركة وفيه ان الملازمة المذكورة ممنوعة لانه لما غلب عليه العلمية صار كالعلم في عدم احتمال الشركة فاذا عرفت هذا كان الاظهر ما اختاره البيضاوي ثم القائلون باشتقاقه اختلفوا فقال بعضهم انه مشتق من اله بمعنى عبد فيكون الاله بمعنى المألوه اي المعبود وفيه ان هذا غير صحيح لاستلزام ازلية العابد الا ان يقال يجوز ان يكون معناه المستحق للعبادة وقيل من أله بكسر اللام وكذا ما يأتي

بعده بمعنى تحير فيكون الاله بمعنى المتحير فيه لان العقول تتحير في معرفته وقيل من أله بمعنى سكن لان القلوب تطمئن وتسكن بذكر الله وقيل من أله بمعنى فزع لان العابد يفزع اليه وقيل من أله الفصيل اذا ولع بامه لان العابد يولع بالتضرع اليه وقيل من وله اذا تحير فهو واله مترادفان ثم لما كانت لفظة الجلالة دالة على العظمة والكبرياء المستلزمة للقهر والغلبة وتوهم منها انه موصوف بالجلال دون الجمال ذكر بعدها وصفا دالا على الجمال ليعلم انه موصوف بالجلال والاكرام سبقت رحمته على غضبه فقال الرحمن الرحيم فيكون من باب الاحتراس فلا يرد ما قيل ان لفظة الجلالة اذا كانت اسما للذات المستجمع لسائر الصفات فما فائدة ذكرها بعدها هذا وهما صفتان مشبهتان من رحم كالغضبان من غضب والعليم من علم واعترض بانه مخالف لما تقرر من ان الصفة المشبهة لا تبنى الا من فعل لازم فكيف اشتق من رحم وهو متعد والجواب انا لا نم المخالفة لان اشتقاقها من الفعل المتعدي انما هو بعد جعله لازما بنقله الى فعل بضم العين وهو مطرد في باب المدح والذم صرح في المفتاح فان قلت ان الرحمة رقة القلب والله تعالى منزه عنه فلا يصلح اطلاق الرحمن الرحيم عليه تعالى قلنا انا لا نم عدم صحته لان اسماء الله تعالى انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي افعال دون المبادي التي هي انفعالات فالرحمة غايتها الاحسان لكونه

الرحمن عام بحسب المعنى خاص بحسب الاطلاق الرحيم عام بحسب الاطلاق خاص بحسب المعنى فان قيل لم قدم الرحمن على الرحيم لان الرحمن بمعنى الرزق والرحيم بمعنى الرحمة والرزق يكون في الدنيا والرحمة يكون في الآخرة ولا شك ان الدنيا مقدم على الآخرة

مقتضاها فيراد بالرحمن الرحيم المحسن المتفضل بالارادة والا
ختيار فيكون مجازا من باب اطلاق السبب على المسبب
ثم الرحمن ابلغ من الرحيم لان زيادة المبنى يدل على زياده المعنى قيل
عليه ان هذا جار في حذر وحاذر مع تخلف المدلول لان الاول
لكونه صفة مشبهة دالة على الثبوت ابلغ من الثاني لكونه اسم
فاعل دال على الحدوث والجواب انا لا نسلم الجريان لان القاعدة
تكون البنائين من نوع كالرحمن والرحيم فانهما من نوع الصفة
المشبهة بخلاف حذر وحاذر فان الاول صفة مشبهة والثاني
حاذر اسم فاعل على انا نقول ان القاعدة اكثرية لا كلية ثم
ابلغية الرحمن من الرحيم تكون باعتبار الكمية وباعتبار الكيفية فباعتبار
الاول يقال يا رحمن الدنيا لان الرحمة المدلول عليها بلفظ الرحمن
يتعلق بالمؤمن والكافر وجميع انواع الطيور والوحوش والدواب
والهوام البرية والبحرية ويقال يا رحيم الآخرة لان الرحمة المدلول
عليها بلفظ الرحيم يختص بالمؤمن ولا شك ان افراد متعلق الاول
اكثر من الثاني فباعتبار الثاني يقال يا رحمن الدنيا والآخرة
لان من نعم الدنيا ما هو عظيم ويتوصل به الى السعادة الابدية
وان نعم الآخرة كلها عظام لكونها مؤبدة ويقال يا رحيم الدنيا
لان من نعم الدنيا ما هو حقيرة فان قلت فعلى هذا ينبغي ان يقدم
الرحيم ليكون من باب الترقي من الادنى الى الاعلى والجواب عنه

مطلب معنى الرحمن الرحيم

فان قيل ما الفرق بين المشابهة والمشاكلة وهي الموافقة لفظا ومعنى والمشاكلة وهي الموافقة لفظا لا معنى مم

بوجوه الاول ان تقديم الرحمن لتقدم رحمة الدنيا والثاني
ان الرحمن لما دل على جلائل النعم عقب بالرحيم ليتناول جميع ما خرج
منها فيكون كالتتمة له والثالث انه صار كالعلم من حيث انه
لا يوصف به غيره فمن سبب ان يقارن لفظة الجلالة الذي هو علم
فان قلت قد اطلق ابو حنيفة على مسيلمة رحمن اليمامة قلنا لا نم
اطلقه ولئن سلمنا ذلك فلا نم انه يدل على الجواز وانما يدل لو لم
يكن اطلاقه عليه بطريق التهكم وهو ممنوع ولئن سلمنا ذلك فلا نم
ان اطلاقه عليه من عنده لم لا يجوز كونه نقلا عمن اطلقه عليه مشاكلة
على انا نقول المختص هو المعرف باللام ثم قيل انه غير منصرف وفيه
ان القاعدة تقتضي عدم الجزم بعدم انصرافه لانه انما يكون
غير منصرف على مذهب من شرط انتفاء فعلانة واما على مذهب من
شرط وجود فعلى فهو منصرف لانه صيغة مختصة بالله تعالى
لا مؤنث له لا فعلى ولا فعلانة الآن يقال انه الحاق له بما هو
الغالب في بابه ثم الرحمن مجرور لكونه صفة للفظة الجلالة او بدل منها
والرحيم صفة بعد صفة لها ويجوز ان يكونا مرفوعين او منصوبين
على المدح وانما اختص التسمية بهذه الاسماء ليعلم العارف ان المستحق
المستحق لا يستعان به في مجامع الامور وهو المعبود الحقيق الذي
هو مكمول النعم كلها عاجلها واجلها وحقيرها فيتوجه بشراشره
الى جانب القدوس ويشغل سره بذكره والاستمداد به عن غيره جليلها فائدة قيل

فان قلت كان من البسملة والحمدلة امر ذي بال لا بد لهما من بسملة وحمدلة اخرى فيتسلسل قلت المراد ما يلاحظ كونه كذلك ويقصد الشروع اليه لذاته لا للتبرك والتسلسل انما يلزم في الثاني لا في الاخر

بسم الله الرحمن الرحيم تسعة عشر حرفا والزبانية ايضا تسعة
عشر فالله تعالى يدفع باسمهم بهذه الحروف التسعة عشر وان الله
خلق اليوم والليلة اربعة وعشرين ساعة ثم فرض خمس ساعات صلوات في خمس
فهذه الحروف التسعة عشر تقع كفارات الذنوب التي في تلك الساعات
اللهم اغفر لنا ذنوبنا واشرح لنا صدورنا وتوفنا مع الابرار
انك انت الرحيم الغفار بحرمة اسمك العظيم وذكرك الكريم تمت

هذه اشارة الى الامور المستحضرة في الذهن ان كانت
الديباجة متقدمة على المقصود من قبيل الاستعارة المصرحة
الاصلية كان الامور التي ستكتب محسوسة مبصرة عنده فيكون
اشارة الى فطانته واما ان كانت متاخرة فيرتقي الاحتمالات فيه
الى احد وثلثين على ما ذكره الدقيق الفاضل في حاشية التهذيب
خمسة منها احادية الفاظ معاني نقوش ادراكات ملكة وعشرة
منها ثنائية الفاظ مع المعاني الفاظ مع النقوش الفاظ مع الادراكات
الفاظ الملكة معان مع النقوش معان مع الادراكات معان مع الملكة
نقوش مع الادراكات نقوش مع الملكة ادراكات مع الملكة وعشرة
منها ايضا ثلاثية الفاظ مع المعاني والنقوش الفاظ مع المعاني
والادراكات الفاظ مع المعاني والملكة الفاظ مع النقوش والادراكات
الفاظ مع النقوش والملكة الفاظ مع الادراكات والملكة ومعان مع النقوش
والادراكات معان مع النقوش والملكة معان مع الادراكات والملكة

نقوش

احد وثلثين انه بعضها حقيقة وبعضها مجازية الاستعارة وبعضها مركب منهما فيكون ايضا مجازا لان المركب من الداخل والخارج خارج منه

ويجوز ان يكون الخطبة الحاقية وقت بعد تاليف الكتاب وكتبه ويكون هذه اشارة الى ما بين الدفتين المحسوس وتاثيثه للخبر والى النقوش المحسوسة وفيه ان الموجود بين ما بين الدفتين والمصل والنقوش التي هي كان بخصوصها فلا بد ان يراد ما بين الدفتين او النقوش على وجه الكلي ولا شك انها ليست محسوسة فلا بد من القول بالتجوز

عصام رحمه الله

قوله بل وقع عليه الاجماع لان الامة قد اجتمعوا على كتب البسملة في ابتداء الكتب والرسائل قال القرطبي في جامعه ولعل ما في الجعبري من قوله عليه السلام عن جبرائيل عم اذا كتبتم كتابا فاكتبوا البسملة في اوله منه

وموضع هذه في الصحيفة الاتية

نقوش مع الادراكات والملكة وخمسة منها رباعية الفاظ مع
المعاني والنقوش والادراكات الفاظ مع المعاني والنقوش والملكة
الفاظ مع المعاني والادراكات والملكة الفاظ مع النقوش والادراكات
معان مع النقوش والادراكات والملكة وواحد منها خماسية
وهو الفاظ مع المعاني والنقوش والادراكات والملكة ثم بسم الله الرحمن
ولما استفيد الحمد من البسملة بطريق الاشارة استانفه
بالتصريح بعقيبه فقال الحمد لله واداء الحق شيء مما يجب عليه من شكر
نعمائه التي التاليف اثر من آثارها كما في المطول وذكر عقيب التسمية
اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعلماء بما نشاء بل وقع عليه الاجماع وامتثالا
بقوله عليه السلام وهو كل امر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو اجزم
رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وحسنه ابن الصلاح
قال العلامة الثاني المحقق التفتازاني في التلويح حديث البسملة والحمدلة
متعارضان ظاهرا اذ الابتداء باحد الامرين يفوت الابتداء بالآخر
وقد امكن الجمع بان يقدم احدهما على الآخر فيقع الابتداء به حقيقة
وبالآخر بالاضافة الى ما سواه انتهى ويدفع ايضا حمل الابتداء على
العرفي الممتد وكذا ان يحمل الباء في الحديثين للاستعانة ولا شك
ان الاستعانة بشيء لا ينافي الاستعانة بآخر وللملابسة ولا يخفى
ان الملابسة تم وقوع الابتداء بالشيء على وجه الجزئية وبذكره قبل الابتداء
بلا فصل فيجعل احدهما جزءا وبذكر الآخر قبله بدون فصل فيكون

الرحيم

اعلم ان المشهور فيما بين القوم ان معنى الحمد لله الحمد ثابت وهو فاسد لان الحمد فعل القلب وفعل اللسان وهو قائم بالفاعل الذي هو الحامد لا بالرب والقائم بالحادث حادث فاذا كان ذلك الحمد ثابتا لله تعالى يلزم ان يكون البارئ تعالى محلا لله وهو باطل اذ يلزم ان يكون البارئ تعالى حادثا ضرورة لان ما هو محل الحوادث لا يكون خاليا عن الحوادث فالحق ان يقال المحمودية بمعنى الحمد حيث ذكر المصدر ثابتة لله تعالى واريد به الحاصل من المصدر وهو المحمودية فثبت انه محمود والمحمودية صفة قائمة به لا قائمة بالغير ولا يلزم المحذور على هذا التوجيه فافهم مبارك شاه

الابتداء

الفضائل جمع فضيلة وهي النعمة التي لا تتعدى الى الغير والفواضل جمع فاضلة وهي النعمة التي تتعدى الى الغير كالمال وغيره هذه فرق بينهما الفضائل ما لزم الانسان ولا ينتقل الى غيره كالحسن والشجاع

آن التلبس بها ذكره المولى الخيالي في حاشية شرح العقايد فان
قيل المسلمون كثيرا ما يبدؤن امورا ذوات خطر وشرف ويذكرون
التسمية في اوائلها دون التحميد قلنا ممنوع فان ذكر اسم الله تعالى يدل
توصيفه بالصفات الجميلة فاذا قال المسلم بسم الله فكانه قال بسم الذات الواجب
الوجود المستجمع لجميع الصفات الجميلة وهذا هو التحميد في المعنى فان
قيل فعلى هذا لا احتياج الى التحميد استقلالا فلم ورد الجزئية قلت هذا وان
حصل في ضمن التسمية واغنت عنه لكن من اتى بالتسمية فقط لا يقال له
الحامد عرفا وايضا المناسب لمقام التعظيم التصريح به كما لا يخفى و
اعلم ان هنا اربعة الفاظ وهي الثناء والحمد والشكر والمدح ولكل واحد
منها معنيان لغوي واصطلاحي واما الثناء في اللغة فهو الذكر الجميل وفي
الاصطلاح الذكر باللسان على الجميل مطلقا واما الحمد في اللغة فهو الثناء باللسان
على الجميل الاختياري سواء تعلق بالفضائل او بالفواضل وفي الاصطلاح
فعل ينبئ عن التعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان ذكرا باللسان
او اعتقادا بالجنان او عملا بالاركان واما الشكر في اللغة فهو معنى الحمد الا
صطلاحي بعينه وفي الاصطلاح صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الى
ما خلق له واعطاه لاجله واما المدح في اللغة فهو الثناء باللسان على الجميل
مطلقا وفي الاصطلاح ما يدل على اختصاص الممدوح بنوع من الفوا
ضل والفضائل فالثناء جنس تحتها ثلثة انواع الحمد والشكر والمدح
فهو اعمها ولهذا يقع تعريفاتها في موضوع الجنس ومقابل الحمد الذم

ومقابل الشكر الكفران ومقابل المدح الهجو فعلم مما ذكرنا ان مورد
الحمد هو اللسان وحده ومتعلقه يكون النعمة وغيرها فالحمد اعم
باعتبار المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس لانه يتحقق
تصادقهما في الثناء باللسان في مقابلة الاحسان وتفارقهما في صدق
الحمد فقط على الوصف بالعلم والشجاعة وصدق الشكر فقط على
الثناء بالجنان في مقابلة الاحسان ذكره في المطول والنسبة بين الحمد والشكر
من هذا المعنى معلومة مشهورة ما من كتاب آلا وهي منظورة وانما اختار
الحمد من بين هذه المعاني لكونه مشعرا باستحقاقه تعالى بلا انعام
فهو ادخل في الاخلاص ذكره القهستاني ولكونه رأسها لقوله عليه السلام
الحمد رأس الشكر ما شكر الله من لم يحمده اي رأس الاثنية كلها كما في
البيضاوي ولكونه افيد لانه يكون على الفواضل ذكره بعضهم ولما اخذه
تعريف الحمد الجميل الاختياري اورد عليه بحمد الله على صفاته لان المتبادر
من جميل الاختياري ما صدر بالقصد والاختيار فلا يكون الحمد الا على
فعل اختياري فلا يشمل التعريف على الحمد على الصفات القديمة لانها
ليست من الافعال الاختيارية فلا يكون جامعا واجاب عنه عصام الدين
بان تلك الصفات بمنزلة افعال الاختيارية في استقلال الذات فيها
او باعتبار كونها مبادي افعال الاختيارية فهو ليس بحمد حقيقة
واستعمال الحمد فيه مجاز وقيل في الجواب ان المراد بالجميل الاختياري الامر
المنسوب الى المختار سواء صدر بالاختيار او بالايجاب والصفات صادرة
او آثارها اختيارا حاشية قاطع

المصدر ويسمى الحاصل بالمصدر من حواشي العصام

نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول او الحضوري

بالايجاب كما في شرح المواقف قال ابو الفتح في حاشية الاداب للحمد
معنيان مشهوران احدهما اللغوي والاخر عرفي وكل منهما يحتمل
ههنا على كلا التقديرين اما ان يراد المعنى المبني للفاعل او المعنى
المبني للمفعول والحاصل بالمصدر ويجوز ان يراد ما يطلق عليه لفظ
الحمد ليعم الكل ولام التعريف يحتمل ان يراد الاستغراق وان يكون للجنس
وان يكون للعهد الخارجي اشارة الى الفرد الكامل ولام الملك
ايضا يحتمل ان يكون لاختصاص الصفة بالموصوف وان يكون
لاختصاص المتعلق بالمتعلق فهناك اثنان واربعون احتمالا حاصلا
من ضرب الثلثة في الاثنين اولا وضرب الستة الحاصلة في سبعة ثانيا وضرب الاثنين
في احد وعشرين ثالثا انتهى وقال عصام الدين ولك ان تحمل
الحمد المبني للفاعل ثابتا له تعالى دون غيره بمعنى انه قائم به دون وتريد با
الحمد بقرينة المقام حمده تعالى فيكون المعنى الحامد به له تعالى مختص
به تعالى لا ياتي من غيره فيكون حمدا له تعالى باظهار العجز عن الحمد كانه قال
لا احصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك ولا يخفى ان هذا الحمد
اعلى اجل افراد الحمد ولهذا اختاره نبينا عليه السلام ليلة المعراج
حين لاقى ربه انتهى اعلم ان لام التعريف اما للجنس اي حقيقة الحمد
من حيث هي هي مستحقة لله فلام لله للاستحقاق او مختصة
فلام لله للاختصاص على الاختلاف المشهور وكونه للجنس راجح
عند اهل المعنى لانه يتبادر من خوله الذهن هو الجنس ولانه

الاصل ويجوز ان يراد قدر مشترك بين الحامد والمحمود فانه فعل
واحد وان اعتبر اضافته الى الحامد يكون حامدية واذا اعتبر اضافته
الى المحمود يكون محمودية كما في بعض حواشي البيضاوي

ولانه الاصل ولا مقتضي للعدول عنه الى الفراغ ولانه غني عن
المؤنة القرينة لما عرف ان اسم الجنس اذا عرف باللام فان كان
هناك حصة من الماهية المعهودة حمل عليها والا فان لم يكن هناك
ما يدل على ارادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن افرادها على الحقيقة
وان ذلك قرينة على ارادتها من حيث وجودها فان كان المقام مناسبا
للاستغراق حمله عليه والا حمل غير معين كذا حققه الشريف في شرح المفتاح
فظهر منه عدم احتياج كونه للجنس الى القرينة واما الاستغراق بقرينة المقام
اي كل فرد من افراد الحمد لله تعالى اذ الحمد في الحقيقة كله له اذ ما من خير الا
وهو موليه بوسط او بغير وسط كما قال وما بكم من نعمة فمن الله ذكره البيضاوي
وزعم بعضهم ان كون اللام في الحمد للاستغراق خلاف ما ذهب اليه الزمخشري
لان المحامد كلها ليست مختصة به تعالى عنده بناء على قاعدة الاعتزالية
لان افعال العباد ليست مخلوقة له تعالى فاللام عنده للجنس وهذا الزعم مردود
لما ذكره التفتازاني في المطول من قوله وقدم لاقتضاء المقام مزيد اهتمام
به وان كان ذكر الله تعالى اهم في نفسه على ان صاحب الكشاف قد صرح بان في
التقديم دلالة على اختصاص الحمد وانه تعالى حقيق ولما ذكر السيد السند في
حاشيته من قوله اختصاص جنس الحمد بالله تعالى يستلزم اختصاص جميع
المحامد به استلزاما ظاهرا اذ لو ثبت على ذلك التقدير فرد لغيره تعالى
لكان جنسه ثابتا له في ضمنه فلا يكون الجنس مختصا والمقدر خلافه فصاحب
الكشاف حيث صرح باختصاص جنس الحمد بالله تعالى فقد حكم باختصاص المحامد كلها به تعالى

فكيف يتصور منه ان يمنع الاستغراق بناء على ان افعال العباد عنده ليست
مخلوقة لله تعالى فلا يكون جميع المحامد راجعة اليه فان قلت جعل الحمد منحصر
بحرها المختصة به تعالى بنا في هذه القاعدة المشهورة من الاعتزال
فكيف يذهب مع تصلبه في مذهب قلت هو لا يمنع ان تمكين العباد واقدارهم
على افعالهم الجميلة التي تستحق بها الحمد من الله تعالى ففي هذا الوجه الحسنة ل
يمكن جعل هذا الحمد راجعا اليه تعالى ايضا يرشدك الى هذا المعنى انه
قال في صورة التغابن قدم الظرفان ليدل بتقديمهما على اختصاص الملك
بالله تعالى ثم قال واما حمد غيره فاعتبار لان نعمة الله تعالى جرت على يده انتهى
كلام الشريف فالحاصل اعلم ان الاختصاصين متلازمان لان اختصاص
الجنس يستلزم اختصاص جميع المحامد به تعالى كما عرفت من كلامه قدس سره
وان اختصاص الجنس ظاهر لان الجنس لا يتحقق بدون الفرد والمفرد
ان كل فرد من الحمد مختصة به تعالى فيلزم اختصاص الجنس بلا شبهة والله سبحانه
اعلم واما للعهد الخارجي وهو اولى من كونها للاستغراق عند الاصوليين
لما تقرر عندهم ان العهد مقدم على الاستغراق ذكره القهستاني
والجازه الاوحدي والمعنى الفرد الكامل الذي هو حمده تعالى على ذاته العليا
وصفاته العظمى مختص به تعالى كما في المحقق وقيل حمد الانبياء عليهم السلام
ومنه قول نبينا عليه السلام التحيات لله وقوله لا احصي ثناء عليك فانه اظهار
العجز عن اداء كمال الحمد وقيل حمد الاولياء العارفين وقيل حمد العلماء الرا
سخين وقيل هذا قول المعتزلة فانهم قالوا بخلق الافعال الاختيارية

للعبد

٧٩

للعبد فلم يمكنهم جعل جميع المحامد لله تعالى فجعلوا معظم الحمد له تعالى اي كثيره
وغالبه واما كونه للعهد الذهني فلا يناسب المقام كما لا يخفى وانما
عدل عن الفعلية لان اصل الحمد النصب وهو من المصادر التي تنصب
بافعال مضمرة لا يكاد يستعمل معها ليدل على عموم الحمد وثبوته له تعالى دون
تجدده وحدوثه لان الجملة الاسمية يقصد بها الاستمرار بحسب المقام
استمرار الثبوت ان كانت منفية وكل من استمرار الثبوت والنفي اعم من ان يكون
ممكن الزوال ولا وهو المعبر عنه بالضرورة عند اهل الميزان فقوله الحمد لله
اما خبر او انشاء على اختلاف المشهور فعلى الاول اما قضية طبيعية او
موجبة كلية او شخصية على ما مر من الاحتمالات وعلى تقدير كونه موجبة
كلية اما دائمة او ضرورية لان المتكلم اذا لاحظ ثبوت الكلي لذاته تعالى
حقيقة تكون ضرورية لان ثبوت ذاته تعالى ضروري وان لم يلاحظ
ذلك تكون دائمة واكثر العلماء على انه اخبار واقع موقع الانشاء مستعمل
في معناه مجازا اذ الظاهر ان المتكلم ليس في صدد الاخبار والاعلام
لان المخاطب هو الله تعالى وفيه وضع الظاهر موضع المضمر والتقدير
الحمد لك يا رب فجملة الحمد لله انشائية ثنائية ولم يقل الحمد للخالق والرازق
لئلا يتوهم اختصاص الحمد بوصف دون وصف فان تعليق الحكم بالمشتق
يفيد علية مأخذ الاشتقاق كما هو المشهور عند الجمهور ثم ان الحمد
مرفوع بالابتداء وخبره لله ولا يبعد ان يكون الحمد صفة للجلالة مقطوعة
او مجرورة ولام لله زائدة لتقويته على ضعف والمعنى بتمام الله الحمد والمحمود

وهي التي يحكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودا
وهي يحكم بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه ما دام ذات الموضوع موجودا كقولنا بالضرورة كل انسان حيوان وبالضرورة لا شيء من الانسان بفرس زق

ولما كان اعظم نعم واظهرها واعمها بعبارة جميعا كونه رب العالمين
وصفه بقوله رب العالمين الرب في الاصل مصدر من رب فلان يربه ربا
وهو بمعنى رباه يربيه تربية ابدلت الباء ياء كتقل التضعيف كما في تقضى
البازي فصار رباه فيكون الرب بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء الى
كماله شيئا فشيئا والمصدر اسم معنى لا يطلق على الذات الا لقصد المبا
لغة مثل رجل عدل او عادل وقيل انه صفة مشبهة من متعد اخذ منه
بعد جعله لازما بنقله الى فعل بضم ثم سمي به المالك لانه يحفظ ما يملكه
ويربيه وقيل مقصور من راب ثم انه يجي بمعنى سيد كقوله تعالى اذكرني
عند ربك اي سيدك وبمعنى الصاحب كقوله تعالى معاذ الله انه ربي
احسن مثواي اي صاحبي وبمعنى المولى لقوله عليه السلام في اشراط
الساعة وان تلد الامة ربتها وفي بعض الروايات ربها اي مولاها او مولاتها
والرب لا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا بالاضافة كقوله ارجع الى ربك
وكقولهم هو رب الدار ورب الفقير قالوا ولم يسمع اطلاق لفظ الرب
مجردا عن الاضافة على غيره تعالى وسمع في الجاهلية نادرا اعتمادا على
ظهور القرينة واما لفظ الارباب فانه يطلق على غيره تعالى مضافا ومطلقا
كقوله تعالى اارباب متفرقون والعالم اسم لما يعلم به كالخاتم اسم لما يختم به ثم كثر استعماله
فيما يعلم به الصانع وهو كل ما سواه تعالى من الجواهر والاعراض فانها لامكانها
وافتقارها الى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده وانما جمعه ليوضح
لشموله ما تحته من الاجناس المختلفة فان قيل كيف جمعه بالياء والنون

والاسم

والاسم بالواو والنون بشرط ان يكون صفة للعقلاء او يكون في حكمها
وهو اعلام العقلاء وان العالم ليس بصفة فضلا عن كونه صفة للعقلاء
اجيب عنه بان العالم اسم لكونه مشابه الصفة من حيث كونه موضوعا للذات
مع ملاحظة معنى قائم به وهو كونه بحيث يعلم به الصانع وغلب العقلاء لشرفهم
وفضلهم على غير العقلاء من اجناس العالم فجمع اوصاف العقلاء المختصة بهم
واختلف في اعداد اجناس العالم فقيل الله تعالى الف عالم ستمائة
في البحر واربعمائة في البر وقيل ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها
وما العمران في الخراب الا كفسطاط في الصحراء وقيل اربعون الف عالم
عالم الدنيا من مشرقها الى مغربها عالم واحد وقيل ثمانون الف عالم اذ روي
ان الله تعالى خلق ثمانية الف قنديل علقها بالعرش والسموات والارض
وما فيها حتى الجنة والنار كلها في قنديل واحد ولا يعلم احد ما في القناديل
الا الله تعالى وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالمين احد الا الله تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وقيل العالم الذي والعالم من الملائكة والانس والجن
فيطلق على كل جنس من الاجناس وعلى مجموعها لا على كل فرد من افرادها
فيقال عالم الملائكة وعالم الانس وعالم الجن ولا يقال عالم زيد وتناوله
لغيرهم من الحيوانات والجن دلالة على سبيل الاستتباع وقيل انه اسم لا يعلمه
لكن المراد به هو الناس فان كل واحد منهم من حيث انه يشتمل على ما في
عالم الكبير لا شك ان في الارض دلائل دالة على كمال علمه وقدرته
وحكمه من كونها على هيئة الدحو واستقرارها بالجبال الراسية واختلاف

اجزائها بالخواص والكيفيات واشتمالها على انواع المعادن والحيوان
والنبات وغير ذلك فكذلك فى نفس الانسان دلائل من كونها على
هيئات لصفة ومناظر بهية وتمكنهم من الافعال الغريبة والصنايع العجيبة
والكمالات المتنوعة بالقوى المختلفة والحواس المتفرقة والاشتمال النظ
على نظائر ما فى العالم سوى بين النظر فيهما وفى الارض ايات للموقنين
وفى انفسكم فلا تبصرون ثم ان رب العالمين بالجر عند الجمهور على انه نعت
الله او على انه بدل منه ويجوز ان يكون مرفوعا خبر مبتداء محذوف اى
هو رب العالمين الجملة استيناف او صفة وان يكون منصوبا على المدح
او على كونه منادا مضافا او على كونه مفعولا لفعل مقدر يدل عليه لفظ الحمد
تقديره نحمد رب العالمين وكونه منصوبا بلفظ الحمد ضعيف
المحلى اعمال المحلى باللام ولانه يقع الفصل بينه وبين معموله بالخبر ويجوز ان يكون
ماضيا والعالمين مفعوله والجملة استيناف او صفة لله فان قلت
الحمد نكرة كما قالوا فكيف يجوز ان يكون صفة للجلالة التى هى اعرف
المعارف قلت ان الصفة اذا خصصت بموصوف جاز ان يكون نعتا له
ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا كقولهم صدر ذلك عن على قائل الهزر كما فى
التشديد شرح التمهيد للعلامة التفتازانى كما فى القهستانى ولما
كانت الانسانية منغمسة فى العلائق البدنية ومكدرة بالكدورات
الطبيعية واللذات وذات الفيض عن اسم فى غاية التنزه عنهما
لاجرم وجب الاستعانة فى استفاضة الكمالات اللائقة من تلك
الحضرة

الحضرة بمتوسط يكون ذا جهتين التجرد والتعلق حتى يقبل الفيض
من المبداء الفياض بتلك الجهة الروحانية فكذلك وفى التوسل فى استحصا
الكمالات العملية والعلمية الى المؤيد بالرسالة بافضل الرسائل فقال والصلوة
والسلام ذكره بعض العقلاء وقال بعضهم كما ان الله تعالى انعم علينا نعما لا تحصوا
احصاؤها كذلك نبينا عليه السلام بهداية لنا الى سواء الصراط
لا يمكن استقصاؤها فمن قرن بتحليه بالصلوة بتحميد الله تعالى لانه دعا
بنزول كل رحمة رحمانية بهم ولا يلزم منه حرمان غيره عن الرحمة لان ما
ينزل عليه السلام يعود الى غيره لانه رحمة للعالمين وقال التفتازانى فى
التلويح لما احل النعم الواصلة الى العبد هو دين الاسلام وبه التوصل
الى النعم الدائم فى دار الاسلام وذلك بتوسط النبى عليه السلام صار
الدعاء له يكون الثناء على الله تعالى فارد فانتهى وفيه اقتداء بالحديث
الذى رواه ابو هريرة عن النبى عليه السلام من صلى على واحدة صلى
الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيات ورفع له عشر درجات كما
فى الجامع الصغير للسيوطى وبالحديث الذى رواه ابو موسى انه قال
عليه السلام كل كلام لا يبداء فيه بالصلوة على فهو اقطع ممحوق من كل
بركة كما فى المفتاح واقتفاء بقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما واعلم ان الصلوة اسم من التصلية وكلاهما
مستعملان بخلاف الصلوة بمعنى اداء الاركان فان مصدرها
لم يستعمل ذكره الجوهرى وفى القاموس والصلوة الدعاء

والاستغفار وحسن الثنا من الله تعالى على رسول الله
عليه السلام وعبادة فيها ركوع وسجود واسم يوضع
موضع المصدر انتهى والفها مبدلة عن الواو لفظا وبالواو
كتابة الا اذا اضيف او ثني فكتب بالالف فقيل صلاتك
او صلاتان وقال ابن درستويه لم يثبت بالواو في غير القران
كما في امداد الفتاح للشرنبلالي ومعناها الثناء الكامل
الا ان ذلك ليس في وسعنا فامرنا ان نكل ذلك اليه تعالى
كما في شرح التأويلات وافضل ما قال الامام المزني اللهم
صل على محمد وقيل هو التعظيم فالمعنى اللهم عظمه في الدنيا
باعلاء ذكره وابقاء شريعته وفي الآخرة بتضعيف اجره وتشفيعه
في امته كما قال ابن الاثير وفي المطلع انه العطف لكن بالنسبة
اليه تعالى الرحمة والى الملك الاستغفار والى المؤمن الدعا والجمهور
على انه في الدعا حقيقة وفي غيره مجاز ثم الالف واللام اما للجنس
او للاستغراق وهو مرفوع بالابتداء على المشهور ويجوز
الجر بالعطف على الاسم اي بالصلوة اي الف وجملة الصلوة الثنائية
دعائية حتى تكلفوا في عطفها على الجملة الحمدية فقدروا تارة
لفظ نقول وقالوا اخرى بان الجملة الحمدية ايضا انشائية
وان كان خلاف مذهب الجمهور ويجوز ان يقال انه عطف
القصة على القصة مع قطع النظر عن ملاحظة خصوصيته

المطوف

بذلك فاني لا اعلم احدا نص من العلماء ولا من غيرهم انتهى على القاري عليه رحمة الباري

المعطوف والمعطوف عليه من الخبرية والانشائية وقوله
والسلام اسم من التسليم وقيل مصدر ثلاثي اي جعل
الله تعالى اياه سالما من كل مكروه وانما ذكره لان الصلوة
بدون السلام مكروهة قال النووي ولان فيه اقتداء الابتداء
قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومنهم من اكتفى بلفظ الصلوة
لما فيها من معنى السلام ولان الكراهة في الاكتفاء ممنوعة حيث قال في
وقوله على نبيه خبر لقوله والصلوة على تقدير ان يكون ومتعلقا
به على تقدير كونه عطفا على الاسم او صفة له ويحمل تعريفه
على الجنس اي الصلوة والسلام نازلة عليه واصل اليه
منصبة عليه انصباب المطر على الارض فان قيل لفظ على اذا استعمل
بالدعاء يكون دعاء بالشر فكيف يصح قولهم والصلوة على نبيه
قلنا انه مخصوص بلفظ الدعاء واعلم ان النبي انسان بعثه
الله تعالى لتبليغ الاحكام والرسول من بعثه الله تعالى لتبليغ الا
حكام ملكا او آدميا كما في التمهيد وقيل النبي من نبئ على الكتاب
وان لم يكن معه كتاب والرسول من معه كتاب كموسى وعيسى
كذا في الكشاف وقيل النبي هو الذي اوحى الله بملك غير جبرائيل
والمشهور من اوحى اليه جبرائيل ذكره ابن ملك وورد في الخبر
ان الكتب مائة واربعة والرسول ثلث مائة وثلثة
عشر وايضا داود عليه السلام له كتاب وليس برسول

واجيب عن الثاني بتخصيص الكتاب بما بين فيه الاحكام و
عن الاول بانه يحتمل بشركة رسول في كتاب الاترى
ان هارون كان شريكا لموسى عليه السلام في رسالة
ولهما كتاب واحد ومنهم اجاب باحتمال تكرار النزول كما
نزل في سورة الفاتحة ذكره بعض من الفضلاء في تعليقاته على
شرح العقائد للجلال الدواني ثم انهما امان فالرسول
من جاء بشرع مبتدا والنبي من لم يات وان امر بالابلاغ
كما في شرح التاويلات واما مترادفان على ما هو المتعارف
في الخطبة فكل منهما بعث للتبليغ كما في الشفا ذكره القهستاني
والنبي بالهمزة عند البعض على وزن فعيل بمعنى مفعِل
بكسر العين يعني النبي على الله تعالى وقيل فعيل مفعل بفتح
العين اى النبي انباه الله تعالى الى الحى بالايحاء وكلا المعنيين
صحيح لان النبي مخبر عن الله ومخبر لان الله تعالى اخبره بالايحاء
والاكثرون على انه مهموز من النبوة وهي الارتفاع لانه
مشرف على جميع الخلق ويقال النبي الطريق الواضح سمي
عليه بذلك لانه طريق يوصل به الى الحق كما في حاشية الخيالي
واضافة النبي الى الضمير الراجع الى الله تعالى للتشريف
كما في بيت وقال الفاضل العصام والاصل في الاضافة
العهد فبهذا الاصل ينصرف الى نبينا عليه السلام وقد

تكون

تكون للجنس او الاستغراق فيكون المعنى والصلوة على
كل نبي له تعالى فوجه اختياره على الرسول على التقدير بكونها للعهد
فللدلالة على انه عليه السلام يستحق الصلوة بمرتبة النبوة
ويعلم منه استحقاقه عليه السلام بمرتبة الرسالة بالطريق الاولى
وقوله محمد بالجر عطف بيان للنبي او بدل ويجوز ان يكون
مرفوعا على انه خبر لمبتدا محذوف والجملة استيناف ويجوز
ان يكون منصوبا وان لم يساعده الرسم بتقدير اعني امدح
واصلي المدلول عليه بقوله والصلوة وانما سمي عليه السلام بالالهام
بذلك ومعناه ذات كثر خصاله المحمودة ويبلغ في كونه محمودا
لان وزن التفعيل للمبالغة والتكثير او كثر الحمد له في الارض
والسماء على عقائده وافعاله واقواله واحواله واخلاقه او
اكثر حمده تعالى عليه السلام وهو اسماء الشريف وهي الف
عند بعضهم وقيل ثلث مائة وقيل تسع وتسعون وقيل
غير ذلك والله اعلم ولما علم ان الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم كانه
لم يوجد بلا ذكر الال حيث بين عليه السلام كيفية الصلوة
عليه بقوله اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما في شرح التاويلات عطف عليه
قوله وعلى آله ذكره بعضهم ولان الوصول الى الاصل الوصول كما
يتوقف على التوسل بالنبي عليه السلام كذلك يتوقف على تبعهم
الال والاصحاب ايضا وعلى محبتهم لامداد لهم له عليه السلام

في نصرة الدين ولان آله واصحابه رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
لما كانوا مشاركين له عليه السلام في هدايتنا بابلاغ شريعته وحفظها
لزم علينا بتبجيلهم بالدعاء وانما اتى بكلمة على لالتزام اهل السنة
ادخالها على الآل رداً على الشيعة الشنيعة فانهم منعوا ذكر على بين النبي
وآله وينقلون في ذلك حديثا وهو فصل بيني وبين آلي بعلي لم ينل
شفاعتي كما ذكره العصام في منهواته واصل الآل اهل بدليل اهيل
ذكره في المطول فابدل الهاء ابتداء الفا لم يجيء في موضع اخر حتى يقاس
عليه واما قبلها همزة فتابع هذا عند البصريين واما عند الكوفيين
فاصله اول لان الانسان يؤل الى اهله فابدلت الواو الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها وعليك بالقول الاول اياك وان تقول بالثاني
لان الحق هو الاول صرح به السكاكي في صدق المفتاح وفي الصحاح
آل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه وقيل آله ذريته قال في
المفرد ان الآل الفقهاء العاملين فلا يقال الآل على المقلدين انتهى
وقال بعضهم ومنهم فخر الاسلام آل الرسول من هو على دينه وملته
في عصره وفي سائر الاعصار سواء كان له عليه السلام او لم يكن ومن لم يكن
على دينه وملته فليس من آله وان كان نسيبا له قال ابو لهب وابو
جهل ليسا من آله ولا من اهله وهذا القول اصح ذكره القرطبي في
تفسيره وفي شرح المسلم وهو المختار ولي اصل ان الآل يطلق على
اثني عشر معنى من اراد الاطلاع فليرجع الى القاموس ولو حمل الآل

على الاتباع

على الاتباع يكون ذكر الاصحاب تخصيصا بعد التعميم لعلو شانهم كانهم
نوع آخر كما في تنزل الملائكة والروح ولو حمل على معنى الاهل
وهو المشهور يكون ذكر الاصحاب تعميما بعد التخصيص والاولى
في الآل ان يضاف الى الظاهر كما يشعر به ما مر من قوله عليه
في بيان كيفية الصلوة عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
الى آخره ولانه قلما يضاف الى المضمر كما قال ابن ملك
وغيره وخص استعماله في الاشراف فان قيل كيف
الاختصاص وقد قال الله تعالى آل فرعون والشرف
لا يتصور في حق الكفار قلنا الشرف في الكفار يتصور باعتبار
الدنيا لا باعتبار الآخرة واستعماله فيهم على سبيل التهكم وايضا
لا يستعمل في غير العقلاء فلا يقال آل الاسلام وآل مكة واعلم
ان الصلوة لا يجوز على غير الانبياء ابتداء فلا يقال اللهم صلى
على ابي بكر او علي لكن اختلف في هذا المنع فقيل حرام وقال
الاكثر مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير الى انه خلاف الاولى
واما على غيرهم بطريق التبعية فجائز كما يقال اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما في شرح مقدمة الجزري قوله واصحابه
بالجر عطف على الآل والاصحاب جمع صحابي وهو الذي رأى النبي عليه السلام
ورأى النبي اياه مؤمنا به ومات على الايمان به عليه السلام
سواء كان الرؤية في حال البلوغ او قبله او بعده وسواء كان

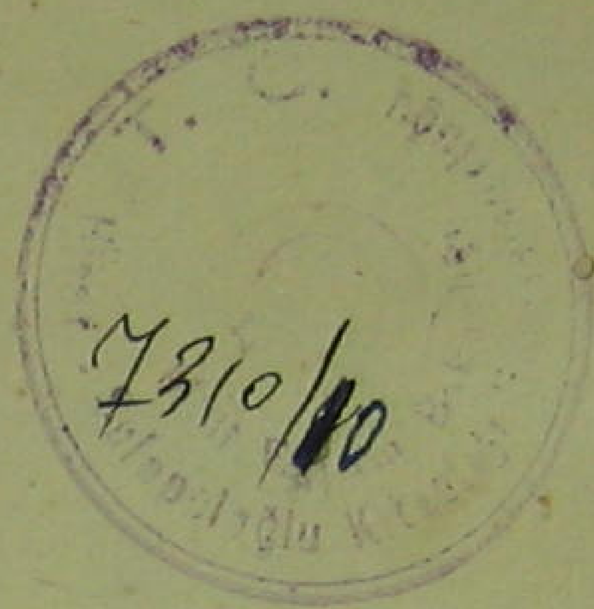
كان الرؤية بين ايمانه به عليه السلام وبين موته عليه السلام
اولم يتخلل الردة بين ايمانه وسواء طال صحبته اولا ذكره
المحقق الدوانى وشرط بعضهم طول الصحبة واليه مذ
هب الاصوليون حيث قالوا يشترط ملازمة ستة
اشهر فصاعدا وشرط بعضهم مع طول المصاحبة
ان يروى عنه عليه السلام حديثا والقول الاول اولى
لشموله كل صحب ثم ان الاصحاب جمع صاحب والفاعل
يجمع على افعال كما صرح به سيبويه ومثل بصحب واصحاب
واصحاب وهو المرضى عند الرضى وقبله الزمخشرى
وقال بعضهم والتحقيق انه جمع صَحِب بالكسر وهو
مخفف من صاحب بحذف الالف او جمع صَحْب بالسكون
هو اسم جمع كنهر وانهار ثم اكد الآل والاصحاب بقوله
اجمعين دفعا لتوهم التسامح عدم الشمول بناء على الدعاء
لبعضهم لكن نسب الى الكل تجوزا من قبيل ذكر الكل وارادة
الجزء البعض فاندفع الوهم في الاصل جمع اجمع اسم التفضيل
فان قولنا قرائت الكتاب اجمع معناه اتم جمعا في قرائتى
من كل شيء ثم صار اسما في باب التاكيد هذا جمعنا وتم
ما كتبنا بعون الله تعالى
وحسن توفيقه آياتنا

٨٦

الحمد

لانها اذا رويت بين اذاقه به عليه السلام وبين مرتبة الصحابة
اولم يختل الى ... بعد ايمانه وسواء طال صحبته اولا ذكره
... طول الصحبة واليه ذهب
... فالوا يشترط ملازمة سنة
اشهر فصاعدا وشرط بعضهم مع طول الصاحبة
الا يروى عنه عليه السلام حديثا والقول الاول اولى
لشموله كل صاحب ثم ان الاصحاب جمع صاحب والفاعل
يجمع على افعال كما صرح به سيبويه ومثل صحب
واصحاب وهو ليس بجمع له وقيل ان صحب
وقال بعضهم والتحقيق انه جمع صحب بالكسر وهو
مخفف من صاحب نحو ... جمع صحب بالسكون
وهو اسم جمع كثير والتوصيف بالاول وهو صاحب
اجمعين دفعا لتوهم ... عدم الشمول ان لوحمل على
البعض لكن نسبة الى الكل مجازا من قبيل ...
الى البعض فاندفع الوصف بالاجمعين ... التفصيل
فان قولنا ... جمع ...
من ... في باب التاكيد ...
ما كتبنا بعون الله تعالى
...

الر آكر دينا تر باقي قليدي فلك دن انتقام المق هلسر



وصية الامام الاعظم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام
على سيدنا محمد وآله اجمعين لما مرض ابو حنيفة
رحمه الله مرض الموت اجتمع اصحابه عنده
واستوصوا منه وصية على طريق اهل السنة
والجماعة فامر خادمه حتى اجلسه
فجلس خلف ظهره حتى اسند
اليه ثم قال اعلموا اصحابي واخواني ان مذهب
اهل السنة والجماعة على اثنى عشرة خصلة فمن كان
منكم يستقيم على هذه الخصال لا يكون مبتدعا
ولا صاحب الهوى فعليكم بهذه الخصال حتى تكونوا
في شفاعة نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيمة اولها الايمان
وهو اقرار باللسان وتصديق بالجنان

بالجنان ومعرفة بالقلب اما الاقرار وحده لا يكون ايمانا
لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم مؤمنين و
كذلك المعرفة وحدها لا تكون ايمانا لانها لو كانت ايمانا
لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين قال الله تعالى جل جلاله
في حق المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون
وقال الله تعالى جل جلاله في حق اهل الكتاب الذين اتيناهم
الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم الذين خسروا
انفسهم فهم لا يؤمنون والايمان لا يزيد ولا ينقص لانه لا يتصور
زيادته الا بنقصان الكفر ولا يتصور نقصانه الا بزيادة الكفر
فكيف يجوز ان يكون الشخص الواحد في حالة واحدة مؤمنا
وكافرا والمؤمن مؤمن حقا والكافر كافر حقا وليس في الايمان
شك كما انه ليس في الكفر شك لقوله جل جلاله او
لئك هم المؤمنون حقا واولئك هم الكافرون حقا

والعاصون من امة محمد صلى الله عليه وسلم كلهم
مؤمنون حقا وليسوا بكافرين والعمل غير الايمان والايمان
غير العمل بدليل ان كثيرا من الاوقات يجوز ان يقال ارتفع
العمل عن المؤمن ولا يجوز ان يقال ارتفع عنه الايمان
فان الحايض والنفساء يرفع الله تعالى عنهما الصلوة
والصوم ولا يجوز ان يقال ارتفع عنهما الايمان وامرهما
بترك الايمان وقد قال الشارع دعى الصوم ثم اقضيه
ولا يجوز ان يقال دعى الايمان ثم اقضيه ويجوز ان يقال
ليس على الفقير الزكوة ولا يجوز ان يقال ليس على الفقير
الايمان ونقر بان تقدير الخير والشر كله من الله تعالى
لانه لو زعم احد ان تقدير الخير والشر من غيره لصار
كافرا بالله تعالى وبطل توحيده والثانية نقر بان الاعمال
ثلثة فريضة وفضيلة ومعصية فالفريضة بامر الله

تعالى

تعالى ومشيته ومحبته وارادته ورضائه وقضائه
وتقديره وتخليقه وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته
في اللوح المحفوظ والفضيلة ليست بامر الله تعالى ولكن
بمشيته ومحبته وارادته ورضائه وتقديره وتخليقه
وحكمه وعلمه وتوفيقه وكتابته في اللوح المحفوظ و
المعصية ليست بامر الله تعالى لكن بمشيته لا بمحبته
وبقضائه لا برضائه وبتقديره وتخليقه لا توفيقه
وبخذلانه وعلمه وكتابته في اللوح المحفوظ والثالث
نقر بان الله تعالى على العرش استوى من غير ان يكون
له حاجة واستقرار عليه وهو حافظ العرش وغير
العرش من غير احتياج فلو كان محتاجا لما قدر على ايجاد
العالم وتدبيره كالمخلوقين فلو صار محتاجا الى الجلوس
والقرار فقبل خلق العرش اين كان الله تعالى عن ذلك

علوّاً كبيراً والرابع نقرّ بانّ القران كلام الله تعالى غير مخلوق
ووحيه وتنزيله لاهو ولاغيره بل هو صفته على التحقيق
مكتوب في المصاحف مقروّ بالالسن محفوظ في الصدور
غير حال فيها والحبر والكاغد والكتابة كلها مخلوقة لانها
افعال العباد وكلام الله تعالى غير مخلوق لانّ الكتابة والحروف
والكلمات والايات كلها آلة القران لحاجة العباد اليها
وكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه
الاشياء فمن قال بانّ كلام الله مخلوق فهو كافر بالله
العظيم والله تعالى معبود لايزال عمّا كان وكلامه مقروّ
ومكتوب ومحفوظ من غير مزايلة عنه والخامسة
نقرّ بانّ افضل هذه الامّة بعد نبينا محمد عليه السلام
ابو بكر الصدّيق ثمّ عمر الفاروق ثمّ عثمان ذو النورين
ثمّ علي المرتضى رضوان الله عليهم اجمعين لقوله تعالى

جلّ جلاله والسابقون السابقون اولئك المقربون
في جنات النعيم وكل من اسبق فهو افضل ويحبهم
كل مؤمن تقي ويبغضهم كل منافق شقي والسادسة
نقرّ بانّ العبد مع اعماله واقراره ومعرفته مخلوق فلمّا
كان الفاعل مخلوقا فافعاله اولى ان تكون مخلوقة
والسابعة نقرّ بانّ الله تبارك وتعالى خلق الخلق ولم يكن
لهم طاقة لانهم محدوث ضعفاء عاجزون والله تعالى
خالقهم ورازقهم لقوله تعالى جلّ جلاله والله خلقكم ثمّ رزقكم
ثمّ يميتكم ثمّ يحييكم والكسب بالعلم حلال وجمع المال من الحلال
حلال وجمع المال من الحرام حرام والخلق على ثلثة اصناف
المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره والمنافق
المداهن في نفاقه والله تعالى فرض على المؤمن العمل
وعلى الكافر الايمان وعلى المنافق الاخلاص لقوله تعالى

يآ ايتها الناس اتقوا ربكم يعني يآ ايتها المؤمنون اطيعوا
ويآ ايتها الكافرون امنوا ويآ ايتها المنافقون اخلصوا
والثامنة نقر بان الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده
لانه لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت
الفعل وهذا خلاف النص لقوله تعالى والله الغني وانتم
الفقرآء ولو كان بعد الفعل لكان من المحال لانه حصول
الفعل بلا استطاعة ولا طاقة والتاسعة نقر بان
المسح على الخفين جائز للمقيم يوما وليلة وللمسافر واجب بيانه
ثلثة ايام ولياليها لان الحديث ورد هكذا فمن انكر فانه
يخشى عليه الكفر لانه قريب من الخبر المتواتر والقصر
والافطار في السفر حلال بنص الكتاب لقوله تعالى واذا
ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة
وفي الافطار لقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر

فعدة

فعدة من ايام اخر والعاشرة نقر بان الله تعالى امر القلم
بان يكتب فقال القلم ماذا اكتب يا رب فقال الله تعالى اكتب
ما هو كاين الى يوم القيمة لقوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر
وكل صغير وكبير مستطر والحادي عشر نقر بان عذاب القبر
كائن لا محالة وسؤال منكر ونكير حق لورود الاحاديث
والجنة والنار حق وهما مخلوقتان الآن لا تفنيان ولا يفنى
اهلها لقوله تعالى في حق المؤمنين اعدت للمتقين و
وفي حق الكافرين اعدت للكافرين خلقهما الله تعالى للثواب
والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة وقرأة الكتب حق لقوله تعالى اقرأ كتابك
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا والثانية عشر نقر بان
الله تعالى يحيي هذه النفوس بعد الموت ويبعثهم في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة للجزاء والثواب واداء



الحقوق لقوله تعالى ان الله يبعث من في القبور ولقاء
الله تعالى لاهل الجنة حق بلا كيف ولا تشبيه وشفاعة
رسولنا صلى الله تعالى عليه وسلم حق لكل من اهل الجنة
وان كان صاحب الكبيرة وعايشة رضي الله عنها بعد
خديجة الكبرى رضي الله عنها افضل نساء العالمين وهي
ام المؤمنين ومطهرة عن الزنا وبرئة عما قالت لها
الروافض فمن شهد عليها بالزنا فهو ولد الزنا واهل الجنة
في الجنة خالدون واهل النار في النار خالدون لقوله
تعالى في حق المؤمنين اولئك اصحاب الجنة هم فيها
خالدون وفي حق الكفار اولئك اصحاب النار هم فيها
خالدون اللهم اجعلنا ممن
يعتقد به ويعمل بموجبه
آمين تمت النسخة الزكية
سنة



حبستُ بجفني المدامعَ لا تجري … فلما طغى الماء استطال على السكر
نسيمُ صبا بغداد بعدَ خرابها … تمنّيتُ لو كانت تمرّ على قبري
لان هلاكَ النّفس عند اولي النّهى … احبّ له من عيشِ منقبض الصّدر
زجرتُ طبيبًا جسّ مضى مداويًا … اليك فما شكواي من مرضٍ تُبري
لزمتُ اصطبارًا حيث كنتُ مفارقًا … وهذا فراق لا يعالَج بالصبر
تسائلني عمّا جرى يوم حصرهم … وذلك ممّا ليس يدخل في الحصر
اويرت كؤس الموت حتّى كانّه … رؤس الاساري ترجحن من السّكر
فقد ثكلت ام القرى ولكعبة … مدامع في الميزاب تسكب في الحجر
بكى جدر المستنصريّة ندُبَةً … على العلما الرّاسخين ذوي الحجر
محابر تبكي بعدهم بسوَادِهَا … وبعض قلوب النّاس احلك من حبر
نوائب دهر ليتني مِت قبلها … ولم ار عدوانَ السفيهِ على الحَبر
لحى الله من يسدي اليه بنعمة … وعند هجوم النّاس يالف بالغدر
وقد رت بصم الرّاسيات اجوبها … كخنساء من فرط البكاء على الصخر
ايا ناصحي بالصّبر دعني وزفرتي … اموضع صبرٍ والكبود على الجمر
تهدّم شخصي من مداومة البكا … وينهدم الجرف الدّوارس بالجمر
وقفت بعبادان ارْقُبُ دجلةً … كمثل دم قانٍ يسيل الى البحر

وفائض

وفائضِ دمعي في مصيبةِ واسطٍ … يزيد على مدّ البحيرة والجزر
فجرتُ مياه العين فازددتُ حرقةً … كما احترقت جوف الدّماميل بالفجر
ولا تسألني كيف قلبك والنّوى … جراحةُ صدرٍ لا تبيّن بالسبر
وهب انّ دار الملك ترجع عامرًا … وتغسل وجه العالمين من العفر
فاين بنو العبّاس مفتخر الورى … ذو الخلق المرضيّ والغرر الزّهر
غدا سمرًا بين الانام حديثهم … وذا سمرٌ يدمي المسامع كالسّمر
وفي الخبر المروي دين محمّدٍ … يعود غريبًا مثل مبتداء الامر
اغرب من هذا يعود كما بدا … وسبي ديار السلم في بلد الكفر
فلم انحدرت بعد الخلائف دجلةٌ … وحافاتها الا عشبت ورق الخضر
كان دم الاخوين اصبح نابتا … بمديح قتلى في جوانبها الحمر
بكت سمرات البيد والشّيح والغضا … لكثرة ما ناحت اغاربة القفر
اتذكر في اعلى المنابر خطبةٌ … ومستعصم بالله لم يك في الذكر
ضفادع حول الماء تلعب فرحةً … اصبرُ على هذا ويونُس في القعر
تزاحمت الغربان حول رسومها … فاصبحت العنقاءُ لازمةَ الوكرِ
ايا احمد المعصوم لست بخاسرٍ … ورُوحك والفردوس عسر مع اليسر
وجنّاتُ عدنٍ خُفّقت بمكارهٍ … فلا بدّ من شوكٍ على فننَ البُسرِ
تهنّا بطيب العيش في مقعد الرّضى … ودع جيف الدنيا لطائفة النسرِ
ولا فرق ما بين القتيل وميّت … اذا قمت حيا بعد مسك والنحر

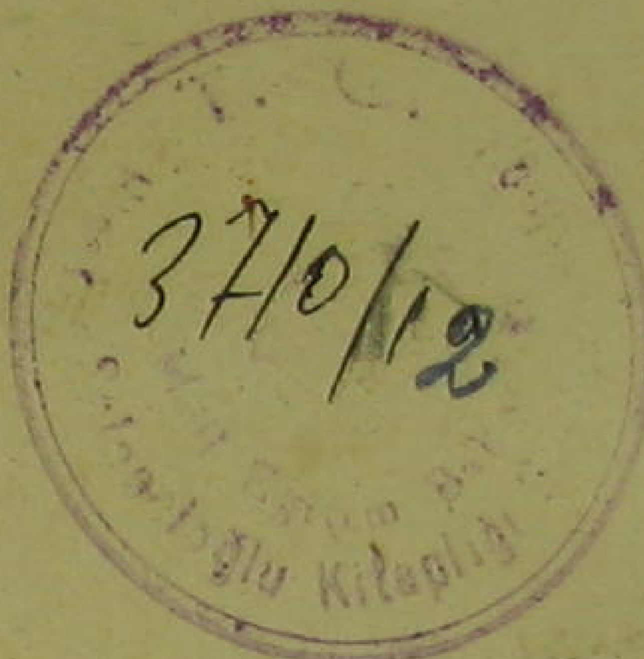
تحية مشتاق والف ترحم   على الشهداء الطاهرين من الوزر
هنيئاً لكم كاس المنية مترعاً   ومافيه عند الله من عظم الاجر
لهم نسخ
فلا تحسبن الله مخلف وعده   بان لهم دار الكرامة والبشر
عليهم سلام الله في كل ليلة   بمقتل زوراء الى مطلع الفجر
ا ابلغ من امر الخلافة رتبة   هلم انظروا ما كان عاقبة الامر
فليت صماخي صم قبل استماعه   بهتك ساتر المحارم في الاسر
عدون حفايا سبسباً بعد سبسب   رخائم لا يستطعن مشياً على الجمر
لعمرك لو عاينت ليلة نفرهم   كان العذارى في الدجى شهب بسهر
وان صباح الاسر يوم قيامة   على امم شعث تساق الى الحشر
ومستصرخ يا للمروة فانصروا   ومن يصرخ العصفور بين يدي صقر
تقوم وتجثو في المحاجر واللوى   وهل يختفي مشي النواعم في الوعر
يسوقون سوق المعز في كبد الفلا   غرائر قوم لا يعودون بالزجر
جلبن سبايا سافرات وجوهها   كواعب لا يبرزن من حلل الخدر
وعترة قنطوراء في كل منزل   تصيح باولاد البرامك من بشر
لقد كان فكري قبل ذلك جائزاً   فاحدث امر لا يحيط به فكري
وبين يدي صرف الزمان وحكمه   معللة ايدي الكياسة والخبر
وقفت ببغداد بعد سرائها   رايت خضيباً كالمنى بدم النحر
محاجر تكلى بالدموع كريمة   وان بخلت عين الغمائم بالقطر

كان شياطين القيود تفلتت   فسالت على بغداد عين من القطر
بدا وتعالى من خراسان قسطل   فعاد ركاماً لا يزول عن البدر
الام تصاريف الزمان وجوره   تكلفنا ما لا نطيق من الامر
رعى الله انساناً يتقظ بعدهم   لان مصاب الزيد سرحة العمر
اذا كان للانسان عند خطوبه   نزول الغنى طوبى لمملكة الفقر
الا انما الايام ترجع في العطا   ولم تكس الا بعد كسوتها تعري
وراءك يا مغرور خنجر فاتك   وانت مطاط لا يفيق ولا يدري
كناقة اهل البدر ظلت حمولة   اذا لم تطق حملاً تساق الى العقر
الى القفر نسخ
وسائر ملك يقتضيه زواله   سوى ملكوت القائم الصمد الوتر
اذا شمت الواشي بموتي فقل له   رويدك ما عاش امرؤ ابد الدهر
ومالك مفتاح الكنوز جميعها   لدى الموت لم تخرج يداه سوى صفر
اذا كان عند الموت لا فرق بيننا   فلا تنظرن الناس بالنظر الشزر
وجارية الدنيا تغومه كفها   محببة لكنها كلب الظفر
ولو ان ذا مال من الموت فالتا   لكان جديراً بالتعاظم والكبر
رجعت الهدى ان كنت عامل صالح   وان لم تكن والعصر انك في خسر
كما قال بعض الطاعنين لقرنه   بسمر القنا سلت معانقة السمر
امتخر الدنيا وتاركها اسى   لدار غداً كان لابد من ذخر
على المرء عار كثرة المال بعده   وانك يا مغرور تجمع للفخر

عفا الله عنا ما مضى من جريمة ... ومن علينا بالجميل من الستر
وصان بلاد المسلمين بمنه ... بدولة سلطان البلاد ابی بکر
مليك غدا فی کل بلدة اسمه ... عزيزا ومحبوبا کيوسف فی مصر
لقد سعد الدنيا به دام سعده ... وايده المولی بالوية النصر
کذلك تنشا اللينة هو عرقها ... وحسن نبات الارض من کرم البزر
ولو کان کسری فی زمان حيوته ... لقال الهی اشدد بدولته ازری
بشکر الرعايا صين من کل فتنة ... وذلك ان اللب يحفظ بالقشر
يبالغ فی الانفاق والعدل والتقی ... مبالغة السعدی فی نکت الشعر
وبالشعر ايم الله لست بمدع ... ولو کان عندی ما ببابل من سحر
هنالك نقادون علما وخبرة ... ومنتخبوا القول الجميل من الهجر
جرت عبراتی فوق خدی کآبة ... فانشائی هذا فی قضية ما يجری
ولو سبقتنی سادة جل قدرهم ... وما حسنت منی مجاوزة القدر
ففی السمط ياقوت ولعل وخاجة ... وان کان لی ذنب يکفر بالعذر
فحرقة قلبی هيجتنی لنشرها ... کما فعلت نار المجامر بالعطر
سطرت ولولا غض عينی علی البکا ... لرقرق دمعی حسرة فمحی سطری
احدث اخبارا يضيق بها صدری ... واحمل آصارا تنوء بها ظهری
ولا سيما قلبی رقيق زجاجة ... وممتنع وصل الزجاج لدی الکسر
الا ان عصری فيه عيشی مکدر ... فليت عشاء الموت بادر فی عصری

خليلی ما احلی الحيوة حقيقة ... واطيبها لولا الممات علی اثری
ورب الحجی لا يطمئن بعيشة ... فلا خير فی وصل يردف بالهجر
سواء اذا ما مت وانقطع المنی ... اتحزن بتن بعد موتك ام تبری

تم


3710/12

الاحاديث الاربعون للفاضل البركوي واتكي ماني

بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله اجمعين أ انما الاعمال بالنيات
الحديث الاول
وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امراة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ب
كل امر ذي بال لم يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم وفي رواية بالحمد لله فهو اقطع وفي رواية
اجذم ج اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلثا فانه
لا يدري اين باتت يده د عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية والسواك
الحديث الرابع
واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق العانة وانتقاص
الماء يعني الاستنجاء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة وفي رواية
الختان بدل اعفاء اللحية هـ الاذنان من الراس و اذا توضأت فخلل اصابع
الحديث الخامس الحديث السادس
يديك ورجليك ز من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى ولم يركب
الحديث السابع
ودنا من الامام واستمع ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة اجر صيامها وقيامها
ح انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا ياخذ على اذانه اجرا ط
الحديث الثامن
اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلوة صلى الله
الحديث التاسع
عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا ينبغي الا لعبد من
عباد الله وارجو ان اكون هو انا فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة ي

والذي

96

والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلوة فيؤذن لها ثم
الحديث العاشر
امر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال لا يشهدون الصلوة فاحرق عليهم بيوتهم
والذي نفسي بيده لو يعلم احدكم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء
يا اذا اقيمت الصلوة فلا تأتوها تسعون وأتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم
الحديث الحادي عشر
فصلوا وما فاتكم فاتموا يب من ثابر على ثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة
الحديث الثاني عشر
اربعا قبل الظهر وركعتين بعده وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين
قبل الفجر يج من كان مصليا بعد الجمعة فليصل اربعا وفي رواية اذا صلى احدكم
الحديث الثالث عشر
الجمعة فليصل بعدها اربعا يد من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعدها
الحديث الرابع عشر
حرمه الله على النار يه رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا يو من صلى بعد المغرب
الحديث الخامس عشر الحديث السادس عشر
ست ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن بعبادة ثنتي عشرة سنة يز من صلى
الحديث السابع عشر
تقديم وتأخير ور اربعا قبل الظهر كانما تهجد من ليلته ومن صلاهن بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة
القدر يح من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر يط
الحديث الثامن عشر
ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس
الحديث التاسع عشر
نيام تدخلوا الجنة بسلام ك اذا دخل احدكم المسجد فليركع ركعتين قبل ان
الحديث العشرون
يجلس كا اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني
الحديث الحادي والعشرون
استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك
لي فيه وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل

امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به
قال ويسمي حاجته كب ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله يخوف الله بهما (الحديث الثاني والعشرون)
عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رايتموها فادعوا الله وصلوا
حتى تنجلي كج ان الله فرض صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه (الحديث الثالث والعشرون)
ايمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه كد من اعتكف عشرا في (الحديث الرابع والعشرون)
رمضان كان كحجتين وعمرتين كه لا تزال امتي على سنتي ما لم تنتظر بفطرها النجوم (الحديث الخامس والعشرون)
كو ايها الناس اني امامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام (الحديث السادس والعشرون)
ولا بالانصراف فاني اريكم امامي ومن خلفي كز يا بني اذا ركعت فضع كفيك (الحديث السابع والعشرون)
على ركبتيك واخرج بين اصابعك وارفع يديك عن جنبيك كح ارجع فصل (الحديث الثامن والعشرون)
فانك لم تصل اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة وكبر
ثم اقرا ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوي قائما
ثم اسجد حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل
ذلك في صلاتك كلها كط اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط (الحديث التاسع والعشرون)
الكلب ل من سنة الصلوة ان تنصب القدم اليمنى واستقبالها باصابعها القبلة (الحديث الثلاثون)
والجلوس على اليسرى لا قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم (الحديث الحادي والثلاثون)
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد لب يا معشر الشبان من استطاع منكم الباءة (الحديث الثاني والثلاثون)
فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه
له وجاء لج بارك الله لك اولم ولو بشاة لد اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها (الحديث الثالث والثلاثون) (الحديث الرابع والثلاثون)
فليمط ما كان بها من اذى فلياكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل

صح

حتى يلعق اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة له من احب ان يكثر الله خير بيته (الحديث الخامس والثلاثون)
فليتوضا اذا حضر غداؤه واذا رفع لو حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم (الحديث السادس والثلاثون)
عليه واذا دعاك فاجبه واذا استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته
واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه لز ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول انا لله (الحديث السابع والثلاثون)
وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها الا اجره الله
في مصيبته واخلف له خيرا منه لح اللحد لنا والشق لغيرنا لط اعلم بها (الحديث الثامن والثلاثون) (الحديث التاسع والثلاثون)
قبر اخي وادفن اليه من مات من اهلي م اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد اتاهم ما يشغلهم (الحديث الاربعون)

ولله الحمد اولا واخرا وباطنا وظاهرا

قد تمت هذا الاحاديث النبوي بعناية الله الملك المتعالي
من يد احمد بن عبد اللطيف الالامبولي حافظ القران من كلام الباري

١١٧٢
شعبان اواخر

ایلده امانت اولان کتابه بیان ایلدی
فلج اوغلنده بر تکملة القدوری بر قاضیجه
سواسلی منلا مصطفی ده هیئت الاسلام

قال النبی علیه الطلاق لمن اخذ
بالساق صدق حکم سای و حکمهم سوال
عما سی عشیه صدق

وذکر ابو یوسف فی الامالی انه یعقد الخنصر والبنصر ویحلق الوسطی والابهام
ویشیر بالسبابة وذکر انه علیه السلام کان یشیر ونحن نصنع بصنعه
وقال وهو قول ابی ح رح وفی الظهیریة وهو متی اخذ فی التشهد فانتهی
الی قوله اشهد ان لا اله الا الله هل یشیر بالسبابة من یده الیمنی اختلف المشایخ
فیه ثم کیف یصنع عند الاشارة حکی عن الفقیه ابی جعفر انه قال یعقد
الخنصر والبنصر ویحلق الوسطی مع الابهام ویشیر بسبابته وفی منیة
المفتی یکره الاشارة لان فی الصلوة التانی والسکوت لا الحرکة وهی من
الحرکة شمنی شرح مختصر الوقایة

اکوه لدن کلی الدن کلامر قبلنا بوب سلطان ایلدی

والدلیل یصلی الصلوة
کانه یری الله جل جلاله فان لم
تکن یراه فانه یراک

وفی الخلاصة یجب علی المصلی ان یتوقف بعد القراءة ثم کثیر من کلامه غیر
صفات الله وان لم یتوقف فان علم الفقه یکفر وحرمت امرأته وان لم
یعلم الفقه بطل صلوته مسعودیة

عمر القملة عشر ایام وعمر الزباب اربعون یوما وعمر النملة والبعوضة ثلثة اشهر
وعمر الخنفساء سنة وعمر الحمار الوحشی مائة سنة وعمر الذئب خمسون سنة وعمر
النمر ثلث مائة سنة وعمر الاسد مائة سنة وعمر الغهة مائة سنة وعمر الحیة سبعمائة سنة
وعمر الفیل سبعمائة سنة وعمر النعامة ثمانی نمائة سنة وعمر النسر
تسعمائة سنة وعمر العقاب الف سنة وبنی آدم من هذه الامة
مائة عشرون کعب الاحبار نقل التدبیر

عجبت بر بلادر کوکفار
بومسئله بیاننده ائمه حنفیه اتفاق
مفهوم کلما او زریعه اولسون بو شرط ایدی
زید عمرو فضولی تزویج ایتسه و زید دخی ساکتا
نفاذ و تزویج ایلسه زید مزبور کر اسر فنکاح ط
شرعا جائز اولور می الجواب اولور کتبه مفتی سواس

نظم اللآلی للعلامة الفاضل الرضائی رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحیم

کلید در بسمله کلزار علمک ، رواجی رونقی بازار علمک

صدارتده خصلت نظم الٓهی ، اقالیم کلامک پادشاهی

شریف الشان امر ابتدادر ، ثنای مشتمل شکرا ادادر

ثنا سلطانه در الحمد لله ، طورر دیوانی هر شام و سحرگاه

نه زیبا افضل خلقک صلاتی ، ایکی دنیاده مستلزم نجاتی

تحیت تحفه صلوات ارباب حاله ، رسول الله‌ه تبعیتله آله

فی بیان سبب التالیف الرسالة

خطور ایلدی قلبه کاه کاهی ، عنایت ایلسه فضل الٓهی

عقاید انجوسنی برقلاده ، ایدم زینت عروس اعتقاده

طریقتده اولان هر بر عقیده ، اوله بیتمده بر مهر و خریده

یازم شرح مواقفدن مسائل ، مقاصد بکرنه تحفه حمائل

امام اعظمک فقه اکبر ، بو نظم کلشننده حوض کوثر

حلاوتده نه بکزر قند مصره ، غذای روحدر تا روز حشره

بلم دیرسک بو فنده علم الحال ، نظردن قویه بو نظم اللآلی

بو نظمدن رضانک مرادی ، بیان اهل سنت اعتقادی

اللهم حضرتلرینک صفات سلبیه و صفات ثبوتیه‌سنی بیان ایدر

شریکی یوق الٓهی واحددر ، بتون دنیا بو حکمه شاهددر

تعالی شانه علیا صفاتی ، نه عین ذاتیدر نه غیر ذاتی

امام اعظم کتابنده رواتی ، سکز نقل ایتدی ذاتیه صفاتی

بصر سمع و حیات و علم و قدرت ، کلام و فعل و تکوین و ارادت

نه

7310/B13

نه جسم نه عرض نه جوهر ، مصور دکل اصلا مصور

تطایردن تعالیدن مبرا ، تبعضدن تجزیدن معرا

تناهیدن بری اولماز دکرکون ، تعالی شانه عما یقولون

بکا اجک کبی آنده نه ممکن ، مکانه ممتنعدر تمکن

نه مولود اولماسی جایز نه والد ، تصور اولور آنون توالد

زمان جاری دکلدر اکا محاله ، تجددن منزه لایزاله

جهات ستدن اولماز برنده ، نه صاغده نه صولده نه کوکده یرده

اکا واجب اولور برشی دینمکم ، الٓهک وار میدر فوقنده حاکم

بلا ایجابدر هر شیده فعلی ، بوکا واردر شاهدی عقلی و نقلی

نه محتاج نه عاجز بر غنیدر ، جهان فرمانی اوزره مبتنیدر

جهان جمله اولورسه حقه عابد ، عبادتدن نه نفع معبوده عاید

عبادت نفعیدر عایدر عباده ، بودر جمله کتبدن استفاده

جهان کافر اولورسه دوشسه جحیمه ، ضرر کلمز خداوند کریمه

عبث خلق ایلمز قیوم عالم ، حکیم و قادر و مختار دائم

دیلرسک فهم حکمتی لا محاله ، ماه تابانه باق کاهی هلاله

نظر قیل عالم کون فساده ، منافع یوقمی خلق خفاده

توقع وهم اولنماز بر کماله ، تعالیدن منزه لایزاله

منزه

في بيان كلام الله تع

قديم اولمق كلام الله ثابت ٭ دكل جنس حروف صوت حادث

بو تحقيق اوزره دور مخلوق مسبوق ٭ كلام الله قرآن غير مخلوق

كلام لفظيه صفت مجيد دور ٭ ديمك مخلوق بو تركه ادب دور

بنا دارنده جائزدر رؤية الله ٭ اولور بو ده قرب نظر كاه

بو باش كوزيله كورمك لامكانه ٭ محال اولماز جهتسز جاودانه

جوازي عقل ايله اما وجوبي ٭ نقوله مستند يوقدر ريبي

كورر مؤمنلر چونكه جراده ٭ بكي بو ده ذوق ماسوادن

بو دعواده دليلم نص آيات ٭ يكرمي بر صحابيدن روايت

روافض ناظر اولماز جماله ٭ عجب خسران اهل اعتزاله

في بيان افعال العباد بخلق الله تع

خدا خلق ايلر افعال عبادي ٭ الكادور ممكناتك استنادي

خدادور خالق ايمان وكفرك ٭ خدادور موجدي كفران وشكرك

خدا قادر اولشمز قار يخنه ٭ صفوف لوط ايدر اول نار يخنه

يقر نمرود اوكنده نار تلخ ٭ خليلنه ايدر اول نار كلشن

بلا عادت بو در خلاق داور ٭ اولور آتش طوتش احراقه مظهر

نه اهل نه خالقي نفي مغتر ٭ خدادن غيري وارمي بر مؤثر

بلى وار عبده فعلي اختياري ٭ دكلدر جبر محض اضطراري

بو جزئي اختيار ايله مخاطب ٭ اولور كاه مثاب وكاه معاقب

ابو

ابو منصور شيخ ماتريدي ٭ حنيفي مذهب دهرك فريدي

نه تفويضه نه جبره ميل ايدنور ٭ اول امر بين امرين كيدنور

خدا خالقدور الجو عبد كاسب ٭ بو تحقيق اوزره در بو سوز مناسب

بو امرك اعتباريدر وجودي ٭ ذهنلردن غيريده يوقدر ورودي

توسط جبره ذاهب اشعريدر ٭ بولرده كفو بدعتدن بريدر

بلي دير اشعري اي دلفكارم ٭ بنم مختار يوقدر اختيارم

براز وار مدخلم فعلمده اهلم ٭ مجرد فعله انجق بر محلم

في بيان مذهب الجبرية

فسادي اعتقادي جبر محضك ٭ خفي اولمقدن اظهر جبر محضك

نه دير جبري بو كسب واختياره ٭ بو صرف وقدرت ومقدور كاره

تميز بطشنه مختاد درشيه ٭ وجود ايلر شخصي مرتعشده

بجه مؤمن اولور اول شخص اغوا ٭ تكاليفك سقوطين ايده دعوا

ضرورياتي دينك اولسه منكر ٭ امام اعظم دير لا نكفر

عجب ذم ايتدي اول قوم خبيثه ٭ مجوس هذه الامة حديثه

موحد اعتزاليلر نه لايق ٭ عباد الله دير فعلنه خالق

كبار ماوراء النهر بي حد ٭ ديدي حال مجوسي بونلردن اسعد

نه استحقاقي وار عبدك نعيمه ٭ جزا واجب دكل رب كريمه

خدادن فضلدر ويرمك ثوابي ٭ خدادن عدلدر قلمق عذابي

نه كلسه خير وشر وتحت قضايه ٭ قبيحك ضديدر مرضي خدايه

اولور عبده مع الفعل استطاعت ، بونکله کسب اولور عصیان طاعت

دیسک تکلیف قبل الفعل حاصل ، بنودور وجه معنیدر سایل

جواب اولور که کاه استطاعت ، دینور مقصود اولور اسباب آلت

بودور معنا مفسرلر قتنده ، ولله علی الناس آیتنده

مناط صحت تکلیف انسان ، بودور معنا محقق ایتمه نسیان

فی بیان تکلیف ما لا یطاق

دکل تکلیف ما لا طاقة جایز ، دکل وسعنده نسنه عبد عاجز

بو تکلیف کورره فنده فایق ، حکیمک حکمت وفضلنه لایق

ابو جهلک ایمانه تمکن ، یجوزدور دکلدور غیر ممکن

دیسک علم بیلد ایمانه مانع ، جواب علمدور معلومه تابع

کلور غایتده بو معنا ظهوره ، بو تصویر ایله هر اهل شعوره

جدار اوزره فرش نقش نقاش ، قلور اول صورتی اوزره قلوغ فاش

فی بیان الاجل

اجل کلوکده در مقتول میت ، ولا یستقدمون نص مثبت

اجل بردور اجلسز کمسه اولمز ، بو سوزده اعتزالی کعب اولمز

دیر اول قتل وموت ایکی اجلدور ، بو سوز نص مخالف برخللدور

حکیمک زعم فاسدله کلامی ، طبیعیدور اجل [illegible] آخر ایامی

فی بیان الرزق

حرامه رزقدور دیر اهل حق بس ، کری قویمز ییر رزقنی هر کس

نه ممکن ییممک رزقنی بر جانه ، ییه رزقنی یا بر غیر انسانه

فی بیان عذاب القبر

عذاب قبر وار کافرلرینه ، دخی بعض عصاة مؤمنینه

مزار روضه ایلر رب عزه ، بودور تنعیم اهل خیر وطاعة

کیمک انکار ایدر منکر نکیره ، کورر کسروکین اول قبر حفیره

خصوصا قاطعدور روز حشره ، قبورندن چقر موتاسی طشره

کرار ارواح ابدانه عتیقه ، بودور بعث قیامت فی الحقیقه

بو محشرده منکر فلسفیدر ، ملل اربابنه غیر خفیدر

ترازوی عمل ایله ظاهر ، بشر کیفیتنده دکنده قاصر

دفاتر عمل جمله ظهوره ، کلور صاغنه صوله سمت ظهوره

قیامتده ایده ربم سؤالی ، بلورکن عبدنک وار سوء حالی

محقق دور وجودی حوض کوثر ، ایده تشنه یه ربم میسر

جهنم کبرسی وار قلدن انجه ، قلیجدن دخی کسکندر نتیجه

کبایر ایلنه ایدر شفاعت ، رسول ومتقی ارباب طاعت

بو ساعت وار وجودی دار جنت ، بقاسن حکم ایدرلر اهل سنت

بقاسنه دلیلی اهل رحمت ، کتاب وسنت واجماع امت

مخلد حوری خلد برینک ، نیاز ونازدر هر برنازنینک

فی بیان معراج النبی علیه السلام

اویانق شخص ایله اول شاه لولاک ، شب معراج قلدی سیر افلاک

براقه مکنندی اول سرور ، رکاب بنده یورر ناموس اکبر

حرامدن مسجد اقصایه واردی * سمادن جنت اعلایه واردی

شب معراجک اولدی ماه تابی * نه فرشک بلکه عرشک آفتابی

دخی اعلایه آندن اولدی ارشاد * ایرشمز اول مقامه عقل نقاد

زمانک قدرت حقدن بو حاله * بو دعواده محل یوق حواله

بو معجزدن تعجب نه صداده * دی سبحان الذی اسری بعبده

فی بیان اشراط الساعة

قیامتدن مقدم اودن علامت * ظهور ایلر بلور روز قیامت

دخان و دابه هم نار دجال * طلوع شمس مغربدن بو بش حال

دخی یأجوج مأجوجک خروجی * ایدوب باس سکندردن عروجی

نزول حضرت عیسی بن مریم * دخی اوج خسف اولور الله اعلم

بلا اشراط ساعتدر کثیره * نه جمع ایلر رسائلده صغیره

رسول الله بعثت ساعتدر * قمو اشراطک اول آیتدر

صحیحنده یازلشدر مشارق * مفصل ایلشدر شرحین مبارق

سبب دفع علومه موت عالم * مدارس مندرس قالماز معالم

ظهور ایلر زمین اوزره جهالت * زنا و خمر انواع ضلالت

ویرر فتوای ناحق شخص جاهل * هلاک اولور قمو مسئول سائل

نه مستفتی نه مفتی خیرخواهی * اولور اهل ضلالت شرعه واهی

فی بیان الکبائر

کبائر

کبائر عبدی ایماندن چیقارمز * مجرد معصیتدن کفره وارمز

مخلد بکلمز نارده جحیمک * اومارز عفو انی رب رحیمک

دکل حبط ایدن طاعاتی ناسی * کبائر ایچره کفرک ما عداسی

اولورسه توبه‌سز بر عبد مؤمن * دکلدر ممتنع عفو مهیمن

محل عفودر دکل شرکده گناهی * یا دین مشرک ایدرسه بیک کون آهی

صغیره مغفرتده اولماز آبی * کبیره جرمه مؤمن ارتکابی

صغیره جرمه ایچون جایز عقابی * کبایردن ایتسه اجتنابی

قبول ایلر دعایی ربم الله * خلوص ایله اولنسه عرض درگاه

فی بیان وحدة الایمان والاسلام

دیدیلر ایمان اسلام اولدی واحد * بو حکمه اهل سنت جمله شاهد

بولنمز بر برندن تصادق * بو معنا ایله وحدت اولدی صادق

خلوص قلب ایله ایمانه انانمق * رسوله منزله اقرار قلمق

اینانمقدر اینن بونده دور کتابه * نه کلدیسه رسولدن مستطابه

بو اجماله اینانمق اولدی ایمان * قبول ایتمز زیاده بلکه نقصان

زیاده مؤمن بهده تقابل * دین کافی دمش بعض رسائل

یازار متن کتاب فقه اکبر * نه ایمان اکسلور کندونه ارتر

قراءتده نظری بعض آیت * زیاده اولمسنه ایلر اشارت

بو ایراده امامک وار جوابی   بو آیتده مراد انجق صحابه
بحر مغفرت اولمشلر خطابه   زیاده اولمش ایمان صحابه
بو وجهله بو آیتدن افاده   مفصل مؤمن به دور زیاده
بو وجهک غیری وار بر وجه احسن   حنفیلرک یادداشت نفیسدن
جهات اعتبار ایله زیاده   ظهوریدر تجددن مستفاده
مثلا در ضعف وقوتده کزیده   شینیده که بوده مانند دیده
نه بگزر هر گلن مؤمن جهانه   یقیننده رسول انس و جانه
تشتتم اولسه بو نظم کلیده   قالور مشکلی بر کلیده
نزاع ایتمش بو فنک اهل علمی   عمل ایماندن جزء دکلمی
امام اعظم بیورمش جزء دکلدر   بو سوز تحقیق گلزارندن گلدر
خلوص قلب ایمانه فایز   دیسه بن مؤمنم حقا بو جایز
دیسه مؤمنم الله دیرسه   بو استثناده او حرج یا نسه
دیمک مخلوق اولوری جایز   بو ایمان اولماغیچون کسب عاجز
ازلده مؤمن انجق حق تعالی   دکل مخلوق ایمانک بو معنا
مقلدده بونور وجه تردد   صحیح اولدر که مؤمندر مقلد
مقلد اعتقادین بویله فکر ایت   مطابق جازم اما غیر ثابت

بومز

بومز بوده عاصی دیمک مناسب   گناهی ترک استغفار واجب
وار ایمانک ایکی اوج قسمی حقیقی   مرتب عینی و غیری و حقی
بری دنیا بری عقباده ظاهر   برسی رؤیتی بادیده باهر
کمال حکمتی ارسال رسلده   عباده لطفدر رسم سبلده
نه حالتلر بر تمش انبیاده   خصوصا معجزاته خرق عاده
مبشر منذر ارسال بشردن   اعانتدن معجزه خبر شردن
مبرادر نبی مطلق کفردن   کبایردن و خفی صنع سحردن
صغیره مثل بر تطفیف حبه   نبی ایتمز اکا میل محبه
نتیجه خسته مورث صغایر   نبیدن منفیدر مثل کبایر
دم بعثت بونک غیر صغیره   تعمد منفیدر مثل کبیره
امام اعظم احتیاط ایدوبدی   کتاب فقه اکبرده بیوردی
محمد مصطفی نعم المآبی   یوق اصلا بر گناه ارتکابی
گروه انبیانک افضلیدر   بو حکمک شاهدی نص جلیدر
تیقن یوق عدد انبیایه   بو فنده ظنه کیم ایلر رعایه

فی بیان بحث الملائکة

عباد الله در جمله فرشته   عبادتده اطاعتده نسرشته
ذکورتده انوثتده بریدر   نه اکل شرب شهوتدن بریدر
بشردن هر رسول افضل ملکدن   ثوابی اکثر اکمل ملکدن

ملکلردن رسول جبرائیل امثال • سرافیل و نظیری مثل میکال
دخی عرشی اولان حامل ملائک • بولر مثلی دخی رضوان مالک
نبیلردن غیریه بونلر مفضل • کتبدن معتبردر بو مفصل
مفضلدر ملکلردن عوامه • صحابه تابعین اهل کرامه
بولردن هر که سایر مسلم افضل • ملکلردن عوامه ای مکمل
ملکلردن دکل شیطان مارد • شواهد جنیدن اولمسنه وارد
دکل هاروت ماروت امر ظاهر • اصح بونلر ملکدر غیر کافر

فی بیان مبحث کرامة اولیاء

کرامات ولی حقدر نه شبهه • بونی انکار ایدندر قوم بلهه
ولی اولدر اوله الله عارف • اولاجق سوادن قلبی صارف
معاصیدن تجنب ایده غایت • بوله شهواته دالمقدن نهایت
کرامت عرفده ای قلب ساده • بلا دعوی النبوه خرق عاده
نبوتدن مقدم هر علامت • دکلدر معجزه دیرلر کرامت
تواتر له صحابیدن روایت • کتاب و سنت ایتمشدر حکایت
طعام شربه هر وقت حاجت • ظهوری مریمه اولدی کرامت
کتوردی طرفة العین ایچره آصف • حضوره عرش بلقیسی صف
سگ اصحاب کهفک ایتمک تکلم • کرامت اولمدر غیری یوق توهم
عمر یا ساریه دیو بیوردی • مدینه‌دن نهاونده دیردی

کتاب

کتاب حکم ایدوب جریان نیله • کهر ایلر بر یاکره اقمایه سیله
ابو الدردا ایله سلماندن روایت • اولندی قصعه قصعه حکایت
صو اوزره مشی قلمق خرق عاده • علیدن نقل اولنمشدر افاده
هواده اهل تقوی ایتسه طیران • کرامت اولمسندن اولمه حیران
بو امثالی چوقدر اولیاده • ظهور خرق عادت اتقیاده

فی بیان انواع الثلث للفراسة

فراست عاقلک سرمایه‌سیدر • کرامتده ده ایمانسیدر
ریاضیه اولان نوع فراست • کرک اسبابنه حفظ و حراست
که ایتسه اکل شربدن تجرد • بدندن ممکن اولمغه تفرد
بولور اولماز سوده شرعیه نفعی • تجرد ایتدوکی مقدار کشفی
اولور مؤمنده کافرده بو حالت • ولی اولماسنه ایتمز دلالت
اطبالرده خلقیه فراست • اولور خلقیله خلق اوزره دلالت
ایدرلر بویله استدلال کاهی • دیرلر بویله‌در حکم الهی
بیوک باشک اولور عقلنده قوت • جحوده العین مدلولی غباوت
خدا اعداسی ایچون خرق عاده • قضای حاجتین ایلر اراده
ایدوب ابلیسی مستولی جهانه • ویروب قدرت اکا طی مکانه
ایدوب فرعون مالک ملک مصره • مصادف اولماسدر کاسه کسره
مسخر ایلمشدر آب نیلی • روان ایدی نه سمته اولسه میلی

نه فرصت ویردی حقا اول خاک ساده ٭ معمّر ایلدی یوز ییل چار بازه
تمیمی دارنک کوردوکی دجال ٭ خوارقدن اولورا که عجب حال
جو مجوس ایکن ایتمز جحودی ٭ دوشر اودنجه یتمش بک یهودی
ایده ارض سمایه امر هر بار ٭ اوله رای ایله انبات و امطار
کتور ارض اودنجه دوانه ٭ او جوزلق یوز ویره جمله جهانه
ایده قتل ایلدوکن اودنجه احیا ٭ حقیقتده اولور بو جمله اشیا
بو استدراجه بعضی مبتلادور ٭ دکل لطف و کرم قهر و بلادور
ولیلر رتبه‌ده ایرز نبیه ٭ بلی بیهوده بو سوز هر زکیه
سقوط امر نهی اولماز ولیده ٭ خلاف شرع نشی کلمز ولیدن
ولیلر افضل ابوبکر صدیق ٭ بودور اجماع امت ایله تصدیق
عمرده افضلیدر اولیانک ٭ ابوبکر ولیدن ما عدانک
بولاردن ذو النورین افضل ٭ حیا گنجی حلیه اکمل
کلوب نوبت علی المرتضایه ٭ مفضلدور بولاردن ما عدایه
خلافتده بو ترتیب اوزره واقع ٭ بودور حق اعتقاد و جزم نافع
اوتوز ییلده تمام اولدی خلافت ٭ اوتوزدن صکره دینور امارت
اشیت خیر القرون قرنی کلامی ٭ بیزدور صحابهٔ کرامی
اون اد اصحابدن اسمیله تعبیر ٭ رسول الله قلوب جنتله تبشیر

زبیر

زبیر و جار و یار و طلحه سعد ٭ سعید بن عوف بو عبیده
اوج یوز اوندن غزاة اهل بدره ٭ بودورده کیجر جنته صدره
دخی بیعت ایدن تحت شجرده ٭ مبشر منجی بیک بش یوز ارده
بتول فاطمه اهل سعاده ٭ قلور جنت نسائنه سیاده
حسن اولمش حسینله جید ٭ شباب اهل جنت اوزره سید
دخی صدیقه عایشه خدیجه ٭ کررلر جنته بودور نتیجه
عجب سایر ازواج رسوله ٭ اولنمز جزم جنته وصوله
دخی سایر صحابه ذکر خیره ٭ مخصص قیل قیاس ائمه غیره
بو امت افضلی بعد الصحابه ٭ محقق تابعیدور دکلمه تابعه
معین کمدور افضل اخلافه ٭ دوشلمش بعضی وارمنا اختلافه
مدینه اهل ترجیحنده ارغب ٭ دیدیلر افضل ابن مسیب
دیمشدور بصره‌لی افضل حسندور ٭ بونی ترجیح قلمق حسن ظندور
اویسه دیدی افضل اهل کوفه ٭ بو سوز خوش کلدی سامعلرنه اولوفه
بو مجتهدلر احادیث مبنه ٭ اویسک حکم ایدر خیریته

فی بیان افضل ائمة رحمة الله علیهم

ائمه افضلیدر بو حنیفه ٭ انکچون وار تصانیف منیفه
رساله فقه اکبر فقه اوسط ٭ وصیت هم کتاب عالم ایسه
اصول دینده دور اول مدون ٭ طریق اهل حقیدور مبین
خوارج شیعه و قدریه دهری ٭ ایلردی بونلر حقیله قهری

یدی اصحابدن اخذ ایتدی علمی • نه عالی مرتبه ادراک فهمی
صحابیدن بل استادی انس دور • علوّ شاننی بیلمکده بسندر
قبولنده صایلمش تابعینک • مقرردر بو سوز اولسون یقینک
دیمشدر استاد موحد اول کوزل • ثبت عند حماد سنه
مبارک اسمی نعمان بن ثابت • بو نخلک فرعیمش اصل ثابت
بتون عمری عزیزی اولدی یتمش • دم هجره یوز الله ساله یتمش
جهان علمنه ایندی جمله بندن • کچوب رأس مائه اولدی فرزنده
ائمه اعظمیدر علم و سندن • بلنمشدر کتاب مسندنده
بش یوز بیک مسئله وار اجتهادی • بش التمشده شاکردی رشادی
مجدد اولمغین بو سوز بوتد • کلور هر یوز باشنده بر مجدد
ابو یوسفده هارون رشیده • ایدوب کندی یوز سکسانده
محمد کندی یوز سکسان طقوزده • دفرده مرحوم یوز الثمش سکزده
مدینه عالمی مالک زمانی • حدیثک نوری طوتمشدی جهانی
سننی تصحیحه بخشده اردی • تمام عمری سکسان دورده واردی
وفاتی قطع تاریخنده هجرة • بر قوی عالمه انواع کدورت
وفات ایتدوکی یلده بو حنیفه • جهانه کلدی بر ذات شریفه
محمد شافعی بن ادریس • ایدوب مالک محمد اکه تدریس
النده اهل بدعت دوشدی درده • تمام عمری واردی التی دورده

نه صاحب

نه صاحب فضلدر استاد اکمل • اوله شاکردی احمد بن حنبل

فی بیان اقسام المجتهدین

کروه مجتهد فی الشرع دیرلر • اصول ایله فروعی ضبط ایدرلر
بولر بر کمسنه تقلید ایتمز • بولر بر کمسنه نک اردنجه کتمز
کتاب و سنت و اجماع امت • قیاسیله بو دورده بذل همت
امام اعظم ایدوب هم اوچ ائمه • فروعی اچون قوانینی مهمه
بو دور رتبه جمله احکامه شواهد • چیقرمشلر هر بری بر شقه قواعد
ایکنجی مجتهد مذهبه دور بس • ابو یوسف محمد کبی چوق کس
ایدر استادنه بعض خلافی • فروعنده دوراجق اختلافی
اصولنده دکل قادر خلافه • بو دور تحقیق وار مه اعتسافه
اوچنجی مجتهد در المسائل • علماوی رتبه سنده چوق افاضل
اصولنده فروعنده امامه • دکل قادر خلافنه اتمامه
امام اعظم اصولنه موافق • بولنور بعض جزئیه مطابق
امامدن یوق ایکن نص ظاهر • اولور بونی استنباطه قادر
مقلد جمله دورده منحصر دور • کماله اجتهادی منکسر دور
اولکه قسم دور ای اهل ترجیح • امام کرخی کبی اصحاب تخریج
بولاریک شانیدر تفصیل مجمل • وجه بیانی فروعی مبهمی اتمک مفصل
اولور اصحاب ترجیحی ای برادر • ایکنجی قسمی اکله ایله ازبر

قدوری دخی هم صاحب هدایه ٭ بولارک شانی ای صاحب درایه
بدر اوفوق دیه بعضی قیاسه ٭ بو اوفق در دیه جمهور ناسه
اوچنجی قسمی اصحاب تمایز ٭ قوی سوزده ناضعیف فرقه فایز
کمی دور صاحب کنز و وقایه ٭ متون اصحاب ارباب درایه
مقلددن دخی دوردنجی قسمی ٭ دکلدر معتبر اسمی و رسمی
بولر فرق ایلمز غث و سمینی ٭ شمالندن فرق ایلمز یمینی

فی بیان نصب الائمة

امام نصب ایلمک در خلقه واجب ٭ بو در اجماع امتای مصاحب
امور مسلمین اولمق اقامه ٭ اولور محتاج بر مسلم امامه
قریشی مکلف حر ظاهر ٭ اوله تنفیذ احکام اوزره قادر
دکلدر شرط اولمق نسل هاشم ٭ دکل معصوم اولمق شرط لازم
زمانه افضل اولمق امامه ٭ دکل لازم نظام انتظامه
امام اولورسه جور ظلمه مشغول ٭ امامتدن اولنمز کندی معزول
قلندی دیدی رسول حق قادر ٭ نمازی خلق هر بر و فاجر

فی بیان سنة المسح

ایکی خف اوزره مسح ایت قیل نمازی ٭ حدیث ایله محقق در جوازی
حسن بولمش طوتوب راه صوابی ٭ جوازین رأی ایدن ایتمش صحابی

فی بیان افضل الاماکن

حقیقتده اولو فضل اماکن ٭ منور اولورسه اولور فضل ساکن
مدینه مکه کبی هر مواضع ٭ شرف اوزره شرف اندن ده واقع

بقاعک

بقاعک جمله سندن اولدی افضل ٭ منور مرقد سرخیل رسل
حرام اولماز نبیذ اولمازسه مسکر ٭ نبیذ جرعه اولسه اولمه منکر
بو در مسموع اولان اکثر نقلده ٭ اصح علماء افضل عقلده
بولنمز طفل مشرک ایچون دلایل ٭ اولورمی جنته یا ناره نایل
عمل کتابی وار کفار ایچون هم ٭ عموم نص ایله الله اعلم
دکل معدوم اولان تنسنده شی ٭ محققلر بیورمشلر بیانی
دخی العین اولدی شایع ٭ کتاب و سنتده سی واقع
دیمشلر مجتهد حقنده سوزلر ٭ امام اعظم بیورمش رأی مختار
مصیب اولور تمومسی ابتداده ٭ خطا ایلرسه کاهی انتهاده
دلیل حکمه نسبت بو مبین ٭ که حق بر در اولور یعنی معین
دیریلردن دعا و هم تصدق ٭ که وار امواته نفعی ایچون تحقق
نصوص ظاهر اوزره حمل واجب ٭ عدوله ظاهرک امکانی حاجب
نصوصی رد استحلال عصیان ٭ بولر در اصل کبی کفر و طغیان
طریق باطنیه سلایست اوله ذاهب ٭ او در کفر و ضلاله امله راغب

کناهک بستونی دوتسه قضایه ٭ امیدیک کسمه رحمتدن رضایه

خاتمه

سرکلکه کلور کن بو رساله ٭ دیکر کون ایندی عالم سوز حاله

پریشانلغده حالی اشتغالم • هوادهٔ زلف عنبر مثالم

ضیاست کلمیوب نظرگه بو دیده • لمعه وکبی کوزه دیده

جهانی طوتمشیدی دن دو زمانه • مثال غمزهٔ خونخوار دو برفتنه

توجه ایدوب اهل شرکه • اشی یغما ایدی ترکمان ترکلکه

قرار ومرد اهل خیمه لرهم • قیلنمش موی زنکی برهم

جهانه جمله لوصالمندی اذرنونه • بریکلنه خیرلی دوبوزنونه

افقدن شمس نصرتله ظهوره • سلیمان زمانه کلدی ظهوره

برازدوی زینه کلدی راحت • پریشان اولدی یردن دیو آفت

ایرشدی بعضنه شمشیر جمعو • قره محمود ناسدی باد صرصر

بودن شهری کبی محکم حصاره • ویرلدی دست فرصت اهل نظاره

دعاسی اهل ایمانک سر اکثر • ایدن رتبه ینه فتحین میسر

اوتوز سکز یلکه نار فراقی • درو عنده افاریب اشتیاقی

داغلدی ناکهان ابرکه سحابی • طلوع ایتدی وصالک آفتابی

برادرزاده‌لر کلدی تو قاده • ایرشدیم خضر وش آب حیاته

بو بیک طقز سکزده سال الهجرة • دلال وصله دوندی نار فرقت

مغتنم فاضلک اوغلی محمد • مه شعبانده بو سال مجدد

کلوب دنیایه بهجت اولوی ناسه • برای تهنیه کلدیم سیواسه

دالمحالات یصح فرضها فی سورة الزمر

~~سلام دوست شنیدن سعادت~~

لطفی کبی دینو از دلم را بسلامی زیرا که سلامت همه لطفست وکرامت

سلام دوست شنیدن سعادتست وسلامت • بوصل یار رسیدن فضیلتست وکرامت

دوستی بالان غرض امیز شد • دوستی دشمنی انکیز شد

قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر قيل معناه لا تعط شيئاً لتعطى اكثر منه وقيل معناه ولا تمنن على الله بعملك فتستكثره تفسير موجز

ومن علامات وجود التصديق في القلب والانقياد في القلب ان لا يشق على قلبه اذا اخبر عن شيء من امر دينه ولا دنياه ولا يتكبر عنه بل يقبله ويطيعه وان كان ذلك الامر في غاية الصعوبة والمخبر في الغاية الحقارة

والذكر الخفي سيف الخواص والذكر الثاني سيف العوام ديوان القلوب

يقال المنكر العمل الذي يخالف الكتاب والسنة ويقال ما لا يصلح في العقل وروي عن سفيان الثوري انه قال انما يجب النهي عن المنكر فعل فعلا مجمعا على الاختلاف في تفسير ابو الليث في سورة آل عمران في تفسير قوله تعالى وينهون عن المنكر

فتواى شريفه شيخ الاسلام يحيى افندى

علمادن زيد اثناء مذاكره ده صوفيه دن بر كروه كمال ادب ووقار ايله قاعدا وقايما ذكر الله ايدوب جذبه الهيه مستولى اولمغله كنديلرين ضبطه قادر اولميوب بالاضطرار لا بالطوع دوران ايلسه لر غرض فاسد اولميجق بو وجه اوزره اولان دوران حلال در ديو علماء اعلام حضراتى حرام بيوردقلرى اخبار ايله اولان دوراندر كتب فتاواى شريفه ده اولان تغليظات عوام ناسدن بعض اهل هوانك حلقه دخول بهانه سيله صورت صوفيه ده كيروب اثناء ذكرده شنيع وافعال قبيحه لرى منع ورد عيچون صورت اطلاقده ذكر الله ايتمكدن دوران حرامدر ديو بيورمشلردر ديسه شرعا زيده عالم موفق معتقد ميدر بيان بيورلوب مثاب اولوا

الجواب

علماء دين ثبتهم الله تعالى على مناهج الحق واليقين امناء الله در لر بو طائفه زجر ومنع ايچون اولمه

رساله مفتي حلب محمد البكوالي ١٠٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

ما قول ائمة الدين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين فيما يفعله الصوفية والذكر في حال القيام والجهر بالذكر وما يفعله البعض من الرقص فهل يجوز شيء من ذلك شرعاً افتونا لكم الثواب

الجواب

اما الذكر في حال القيام فلا ريب في فضيلته بخبر ان الذكر في حال القعود افضل كما ذكره بعض المحققين قال الله تعالى في وصف اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم اي يذكرون سبحانه قائمين وقاعدين ومضطجعين كما في تفسير العلامة القاضي وغيره والمراد تعميم الاحوال التي يجوز معها الذكر قال في الكشاف اي يذكرون الله على اي حال كانوا من قيام او قعود او اضطجاع لا يخلون بالذكر في اغلب اوقاتهم واحوالهم وعن ابن عمر وعروة بن الزبير وجماعة انهم خرجوا يوم العيد الى المصلى فجعلوا يذكرون الله تعالى فقال بعضهم اما قال الله تعالى يذكرون الله قياما وقعودا فقاموا يذكرون الله على اقدامهم انتهى واما ما نقله العلامة القاضي اخرا من حمل الذكر في الاية على الصلاة في هذه الاحوال حسب الاستطاعة كما قال عليه الصلاة والسلام لعمران ابن الحصين صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب يومي ايماء فمما لا يساعده سياق النظم الكريم وسياقه اذ المقام مدح اولي العقول الكاملة المجلوة من شوائب الحس المتجردة عن العلائق النفسانية المتخلصين عن العوائق الظلمانية الذين لا يفترون عن ذكره سبحانه في عامة احوالهم فلا يشاهدون حالا من احوال انفسهم كحال القيام والقعود والاضطجاع ولا من احوال الافاق من بدايع صنعه الاظهر وهم يشاهدون في ذلك شانا من شؤونه جلت عظمته ولا يكون ذلك الا سمة العامة الا المختص بخاصته فلا يناسب المقام ان يراد ما هو شامل لعامة المؤمنين مما وجب عليهم لدى استطاعتهم وعجزهم كما اشار اليه بعض المحققين وبهذا عرف ان المراد من الذكر مطلقه وما نقل في الكشاف مما روي عن ابن عمر وجماعة حيثما قدمناه فليس لمرادهم ان نزول الاية على التعيين بل بيان فرد من افراد مدلول الاية الكريمة وهو الذكر حال القيام فقد تبين فضيلة الذكر قائما

من غير

7310/14

من غير ريب وقد ذكر العلامة السيوطي في اماليه انه سئل عن جماعة حلقا من الصوفية جلسوا يذكرون فقام رجل منهم واكثر واستمر على ذلك لوارد حصل له فهل له ذلك سواء كان باختياره او لا وهل للاحد منعه فاجاب لا انكار عليه وسئل شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني فاجاب لا انكار عليه وليس لاحد التعدي بمنعه ويلزم المتعدي بذلك التعزير وسئل عنه العلامة برهان الدين فاجاب بمثل ما اجاب به فزاد عليه ان صاحب الحال مغلوب والمنكر محروم ما ذاق لذة التواجد ولا صفا له المشرب الى ان قال وبالسلامة في تسليم حال القوم قال واجابه بمثل ما اجاب به بعض الائمة الحنفية والمالكية بالموافقة من غير مخالفة ثم قال وكيف ينكر الذكر قائما والقيام ذاكرا وقد قال الله سبحانه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم وقالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر الله في كل احيانه والله سبحانه الهادي واما الجهر بالذكر فقد تعارضت في شانه الادلة واختلفت فيه اقوال المشايخ فمن مصرح بحرمته ومن قائل بكراهته ومن قائل انه لا باس فيه قال في المنية و جامع الفتاوى ولا باس بان يجهر بالتهليل والتسبيح رافعا صوته وصرح في جواهر الاحكام بجوازه فقال ما نقله وفي الاعراف في قوله سبحانه ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين الفزعة النازلة والخفية ان لا يدخل الرياء والمراد بالمعتدين المشركون وما روي انه عليه الصلاة والسلام سمع جماعة يكبرون ويهللون رافعي اصواتهم فقال انكم لستم تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا قريبا انه معكم فيحتمل انه لم يكن رفع الصوت هناك مصلحة فقد روي انه ذلك في غزاة ولعل رفع الصوت يجر بلاء والحرب خدعة ولهذا نهى عن الجرس في المغازي فاما رفع الصوت بالذكر فجائز كما في الاذان والحج والخطبة وغير ذلك انتهى فالقول الاعدل والمنهج الاقوم ان الذكر جهرا اذا خلا عن الرياء وما نهى عنه شرعا من التغني وتحريف الكلم عن مواضعه فلا باس به حيثما نقلناه ويدل عليه ما في المحيط فانه بعد ان ذكر ما روي ان اصحاب رسول الله صلعم كانوا يكرهون رفع الصوت عند الجنائز والذكر قال واما رفع الصوت عند الذكر فان كان المراد بالذكر الدعاء فانما كره ذلك لان الاصل في الادعية المخفية ولان فيه رياء والاجل هذا كره رفع الصوت بالتسبيح والتهليل انتهى

بالعلم والاحاطة ١٢

وعن عبد الله بن الزبير قال كان النبي صلعم اذا سلم من صلاته قال بصوته الاعلى لا اله الا الله الحديث في المصابيح باب الذكر بعد

[illegible]

وإذا كان كذلك فلا يجوز للإخوان منعهم عن الجهر بالذكر سيما في زماننا لقلة الرغبات في العبادات
وقد صنف في جوازه واستحبابه العلامة السيوطي من الأئمة الشافعية رحمهم الله تعالى رسالة
وحاصلها أنه لا كراهة فيه ومن الأحاديث الشريفة ما يقتضي استحبابه وأن منها ما يقتضي استحباب
الإسرار وأن الجمع بينهما أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال كما جمع النووي رحمه الله تعالى
بين ما ورد من استحباب الجهر بالقراءة والإسرار بها بأن الإخفاء أفضل حيث خاف الرياء أو تأذى
به المصلون والجهر أفضل في غير ذلك لأن العمل فيه أكثر لأن فائدته تتعدى إلى السامعين ولأنه يوقظ
قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ويطرد النوم ويزيد في النشاط ولما قال بعضهم إلا أن المسر قد
يمل فيأنس بالجهر والجاهر قد يكل فيستريح بالإسرار وهكذا نقول في الذكر وبه يحصل الجمع بين
الأحاديث وأما ما استدل به على المنع من قوله سبحانه واذكر ربك تضرعا وخيفة ودون الجهر من
القول فقد أجيب عنه أولا بأن الآية مكية كآية الإسراء ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وقد نزلت
حين كان صلى الله عليه وسلم يجهر بالقراءة فيسمعه المشركون فيسبون كما نهى عن سب الأصنام لذلك بقوله سبحانه
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الآية وقد زال هذا المعنى كما ذكره بعض المفسرين و
ثانيا بأن جماعة من المفسرين حملوا الآية على الذكر حال قراءة القرآن وأنه أمر بالذكر على هذه
الصفة تعظيما للقرآن أن ترفع عنده الصوت ويقويه اتصالها بقوله وإذا قرئ القرآن
فاستمعوا له وأنصتوا وثالثا بأن ذلك خص بالنبي عليه الصلاة والسلام فإنه الكامل
المكمل وأما غيره ممن هو محل الوساوس والخواطر الردية فمأمور بالجهر إذ هو أشد تأثيرا في
دفعها ويؤيده الحديث الصحيح من صلى منكم من الليل فليجهر بقراءته فإن الملائكة تصلي بصلاته
وتستمع لقراءته وإن مؤمني الجن وجيرانه معه في مسكنه يصلون بصلاته ويستمعون قراءته
وأنه يطرد بجهر قراءته عن داره وعن الدور التي حوله فساق الجن ومردة الشياطين وأما عنداده بدر
قوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين فقد فسر الاعتداء فيه بمجاوزة
المأمور به واختراع دعوة لا أصل لها أو على تقدير التسليم فالآية في الدعاء والأفضل فيه بخصوصه

الإسرار

الإسرار لأنه أقرب إلى الإجابة ولذا قال الله تعالى إذ نادى ربه نداء خفيا ولذا استحب الإسرار
بالاستعاذة اتفاقا وأما ما نقل عن ابن مسعود من أنه رأى قوما يهللون برفع الصوت
في المسجد فقال ما أراكم إلا مبتدعين حتى أخرجهم من المسجد فغير ثابت مما يقتضي إنكار ذلك عن
ابن مسعود وقال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله في كتاب الزهد أخبرنا حسين بن محمد عن المسعودي
عن عامر بن شقيق عن أبي وائل قال هؤلاء الذين يزعمون أن عبد الله كان ينهى عن الذكر ما
جالست عبد الله مجلسا قط إلا ذكر الله فيه وبالجملة فما نقل عن ابن مسعود لا يعارض الأحاديث
الصحيحة الكثيرة التي تقتضي استحباب الجهر بالذكر تصريحا والتزاما فمنها ما أخرج البخاري عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا
ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملائه والذكر
في الملأ لا يكون إلا عن جهر وأخرج مسلم والحاكم عن أبي هريرة قال قال صلى الله عليه وسلم إن لله
ملائكة سيارة يلتمسون مجالس الذكر في الأرض فإذا أتوا على مجلس ذكر حف بعضهم بعضا
بأجنحتهم إلى السماء فيقول الله تعالى من أين جئتم فيقولون جئنا من عند عبادك يسبحونك ويكبرونك
ويحمدونك ويهللونك ويسألونك ويستجيرونك فيقول ما يسألوني وهو أعلم فيقولون
يسألونك الجنة فيقول عز وجل هل رأوها فيقولون لا يا رب فيقول فكيف لو رأوها ويقول
مم يستجيرون وهو أعلم فيقولون من النار فيقول عز وجل هل رأوها فيقولون لا يا رب
فيقول كيف لو رأوها ثم يقول اشهدوا أني قد غفرت لهم وأعطيتهم ما يسألوني وأجرتهم
مما يستجيرون فيقولون ربنا إن فيهم عبدا خطاء جلس إليهم وليس منهم فيقول
وهو أيضا قد غفرت له هم القوم لا يشقى جليسهم وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة
وأبي سعيد الخدري أنهما قالا قال رسول الله عم ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم
الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وأخرج مسلم و
الترمذي عن معاوية أنه عليه الصلاة والسلام خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم قالوا

جلسنا نذكر الله ونحمده فقال انه اتاني جبريل واخبرني ان الله تعالى يباهي بكم الملائكة . وعن ابي سعيد رضي
الخدري انه عليه الصلوة والسلام قال اكثروا ذكر الله حتى يقولوا مجنون وقال عليه الصلوة والسلام
اكثروا ذكر الله حتى يقول المنافقون انكم مراؤون واخرج البيهقي عنه عليه الصلوة والسلام ما من قوم
يذكرون الله تعالى الا ناداهم مناد من السماء قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات واخرج
البيهقي عن ابن مسعود ان الجبل ينادي الجبل باسمه يا فلان هل مر بك اليوم ذاكر فان قال نعم استبشر ثم
قرا عبد الله لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه الاية ثم قال ايسمعون الزور
ولا يسمعون الخير وجه الدلالة ان سماع الجبال والارض للذكر لا يكون الا عن الجهر به وصح انه عليه السلام
قال قال الله اذا ذكرتني خاليا ذكرتك وان ذكرتني في ملاء ذكرتك في خير منهم واخرج البيهقي عن
جابر ان رجلا كان يرفع صوته بالذكر فقال رجل لو خفض من صوته فقال عليه السلام انه اواه واخرج عن
زيد بن اسلم قال قال لي ابن الادرع انطلقت مع النبي عليه السلام ليلة فمر برجل يرفع صوته
بالذكر فقلت يا رسول الله عسى ان يكون مرائيا قال لا ولكنه اواه واخرج الحاكم عن شداد بن اوس قال
انا لعند رسول الله عليه السلام اذ قال ارفعوا ايديكم فقولوا لا اله الا الله ففعلنا فقال عليه الصلوة
والسلام اللهم انك بعثتني بهذه الكلمة وامرتني بها ووعدتني عليها الجنة انك لا تخلف الميعاد
ثم قال ابشروا فان الله تعالى قد غفر لكم واخرج الطبراني عن عبد الرحمن انه قال نزلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية فخرج يلتمسهم
فوجد قوما يذكرون الله تعالى ثائر الراس وجاف الجلد وذو الثوب الواحد فلما راهم جلس معهم
وقال الحمد لله الذي جعل في امتي من امرني ان اصبر نفسي معهم واخرج الاصبهاني في الترغيب انه عليه الصلوة
والسلام قال الا ادلك على ملاك الامر الذي تصيب به خير الدنيا والاخرة قال بلى قال عليك
بمجالس الذكر واذا خلوت فحرك لسانك بذكر الله تعالى وصح عن انس قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم
لان اجلس مع قوم يذكرون الله تعالى بعد صلوة الصبح الى ان تطلع الشمس احب الي مما طلعت عليه
الشمس ولان اجلس مع قوم يذكرون الله تعالى بعد العصر الى ان تغيب الشمس احب الي من الدنيا و

مافيها

مافيها واخرج الشيخان عن ابن عباس ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف الناس من المكتوبة كان
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته واخرج الحاكم
عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه عليه الصلوة والسلام قال من دخل السوق فقال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير كتب الله الف الف
حسنة ومحى عنه الف الف سيئة ورفع له الف الف درجة وبنى له بيتا في الجنة وصح ان
ابن عمر كان يكبر في قبته فيكبر اهل المسجد فيكبر اهل السوق حتى ترتج منى ثم قال السيوطي رحمه الله
فاذا تاملت ما اوردناه من الاحاديث الشريفة عرفت من مجموعها انه لا كراهة البتة في الجهر
بالذكر بل فيه ما يدل على استحبابه اما صريحا او التزاما انتهى ملخصا واما الرقص فقد كتبنا في
جواب سؤال غير هذا ان ما كان منه عن تعمد وقصد فلا ريب في حرمته كما ذكره ائمتنا
في منظومة ابن وهبان ومن يستحل الرقص قالوا بكفره ولا سيما اذا بالدف يلهو ويزمر
وقد صرح بذلك في البزازية وغيرها كما بيناه فيما كتبناه ثم من تخلى عن العلايق
النفسانية والعوايق الظلمانية وتجلى بمطالعة الشؤون الربانية اذا طلعت
عليه طوالع الحب من مطالع القرب واخذته الجذبة الالهية فغاب واشرقت البوارق
السبحانية على نفسه الزكية فتحرك وطاب واستغرق في مطالعة الشؤون وافنى عن نفسه ما سواه
سر خفاء المكنون فلم يبق له شعور بما يصدر منه في عالم الحس من الامور فذلك فيما صدر منه
من الحركات معذور بل انه وان فاز بالمراتب السنية وسعد بمطالعة الطوالع
القدسية فحركته غير منتظمة بالكلية لا توصف بحرمة ولا كراهية فلا يستحق عليها
العقاب كما لا ينال بها الثواب فلا يقاس عليه من تعمد الحركات الموضوعة وتقصد
الاوضاع المصنوعة على قانون الالحان المسموعة اذا اشتبكت ودموعه في خدوده
تبكي من بكى ممن تباكى والله تعالى يقول الحق وهو يهدي السبيل

١٠٧٦

كتبه محمد الفقير الكواكبي
المفتي بمدينة حلب
عفي عنه

وهذا دليل لما قال بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالذكر والتكبير عقيب المكتوبة

شرح المسلم [illegible] في باب الذكر بعد الصلوة

والاسرار بالقراءة ابعد من الرياء فهو افضل لمن يخاف ذلك وان لم يخف الرياء
فالجهر افضل بشرط ان لا يؤذي غيره من مصلٍّ او نائم او غيرهما لان العمل في الجهر
اكثر لانه يتعدى نفعه الى غيره لانه يسمعه فيحصل للسامع الانزجار
بزواجر القرآن والائتمار باوامره ويزيد في نشاط الكسلان ويوقظ
النائم والغافل ضياء المعنوية ما قبل صلوة الكسوف عين نعم الذكر
قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم جائز اذا كان بالادب وسكون
الاعضاء بلا لحن ولا تغنٍّ واما تحريك الرأس فقط يمنةً ويسرةً
تحقيقاً لمعنى النفي والاثبات في لا اله الا الله فالظن الغالب
جوازه بل استحبابه اذا كان مع النية الصالحة فيخرج
عن حد العبث واللعب فيكون فعلاً دالاً على التوحيد مقارناً
للقول الدال عليه فتكون كلمة كالكلمتين واصله رفع المسبحة
في الصلوة في التشهد عند اشهد ان لا اله الا الله طريقة محمدية عين
في اواخر فوق الجزئين ومن سبح في مجلس الفسق
على وجه الاعتبار او بالبسم الله الرحمن الرحيم
اويرى ان الفسقة يشتغلون بالفسق وهو يشتغل بالتسبيح
يثاب كمن ذكر الله تعالى في السوق حلاصه عين
وكذا في البزازية في الفصل الثاني في العبادات فوق نوع السلام في الكراهية

واكثر ذكر الله تعالى فيما بين الناس
ليتعلموا ذلك منك انشاه عين في اخره في وصية الامام لابي يوسف
ولا تذكر لهم شيئاً الا في دليل واضح اشباه عين في هذا البحث ولا تحتج مجلس الذكر
الشباه في هذا الفصل

[illegible]

وقف رباط الشفا

رسالة في اهم الامور لعمر بن محمد الشامي

7310/15

بسم الله الرحمن الرحيم

امنت بالله و بما جاء من عند الله على مراد الله مجملا ومفصلا
وامنت برسول الله و بما جاء من عند رسول الله على مراد رسول
الله مجملا ومفصلا صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فلا يخفى على ارباب العقول والعلماء الفحول ان الثواب الموعود والاجر
المحدود وغير المحدود في مقابلة العبادة المالية والبدنية مشروط
على كون اعتقاد الرجل وعقيدته على وفق اعتقاد اهل السنة والجماعة والا
فلا اعتداد ولا اعتماد ولا اعتبار لعمله واعتقاده كيف ما كان كعمل الفرق
الضالة وعقيدتهم الباطلة فلا يصير الرجل على اعتقاد اهل السنة و
الجماعة الا بعد معرفة اولا ما الدين وما الايمان وما الاسلام وما الشرع
وما الملة وما المذهب ولا بد ايضا من معرفة الفرض والواجب والسنة
والمستحب والمباح والمندوب والمكروه والحلال والحرام لا يخفى على من له
انصاف وتدين لزوم معرفة الكل على كل مسلم ومسلمة لان النبي عليه السلام جاء بكل
منها لنعلم ونعمل بمقتضاها فاتباع الرسول عليه السلام فرض لازم على سبيل الفرضية
في الفرائض والوجوب في الواجبات والسنة في السنن علما وعملا وكذا الامر في حق باقيها
في الفعل والترك والامر والنهي لقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
فوجب اتباع الرسول قولا وفعلا ظاهرا وباطنا ولا يمكن الاقتداء على ما ينبغي ولا يصح الا
بعلم الاشياء المذكورة والعمل بمقتضاها قال يحيى ابن ابي بكر المحقق في شرحه على فقه الاكبر
للامام الاعظم رحمة الله عليه بعد ما كتب ما لزم علمه واعتقاده على الرجل في الدين
لمن لم يكن في الاعتقاد في هذه المثابة لو بقي الف سنة في الصوم والصلوة لم ينفعه ذلك يوم
العرض الاكبر ومن زعم انه مسلم وتقاعد من تعلم هذه المرتبة فلا يكون عنده من الاسلام
الا مجرد الدعوى وهذا النوع من الاسلام انما يظهر فائدته في الدنيا حيث لا يؤخذ منه
الجزية كما يؤخذ من الكفار ولكن يتعذر به الوصول في العقبى درجة الابرار انتهى كلامه
ورسالتنا هذه مشتملة على علم تلك الاشياء المهمة الواجبة تقديمها على سائر العلوم لكونها اساس
كل طاعة وعبادة وان وجد ما في الرسالة في الكتب الا انها متفرقة لا يمكن جمعها وتحصيلها لكل احد
وما رايت المذكورة مجموعة في كتاب جمعتها كلها وما يناسبها وما لا بد من علمها ايضا في باب الاعتقاد
وما في الاهم مثلها في ورقات ليسهل ضبطها وعلمها على كل احد ورايت ذلك من اهم الامور فلذا
سميتها

سميناها الرسالة باهم الامور ومما لا
يخفى ان اكثر اهل زماننا يشتغلون بعلوم غير نافعة ويتركون الاهم لهم كالذين يفرطون في اشتغال
الالية مدة حيوتهم بل يفنون اعمارهم فيها ثم يتبخترون ويتكبرون بسببها ويجحدون انهم
يحسنون صنعا فما ظنك في حق العلم الذي يكون ثمرته ونتيجته عجبا وكبرا قال الرموزي في كشف الكنوز
انظروا ايها الاكياس وتفكروا ايها الناس الى اكثر العلوم التي تشتغلونها في هذا الزمان عموما
وفي بلاد الروم خصوصا ما ثمرتها ونتيجتها والعالم بها والماهر فيها لو كان ذلك موجودا في زمن النبوة
او في عصر الخلافة لحرقوه وغرقوه انتهى كلامه وكلام مولينا المذكور حق صادق وتجربة ما
قاله على ما ادعاه شاهد ومشاهد عند من له انصاف وانا الحقير متى وصلت مثل مقالة المولى
المذكور وبعض مسائل ما في هذه الرسالة في اوائل امري جربت نفسي بالانصاف فوجدتها قاصرة
كما كانت هي كذلك فاذا سئلنا الرجل من صيغة نصر مثلا نقراها بمختلفها ومطردها
بانواع الامثلة والمثال وفي حفظنا مثلها كثيرة من القيل والقال بل ربما الاشتغال الى
مثلها الى الارتحال واما اذا سئلنا الرجل من الاشياء السابقة ذكرها على ما ينبغي لا نقدر على
علم الاشياء كقدرتنا على الصيغة فثبت ان سعينا الى صيغة نصر اتم واقوى والى حفظ الا
شياء المذكورة وعلمها وتحصيلها انقص وادنى واللائق ان يكون الامر على العكس عند من له
انصاف فجعلنا الله واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه ولا يجعلنا من
الذين لا نصيب لهم من القول الحق الا القول والسماع بلا انتفاع ولا يجعلنا من الذين
يؤخرون تحصيل العلوم النافعة المهمة بالاشتغال الى غيرها ويرتحلون قبل الوصول
والعمل بمقتضاها فلما علمت تقصيري تضرعت الى الله تعالى حتى من علي من لطفه بتدوين
ما احتاج اليه وباشرت هذا الامر وختمت الرسالة بتمييز مذهب اهل السنة والجماعة
من مذهب القدرية والجبرية وبيان معنى الاختيار الجزئي مقدار ما وصلت ليستفيد
من كان مثلي في الاحتياج وما توفيقي الا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل فاعلم ان الدين
وضع الهي سائق لذوي العقول الى قبول ما هو عند الرسول قوله وضع الهي اي منسوب
الى الله اي واضعه الله تعالى فان وضع الدين ان كان منسوبا الى الله يسمى دينا وان كان
منسوبا الى الرسول يسمى ملة وان كان منسوبا الى المجتهد يسمى مذهبا الايمان في اللغة
التصديق بالجازم تصديقه كمن كان من اهل السنة والجماعة يسمى ما هو مجمل ومفصل

وفي الشرع اعتقاد بالقلب واقرار باللسان بذلك جميعا والاسلام الخضوع والانقياد لما اخبر
الرسول عليه السلام وقالوا الاسلام كلمتا الشهادتين والصلوة والصوم والزكوة والحج قالوا الاسلام متابعة
الشريعة والاعراض عن الطبيعة والدوام على ما اتى به النبي صلى الله عليه السلام من جميع ما امر الله به ونهى
عنه وهو الدين الخالص الذي يجب على الناس اخذه لقوله تعالى وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا
وقال الله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين كذا في جلاء القلوب واما
الملة عبارة عن الطريقة الذاهبة الى الله تعالى التي تمسك بها يسلك بها اهل الايمان ويجتمعون عليها
فالمعنى هي الطريقة المسلوكة يقال طريق ممسك اي مسلوك والشريعة ما شرع الله لعباده من امر الدين يقال
يشرع لهم اي سن لهم بمعنى جعل لهم طريقا وقالوا الشريعة هي الايتمار اي الامتثال بالتزام العبودية واعلم
ان الدين والملة متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار فان الشريعة من حيث انها مطاع يدين لها الناس
اي يطيعها يقال لها الدين ومن حيث انها يجمع عليها تسمى ملة ومن حيث انها يرجع اليها تسمى مذهبا كذا
في شرح المواقف وقال بعض المحققين الاسلام هو التسليم والانقياد له ولامر الله فمن طريق اللغة فرق
بين الايمان والاسلام ولكن لا يكون ايمان بلا اسلام ولا يكون اسلام بلا ايمان وهما
كالظهر مع البطن قالوا الدين اسم واقع على الجميع الايمان والاسلام والشرايع وفي الكشاف ان كان
ما يكون من الاقرار باللسان من غير مواطأة القلب فهو اسلام وما طابقه وما واطأه القلب واللسان
فهو ايمان اقول هذا مذهب الشافعي رحمة الله عليه واما مذهب ابي حنيفة رحمة الله عليه فلا فرق
بينهما ودين الاسلام وهو الدين المنسوب الى دين نبينا محمد عليه الصلوة والسلام فاذا هو
عبارة عن الدين والشرائع محصل بحث الدين والشريعة والايمان الامتثال للاوامر والاجتناب
عن النواهي خذ هذا فلما علمت الاشياء المذكورة تعريفها فاعلم ان صفة الايمان الاجمالي ان
تقول امنت بالله وبما جاء من عند الله على مراد الله مجملا ومفصلا وامنت برسول الله وبما جاء
من عند رسول الله على مراد رسول الله مجملا ومفصلا فاجعلوا هذا وردا لسانكم وجددوا
به كل يوم ايمانكم وفقنا الله واياكم وهذا ايضا صفة الايمان الاجمالي على مذهب اهل السنة
والجماعة الشهير بالعقيدة المرشدة اعلم ارشدنا الله واياكم انه واجب على كل مكلف ان يعلم
ويعتقد ان الله واحد في ملكه خلق العالم باسره العلوية والسفلية والعرش والكرسي والسموات
والارضين وما فيهما وما بينهما جميع الخلق مقهورون بقدرته لا تتحرك ذرة الا باذنه وان الله

ليس

ليس معه مدبر في الخلق ولا شريك في الملك حي قيوم احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا فعال لما يريد قادر على
ما يشاء وله الملك والغناء وله العزة والبقاء لا دافع لما قضى ولا مانع لما اعطى يفعل في ملكه ما يريد ويحكم في خلقه
بما يشاء لا يرجو ثوابا ولا يخاف عقابا ليس عليه حق ولا عليه حكم فكل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون موجود قبل الخلق ليس له قبل ولا بعد ولا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام
ولا خلف ولا جوهر ولا عرض ولا يقال متى كان ولا اين كان ولا كيف كان ولا كيف مكان كون الاكوان ودبر الزمان
لا يتقيد بالزمان ولا يتخصص بالمكان ولا يتصور في الاذهان ولا يتمثل في النفس ولا يلحقه الاوهام والافكار ليس
كمثله شيء وهو السميع البصير هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين قال في جواهر الفقه من قيل
له ما الايمان فقال لا ادري فهو كفر قال في المحيط وقال لا ادري صفة الاسلام فهو كافر وقال شمس الائمة الحلواني هذا
الرجل من لا دين له ولا صيام له ولا صلوة له ولا طاعة له ولا نكاح واولاده اولاد الزنا والصغيرة المسلمة اذا اهلة اذا
اذا بلغت عاقلة وهي لا تعرف الاسلام والصفة بانت من زوجها لانها جاهلة ليست لها ملة مخصوصة وهي شرط النكاح
ومحمد رحمه الله سمى هذه مرتدة لفقدان معرفة الدين فكانت مرتدة انتهى كلام الفتوى في حق من لم يعرف صفة الايمان هذا
حال الصغيرة الكائنة في زاوية البيت فيا عجبا كيف يكون حال من كان من الرجال وعاش بين المسلمين ولم يعرف
صفة الايمان العياذ بالله تعالى فان قلت اليس يكفينا ان نؤمن ونقر الى ما ذكر الى ههنا قلنا بلى لانه يكون الرجل
بمقدار هذا الاقرار مقلدا وايمان المقلد صحيح عندنا وان ذهب جماعة من اهل السنة والجماعة بل بعض من اهل الاجتهاد
الى خلافه لكنه عاص بترك الاستدلال عند الكل ولكن لا بد لك ان تعرف من المقلد حتى تكون على بصيرة في امرك قالوا
في تعريف التقليد هو عبارة عن اتباع الانسان غيره فيما يقول او يفعل معتقدا للحقيقة فيه من غير نظر
وتامل في الدليل كان هذا المتبع جعل قول الغير او فعله قلادة عنقه لكن لا يكون ذلك حجة في اصول الدين ولا في فروعه تامل
حتى قالوا صحة ايمانه لا لكونه مقلدا بل لكونه تصديقه موافقا للحق وعند بعض الفرق الاسلامية المقلد لا مؤمن ولا كافر ومنهم
ان منهم من يكفره كابي هاشم هذا ونحن نقول من نشا في دار الاسلام وعاش بين المؤمنين وتعلم وحصل الاشياء
الكثيرة من الصنائع وامر المعاش وعوائق الدنيا وتحصيل حطامها وبذل عمره في جميع الاسباب الفانية غير الذاهبة
مع ان الاخرة بانواع الجد واصناف الدقة ثم اهمل وتساهل في امر دينه بعدم التقيد بتخليص دينه وايمانه من مرتبة
الاختلاف بين العلماء في صحته وعدمه بل لا يبالي ولا يهتم بذلك فليس هذا بانصاف جدا بل لا بد ان يكون الامر بالعكس
خصوصا من افنى عمره في تحصيل العلوم الالية بافراط واتسم بسمة العلماء وتزيى بزي برنيتهم ثم غفل
عما لا بد له وما اهم اليه ومع ذلك يعتقد على نفسه فضلا وكمالا فاذا اسئلته عن الاشياء السابقة ذكرها
الواجبة تقديمها على غيرها فلا يقدر ان يمسك عن كلها بل عن بعضها على ما ينبغي والحال انه لا مساغ لتركه

علم واحد منها بل لا مساغ لتاخير علمها اصلا لكونها اساس الدين كما مر في اول الرسالة فما تقول في حق مثل ذلك
الرجل الخفي الانصاف ان تكون في مرتبة في الدين اختلف العلماء في صحة ايمانه واتفقوا وحكموا عليه بالعصيان
بترك استدلال على ما ادعيت من الاقرار والايمان هنا واما ما قيل من ان من نشاء في بلاد المسلمين وسبح الله تعالى
عند رؤيته صنع من صنايع الله تعالى فهو خارج عن التقليد فالظاهر ان المراد به تسبيحه واستدلاله بعد العلم بالاشيا
المذكورة لا بمجرد التسبيح والاستدلال لانهما يوجدان في عامة اهل الكتاب وانهما من المعارف والمعرفة غير الايمان
تامل لانك تعلم ان ابليس عليه اللعنة له معرفة بوحدانية الله تعالى ومع ذلك انه كافر وكذا الرخصة في صحة ايمان المقلد
ما قال فخر الاسلام علي البزدوي رحمه في اصول الفقه من ان الواجب ان يستوصف المؤمن فيقال له اهو كذلك فان قال
نعم فقد ظهر كمال الاسلام والا فليس بمؤمن قلنا نعم اذا لقن لاحد جميع ما لا بد له من معتقدات اهل السنة والجماعة
وقيل له هل قبلت ما قيل لك فقال قبلت واعتقدت عليه يحكم بصحة ايمانه ولكن انشدك بالله تعالى هل رأيت
او سمعت مدة عمرك ان عالما بالاشياء المذكورة بتمامها على ما ينبغي جاء على رجل جاهل عنها فاستوصفها منه او لقنها
اليه على ما ينبغي فقبل الجاهل الاشياء المذكورة من ذلك العالم واعتقد عليها ولو بدون الاستدلال لعله
اقل من القليل ونادر جدا فالنادر كالمعدوم فعلى هذا لا يكون اكثر الناس مقلدا فضلا عن ان يكونوا خارجين
عن اهل التقليد ولقد رايت كثيرا ممن كان مشهورا بالعلم ومعروفا بالفضل غافلا عن علمها وذاهلا
عن حفظها فضلا عن الافادة فاذا كان اكثر حال العلماء على هذا فكيف حال العوام فعلى هذا التقدير لا يكون الرجل
على اعتقاد اهل السنة والجماعة الا بعد معرفة الاشياء المذكورة فمن لم يكن من اهل السنة والجماعة فهو من الضالين
والمضلين لحديث في ذلك ستقف عليه ان شاء الله تعالى فان قلت فما وجه هذا التحقيق والتشديد في المقلدين
بعد ما صح النقل عن اكثر الائمة بصحة ايمانهم قلنا وجهه موقوف على ان يعرف الحال والمقال في كيفية اجتهاد
الائمة الاربعة وكيفية لزوم الوقوف والاعتقاد في اجتهادهم بان نقول اجتهادنا اما منا صواب ويحتمل الخطاء
واجتهاد غيرنا اما منا خطاء ويحتمل الصواب فاذا كان الامر كذلك فلا بد للاحتياط من كون الرجل في مرتبة في الدين
والاعتقاد اتفق الائمة في صحة ايمانه خوفا من الاحتمال المذكور وان لم يضر خطاء الامام المقلد به في المعاملات
ولكن يضرهم في الاعتقاديات قال في خالصة الحقايق قليل الغلط في التوحيد كفر وكثير التقصير في الشريعة
معصية فان الخطاء لو كان عند رأى معتقدات اهل السنة والجماعة لما قالوا في حق فرق الاسلامية ما قالوا
من التضليل والتكفير فان لكل فرقة منهم رئيسا في طبقة الاجتهاد ومن المشهور ان المجتهد قد يخطئ تامل فمن
جملة المهمات على المسلمين والمسلمات على سبيل الفرض في كل يوم ووقع التشديد بلسان النبي صلى الله عليه
وسلم على من ترك حفظه ومعرفته والعمل به ما روي عنه عليه السلام وسلم انه قرنا ذلك على سائر

مؤخر مبتدأ

مقدم خبر

المهمات

المهمات الا انه تبركا وهو ان حسن البصري رحمه الله روي عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يلزم العبد المؤمن كل يوم ستة وخمسون فريضة فمن لم يعرفها ولم يحفظها ولم يعمل بها فهو عاص جاهل
مذموم لا عذر له يوم القيمة ١ معرفة الله تعالى لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ليعرفوني ٢ الاقرار
بالربوبية لقوله تعالى والهكم اله واحد وقل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ٣ الوفاء بعهد الله لقوله تعالى اوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون ٤ الاخلاص لعبوديته
لقوله تعالى واعبدوا الله مخلصين له الدين وقال الله فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك
بعبادة ربه احدا ٥ اطاعة الله واطاعة الرسول لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم ٦ الامن بوعد الله لقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ٧ الرضاء بقسمة الله تعالى لقوله تعالى
نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا ٨ الحب لله البغض لله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم واخوانهم وعشيرتهم ٩ معرفة النفس ومحاربتها لقوله
تعالى ان النفس لامارة بالسوء ١٠ محاربة الشيطان لقوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا
اي حاربوه ١١ الخوف من الله تعالى في كل حال لقوله تعالى ولا تخشوا الناس واخشون وقال الله تعالى واياي
فارهبون وقال الله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم ١٢ الدعاء والتضرع الى الله
تعالى لقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية وقال الله تعالى ادعوني استجب لكم ١٣ ان لا يامن من مكر الله
لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون ١٤ ان لا يقنطوا من رحمة الله لقوله تعالى لا تقنطوا
من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم ١٥ ستر العورة لقوله تعالى خذوا زينتكم
عند كل مسجد المراد بالزينة ما يوارى به العورة وعورة الرجل ما تحت السرة الى الركبة وان لم يجد لباسا
يصلي عريانا قاعدا لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها ١٦ طلب العلم لقوله تعالى
كونوا ربانيين اي كونوا علماء فقهاء وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا اي
علموهم دينهم وقال عليه السلام طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ١٧ الوضوء لقوله
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا الاية
اذا اردتم القيام الى الصلوة وانتم محدثون فاغسلوا هذه الاعضاء ١٨ الغسل من الجنابة لقوله تعالى
وان كنتم جنبا فاطهروا ١٩ التيمم لقوله تعالى فان لم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا ٢٠ الصلوة الخمس لقوله
تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقتا على المقيم اربع ركعات وعلى المسافر
ركعتان الا المغرب والوتر فانهما ثلث ركعات ٢١ ذكر الله تعالى لقوله تعالى اذكروا الله ذكرا كثيرا
الاصح

يعني بالليل والنهار ٢٢ رد الامانة لقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ٢٣ ترك الفرح
لقوله تعالى ~~ان الله يأمركم~~ ولا تفرحوا بما اتيكم وقال ان الله لا يحب الفرحين ٢٤ ترك الحزن على فوات الدنيا
لقوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ٢٥ التفكر لقوله فاعتبروا يا اولي الابصار ٢٦ ترك هوى النفس
لقوله تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله وقال الله تعالى واما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم
هي المأوى وقال الله تعالى اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقال الله واما من خاف
مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى ٢٧ ان تعرفوا منة الله عليكم بالايمان والاسلام
لقوله تعالى بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ٢٨ ان تعرف ان الذين الله تعالى مطلع عليكم في كل
حين لقوله تعالى وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ٢٩ التوبة من الذنب لقوله تعالى
توبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون وقال الله تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا
٣٠ صدق الكلام لقوله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ملهم
ما نطق العبد بكلمة الا تكتب ٣١ اكل الحلال لقوله تعالى كلوا من الطيبات واعملوا صالحا ٣٢ حفظ العين
من الحرام لقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقال الله تعالى وقال الله تعالى
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ٣٣ حفظ الاذنين لقوله تعالى ان السمع والبصر
والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ٣٤ حفظ القلب لقوله تعالى والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ٣٥ ترك
الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ٣٦ النهي عن السخرية لقوله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم الاية ٣٧ ترك اللقب لقوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان
٣٨ الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا ٣٩ الاجتناب عن التجسس لقوله
لقوله تعالى ولا تجسسوا الاية ٤٠ التوكل على الله لقوله تعالى فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ومن يتوكل على الله
فهو حسبه وقال الله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت يعني لا تتوكل على الاشياء الذي التي لا حيوة لها ولا اثر
فيها كالدراهم والدنانير والحبوب من الحنطة وغيرها وقال كهيعص والكاف يعني الله كاف لخلقه والهاء هاد
لخلقه والياء يد قدرته على خلقه بالعطف والرزق والعين الله اعلم بما يصلح لهم والصاد صادق بوعده لهم
وقال ابن عباس رضي الله عنهما التوكل اتكال القلب الى الله تعالى بالانقطاع عما دونه فمن لم يتوكل
لما كتب له يخشى عليه النفاق وعمى القلب عن محجة الله المستقيمة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
وقال الله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ٤١ الرضاء بقضاء الله تعالى
واصبر لحكم ربك ٤٢ الصبر على الشدة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

٤٣ بر الوالدين لقوله تعالى ان اشكر لي ولوالديك وقال الله تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين
احسانا ٤٤ الشكر لنعم الله تعالى لقوله تعالى واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون الشكر الطاعة بجميع الجوارح ٤٥
ترك الربا لقوله تعالى ولا تاكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ٤٦ الانفاق بالقسط في الفقر والغناء والذين اذا
انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقال الله وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا
تبذر تبذيرا التبذير هو الانفاق في غير طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ٤٧ ترك المن والاذى في الصدقة
لقوله تعالى ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى ٤٨ ان لا يقرب النساء في حالة الحيض لقوله تعالى فاعتزلوا النساء
في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن ٤٩ ان لا يقرب المرء لقوله تعالى اتاتون الرجال شهوة من دون النساء وقال الله
تسعة رهط يفسدون في الارض وقال عليه السلام من قبل غلاما بشهوة عذبه الف عام في النار ٥٠ ترك الكبر
والعجب لقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون في الارض علوا ولا فسادا والعاقبة للمتقين ٥١
ترك الخوف من الفقر لقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلا
والله واسع عليم ٥٢ ان لا يسلم ماله للصبيان والنساء لقوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم ٥٣ حفظ الصلوة
الخمس لقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى ٥٤ الاستقامة على مذهب اهل السنة والجماعة لقوله
تعالى وان هذا صراطي مستقيما ٥٥ مواظبة السنة والجماعة لقوله عليه السلام من فارق قدر شبر فقد انخلع
من حبل الاسلام ٥٦ المداومة الملازمة للسواد الاسلام عظم لقوله صلى الله عليه وسلم عليكم بسواد الاعظم
لقوله عليه السلام عليكم بسواد الاعظم من شذ شذ في النار وقوله صلى الله عليه السلام وسلم من ترك سنتي فليس
مني انتهى الكلام فلما رايت لزوم هذه المذكورات على العبد المؤمن على طريق الفريضة ولزوم حفظها وعلمها
ونحلها ورايت التشديد الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم لمن لم يعرفها ولم يعمل بها بالعصيان والجهل والمذمومية
وعدم قبول عذره يوم القيمة علمت ان مجرد التقليد في الاعتقاد هل ينجي صاحبه ويوصله الى المرتبة المستدلين
المتقين المتقين العالمين العاملين بها لم شرع الان الى بيان الاشياء اللازمة للايمان بها بالاستدلال
مكتفيا من الادلة بواحد او اثنين او ثلاث او بالترك احيانا فيما كان في غاية الظهور فصل في بيان التفصيل
قال ابو عبد الله البخاري رحمه الله في كتابه المسمى بالسواد الاعظم انه قال روى عن انس بن مالك رضي الله عنه
باسناد صحيح انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى
اثنين وسبعين فرقة وستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم دعاة الضلال ورؤساء الفتنة
كل منهم يقول الامر امري وهو ضال ومضل قائد الى النار الا السواد الاعظم فعليكم به قيل
يا رسول الله ما السواد الاعظم قال عليه السلام من كان على ما انا واصحابي عليه قال العلماء بالله رحمهم الله

السواد الاعظم هم الطائفة القائمة باوامر الله تعالى المتمسكة بسنة النبي ومنهج الخلفاء الراشدين المهتدين
رضوان الله عليهم اجمعين قال ابو القاسم رحمه الله علامة كون الرجل من السواد الاعظم ان يكون مقرا على هذه الاشياء
الاتية ذكرها فمن كان خارجا عن الاتفاق بهذه الاشياء فهو خارجي شيعة من الفرقة الضالة اولها لا ينبغي لاحد الاستثناء
ان يشك في ايمانه لانه ان قال انا مؤمن ان شاء الله او مسلم ان شاء الله من غير تاويل يكفر واما لو قال لا ادري
اخرج من الدنيا مؤمنا او لا لا يكفر وثانيها لا ينبغي ان يخالف الصلوة بالجماعة لقوله عليه السلام لا تجتمع
امتي على شيء افضل من الصلوة فمن لم ير الجماعة حقا فهو ضال ومبتدع قال الامام الغزالي رحمه الله في
كتاب المنهاج منزلة البدعة دون الكفر انتهى الكلام لان حفظ الجماعة من احكم سنن الرسول
عليه السلام وحفظ السنن من فرض الفرائض لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول يعني القران
في اوامره ونواهيه واطيعوا الرسول يعني بالسنن وقوله تعالى وما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا وثالثها ينبغي للرجل ان يرى الصلوة خلف كل بر وفاجر حقا بعد وجود صحة شرائط
امامته كيلا يكون مثل الروافض والروافض اسم جند تركوا قائدهم اي اميرهم وانصرفوا وسموا
بذلك لتركهم زيد بن علي رضي الله عنه والروافضة فرقة من الشيعة وكل قوم امرهم واحد
يتبع بعضهم رأيه فهو شيع ورابعها لا ينبغي له صلاة يكفر احدا بذنب من اهل التوحيد
فان المؤمن لو زنى الف مرة وشرب الخمر وقتل مائة الف رجل بغير حق لم يخرج من ايمانه ما لم يكفر
بالله كما ان الكافر لو عمل جميع المفروضات والصالحات لم يخرج من كفره ما لم يؤمن بالله تعالى وبجميع ما جاء
من عند الله الى انبيائه عليهم السلام وخامسها ينبغي للرجل ان يرى الايمان عطاء الله تعالى
ويقول اعطاني الايمان بفضله ويعلم ان الهداية اي الدلالة الى ما يوصل الى المطلوب الى الهدى
اي الطريق المستقيم عطاء الله واعطاء الهدى عطاء الله تعالى التمسك على الهدى عطاء الله
وقبول الهدى من عبد عطاء الله تعالى فان قلت الايمان فعلي وليس فيه من الله صنع فقد صرت قدريا
القدرية هم الذين يزعمون ان كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى قال
ابليس عليه اللعنة حين مكالمته مع النبي صلى الله عليه وسلم تعالى بدالك يا محمد صلى الله عليه وسلم
هل تشفع في الروافض والقدرية والجهمية والمعتزلة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فقال هل
تشفع في تارك الصلوة عمدا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا فالجهمية هو ضد القدرية لهم اصحاب
جهم ابن صفوان فهو قالوا لا قدرة للعبد اصلا لا مشية اي صورة خلقه ولا كسبه بل هو منزلة
الجمادات وقالوا الجنة والنار تفنيان بعد دخول اهلها حتى لا يبقى موجود سوى الله تعالى والمعتزلة

هو اصحاب

هو اصحاب واصل بن عطاء الغزالي اعتزل عن مجلس الحسن البصري رحمه الله اعلم ان عذاب القبر وسؤال منكر ونكير
والحشر بالاجساد والميزان والصراط والشفاعة حق في مذهبنا وهم ينكرون كل ذلك وبعضهم ينكرون
بعضها من ذلك ويقولون القران مخلوق وليس كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في حقهم بالكفر كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال تذاكرنا بالقران عند الرسول عليه السلام فقال سيأتي في امتي في اخر الزمان اقوام
وبالله العظيم ومن قال ان كلمة الضالة فليرجع الى ما فيه يتنزل من الكتب والصحف مخلوق فانه كافر بالله فانه ..... الضالة
يسمه جهميا ومعتزليا انتهى كذا الكشف منه بان احوال الفرق فان قلت ليس للايمان من فعل ولا حركة فقد صرت
جبريا فالجبرية بفتح الباء ضد القدرية فمذهبهم اسناد فعل العبد الى الله تعالى وهم طائفتان نفتان احدهما يثبت
للعبد كسبا في الفعل كالاشعرية وثانيهما لا يثبت كالجهمية وهو خالصة التحقيق ههنا ان الله تعالى اعطى الايمان
واحد بفضله ومنع عن واحد بعدله فمن اعطى الله تعالى له الايمان فلزمه شكر ومن منع عن الايمان اي في الجبرية فلزمه الجهد والتضرع
والانابة اما المعرفة والاقرار فكلاهما من فعل العبد واما قوله لا اله الا الله فهو صفة الله تعالى فما كان من فعل العبد
فهو مخلوق وما كان من صفة الله تعالى غير مخلوق فاذا قال العبد لا اله الا الله فالمقالة بلا اله الا الله فعل العبد
وصفته والعبد مع جميع افعاله وصفاته حادث ومخلوق والله تعالى مع جميع صفاته قديم غير مخلوق وهكذا قراءة القران
فالقراءة فعل العبد فهو مخلوق والقران غير مخلوق وكذا الاقرار من العبد لانه فعله والتوفيق التوفيق موافقة فعل العبد
لما يرضاه من الله تعالى غير مخلوق فحاصل الكلام في هذا المقام ان العبد بجميع افعاله مخلوق والله تعالى بجميع صفاته خير
غير مخلوق وسادسها ينبغي للرجل ان يعلم ان جميع افعال العباد مخلوقة فان الله بجميع صفاته غير مخلوق فان الصلوة
والصوم والزكوة والحج والاغتسال وجميع ما يفعله العباد مخلوق فمن انكر شيئا من ذلك فقد ابتدع لا يجوز
الصلوة خلف هذا المنكر ولا بد لك ان تعرف المراد بالمبتدع في قوله فقد ابتدع فان منزلة المبتدع دون منزلة
الكفر كما رأيت في قول الامام فان قيل كيف التطبيق بين قوله عليه السلام كل بدعة ضلالة وبين قول
الفقهاء ان البدعة قد تكون مباحا كاستعمال المنخل والمواظبة على اكل لب الحنطة والشبع منه وقد تكون مستحبا
كبناء المنارة والمدارس وتصنيف الكتاب بل قد يكون واجبا كنظم الدلائل لرد شبهة الملاحدة ونحوها وقد
يكون ضلالة على ما قال عليه السلام قلنا للبدعة معنى لغوي عام هو المحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم مطلقا عادة
او عبادة لا ان التعبد البدعة اسم من الابتداع بمعنى الاحداث كالرفعة من الارتفاع والخلفة من الاختلاف
فالبدعة في معنى اللغوي المقسم في عبارة الفقهاء يعنون بها ما احدث بعد الصدر الاول مطلقا ولها ايضا
معنى شرعي خاص هو الزيادة في الدين والنقصان الحادثان بعد الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين بغير
اذن من الشارع لا قولا ولا فعلا ولا صريحا ولا اشارة ولا يتناول العاديات اصلا بل يقتصر على بعض

الفريضة الفعلية

الاعتقادات الباطلة وبعض احوال العبادات اي البدعة بالمعنى الشرعي الاخير هي مراده عليه السلام فعليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهتدين ولو تتبعت كل ما قيل فيه بدعة حسنة من جنس العبادة وجدته ماذونا فيه من الشارع اشارة او دلالة فبهذا التحقيق ظهر المراد من قولنا فقد ابتدع فالملحد هو المائل الى الباطل فصل فلما ذكر الفريضة الفعلية من الفرض وهو في اللغة التقدير وفي الشرع ما ثبت بدليل مقطوع كثبوت الصوم والصلوة والحج والزكوة ونحوها بالكتاب والسنة والاجماع يكفر جاحده والواجب اقسام الواجب لذاته هو الله الموجود الذي يمتنع عدمه امتناعا ليس الوجود له من غيره بل من نفس ذاته فان كان وجود الواجب لذاته وان كان لغيره يسمى واجبا لغيره والواجب في العمل اسم لما لزم علينا بدليل فيه شبهة كخبر الواحد والعام المخصوص والاية المأولة كثبوت صدقة الفطر والاضحية وواجب الوجود هو الذي وجوده من ذاته ولا يحتاج الى شيء آخر اصلا وقيل الواجب هو ما ثبت بدليل ظني يفسق تاركه ولا يكفر جاحده والسنة في اللغة الطريقة مرضية كانت او غير مرضية وفي الشريعة هي الطريقة المسلوكة في الدين من غير فرض ولا وجوب وقالوا السنة ما واظب النبي صلى الله عليه وسلم مع الترك احيانا فان كانت المواظبة المذكورة على سبيل العبادة فسنن الهدى وان كانت على سبيل العادة فسنن الزوائد فسنة الهدى ما يكون اقامتها تكميلا للدين وهي التي اخذها هدى اي اقامتها حسنة ولا يتعلق بتركها كراهية ولا اساءة كسير النبي صلى الله عليه وسلم في قيامه وقعوده ولباسه واكله والمستحب هو ما في فعله ثواب وليس في تركه عقاب ولا عتاب والمباح ضد المحظور وقيل المباح هو ما سوى طرفاه فعله وتركه والحلال كل شيء لا يعاقب عليه باستعماله وقيل الحلال ما لا حظر فيه والطيب ما لا حذر فيه وقيل الحلال ما لا يقول العلماء انه لا يحل بل حل لا حذر فيه والطيب ما لا يقول الحكماء انه لا يحل وقيل الحلال ما افتاك المفتي انه حلال والطيب ما افتاك قلبك انه ليس فيه جناح كذا في شرح النقاية والحرام ضد الحلال وقيل الحرام هو ما في فعله عقاب وعتاب والنفل هو اسم مطلق الزيادة وفي الشرع اسم لما زاد على الفرائض والواجبات هو المسمى بالمندوب والمستحب والتطوع والمنكر هو ما ليس فيه رضاء الله تعالى من قول او فعل وقيل هو ما لا يعرف في الشرع والمعروف ضده والكراهية التحريمية هي ما كان الى الحرام اقرب والكراهية التنزيهية هي ما كان الى الحلال اقرب انتهى الكلام فلنرجع الى ما نحن في صدده والسابع ينبغي للعبد ان يقول ان القرآن كلام الله تعالى غير مخلوق فمن قال بخلافه فهو كافر ومن شك في كونه فهو مبتدع والثامن ينبغي للمؤمن ان يرى تقدير الخير والشر من الله تعالى ويرى ذلك حقا فان العبد غير زائل من قضاء الله تعالى ولكن القضاء لا يكون حجة لفعل العبد لان الاعتماد على القضاء كفر وان الرد لقضاء الله تعالى والجحود به كفر والمشي والسلوك بينهما اعلان القدري انكر قضاء الله تعالى كفر

والجبرية

اعتمد على القضاء وترك فعل العبودية فقد كفر وسلك المؤمن بين هذين فاستقاموا على طريق الهدى ادعى القدرية بان الخير والشر من العبد وليس فيه من الله تعالى صنع وادعى الجبرية ان الخير والشر من الله تعالى وليس للعبد فيه فعل وصنع وهم مجوس هذه الامة لحديث في ذلك والمؤمنون قالوا ان الخير والشر منا لكن بتقدير الله تعالى ليكون الخير والشر من الله تعالى وفعلا من العباد لحديث في ذلك باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه يا ابا بكر لو اراد الله ان لا يعصى في الارض ما خلق ابليس عليه اللعنة فانما يجب الثواب والعقاب بافعال العباد لا بتقدير الله تعالى لقوله تعالى عز وجل وما تجزون الا بما كنتم تعملون وهذا القول رد على القدرية يرى الخير والشر من نفسه ولا يرى من الله فيه مشية والجبرية يرى الخير والشر من الله ويرى نفسه عند الذنوب معذورا فالقدري اضاف القدرة الى نفسه والجبرية اضاف العبودية الى الله فكفروا بالله جميعا اعلم ان الطاعة بقضاء الله تعالى وتوفيقه وبقدرته ومشيته وبامره وبرضائه وان المعصية بقضائه وبتقديره ومشيته لكن بخذلانه وليس بامره وبرضائه لان جميع احكام الله تعالى ثلاثة حكم يشاء الله ويحبه ويامر به وهو الفرض وحكم يشاء الله تعالى ويحبه ولم يامر به وهو النوافل وحكم يشاء الله تعالى به ولم يحبه ولم يامر به وهو المعاصي ثم اعلم ان جميع قضاء الله تعالى على اربعة اوجه قضاء الطاعة وقضاء المعصية وقضاء النعمة وقضاء الشدة فالمذهب المستقيم في ذلك انه اذا احس الرجل في نفسه وعلم ان الله تعالى قضى عليه بالطاعة فذا مشاهد بالثمرة فوجب على العبد ان يستقبله بالجهد والاخلاص حتى يكرمه الله بالتوفيق واذا راى ان الله تعالى قضى عليه بالمعصية فذا مشاهد ايضا فوجب عليه ان يستقبل بالندامة والتوبة والاستغفار حتى يرزقه الله بالمغفرة والجنة وان قضى عليه ان يستقبله بالشكر والسخاء حتى يكرمه الله بالزيادة واذا قضى عليه بالفقر والشدة وجب عليه ان يستقبله بالصبر والرضاء حتى يعطيه الله تعالى الاجر فاعلم ان من لم يؤمن بالقضاء ولم يعتقد ان الخير والشر من الله تعالى فهو كافر بالله تعالى ولا يجوز الصلوة خلفه هذا حجة كافية لمن كان له عقل والتاسع ينبغي للمؤمنين ان يرى عذاب القبر حقا ولكن لا ينبغي ان يخوض كيفيته الى الله تعالى لاحاديث كثيرة في ذلك والعاشر ينبغي للمؤمنين من ان يرى سؤال منكر ونكير حقا فان الاخبار فيه كالاخبار في عذاب القبر كثيرة والحادي عشر ينبغي للمؤمن ان يقر بان للاموات منفعة من دعاء الاحياء والدليل فيه كثير ايضا والثاني عشر ينبغي للمؤمن ان يرى شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته حقا يوم القيمة لقوله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيمة وقوله عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا لاشفعن يوم القيمة اشفع لمن كان في قلبه مثل جناح بعوضة من الايمان والثالث عشر ينبغي للعبد ان يقر بليلة المعراج وبلوغ النبي صلى الله عليه وسلم الى العرش

والى قاب قوسين او ادنى يرى ذلك حقا قال عليه السلام ليلة اسرى بي الى السماء فلقيني ابراهيم خليل الله عليه السلام
فخاطبني وخطبته فلما اردت الانصراف فقال لي يا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الانبياء والمرسلين اقرأ امتك
مني السلام وقل لهم ان الجنة طيبهم طيبة التربة وعذبة المشربة فانها مشتاقة اليكم فاكثروا من قول سبحان الله والحمد لله ولا
اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان من قالها مخلصا دخل الجنة والكلام من الادلة في امر
المعراج وما قاله كثير ونحن عامل بقول الذى القليل يدل على كثير والرابع عشر ينبغي للمؤمن ان يقر بقراءة الكتب يوم القيمة
ويرى ذلك حقا وايضا فيه الدليل كثير من القرآن والحديث والخامس عشر ينبغي له ان يرى الحساب حقا يوم يقوم الحساب
ويوم يحاسب حسابا يسيرا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويعتقد ان القرآن حق فيما ينطق به ايضا
حق والسادس عشر ينبغي له ان يقر الميزان ويراه حقا والدليل فيه كثير من القرآن والحديث والسابع عشر ايضا ينبغي
ان يقر الصراط ويراه حقا والثامن عشر ينبغي له ان يقر بان الجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا والتاسع عشر
ينبغي له ان يعلم ان الله تعالى يحاسب عباده يوم القيمة بلا ترجمان بين الله تعالى وبين عباده يسئل الله العبد عما فعل
فالعبد يجيبه والعشرون ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الله تعالى فعال ما شاء ويفعل ما يشاء ويحكم بما يريد له الحكم وليس
لاحد عليه حكم لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون عما يفعلون ويتيقن ان السعيد قد يشقى وان الشقي قد يسعد
لانه لو لم يكن كذلك لم ينفع المطيع طاعته ولا يضر العاصي معصيته وكان الكافرون عند الله معذورين
وهذا اعتقاد اصحاب الجبري الصرف بل الله عز وجل محول الاحوال لقوله يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده
ام الكتاب وقوله تعالى فعال لما يريد وقوله عليه السلام يكون بين الرجل والجنة قدر شبر فيجرى على
يديه ذنب يعني كفر فيختم عليه بالشقاوة وان الرجل ليكون ما بينه وبين النار قدر شبر فيجرى على يديه خير يعني
ايمان فيختم له بالسعادة وكان عمر رضي الله عنه يدعو بهذا الدعاء اللهم ان كنت كتبت اسمي في ديوان الاشقياء
فاصرفه يا رب الى ديوان السعداء بفضلك ورحمتك وكذا عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه يدعو بهذا الدعاء
فاعلم ان من قال كان ما هو كائن وجرى القلم وفعل الله ما شاء يعني لم يقر التحويل والتبديل فهو ضال ومبتدع واما
الاخبار في نحو ان السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه فهو على وجه الرزق والحيوة والاجل فان
رزق بعض العباد ضيق ورزق بعضهم اوسع وحيوة بعضهم اقصر وحيوة بعضهم اطول الا ترى في مثال
التبديل من حال الى حال قوله عليه السلام كل مولود يولد على فطرة الاسلام الا ان ابواه يهودانه وينصرانه فمن مات
من اولاد الكفار واليهود والنصارى والمجوس فمصيره الى الجنة لقوله عليه السلام رفع القلم عن ثلاث عن النائم
حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يعقل وعن الصبي حتى يبلغ فاعلم ان واحدا قد يسعد في بطن امه او يشقى في بطن
امه فاذا بلغ وعمل عمل السعداء يسعده الله بفضله وقد كان شقيا في بطن امه فان لم يكن كذلك لم ينفع لاحد

ذنبه

ذنبه ولا ينفع لاحد طاعته فهذا مذهب الجبري والحادي والعشرون ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الايمان كله بالحقيقة لا بالمجاز
لانه لم يكون الرجل خارجا من احدى الاحوال الثلثة اما ان يكون مؤمنا او منافقا او كافرا فمن لم يكن له ايمان بالحقيقة
كان له كفر بالحقيقة فان من قال ان من زنى وشرب الخمر وقتل مؤمنا بغير حق وارتكب جميع المعاصي ولم يصل ولم يصم
ولم يفعل شيئا من جميع الطاعات كان ايمانه بالمجاز لا بالحقيقة فصار هذا القائل بهذه المقالة مبتدعا لان هذا القائل
لا يخلو من احدى حالين اما يكفر ذلك الرجل بهذه الذنوب او يعتقد ان الطاعة جزء من الايمان وكلاهما ضلال في مذهبنا
لانا نقول لهذا القائل ان صيرت ايمان الرجل بركوب المعاصي مجازا فيجب عليك ان تقول لكفر الكافر اذا صلى وصام وعمل
جميع عمل الخير ولم يذنب ولم يشرب الخمر ولم يقتل احدا بغير حق وترك المعاصي جميعها ولكن لم يؤمن بالله بعد فان كفره ايضا يكون
بالمجاز ولا يكون في الحقيقة كافرا فلا شك ان هذا الكافر الذى لم يؤمن بالله تعالى بعد كافر لا شبهة في كفره فكما ان الكافر
لا يخرج بفعل الخير من الكفر بالحقيقة فكذلك المؤمن لا يخرج بركوب المعاصي من الايمان بالحقيقة فلا يجوز ان يكون الايمان
مجازيا ابدا لان العبد لا يخلو من احدى الاحوال الثلثة اما ان يكون الانسان مؤمنا بالحقيقة او كافرا بالحقيقة او منافقا
بالحقيقة فان كان قد ارتكب الكبائر كلها ثم تاب غفر الله له ذنوبه وادخله الجنة فان مات بغير توبة فهو في مشية الله
تعالى ان شاء غفر له بفضله وان شاء عذبه بقدر ذنوبه بعدله ثم يدخله الجنة برحمته فمن قال بغير هذا فهو ضال ومبتدع
ففي هذه كفاية لاولي الالباب والثاني والعشرون ينبغي للمؤمن ان يعلم ان جميع الخلق يخرجون من الدنيا على خمسة اوجه اما
مشركا او منافقا او مؤمنا بغير ذنب او مؤمنا مذنبا على التوبة او مؤمنا مذنبا على غير توبة فمن خرج من الدنيا وقد
عمل الكبائر بغير توبة فهو في مشية الله في الاخرة ان شاء غفر له بفضله وان شاء عذبه بعدله بقدر ذنوبه ثم يدخل الجنة
برحمته وهذا صحيح بالكتاب كما قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقوله تعالى يغفر
لمن يشاء ويعذب من يشاء وفي الخبر قال جبرائيل عليه السلام خطابا لنبينا عليه السلام ان للنار سبعة ابواب فباب
منها لامتك من اصحاب الكبائر الذين خرجوا من الدنيا بغير توبة يعذبهم الله فيها على قدر ذنوبهم ثم يخرجهم
منها بالايمان ويدخلهم بشفاعتك فبكى النبي صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا ولم يخرج سبعة ايام الا للصلوة
والثالث والعشرون ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الايمان على جارحتين القلب واللسان ولا ينفع القلب بغير اللسان الا
من كان له عذر كالابكم والاخرس وكذلك اللسان لا ينفع بغير قلب على كل حال والايمان هو المعرفة بالقلب بشرط
الاقرار باللسان لا بمجرد المعرفة لان المعرفة غير الايمان الا ترى ان ابليس عليه اللعنة له معرفة بوحدانية الله تعالى ولا شك انه كافر
لعدم اقراره بلسانه والمعرفة بالقلب هي ان يقول العبد بلسانه ما في قلبه من المعرفة والتوحيد هو راس الايمان وهو ان يقول العبد صح
انه تعالى واحد وهذا من العبد توحيد واما الايمان باللسان
فمن اقر بلسانه انه تعالى واحد ولم يعرف بقلبه انه واحد فهو منافق ومن عرف الله بقلبه انه واحد ولم يقر بلسانه فهو كافر
ومن قال ان الايمان على اللسان دون القلب فهو كرامي ومن قال ان الايمان على القلب دون اللسان فهو جهمي ومن

قال ان الايمان هو القول باللسان بغير معرفة القلب مرجيئة وكرامية المرجيئة قوم يقولون لا يضر مع الايمان
معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة قوم يقولون هكذا ومن قال هو معرفة القلب بغير اقرار اللسان فهو جهمية قد
ونعناها ومن قال هو اقرار باللسان ومعرفة القلب وعمل بالاركان اى الجوارح فهم مخالفون لمذهبنا فهذه الاوجه
غير مستقيمة والصواب فى هذه المسئلة ان تعلم ان الايمان هو الاقرار باللسان ومعرفة القلب وتصديقه لان الاقرار
باللسان بغير معرفة القلب نفاق ومعرفة القلب بغير اقرار اللسان كفر ومعرفة القلب مع اقرار اللسان ايمان
الرابع والعشرون ينبغى للمؤمن ان يعلم ان العمل سوى الايمان لان الايمان طاعة ايمانا كما ان الكفر معصية وليس كل معصية
كفرا هذا يصح عندنا بالكتاب والسنة والاحكام والعقل والمشاهدة اما الكتاب قوله تعالى كل آمن بالله ولم
ولم يقل عمل بالله وقوله تعالى آمنوا بالله ورسوله ولم يقل اعملوا الله ورسوله وقوله تعالى والذين آمنوا بالله و
رسوله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم ولم يذكر عملا وقوله اخبارا عن سحرة فرعون آمنا
برب العالمين رب موسى وهارون ولم يذكر عملا واما السنة وهو ان جبرئيل عليه السلام سئل محمدا صلى الله عليه
وسلم ما الايمان قال ان تؤمن بالله الى اخر الحديث ولم يذكر عملا ثم سئل جبرائيل عن الاسلام فاجاب باقامة الصلوة وايتاء
الزكوة والصوم والحج فسؤاله عن الايمان على حدة وعن الشرايع على حدة يدل على ان الايمان يباين العمل وايضا
قال عليه السلام يا معاذ ناد فى الناس ان من قال لا اله الا الله محمد رسول الله خالصا ومخلصا وجبت له الجنة
وكذا امر عليه السلام لابى ذر رضى الله بذلك فقال ابو ذر يا رسول الله وان زنى وان شرب الخمر وان سرق
فقال عليه السلام نعم وان زنى وان شرب الخمر وان سرق واعاد ابو ذر السؤال ثلث مرات فاجاب عليه السلام
بذلك حتى قال فى المرة الثالثة نعم وان زنى وان سرق على رغم انف ابى ذر وكذا امر بذلك الى عبادة ابن صامت
واما الاحكام الا ترى ان النبى صلى الله عليه وسلم امر بالحج عن الميت ولم يامر بالايمان عن الميت والا ترى لو ان رجلا
مات وترك صلوة وحجا وزكوة وصوما مفروضات يحج عنه ويعطى له من ثلث ماله عن صلوته وصومه وزكوته
بعد موته واما من كان كافرا فمات وترك الدنيا كلها واعطى لاجله بعد موته فلا يقوم شىء من ذلك ايمانه بل كان
ذلك هدرا فثبت ان الايمان سوى العمل وايضا جعل الله لكل نبى شريعة كما قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة
ومنهاجا ومنهم جا ما من سوى ما كان لاوحد فهى مختلفة علما ان الايمان على الدوام لان الرجل اذا صلى قبل وقتها
لا تجوز صلوته واذا صام قبل رمضان فلا يجوز عن رمضان ولو كان كافرا عمل جميع الطاعات قبل ان
يؤمن لا يصير مؤمنا لان الايمان قبل العمل وعلى الدوام واما العمل فبالاوقات لا على الدوام واما وجود العقل
الا ترى لو ان كافرا آمن على رأس مزبلة يجوز ايمانه واما لو صلى عليه فلا يجوز صلوته فلو كانت الطاعات كلها
جزء من الايمان لما جاز بعضه على النجاسة ولم يجز الاخر والا ترى ان حائضا اذا صلت او صامت وحجت لا يجزى
الاخر الكثر واما المشاهدة الا ترى ان الايمان على الدوام وليس العمل

صلوتها

صلوتها وصومها وطوافها فى تلك الحالة ولا تقول لا يجوز ايمانها فى تلك الحالة ولو ان رجلا مع نجاسة ثيابه
او بدنه او حايضا او جنبا آمن يجوز ايمانه فقد ظهر ان الايمان سوى العمل ففى هذا دلائل كثيرة ونحن
اكتفينا بمقدار هذا فقس الباقى من الامثلة عليه والخامس والعشرون ينبغى للمؤمن ان يعلم ان الايمان
لا يزيد ولا ينقص ويرى ذلك حقا وانما الزيادة والنقصان فى العمل لا فى الايمان لان الزيادة والنقصان
يكون فى المخلوق والايمان غير مخلوق والذى احتج بقوله تعالى ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم فالجواب له ان المفسرين
الذين يصح منهم التفسير وهو ابن عباس وعلى ابن ابى طالب رضى الله عنهم والحسن البصرى والجعفر الصادق
رحمهم الله ومن الكبراء من المفسرين سواهم رحمهم الله انهم قالوا المراد من الايمان هنا اليقين وقال بعضهم
المراد التصديق وقال بعضهم البقاء ولم يقل احد منهم او غيرهم من علماء الصالحين لله قط ان له زيادة
ونقصانه ولان للقرآن ظاهرا وباطنا فلا ينبغى لاحد ان يفسر القرآن اذا عنى كل شىء منه على وجه الظاهر
بل ينظر الى معانيه الباطنة لان كثيرا من الايات له معنى فى الظاهر فمعنى باطن فى الحرف اخر فى الباطن و
نحو قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك فلو فسرته على وجه الظاهر فانظر ماذا تقول بل المعنى ثبتنا
على الاسلام قوله تعالى لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا يعنى لاعطيناهم مالا كثيرا
وقوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد يعنى السفيه الاحمق وفى القرآن مثل هذا كثيرة فيجب عليك ان لا
تفسر القرآن برأيك ولا تحسب كل مقدور جوازا كيلا تفسد دينك وان اعاد السؤال هذا القائل
المبتدع بان الزيادة والنقصان فى الايمان قد ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج
من النار من كان فى قلبه مثقال ذرة من الايمان فالمفهوم من هذا ان الايمان يزيد وينقص فقل لهذا الا
حمق هل يكون الايمان اقل من قوله لا اله الا الله محمد رسول الله فاذ قاله فقل ان لا اله الا الله اثقل
من مثقال ذرة وقد ورد فى الخبر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان السموات والارضين السبع
ووضع فى كفة ولا اله الا الله فى كفة اخرى يرجح قوله تعالى لا اله الا الله على ذلك كله ينبغى للعاقل
ان يخفى ذهنه عن مثل هذا القول وقال ابو هريرة رضى الله عنه اتى اناس الى النبى صلى الله عليه وسلم
فسئلوه عن زيادته ونقصانه فقال عليه السلام ان زيادة الايمان ونقصانه كفر لان الايمان
لا يزيد ولا ينقص ثم قال عليه السلام من قال ان الايمان يزيد وينقص فليس له من الايمان نصيب
وقال عليه السلام من قال الايمان مخلوق فهو كافر فوالذى نفس محمد بيده كما لا ينفع للكافر عمله
كيلا يخرجه من الكفر حتى يؤمن فكذا الذنب لا يخرج المؤمن من الايمان ذنبه حتى يكفر بالله تعالى ايها العباد
ثم اعلم دينى وليس كل دينى ايمانا كما ان الكفر معصية وليس كل معصية كفرا كما ان الصلوة طاعة

والمشاهدة

وليس كل طاعة ايمانا صلوة فكذلك الايمان طاعة وليس كل طاعة ايمانا وليس كل دين ايمانا كما في قوله تعالى ما كان
لياخذ في دين الملك يعني في حكم الملك ولقوله تعالى مالك يوم الدين اي يوم الجزا. فقد تبين لك الامر فحينئذ فما تقول
هل كان ايمان موسى عليه السلام وامته زايدا من ايمان محمد صلى الله عليه وسلم وامته ام سوا. فمن قال بلى هما متفاوتان
في الايمان فقد كفر هذا القائل بذلك القول بلا شك ولو كان الايمان ينقص ايمانهم بالمعصية لكان ايمان
ادم عليه السلام ناقصا حين اكل الشجرة فمن قال بذلك فقد كفر لان ظهور الذلة من الانبياء لا ينقص ايمانهم
فقد بان وظهر عند جميع الخلق بهذه الدلائل ان الايمان لا يزيد ولا ينقص فمن قال الايمان يزيد وينقص فهو مبتدع
ملعون فقد ارهذا يكفي للعاقل والسادس عشرون ينبغي للمومن ان يعلم ان ايمان المحسن والمسي سوا. وايماننا وايمان
الرسول عليه السلام وايمان الملائكة وايمان جبرائيل وميكائيل صلوات الله على نبينا وعليهم كله سوا فمن قال بعدم
التسوية فهو ضال ومبتدع قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط
فمعنى اولو العلم ههنا المومنون لان كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله من الملائكة والناس والنبيين لا يكون
واحد منهم صادقا والاخر كاذبا بل الكل متساويا في الايمان فلا فضل لاحدهم على الاخر وانما الفضل فيما بينهم
بالاعمال والافعال والنيات لا بالايمان وقل للمنكر الغافل من هذا الامر اخبرني ان النبي صلى الله عليه وسلم هل دعا
الخلق الى ايمانه او الى ايمان غيره فان اجاب بل دعى الى ايمانه فقل له فايمانك وايمان محمد صلى الله عليه وسلم سوا.
ثم قل اخبرني ان الله هل فرض الايمان على عباده وان قال نعم قد فرض الايمان عليهم فقل له هل اجبت على
ذلك بتمام الايمان او بنقصانه فان قال نعم اجبته بتمامه فقل له فايمانك ايمان تام كامل واحد فان
قال اجبته بنقصان فقد كفر هذا القائل فاعلم ان من آمن بما انزل به جبرائيل على محمد عليه السلام ولو
كان زانيا او شارب خمر او قاتل النفس فهو مومن فايمانه ايمان الانبياء والملائكة واحد فمن قال غير
ذلك فهو مبتدع ضال فهذا ذكر في الباب كاف للعاقل والسابع والعشرون ينبغي للمومن ان يعلم ان ابليس
عليه اللعنة ما دام يعبد الله كان مومنا في اللوح المحفوظ ومومنا عند الملائكة وما دام ابو بكر رضي الله
عنه وعمر رضي الله عنه يعبدان الصنم كانا كافرين في اللوح المحفوظ وكافرين عند الملائكة والناس
فمن قال غير هذا فهو مبتدع وجبري لان من امن بالله تعالى كان مومنا حقا ومن عبد الصنم كان كافرا ولو
كان المومن مومنا في الازل ولم يتغير عن حاله وهو جرى القلم في اللوح المحفوظ على الايمان لا يكون غيره
واذا كان الكافر ايضا كافرا في الازل ولم يتغير عن حاله جرى القلم في اللوح المحفوظ بالكفر لا يكون غيره
فانظر يا حمار ما الذي تقول يعني اذا قلت كل ما كان كان ولا يكون سوى ذلك فما الفائدة في امر الله
الى النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال مع الكفار بقوله تعالى قاتل المشركين حتى يقولوا لا اله الا الله

وما الفائدة

وما الفائدة في عرض الاسلام فان كان الكافر في اللوح المحفوظ لا يسلم ابدا على قولك فالمحاربة معهم محال هذا مذهب
الجبرية لانهم يرون جميع الكفار وجميع اهل الكبائر معذورين عند الله بكفرهم ومعصيتهم ثم قل لهذا الجبرية ان ادم
عليه السلام اكان عاصيا قبل اكل الشجرة ام كان مطيعا او كان عاصيا حين خلق او مطيعا فان قال خلقه مطيعا فلا نقض بقولك
وان قال خلقه عاصيا فليس كذلك لانك انظر الى قوله تعالى وعصى ادم ربه فغوى وقل له ايضا لما امر الله
الملائكة بالسجود لادم عليه السلام فابليس عليه اللعنة كان ملكا او كافرا فان كان كافرا لما امر الله بالسجود
لادم ويدل على صحة ما قلنا قوله تعالى وكان من الكافرين يعني صار من الكافرين فعلم يقينا ان ابليس ما دام يعبد
الله كتب في اللوح المحفوظ مومنا ولما لم يسجد كفر بالله فمحى اسم المومن وكتب كافرا وكذلك ادم عليه السلام
كان كتب في اللوح المحفوظ مطيعا قبل اكل الشجرة فلما اكل منها عصى فمحى اسم المطيع وكتب من العاصين فلما تاب
الله تعالى وقبل توبته وكتب من المطيعين وكذا الخبر في حق هاروت وماروت وكذلك الامر بالعكس في قابل التحويل
والتبديل وكذلك سحرة فرعون ما داموا يسحرون كتب اسمائهم في اللوح المحفوظ من الساحرين الكافرين
فلما آمنوا بموسى عليه السلام كتبوا من المومنين وكذلك القول في حق ابي بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم
اجمعين ومصداق ما ادعينا قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فان الله تعالى قادر على
ما يشاء ويفعل ما يريد فيسعد الشقي ويشقي السعيد ويصير المومن كافرا والكافر مومنا بشهادة هذه
الاية قال النبي صلى الله عليه وسلم من الناس من يعيش مومنا ويموت كافرا وكذلك الكافر يعيش كافرا ويموت مومنا
وعلى هذا اخبار كثيرة وشواهد جمة واثار متواترة فقد ارهذا يكفي للعاقل والثامن والعشرون ينبغي للمومن
من ان يخاف من سوء الخاتمة ويرى الخوف من الله في ذلك وغيره حقا لانه لا يدري انه يموت مسلما او كافرا اذ كم
من سلف من المسلمين والعباد ماتوا على الكفر وجاؤوا الى الله بغير ايمان نعوذ بالله من ذلك فخوف الخاتمة من اوفر
الفرائض لقوله تعالى فلا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون اي الكافرون قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى
لا اجمع على عبدي خوفين وامنين من خاف مني في الدنيا امنته في الاخرة ومن امن مني في الدنيا اخوفه في الاخرة قال ابو
حنيفة رحمه الله اكثر ما يسلب الايمان وقت النزع العياذ بالله بعدم خوف الخاتمة فمن لم يخف الخاتمة وامن لنفسه كان ضالا
جبريا مرجيا فقد ارهذا يكفي لمن خاف الله تعالى والتاسع العشرون ينبغي للمومن ان لا يقنط من رحمة الله
وان اتى الكبائر وجميع ذنوب اهل الدنيا لان القنوط من رحمة الله تعالى كفر فلو ان مومنا قتل مومنا مائة
الف مومن وسرق مال مائة الف مسلم ولم يصل ولم يصم يوما ولم يغتسل ولم يزك قط ولم يحج وفعل من افعال
الاشرار اكثر مما ذكرنا اضعافا فهو مومن ما دام لا يفعل ما ينافي الايمان في الفعل والقول والاعتقاد فان مات على
توبة صادقة على مقتضى الشرع غفر الله له جميع ذلك وان مات بغير توبة كان في مشية الله تعالى ان شاء غفر له بفضله

وان شاء عذبه بعدله على قدر ذنوبه ثم ادخله الجنة برحمته فمن انكر هذا وقال ان هذا المؤمن بهذه الكبائر
صار كافرا يصير القائل مرجيا ومن قال ان هذا المؤمن قد خلده الله تعالى في النار بهذه الذنوب اذا مات
بغير توبة يصير القائل كافرا معتزليا والصواب في هذا ان يقول ان الله تعالى يغفر الذنوب جميعا ما دون الشرك
لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وتذكر بقوله تعالى سبحانه وتعالى قل
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وفي حق
هذا البحث اخبار كثيرة فنحن اكتفينا بهذا المقدار لان القليل يدل على الكثير والثلثون لا بد للمؤمن ان يقر اوامر
الله تعالى في دار الدنيا لا يرفع عن المحب المحبة كائنا من كان اعلم ان من ادعى محبة الله تعالى فلا تصدقه الا
باربعة خصال الاول ان لا يقصر في اوامر الله تعالى والثاني ان لا يقصد الى ما نهي عنه والثالث ان يرضى
بجميع حكم الله تعالى والرابع ان يشكر جميع نعم الله تعالى فمن قال انا احب الله تعالى فلا يصنع نحو يستغنى بعد ان
وجدت محبة الله لان المحب مع الحبيب لا ينظر الى ترك الصلوة وركوب المعاصي فهذا القائل زنديق الذي من
الثنوية وهو مفرد وجمعه زنادقة والاسم الزندقة اعلم ان محبة الله يظهر في العبد باتباع السنة
في ترك امر الله تعالى وسنن رسوله فهو فاسق والفاسق لا يصلح لمحبة الله ولو رفع امر الله تعالى
وارتفع العبادة عن احبائه تعالى لكان يرفع عن ابراهيم خليل الله تعالى عليه السلام ومحمد حبيب
الله صلى الله عليه وسلم قد انتفخ ساقا النبي صلى الله عليه وسلم من كثرة ما صلاه لطول قيامه في
صلوته والحال ان الله تعالى قال في حقه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وسمعت ان ابراهيم
عليه السلام كيف يخدم اضيافه بنفسه واذا صلى يسمع قرائته ميلا في ميل فلما لم يرفع امر الله عن سادات
ديننا منهم فكيف يرفع عن مثلك يا احمق ويا خبيث ويا منافق فهذه حجة بالغة لذوي العقول والحادي
والثلثون ينبغي للمؤمن ان يقر بان الكسب فرض عين في بعض الاوقات قال الله تعالى وجعلنا النهار
معاشا اي وقتا للمعاش قال النبي صلى الله عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن لم يرى الكسب على نفسه فريضة
بمنزلة الصوم والصلوة فهو مبتدع وقيل لابن عباس رضي الله عنه اي الكسب افضل فاجاب نقل الحجارة
عن راس الجبال وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال قال عليه السلام انا طلب كسب الحلال
فريضة بعد اداء الفرضية وقال عليه السلام اني لامقت الرجل الذي اراه خاليا فارغا ليس في عمل الدنيا
ولا في عمل الاخرة اعلم ان مباشرة اسباب الكسب غير مانع الى التوكل واما روية الرزق من الكسب شرك
ومن لم ير الكسب سببا فهو كرامي ومن لم يرى الرزق من الله تعالى فهو لم يرى الكسب سببا له بل يرى الرزق
من الكسب فقط فهو كافر مشرك قال الله تعالى الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم

من يفعل

من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون واعلم ان الكسب لا يزيد في الرزق ولا ينقص ولا ينقص رزق المسيء
بسيئاته ولا يزيد رزق المحسن باحسانه والثاني والثلثون لا بد للمؤمن ان يعتقد ان التوفيق من الله تعالى مع فعل
العبد مستويان لا يتقدم احدهما على الاخر ولا يقال ان التوفيق قبل الفعل او بعده فمن قال قبل الفعل فهو جبري ومن قال
بعد الفعل فهو قدري كلاهما محجوب هذه الاعمة لحديث في ذلك التحقيق في هذا البحث ان العبد قد اعطي قوة العمل وكلف
ذلك حتى يلزم عليه الحجة ولكن لم يعط له قوة التوفيق لان التوفيق صفة الرب عز وجل يقول القدري ان الخير والشر مني وليس
لله تعالى صنع فيه ويقول الجبري ان الخير والشر من الله تعالى وليس مني فعل فالقدري اضاف الربوبية الى نفسه والجبري اضاف
العبودية الى الله تعالى ونتيجة كلام القدري ان يقول ما لم احول انا لا احول ومحصل كلام الجبري ان يقول ما احول انا
لا احول وكلاهما باطلان والصواب في ذلك ان تعلم وتعتقد ان من كان عزمه وجهده ومراده على الطاعة وطلب رضاء الله تعالى
فيها فيجري توفيق الله تعالى اياه بخذلانه ومن كان مراده وعزمه على المعصية فيجري خذلان الله تعالى بخذلانه فعادة الله جارية على ذلك
لو كان الامر كما قال الجبري لكان جميع الكفار بكفرهم وجميع اهل المعاصي لمعاصيهم معذورين عند الله وان كان الامر كما قال
قال القدري لزم ثبوت قولهم بانهم يقدرون على ازالة القدرة عن الله تعالى الى انفسهم فهذا كفر محال وهو وصف الله
بالعجز يورث هذا القول انه ان العبد مستغن عن الله فذلك باطل عقلا ونقلا ثم اعلم ايضا ويتفق ان الاستطاعة
عند اهل العدل مع الفعل لا يتقدم ولا يتاخر كالتوفيق مع الفعل وفي هذا ايات كثيرة وهي عرض يخلق الله تعالى في الحيوان
يفعل الافعال الاختيارية واما الاستطاعة الحقيقية هي القدرة التامة التي يجب عندها صدور الفعل فهي لا تكون الا مقارنة
للفعل والثالث والثلثون لا بد للمؤمن ان يعلم ان عقول الكفار لا يستوي مع عقول الانبياء عليهم السلام فمن قال خلاف ذلك فهو ضال
ومبتدع فاعلم ان خالقا ورازقا وكلفني يوجد ذلك ويحصل بالتكلف والجهد والجلوس مع العقلاء فلا يحصل الا بالتكلف وعطائه
وليس للكفار فيه نصيب وهذا العقل في الانبياء عليهم السلام والمومنين كلهم فيه سواء ونبوي فليس فيه نصيب
للمومنين بل هو خاصة الانبياء عليهم السلام وهو فيه سواء وشرفي فليس فيه نصيب لاحد من الانبياء عليهم السلام
وسائر الخلائق بل هو مخصوص لمحمد صلى الله عليه وسلم جاء فيه عن وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال قد قرأت احدا وسبعين
كتابا من كتب الانبياء المتقدمين عليهم الصلوة والسلام فوجدت فيها ان جميع عقول الخلائق من الاولين
والاخرين مكان عند عقل محمد صلى الله عليه وسلم الا مثل رملة عند رمال الدنيا والرابع والثلاثون لا بد
للمومن ان يعتقد ان الله تعالى يغضب ويرضى ولا يقول ان غضب الله تعالى هو النار ورضاه هو الجنة بل غضب الله
غير النار ورضاء الله غير الجنة ولا تقول ان رضاء الله كرضائنا لان غضبنا ورضائنا اذا دخل فينا غيرنا عن
حالنا وعن ارادتنا وغضب الله ورضاه ليس كذلك فاعلم ان غضبه ورضاه صفته فالله تعالى بجميع صفاته
غير مخلوق فلذلك لا يتغير عن حاله فان الجنة والنار مخلوقان وكل شيء هو مخلوق

فلا يكون صفة للخالق والخامس والثلثون لا بد للمؤمن ان لا يبتغي الله تعالى مكانا ولا زمانا ولا يصفه بشيء يشبه بالمخلوق لان تمام الايمان ان تعرف الله واحدا ولا تعرف له كيفية قال الله تعالى لموسى عليه السلام في مناجاته اعلم يا موسى انى انا الله ولا تعلم لى كيفية واعلم انى رزاق ولا تعلم من اين ارزق فاعلم ان جميع الامكنة له تعالى وهو منزه عن المكان ليس له للعرش حاجة لان العرش قائم بقدرته فالله منزه عن الاستقرار والمجيء والذهاب واما قوله تعالى الرحمن على العرش استوى والاية التي ذكر الله تعالى فيها الاتيان والذهاب والخبر الذى قال النبي عليه السلام بنزول الله تعالى الى سماء الدنيا فينبغي للمؤمن ان يؤمن به ولا تفسير ولا تزيد عن كيفية الخبر فان المجيء والذهاب والنفس واليد والعين والبصر وما اشبه ذلك نوع من جملة المتشابهات فدع علمه الى الله ولا تفسره حتى تنجو من عذاب الله ان كنت من العقلاء والسادس والثلثون لا بد للمؤمن ان لا يشبه الله بشيء من المخلوق ولا يشبه شيئا به لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا يشبه الخالق بالمخلوق كما لا يشبه النجار بالباب والاسكاف بالخف فان قال قائل لك صف لى ربك فقل له قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله الها واحدا فردا صمدا وتر لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ونحن له مسلمون فمقدار هذا يكفى للوصف والسابع والثلثون لا بد للمؤمن ان يصلى على من مات من اهل القبلة صغيرا كان او كبيرا فمن لم ير الصلوة حقا على اهل القبلة فهو ضال ومبتدع لا يجوز الصلوة خلفه والثامن والثلثون لا بد للمؤمن ان لا يخرج على احد من المسلمين بالسيف بغير حق فمن قتل مؤمنا خطأ وجب عليه الدية وهي المال الذى بدل النفس والكفارة ومن قتل مؤمنا متعمدا لم يكفر به ما لم يعتقد ان قتله حلال فان خرج من الدنيا تائبا غفر الله له وان خرج بغير توبة كان في مشيئة الله ان شاء غفر له بفضله وان شاء عذبه بقدر ذنوبه ثم يخرج من النار ويدخل الجنة بفضله ورحمته ومن زعم ان القاتل يبقى في النار ابدا فهو ضال ومبتدع لا يجوز الصلوة خلفه لان المؤمن لا يبقى من المعاصي ولا يبقى في النار الا الكفار والتاسع والثلثون ينبغى للمؤمن ان يرى اطاعة السلطان واولى الامر حقا ويصلى الجمعة والعيدين مع كل وال ويرى ذلك حقا لان اطاعة السلطان فرض علينا فيما ابيح الشرع لا مطلقا لقوله عليه السلام لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق ولو جار لقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال عليه السلام اطيعوا اولى الامر ولو ولى عليكم غلام حبشي الحديث لان من عدل من الولاة فله اجر ذلك وان جار فوزره عليه فلا بد للملك من طاعة على كل حال لقوله عليه السلام لا تخرجوا على ائمتكم بالسيف ولو جاروا وادعوا لهم بالصلاح والعافية ولا تدعوا عليهم والاربعون لا بد للمؤمن ان يرى المسح على الخفين حقا فمن لم يره حقا فهو رافضى ومبتدع لا يجوز الصلوة خلفه والحادى والاربعون لا بد للمؤمن ان يقر بدخول الجنة عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم

والثانى والاربعون ينبغى للمؤمن ان يعلم انه لم يكن من الصحابة ولا من الائمة افضل من ابى بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ويرى خلافته حقا من انكر ذلك فهو كافر

وسلم قال صلى الله عليه وسلم انا في الجنة وابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة وزبير وسعيد بن ابى وقاص وسعد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن جراح رضوان الله عليهم اجمعين فمن طعن لواحد من هؤلاء العشرة فهو مبتدع والثالث والاربعون ينبغى للمؤمن ان يعتقد على انه لم يكن احد افضل بعد ابى بكر رضى الله عنه من عمر رضى الله عنه ويرى خلافته حقا بعد ابى بكر رضى الله عنهما ومن انكر ذلك فهو ضال ومبتدع والرابع والاربعون ينبغى للمؤمن ان يعتقد على انه لم يكن احد افضل بعد عمر من عثمان رضى الله عنهما ويرى خلافة على ابن ابى طالب بعد عثمان رضى الله عنهما حقا ويعتقد على انه لم يكن احد من جميع الامة بعد ابى بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم ~~بعد نبيهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضى الله عليهم اجمعين~~ افضل من على بن ابى طالب قال النبي صلى الله عليه وسلم افضل هذه الامة بعد نبيهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على رضوان الله عليهم اجمعين فمن لم يكن اعتقاده على هذا فهو ضال ومبتدع والسادس والاربعون ينبغى للمؤمن ان لا يطعن لاحد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتكلم فيهم الا خيرا قال صلى الله عليه وسلم اصحابى كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقال صلى الله عليه وسلم ايضا فمن طعن احدا من اصحابى فهو منافق والسابع والاربعون ينبغى للمؤمن ان يعتقد ان مراتب الانبياء عليهم السلام عند الله تعالى افضل من مراتب الاولياء فهذا شيء ظاهر لا يحتاج الى حجة لان الاولياء يصلون الى مراتبهم باطاعة الانبياء عليهم السلام قال الله تعالى من يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اسرى بى الى السماء فوضعت انا في كفة وامتى كلها في كفة فوزنتها اى كنت غالبا بالوزن عليهم اجمعين ثم وضع بمكانى ابو بكر رضى الله عنه في كفة وامتى كلها في كفة فوزنها ابو بكر ثم وضع لمكان ابى بكر عمر في كفة وامتى كلها في كفة فوزنها عمر ثم وضع بمكان عمر رضى الله عنهم عثمان في كفة وامتى كلها في كفة فوزنها عثمان ثم وضع لمكان عثمان رضى الله عنهم على بن ابى طالب رضى الله عنهم في كفة وامتى كلها في كفة فوزنها على رضى الله تعالى عنهم اجمعين فمن هذا تبين لنا ان شتان رتبة الانبياء من الاولياء ورتبة بعض الاولياء عن بعضهم والثامن والاربعون ينبغى للمؤمن ان يقر بكرامة الاولياء رحمهم الله ويرى ذلك حقا كرامة اصف بن برخيا ومريم واصحاب الكهف وقصة النمل مشهورة وكذا مثل هؤلاء فلما جاز صدور الكرامة لبعض من الامم الماضية فصدورها من امة محمد صلى الله عليه وسلم اولى واحرى لانه قال الله تعالى في حق هذه الامة كنتم خير امة اخرجت للناس الاية فمن انكر كرامة الاولياء فهو ليس على الحق والتاسع والاربعون ينبغى للمؤمن ان يعتقد ان الله تعالى لم يزل ان يكون خالقا قبل ان يخلق الخلق ولم يتغير عليه حال فمن قال مخلوق ذلك كان لحق قال ان الله لم يكن بالحقيقة الها ثم صار الها فهذا القول كفر والخمسون ينبغى للمؤمن ان يعتقد ان الله عالم قادر فالعالم بالحقيقة والقادر بالحقيقة هو الله وله القدرة والعلم بالحقيقة فمن ادعى القدرة والعلم من المخلوق فعلمه وقدرته بالمجاز فالله تعالى منزه عن المجاز فمن قال بخلاف هذا فهو ليس على الحق ولم يقل بالحق والحادى والخمسون ينبغى للمؤمن ان يعتقد ان هذا المكتوب في المصاحف هو القرآن بالحقيقة لا

بالمجاز وكذا ما نقرأ هو القرآن بالحقيقة وان هذا القرآن كلام الله غير مخلوق مقروء بالالسن محفوظ بالصدور ومكتوب
في المصاحف قال الله تعالى انه لقرآن كريم في كتاب مكنون وقال الله لا يمسه الا المطهرون فلو لم يكن المكتوب في المصاحف
قرآنا لما نهى الله من مسه بلا طهارة فنهيه تعظيما له لانه الكلام القديم فان قيل ان القرآن هل هو الذي سمع النبي صلى الله و الذي
سمع جبرائيل عليه السلام او الذي اتى من الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وسلم او الذي هو مكتوب في المصاحف والذي تقرأه انت
والجواب ان ما قاله الله تعالى قرآن وما سمع جبرائيل عليه السلام قرآن وما انزل جبرائيل قرآن وما قرأه محمد صلى الله عليه وسلم
على خلق الله تعالى قرآن وما قرأته قرآن وكتبه وما سمعه الخلق منك قرآن فلا فرق بين الذي قال الله تعالى وبين الذي سمعه
واتاه جبرائيل عليه السلام الى محمد صلى الله عليه وسلم وبين الذي قرأه محمد صلى الله عليه وسلم على خلق الله تعالى وبين الذي سمع اصحابه
منه وبين الذي كتب في المصاحف وبين الذي تقرأه انت وبين الذي يسمع الخلق منك فالقرآن كله واحد ولكن الله تعالى
قال بلا حرف وبلا هجاء وبلا صوت وبلا وقت واما جبرائيل عليه السلام فسمعه بالحرف والهجاء وقرأته على محمد صلى الله
عليه وسلم بحروف الهجاء وبصوت بلا صوت وسمع النبي صلى الله عليه وسلم من جبرائيل عليه السلام بحرف بعد حرف وقرأ محمد صلى الله
عليه وسلم على اصحابه بحرف بعد حرف فالقرآن غير مخلوق فمن قال بخلافه فهو كافر وآثما واما المكتوب على الكاغذ فهو القرآن وهو غير مخلوق
لانه كلام الله وكلام الله تعالى صفاته وهو تعالى مع جميع صفاته غير مخلوق فان قيل هل قال الله تعالى الكلام فقل بلى فان قيل متى
قال فقل متى اراد فان قيل اين قال فقل بلا اين فان قيل كيف قال فقل قال بلا كيف فان قيل كم قال فقل بلا كم فان قيل رفيعا او
خفيضا فقل بلا رفيع ولا خفيض فان قيل بصوت او بغير صوت فقل بلا صوت فان قال قائل حرف القرآن مخلوق لان لي اكتب ان
شئت اطول وان شئت اقصر فجوابه فقل لا طوالة الحروف وقصرها لا يخرج عن الحرفية ولا يزال عنها اسم الحرفية الاترى انه يقال
فلا يطول القرآن ولا يخفف فلا يقال ان القرآن يطول بتطويله ويخفف بتخفيفه فلا يخرج الكتابة وتطويل القاري قرائته من
ان يكون كلام الله فمن قال بمخلوقية حرف من القرآن فهو كافر لحديث بذلك والثاني من الخمسون ينبغي للمؤمن ان يعتقد ان من
له خصم مؤمن وخرج من الدنيا ولم يرضه ولم يتب الى الله يعطي الله خصمه من حسناته في الآخرة الا ان يرضى خصمه
منه ويرى ذلك حقا فان من يرى اخذ اموال المسلمين ولم يعتقد اعطاء الحسنات الى الخصم او قال اعطاء حسناتي
الى خصمي جور فهو ضال ومبتدع والثالث من الخمسون ينبغي ان يعلم ان البعث بعد الموت حق فمن انكر ذلك فهو كافر
نسميه دهريا قال الله ان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور والرابع من الخمسون ينبغي للمؤمن
ان يعتقد ان الوتر ثلث ركعات بتسليمة واحدة ويرى ذلك حقا والخامس من الخمسون ينبغي للمؤمن ان يرى
ان نقض صلوة الامام ينقض صلوة الجماعة فمن لم ير ذلك حقا لا يجوز الصلوة خلفه والسادس من الخمسون ينبغي للمؤمن
ان يعتقد ان الوضوء لا يجوز من الماء القليل الراكد الذي وقعت فيه النجاسة فغير لونه او طعمه او ريحه لان الماء يكون
نجسا بغلبتها عليه فمن قال بخلاف ذلك فلا يجوز الصلاة خلفه والسابع من الخمسون ينبغي للمؤمن ان يعلم ان الخارج

ء الكواغذ التي هي المكتوب عليها القرآن والقلم والمداد والكاتب كلها مخلوق نخ

ع لا يخرج عنها اسم الحرفية ولا يزال عنها معنى الحرفية نخ

من بدن المصلي وسال بنفسه فجاوز الى موضع يلحقه حكم التطهير ينقض الوضوء فمن لم يعتقد على ذلك فلا يجوز الصلوة
خلفه فمن حق ما بيناك الى هنا الهدايات كثيرة واحاديث نبوية جمة لم اكتبها لان القليل يدل على الكثير
فاحفظوا عباد الله دينكم بالاعتقاد على ما كتب الى هنا كيلا تضلوا ولا تضلوا فاني قد اظهرت لكم
الطريق المستقيم ثم تذكروا الكلام الى اخره واعد النظر اليه بتمامه بالاذعان والقبول ثم اعرض
على نفسك ما سبق فان طابق اعتقادك على اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على ما كتب فاشكر
الله على ذلك شكرا ثم خف عن حلول خلل في اعتقادك وعن دخول العلل في صحة عقيدتك وان وجدت
اعتقادك مخالفا في بعض المعتقدات المذكورة فاصلح عقيدتك بالتطبيق على عقيدة سادات دينك كيلا
يكون من الذين يحسبون انهم يحسنون صنعا لان كل خطاء الانسان يرجى عفوه الا خطاؤه في اعتقاده
كما مر في الكتاب نقلا عن خالصة الحقائق ان قليل الغلط في التوحيد والاعتقاد كفر وكثير التقصير في الشريعة
معصية ثم اعلم ان تمييز مذهب اهل السنة والجماعة من مذاهب الفرق الاسلامية عموما وعن مذهب القدري
والجبري خصوصا صار من المشكلات وعلى الخصوص بيان معنى الاختيار الجزئي من اصعب الامور جدا فكم
ممن خاض وتبحر في العلوم وفاق في الفنون عاجز عن ذلك وغافل عن تحقيقه كما ينبغي فانه اذا اوزنت
عقايد الخلق بالموازين المذكورة وجدت عقايدهم مخلوطة بعقايد القدري والجبري وذلك لانه
اذا سألت الناس عن مذهبه فيقول احد انا قدري او جبري فلما انظرت اليهم في اثناء كلامهم
يسندون ما صدر منهم الى الله تعالى بان يقول ليس في ايدينا شيء او يقول نحن فعلنا كذا بادعاء الاستقلال
فوقعوا فيما وقعوا وليس الامر كذلك بل لا بد من البيان وما توفيقي في بيان ذلك الا بالله تعالى
فمنه العون والعناية فاعلم ان مذهب اهل السنة والجماعة في الاعتقاد ما ذكرنا الى هنا اما محصل
مذهب القدري والجبري فان القدري يقولون ليس في قولنا ولا فعلنا صنع من الله تعالى بل نحن
فاعلون افعالنا من غير صنع فيها من الله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى ويرون
الخير والشر من انفسهم ولا يرون لله تعالى مشية ولا تقديرا بل اضافوا القدرة الى انفسهم
ويقولون ان التوفيق يعني جعل الله فعل العبد موافقا لما يحبه ويرضاه وهو مع فعل العبد ساو
وعند اهل السنة لا مقدم ولا مؤخر وهم يقولون ان التوفيق بعد فعلنا ما لم نتحول نحن لا تحويل
يعني ينكرون صنع الله تعالى في فعل العبد شرا او خيرا وليس الامر كذلك لان الامر لو كان كما قال
القدري لثبت كونهم قادرين على ازالة القدرة عن الله تعالى وصرفها الى انفسهم وثبت كون
العبد مستغنيا وهذا باطل جدا عقلا ونقلا هذا سبب كونهم طاغية واما محصل مذهب الجبرية

وجمة ح

مذهب الجبري انما هو ضد مذهب القدري لانهم يقولون كل ما صدر منا فليس فيه صنع منا اصلا بل
كان ذلك من الله فقط من غير مدخل فيه منا قولا وفعلا وحركتنا وسكوننا خيرا وشرا
حتى يقولون ليس الايمان منا فعلا يسندون جميع فعل العبد الى الله تعالى ويعتمدون على القضاء
يعني يرون الخير والشر من الله تعالى فقط من غير دخل فيهما من العبد يعني يرون انفسهم عند الذنوب
والكفر معذورين فكفروا لاضافتهم العبودية الى الله بان يقولون ما نحول على خلاف القدرية ويقولون ان التوفيق
قبل فعل العباد وكلاهما مجوس هذه الامة لرد القدري صنع الله في فعل العباد خيرا او شرا واسناد الجبري فعل العباد الى الله
خيرا كان وشرا وليس الامر على ما زعما فكفر القدري بانكار القدر والقضاء وكفر الجبري بالاعتماد على القضاء فان القضا
لا يكون حجة لفعل العبد فالاعتماد على القضا كفر والرد والجحود به كفر ايضا والمشي والسلوك بينهما ايمان فسلك المؤمنون
بين هذين الامرين فاستقاموا على طريق الهدى فالمذهب المستقيم ان يعود العبد ان الخير والشر مني ولكن بتقدير الله ليكون
تقدير الخير والشر من الله تعالى وكسبهما وفعلهما من العبد لان اصل الايمان ان يقر بان تقدير الخير والشر من الله تعالى
قال صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله تعالى عنه يا ابا بكر لو اراد الله تعالى ان لا يعصى في الارض ما خلق ابليس اما وجوب الثواب
والعقاب انما هو بافعال العباد لا لاجل التقدير لقوله تعالى وما تجزون الا بما كنتم تعملون فلما فهمت ما كتبت تبين لك ان مدعى
القدرية اثبات القدرة لانفسهم فيما صدر منهم خيرا او شرا من غير احتياج الى تقدير القادر الذي لا يجيء الى الوجود ما لا
يريده تامل والحال انه لا يتحرك ذرة الا باذنه وارادته تعالى حتى زعموا ان توفيق الله تعالى يحصل لنا بعد فعلنا على ما قالوا ما لم
نتحول نحن لا نتحول هذا اضافة الربوبية الى انفسهم الحمقاء الخسيسة والعقلاء بالادعاء لانفسهم السبق عن توفيق الله
تعالى وادعاء الاستغناء في القدرة عن الله بانكارهم القضاء والقدر واما مدعى الجبري انهم يزعمون ان كل ما صدر
منهم خيرا او شرا كفرا او ايمانا ليس فيه صنع منا اصلا بل هو من الله تعالى فقط يعني يسندون كل ما صدر من فعل
العبد وكسبه وتحصيله الى الله خيرا كان او شرا كفرا او ايمانا على خلاف القدري ويعتمدون على القضاء حتى يرون
انفسهم عند الذنوب والكفر معذورين عند الله والحال ان الله تعالى قال في القران العظيم ولا يرضى لعباده الكفر و
قال الله تعالى وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ويزعمون ان توفيق الله قبل فعل العبد بان يقولوا ما لم يحول
الله لا نتحول فكفروا باضافتهم العبودية الى الله تعالى تامل ومذهب اهل السنة والجماعة ان التوفيق من الله تعالى
وفعل العبد مستويان لا يتقدم احدهما على الاخر وتحقيق البحث انه ان العبد قد اعطي له قوة العمل وكلف ذلك لاجل ان يلزم
عليه الحجة ولكن لم يعط له قوة التوفيق لان التوفيق صفة للرب فاذا كان عزم العبد وجهده ومراده الى طاعة الله تعالى
وطلب رضاء الله تعالى فيها فيجري توفيق الله اياه بجذبه ومن كان مراده وعزمه على المعصية فيجري خذلانه تعالى بجذبه
فعادة الله تعالى جارية على هذا الخذلان من الله تعالى وترك عونه ونصرته فلو كان الامر كما قال الجبري لكان جميع الكفار يكون

فيما صدر منهم خيرا وشرا نسخ

الظاهر كون الخذلان مبتداء والتوكل خبره وترك الواو من تحريف

وجميع اهل

وجميع اهل المعاصي بمعاصيهم معذورين عند الله وليس كذلك لما مر من الايات القرانية وان كان الامر كما
قال الجبري القدري للزم ثبوت قولهم بانهم يقدرون على ازالة القدرة من الله تعالى وعلى صرفها لانفسهم العاجزة
الخسيسة فهو خلاف النص وهذا كفر ومحال ووصف بالله تعالى بالعجز ويورث كون العبد مستغنيا عن الله تعالى
فذلك باطل جدا عقلا ونقلا وكذا الاستطاعة مع فعل العبد لا يتقدم ولا يتاخر كالتوفيق مع الفعل وهو عرض
يخلق الله تعالى في الحيوان ان يفعل افعال الاختيارية بها واما الاستطاعة الحقيقية فهي القدرة التامة التي يجب
عندها صدور الفعل ثم اعلم بعد ما علمت الفرق والتمييز بين المذهب من المذهبين بالذي هو معنى الاختيار الجزئي
وكن على بصيرة فيه زائدا على ما كتب فيما سبق وبالله التوفيق في بيانه فاعلم ان الله تعالى وان كان خالقا افعال العباد
كلها وغيرها لا خالق غيره تعالى لكن للعباد اختيارات جزئية وارادات قلبية قابلة للتعلق بكل من الضدين الطاعة
والمعصية وليس لتلك الاختيارات والارادات وجود في الخارج حتى يحتاج الى خلق يتعلق بها اذ الخلق ايجاد
المعدوم فلا يكون مخلوقا لا يكون زيد هو خالقها بل جعل الله تلك الاختيارات والارادات شرطا عاديا
لخلقه تعالى افعال العباد فلما فهمت هذا فاعلم ان كون افعال العباد بعلم الله تعالى وارادته وتقديره وكتبه في اللوح
بالوصف لا يستلزم لكون صدورها من العبد بالجبر مثلا اذا علم زيد جميع ما يفعله عمرو في المستقبل يوما
من الايام واراد زيد فعل عمرو في قرطاس فهل يكون عمرو في فعله مجبورا من زيد لكتابه وعلمه وارادته وهل يقبل
من عمرو ما فعله باختياره وارادته لا لاجل علم زيد وكتبه وارادته فكيف يتصور فيه الجبر فاذا فهمت الامر بين زيد
وعمرو ما فعله باختياره فقد ظهر لك ما ذكر امرك فان علام الغيوب لا شك انه اراد جميع حالاتك قبل ان يخلقك
باختيارك فكتب في اللوح ما يصدر منك في المستقبل بالوصف لا بالامر بان يقول مثلا ان فلانا متى جاء
الى الدنيا فانه يفعل كذا وكذا باختياره عالما بفعله انه خير وشر ولم يكتب بان فلانا متى جاء الى الوجود ليفعل كذا
امرا منه تعالى فانه يتصور فيه الجبر فكذا الامر فيما نحن فيه بالبحث فتدبر فهذا معنى قول السلف لا جبر ولا
تفويض ولكن امر بين امرين يعني ان العبد في فعله وعمله ليس بمجبور ولا مفوض اليه الامر بل فعل العبد
امر بين الجبر والتفويض يعني ما فوض الله العبد اختياره في عمله بان لا يكون لله مدخل في اختيار العبد كما ادرك
ان الله لا يجبر العبد على عمله حتى لا يكون له اختيار في عمله بل يكون مضطرا في عمله تامل وبعد هذا التحقيق لو
قال رجل ان صلاحي وفسقي في علم الله معلوم ومقرر وفي اللوح المحفوظ مكتوب ومسطور فصدور احدهما
مني على ما كتب امر ضروري لان ما كان في علم الله مقدرا لا بد من وجوده البتة على ما كتب فانا مغلوب
القدرة وانا في فسقي وصلاحي مضطر ومجبور ومعذور لان علم الله في الازل لا يخلو اما ان يتعلق
الى فسقي او صلاحي والى ايهما تعلق يجب ان يصدر ذلك مني فممتنع ان يصدر مني خلاف ذلك وتعلق

الارادة الازلية الى الوجود او الى الامتناع ليس مقدورا للعبد والرجحان من غير مرجح ممتنع فترجيح احد الطرفين
على الاخر موقوف على مرجح وهو ايضا ليس بفعل العبد بل هو الداعية القلبية خالقها الله وهذا ايضا من امر
موجب للجبر ومحقق للعذر فكان الجبر لازما كما قال فخر الدين الرازي في تفسير قوله تعالى ختم الله ولان الفعل
قبل المرجح ممتنع وبعده يكون واجب الوجود فاذا ثبت هذه المقدمة يكون خلق الله تعالى القوة الداعية الموجبة
لوجود شيء في القلب فرضا لازما خيرا كان ذلك الشيء او شرا ويمتنع للقلب ان يظهر خلاف ذلك الشيء
فعلى هذا فالانسان في حركاته وسكناته وفي جميع فعله وتركه خيرا كان او شرا كفرا كان او ايمانا يلزم بل يجب
ان يكون في منزلة الجمادات التي لا يتحرك من مضطر ومجبور فلزم من هذا كون جميع الناس في صورة المختارين
مضطرين ومجبورين ولزم ايضا ان يكونوا عند الله تعالى بجميع ما صدر منهم كانما ما كان مقدورا لهم
فالجواب في حق هذا القائل انه قال باعتقاده على ما فهم من ظاهر مقالاته يعني لو كان اعتقاده على ان الانسان
في افعاله واحواله بالكلية مجبور مضطر لا يعاقب على سيئاته ولا يثاب على حسناته لكونه مقدورا لغيره الجبر
المحض فهو زنديق يجب قتله بلا تاخير واما ان كان اعتقاده على ان الحسنات مفض الى الثواب والسيئات مؤد الى
العذاب ولكن صدورهما من الانسان بجبر جابر فاللازم علينا ان نامره برجوعه من هذا الاعتقاد
الباطل الفاسد المخالف لاعتقاد اهل السنة والجماعة وندعوه الى الحق والصواب فنامره بترك ما كان
عليه من وساوس الشياطين وبقبول ما لا بد له من اعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين ونبين له خلل طريقه المزخرفة وننبهه بتعلق العلم الالهي بما صدر منه وكيف
نقول مؤاخذة الانسان ومعاقبته بسبب صرف اختياره الجزئية الى ما ليس فيه رضاء الله تعالى عالما
بان ما صدر منه شر وفساد فنقول له في الوقت الذي صرف اختياره الى الفساد هل علم تعلق العلم الالهي الى
فساده ام لا فمن المعلوم انه لا علم له بذلك فلو لم يصرف اختياره الى ما هو الخير والصواب بل صرف الى ما هو
خلاف الشرع والحال انه يعلم ان الشارع اوله بالصلاح ولم يعمل بمقتضى الشرع عالما به يقينا ولم يقبل حكم
الشرع بل يميل الى الباطل عالما بانه باطل فيتمسك على زعمه بتعلق العلم الالهي في اين علم تعلق العلم الالهي
لان الانسان حين خالف الشرع وحين صرف اختياره الى غير الشرع نقول له لم لم يعمل بما علمه من حكم الشرع
ظاهرا عنده وهو على يقين فيه بل عمل بما لا علم له من تعلق العلم الالهي فكيف يصح احتجاجه على فعله
بتعلق العلم الالهي الى ما صدر عنه ومن المعلوم انه لا يعلم ان العلم الالهي الى اي شيء تعلق في ذلك الوقت
وان قال علمت ذلك التعلق بعد ما صدر مني ما صدر لانه لو لم يتعلق علم الله تعالى الى ما صدر مني
ذلك لم يصدر مني ذلك الشيء فنقول له فلا تكون انت معذورا بقولك هذا بل تكون انت تجعل
واما الجواب عن ادعائه

المقالة جبريا

المقالة جبريا وقد رايت الكلام في حقه بل اللازم عليك العمل بمقتضى الشرع فكون علم الله تعالى محيطا بالاشياء
لا يكون حجة لك بل عليك الامتثال لامر الشرع واعلم انه كما لا علم لك بتعلق علم الالهي فيما صدر منك الى الحين لا علم
لك فيما بعد الوقت فعليك الامتثال لامر الشرع المعلوم لك واترك ما لا علم لك فيما بعد الحين لان الاعتبار
لعواقب الامور لقوله صلى الله عليه وسلم ان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى لا يكون بينه وبينها غير ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيختم له بعمل اهل الجنة فيدخلها فعلى هذا كما لا يعلم ذلك القائل تعلق العلم الالهي الى فسقه وغيه لا
يعلم ختم عمره بالفسق فعليه العمل بما حصل عنده بمقتضى الشرع وترك ما ليس بموجود عنده من التعلق المذكور والحال
ان النص لم يرد في حقه بدعاه حتى ييئس وقنط عن اصلاحه وزعمه على نفسه انه الى اخر عمره مستمر على الفسق والفجور
ومجبور على الفساد والشرور فلا ينظر الى الذين كانوا كافرين حتى يظن من ظاهر حالهم انهم مصرون على الكفر و
الضلال فاذا بعد ذلك كانوا مؤمنين صالحين وهذا المتمسكون بالفسق والفجور والمشتغلون الى الفساد والشرور
لم يتعظ بامثال هؤلاء الكافرين ولم لا يرجوا انفسهم ما حصل لهم من الايمان والهداية ولم يرد في عدم اصلاحهم
النص ثم اعلم ان الله تعالى وان كان خالق الاشياء كلها من افعال العباد وغيرها فلا خالق سواه لكنه تعالى جعل اصلاح
نفس الانسان واختياره في يده مقارنا بتوفيقه وعونه واستطاعته كما رايت فان الله تعالى لا يكلف عبدا ما
لا يطيقه كما قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فمن ذهب بخلاف ذلك فقوله مردود ثم اعلم ان الركن
الاعظم في هذا الباب والطريق عند اهل الحق والصواب من اهل الاجتهاد والاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
العلم تابع للمعلوم والخبر على حسب المخبر به فبيان معنى هذا الكلام بالمثال فتصوير النقاش صورة الفرس وقع على شكله
المعروف وذلك النقش على تلك الصورة لكون الفرس في الخارج على تلك الهيئة وليس كون الفرس في نفسه
على صورته هذه لاجل نقش النقاش على الكاغد واللوح تامل فعلى هذا لا يصح ادعاء الرجل فعلت ما فعلت لعلم الله
تعالى وكتبه في اللوح فلما فهمت المقصود من المقال بالتصوير والمثال فاعلم ان اخبار الله تعالى في القرآن العظيم عن بعض
الاشخاص بعدم قبولهم الايمان لا لاجل علمه تعالى بانهم في حد ذاتهم صارفون اختيارهم على عزيمة الكفر المستمر
بان لا يصرفوا اختيارهم الى جانب الايمان اصلا فليس كفرهم لاجل علم الله تعالى والاخبار عن حالهم فاذا تاملت
فيما سبق من الكلام والاخبار فاين الجبر واين الاضطرار ثم ان قال القائل يلزم من هذا المفهوم المذكور توقف
علم الله تعالى على وجود المعلوم وحصوله قلنا مثلا اذا تزوج هذا الانسان وحصل له الولد ولم يكن له مانع
من التكلم فيقول ويتكلم ذلك الولد كذا وكذا وياكل ويشرب فاذا تزوج وحصل له الولد يكون كما قلنا واخبرنا
لما صدر غير متاخر عن وجوده كما لا يخفى فاذا كان علمنا كذلك فكيف يظن توقف علم الله تعالى وتاخره
في حق خلقه بل يعلم الله تعالى انه اذا خلق انسانا مثلا متى حصل له الوجود الوجود الى اي جهة يصرف اختياره

من الخير والشر فاخبر بذلك وكتبه في اللوح بدلك الوصف لا بالامر بان يقول مثلا ليفعل فالله تعالى عالم بجميع ما كان وما يكون من الازل الى الابد فحال لا يتعلق ذلك الانسان من جملة معلومات الله تعالى فثبت ان العلم تابع للمعلوم وان الخبر على حسب المخبر به ولو اقتضى العلم الالهي وجود المعلوم على معنى انه ما دام شيء من الاشياء لم يكن موجودا لم يتعلق علم الله تعالى اليه ولم يكن ذلك الشيء معلوما لله مجبورا ومحتاجا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل في علمه المحيط بجميع الاشياء ان ما كان وما يكون جميعا من الازل الى الابد مقرر معلوم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة ومن جملة معلوماته كون اصحاب الاختيارات في امورهم المفوضة اليهم على اختيارهم الجزئية وارادتهم القلبية تامل لان الله تعالى يعلم الموجود حال وجوده موجودا ويعلم المعدوم حال عدمه معدوما ويعلم انه اذا جاء شيء من العدم الى الوجود كيف يكون في اختياره وتصوره وسائر احواله فيخبر بذلك فحصل معنى قولهم العلم تابع للمعلوم يعنون بذلك ان الخبر على حسب المخبر به ثم ان قال القائل بان القوة المرجحة المقتضية اعني الداعية القلبية في ترجيح احد الطرفين في الافعال الاختيارية لا شك ان خالقها هو الله تعالى لا غيره لانه لا خالق غيره فلما لم يكن تلك القوة مجعولة للعبد ولا مطلقا مدخل في خلقها اصلا جزءا وكلا نجزم بان افعال العباد على مقتضى تلك الداعية ولم يكن للعبد فعل فيلزم من هذا الجبر المحض في افعال العبد قلت لا يلزم بل هذا الاستدلال خطأ فاحش وغلط عظيم لان تلك الداعية كانت منسوبة ومستندة الى العبد كسبا ثم قلنا له ان رجلا اذا عمل انواع القبائح وباشر بنفسه بعض ما يستنكف ويستنفر طباع الانسان وارتكب من الكفر والمعاصي ما لا يقبل العقل السليم بل يرده بالضرورة الطبع المستقيم ثم قال الرجل انما فعلت لجبر الله تعالى اياي على ذلك والحال ان الله تعالى عز وجل قال في كتابه الكريم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وقال الله تعالى يحب التوابين ويحب المتطهرين فعلى هذا هل يجوز عقلك ذلك الاستدلال وهل يقبله فاعلم ان فعل العبد وتركه طرفين فخلق الله تعالى تلك الداعية جهة حين تعلقها الى ترجيح احد الطرفين في يتعلق على وجه يجوز تعلقها الى طرف اخر كذلك من غير فرق ولا تاخذ طرف عن طرف ولا توقف طرف وكذلك الامر في ارادة العبد وصرف اختياره الى الفعل والترك فكذلك اذا تعلق ارادة الله تعالى على احد الطرفين فانها تتعلقها بوجه على جواز تعلقها على طرف اخر كذلك فان الارادة من الله تعالى ومن العبد اذا تعلقت بشيء من الضدين لا تتعلق على طريق الوجوب بل حين تعلقها باحد الطرفين تتعلق على وجه يجوز تعلقها الى جانب اخر كذلك فامر الترجيح في يد العبد كسبا وان كان في يد الله تعالى خلقا فالاستطاعة مع الفعل لا يتقدم ولا يتاخر كما علمت فهذه التحقيق من اعظم مباحث باب العقائد على لسان اهل الشرع وكم ممن اشتهر بالافضلية والكمال غافل وذاهل عن حقيقة الحال في

هذا

هذا المقال فقد ثم ان قال القائل ان ارادة الله تعالى واحد فكيف تتعلق الى الضدين قلنا انها واحدة في ذاتها لا تقبل التغير حين تعلقها للاضداد لانها صفة الله تعالى لا يجوز تغيرها لكن التغير والاختلاف في متعلقاتها لا في نفس ارادة الله تعالى تامل ثم ان قال القائل هل للانسان ان يعتقد على نفسه بالعجز على فعل او ترك قلنا ليس له ذلك الا ترى ان فردا من افراد الانسان بل من اصاغر الصبيان اذا باشر شيئا من الافعال الاختيارية كالكتابة مثلا فقلت له انك مجبور ومضطر على هذا الكتاب فكيف تجد في ذهنك اليس يمكنك ان يجيبك برد قولك هذا بان يقول لست انا على ما زعمت فيه من الجبر والاضطراب بل انا على اختيار في كتابتي ان شئت اكتب وان شئت اتركه فهي المعلوم الظاهر عكس ذلك فقس انت من هذا التصوير والتمثيل احوال اختيارات العبد واضطراره في فعله وتركه فان الثواب والعقاب دائر على طرف هذا الاختيار تامل فلا مزيد عليه عند اهل الشرع ثم ان قال القائل بين لي تحقيق معنى مناظرة ادم عليه السلام مع موسى عليه السلام حتى انحل الاشكال عن قلبي واطمأن على ما هو الصواب والحق من الاعتقاد الخالص المطابق لاعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم والاصحاب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين باخبار نبينا عن حالهما بان قال ادم عليه السلام وموسى عليهما السلام عند ربهما قال موسى عليه السلام انت ادم الذي خلقك بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك الى الارض فقال ادم عليه السلام انت موسى الذي اصطفاك الله تعالى برسالته واعطاك الالواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجيا فكم وجدت الله تعالى كتب التوراة قبل ان اخلق قال موسى عليه السلام باربعين سنة قال ادم عليه السلام هل وجدت فيها وعصى ادم ربه فغوى فقال نعم قال ادم عليه السلام اتلومني على ان عملت عملا كتبه الله تعالى على ان اعمله قبل ان يخلقني باربعين سنة فقال عليه السلام فحج ادم على موسى عليهما السلام والجواب عن اعتراض هذا المستدل المخطئ على ما هو معنى الحديث فاعلم انه زعم ان موسى عليه السلام قال ما قال لادم عليه السلام على اعتقاد ان اكل ادم عليه السلام من الشجرة وصدور هذا الفعل منه باستقلال محض منه من غير مدخل من الله تعالى في صنع ادم عليه السلام كالفتى السابق ذكره وزعم ان ادم عليه السلام قال ما قال لموسى عليه السلام على اعتقاد ان ما صدر منه صدر منه بجبر محض من الله تعالى من غير مدخل في نفسه في صنعه فكان ادم عليه السلام معذورا مطلقا في صنعه فيستشهد ان الزاعم في استدلاله هذا مخطئ خطأ فاحشا فافهم معنى الحديث الشريف واذعن معناه اللطيف فان الاستدلال به على كون الانسان في افعاله معذورا كما زعمه الجبري باطل لكمال تحقيق الحال في بيان محصل معنى مذهب الجبري والقدري فلو كان الانسان معذورا في فعله لما تاب الله تعالى لادم عليه السلام فانه تعالى عاتبه بل اخرجه عما

كان فيه قال الله في حقه وعصى آدم ربه فغوى فكم ممن زعم على نفسه فوق ما كان يقولون في معنى هذا الحديث ما يؤيد
هذا المستدل المخطئ وليس الامر كذلك لان معنى الحديث على هذا التقدير يكون مخالفا خارجا عن معتقدات اهل
السنة والجماعة لان من اعتقد ان ما صدر من آدم عليه السلام صدر مستقلا من غير مدخل فيه من الله تعالى فهو
قدري وان من اعتقد ما صدر منه صدر بجبر صرف من غير مدخل من ادم عليه السلام من حق صنعه فهو جبري
كلاهما سواء هذه الامة الحديث في ذلك كما مر مرارا وكرارا فكيف يكلف هذا الحديث لمن كان في منصب النبوة و
من في الرتبة العالية عند الله تعالى وفي الخرقة السابقة من العلوم الالهية فليس معنى الحديث على زعم القائل المعترض
المخطئ في استدلاله بل المعنى ان موسى عليه السلام بنى كلامه على هذا اعتقاده في دار التكليف على قياس الشريعة
الظاهرة فيه فقال لادم فلم تهتم في ترك في استعمال اختيارك الجزئي في دار التكليف فلم لم تتيقظ في
امتثال الامر ونسيت الله تعالى مع هذا الاعزاز والاكرام بك فاجابه ادم عليه السلام بان لزم الانسان وتنبيه
على ضد الاختيار لانه لمن غفل عن تعلق العلم الالهي الى ما صدر منه باختياره وليس بلائق هولك لانك واقف
بعجايب اسرار القدر والقضاء وانت موسى عليه السلام الذي اعطاك الله تعالى الواح المحيط بتفاصيل جميع الاشياء
وانت رأيت في التورية الكلي من الشجرة باختياري الجزئي مكتوبا فيها قبل خلقي باربعين سنة وعلمت ان الامر
كائن على ما صدر مني باختياري ورتب عليه فاذا كان الامر كذلك فلم تلومني على عملي ذلك في هذه الدار التي
ليست هي بدار التكليف تامل وتنبه واعلم انه لا يقول احدا انا قدري او جبري بل يدعي كل الناس كونه من اهل
السنة والجماعة والحال لا يوجد فيه شرط ذلك وهو الاعتقاد بما في الرسالة ومن المعلوم الظاهر
ان انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط فاذا تاملت مقالات اكثر الناس في اثناء كلامهم يسند ما صدر
منه من فعل العبودية خيرا كان او شرا الى الله تعالى من غير مدخل له في صنعه على اعتقاد انه معذور بكل ما صدر
منه ايا ما كان ويعتمد على القضاء ويحتج به فيصير جبريا ولا يشوه خلل اعتقاده او يسند كل ما صدر منه الى
نفسه فقط من غير مدخل فيه من الله تعالى كانه قادر على شيء من غير تقدير الله تعالى فيصير قدريا فيقع فيما يقع
ولا يشوبه او يسند الخير الى الله تعالى والشر الى نفسه متمسكا بقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك او يسند جميعا الى الله تعالى متمسكا بقوله تعالى كل من عند الله فمال هؤلاء
القوم لا يكادون يفقهون حديثا والحال انه لا يقدر التطبيق بين الايتين وكل ذلك يلزم من عدم الا
طلاع بتفصيل ما في الرسالة عموما وما في الخاتمة خصوصا قال اهل الشريعة في كيفية التطبيق في امثال
هذه الايات فالطريق الاسلم في تطبيق الايتين الاخذ بالتحقيق الذي اجمع عليه السلف من ائمة الدين
والمجتهدين الراسخين في العلم والاعتقاد الضالين المضلين الخارجين عن طريق المستقيم وانا نا خذ علمنا

كما ليس باحوال الاعتقاد للاصحاب ولنا بعض لمن باحاثة الى يوم الدين ولكثرة ما يذكر الا من اعتقاد ع

اصولا

اصولا وفروعا والاقتداء بالذي هو خير منك وفوقك في العلم والعمل والاعتقاد من الائمة من اهل السنة
والجماعة فهم قالوا في كيفية التطبيق في تاويل الايتين فالمعنى ما اصابك يا محمد صلى الله عليه وسلم او يا انسان
من حسنة اي من راحة فمن فضل الله تعالى وما اصابك من سيئة فهو جزاء ما عملت من الذنوب وخلق الكل من
الخير والشر من الله تعالى والكسب من العبد هكذا اعتقاد اهل السنة والجماعة من علماء الشريعة قال نجم الدين الكبرى
في تفسيره المسمى بنجم الدارية اعلم ان الاعمال اربع مراتب فمنها مرتبتان لله تعالى وليس للعبد فيهما مدخل وهما
التقدير والخلق فان الله تعالى قدر الاشياء قبل خلقها ومنها مرتبتان وليس لله تعالى مدخل وهما الكسب
والفعل فان الله تعالى بريء عنهما فانهما يتعلقان بالعبد ولكن العبد وكسبه مخلوق بخلقه تعالى كما قال الله تعالى
والله خلقكم وما تعملون وهذا تحقيق قوله تعالى قل كل من عند الله اي خلقا وتقديرا لا كسبا ولا فعلا فافهم واعتمد
فانه مذهب اهل الحق وارباب الحقيقة واعلم ان مثال القدر كتقدير النقاش صورة شيء في ذهنه ومثال القضاء
كرسم تلك الصورة للتلميذ بالاسرداب فوضع التلميذ الاصابع عليه متبعا لرسم الاستاذ هو الكسب والاختيار فالتلميذ
في اختياره لا يخرج عن رسم الاستاذ فكذا في اختياره لا يمكن الخروج عن القضاء والقدر ولكن العبد متردد
ومختار بينهما فعلى هذه القضية من زعم ان لا عمل للعبد اصلا فقد عاند وجحد ومن زعم انه مستقل بالعمل
فقد اشرك وباقي التفصيل قد مر في الرسالة ولقد دعوت الله بتيسير حسن الخاتمة لمن نظر الرسالة
واعتقد بما فيها على ما فيها ودعى لهذا الفقير الحمد لله على التمام واتمام الختام وانعام الذي يسر لنا الكلام
في بيان اصول اعتقاد العلماء الاعلام الذين كالاعلام والصلوة والسلام على خير الانام واصحابه الكرام
وعلى من اقتداهم في الاعتقاد الى يوم القيام ثم زين الرسالة بهذه فوائد مناسبة لما في الرسالة مؤيدة
به ومنبهة للصبراء الى اعلام الدرجات اللازمة لهم بالحجة والبرهان من الحديث والقرآن ولما الاحاديث
قال عليه السلام الايمان بضع وسبعون شعبة اقصاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى
عن الطريق قال عليه السلام ثلثة من كن فيه فقد استكمل الايمان لا يخاف لومة لائم ولا يرى
من عمله شيئا واذا عرض له الدنيا والاخرة اثر الاخرة على الدنيا من ترك الاقرار فهو كافر ومن ترك
التصديق فهو منافق ومن ترك العمل فهو فاسق ومن ترك السنة فهو مبتدع وقال عليه السلام
يبتلى العبد على قدر ايمانه فان كان صلب الايمان لشدد عليه البلاء وان كان في ايمانه ضعف ضعف
عنه البلاء وقال عليه السلام لا راحة للمؤمن الا في ثلثة مناجاة الرحمن وقراءة القرآن ولقاء الاخوان
والشفقة عليهم وقال عليه السلام اذا احب الله عبدا ابتلاه ليسمع تضرعه قال اهل التحقيق لو كان
الايمان باللسان يكفي لما كان المنافقون في الدرك الاسفل من النار قال صلى الله عليه وسلم والذي

نفس محمد بيده لا يستقيم ايمان عبدٍ حتى يستقيم لسانه وقلبه قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا اي استقاموا فعلا كما استقاموا قولا كذا في جلاء القلوب قال شارح شرعة الا
سلام اعلم ان الاسلام والايمان وان اتحدا في الحقيقة لكن الاسلام في الظاهر انقياد الظاهر والايمان
انقياد الباطن فالمنقاد باطنا اقرب الى الله تعالى سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن حارثة رضي الله تعالى عنه
كيف اصبحت يا حارثة قال اصبحت مؤمنا حقا فقال عليه السلام يا حارثة ان لكل شيء حقيقة فما
حقيقة ايمانك فقال عزفت الدنيا ظمئت نهارها وسهرت لياليها واستوت عندي حجرها ومدرها
وذهبها وكاني انظر الى اهل الجنة يتزاورون والى اهل النار ينقلبون عن دركٍ الى درك كاني انظر
العرش ربي بارزا فقال عليه السلام اصبت فالزم وسئل الحسن امؤمن انت قال ان كنت تسئلني عن الايمان
بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار والبعث والحساب فانا مؤمن و
ان كنت تسئلني عن قوله تعالى انما المؤمنون اي الكاملون في الايمان الذين اذا ذكر الله عندهم
وجلت اي خشيت قلوبهم واذا تليت اي قرئت عليهم اياته بالاوامر والنواهي في امر اصلاح ما
بينهم من الوعد والوعيد والقصص والامثال زادتهم ايمانا اي تصديقا ويقينا يعني ازدادوا
بها طمانينة نفس بحكم الله كيف يشاء من غير اضطراب في التصديق وعلى ربهم يتوكلون في الرزق
وغيره فوالله لا ادري انا منهم ام لا وقال الله تعالى ومن الناس من يقول بالله وباليوم
الاخر وما هم بمؤمنين في حق الذين يؤمنون باللسان والتقليد ويظنون انهم امنوا بالتحقيق
فما هم بمؤمنين حقيقة بل هم مسلمون كما قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم قال في الجامع الصغير قال عليه السلام سياتي الرجل
امنٌ هو وكفر قلبه وقال عليه السلام سياتي زمان على امتي يصلي في المسجد صفوف وليس فيهم مؤمن
قال الله تعالى ومن الناس من يؤمن بالله واليوم الاخر وما هو بمؤمنين فلا تكن مغرورا في بعض
الرخصة لانها في العقائد غير مقبولة بل عليك الاعتقاد المطابق لاعتقاد اهل السنة والجماعة
بشرائطه المذكورة جعلني الله واياكم من الذين يستمعون فيتبعون احسنه الحمد لله على التمام
والصلوة على خير الانام وعلى اله واصحابه الكرام الاعلام
والاتمام تمت الرسالة المسماة باهم
الامور في باب الاعتقاد وهي
المبينة لطريق السداد في ليلة السبت بعد العشاء

النسخ بن الحاجي محمد وسعيد ... غفر الله له ولوالديه ... والمؤمنين

١٣٠

عقايد سنوسى شرحى عرب وتركى
ويا سيد السادات قصيده سى
شرحى عربى

ام البراهين

7310/16

هذه متن الشيخ محمد بن يوسف السنوسي

بسم الله الرحمن الرحيم وقف

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلثة اقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور في العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور في العقل وجوده والجائز ما يصح في العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعاً ان يعرف ما يجب في حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه ان يعرف مثل ذلك في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهي الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه اي لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية اي لا ثاني له في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهي الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعاني وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهي لا تتعلق بشيء والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام الذي ليس بحرف ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى قادراً ومريداً وعالماً وحياً وسميعاً وبصيراً ومتكلماً ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي اضداد العشرين الاولى وهي

العدم

العدم والحدوث وطرو العدم ومماثلته تعالى للحوادث بان يكون جرماً اي تاخذ ذاته العلية قدراً من الفراغ او يكون عرضاً يقوم بالجرم او يكون هو جهة او يكون في جهة للجرم او له هو جهة او يتقيد بمكان او زمان او تتصف ذاته العلية بالحوادث او يتصف بالصغر او الكبر او يتصف بالاغراض في الافعال والاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون قائماً بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل او يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى ان لا يكون واحداً بان يكون مركباً في ذاته او يكون له مماثل في ذاته او صفاته او يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل ايضاً عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده اي عدم ارادته له تعالى او مع الذهول او الغفلة او التعليل او الطبع وكذا يستحيل ايضاً عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم واضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه واما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه وبالله تعالى التوفيق واما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم ان يكون احد الامرين المتساويين مساوياً لصاحبه راجحاً عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم واما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديماً لكان حادثاً فيفتقر الى

يحدث ويلزم الدور او التسلسل واما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لو نتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جايزاً لا واجباً والجايز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريباً وجوب قدمه واما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو مائل شيأ منها لكان حادثا مثلها وهو محال كيف وقد سبق وجوب قدمه وبقائه واما وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعاني ولا المعنوية ومولانا عز وجل يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا وقد قام البرهان على وجوب قدمه وبقائه واما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحداً لزم ان لا يوجد شيء من العالم للزوم عجزهما واما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شيء منها لما وجد شيء من الحوادث واما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وايضاً لو لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها وهي نقايص والنقص عليه تعالى محال واما برهان كون فعل الممكنات او تركها جايزاً في حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلاً او استحال عقلاً لانقلب الممكن واجباً او مستحيلاً وذلك لا يعقل واما الرسل عليهم الصلوة والسلام فيجب في حقهم الصدق والامانة والتبليغ ما امروا بابلاغه للخلق ويستحيل في حقهم اضداد هذه الصفات

اعلم ان الواجب على العبد اولا ان يعرف بلسانه ويصدقه بقلبه بوحدانية الله تعالى انه واحد احد فرد صمد وحي لا شريك له ولا ضد له ولا ند ولا شيء مثله ولا شيء يعجزه ولا اله غيره ولا رب سواه وكل مخلوقة خليقته شاهد على ان خالقه واحد وهو منزه عن الشريك والنظير والمناصب والعديل وهو اله السموات والارضين واله المخلوقة اجمعين كما قال الله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا لانه لو كان هنالك صانعا لا يخلو اما ان يكونا قادرين على الفعل او عاجزين او يكون احدهما قادرا والاخر

[illegible] فان كانا [illegible] ففيهما الفساد فالاول لا يصلح ان يكون الها فاذا انعدم والرابع لانه العاجز فالثالث فذلك [illegible] اثبات الصانعين ثبت ان الصانع واحد بلا مثل ولا ضد ولا شبيه ولا ند كما قال الله تعالى انما الله اله واحد وقال الله تعالى والهكم اله واحد في غير آية

مطلب في بيان الوجوب والاستحالة والجواز في حق الرسل عليهم الصلوة والسلام ٣٢

وهي الكذب والخيانة بفعل شيء مما نهي عنه نهي تحريم او كراهة وكتمان شيء مما امروا بتبليغه للخلق ويجوز في حقهم عليهم الصلوة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التي لا تؤدي الى نقص في مراتبهم العلية كالمرض ونحوه واما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلوة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب في خبره تعالى لتصديقه لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله صدق عبدي في كل ما يبلغ عني واما وجوب الامانة لهم عليهم الصلوة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم او مكروه لانقلب المحرم او المكروه طاعة في حقهم لان الله تعالى قد امرنا بالاقتداء بهم في اقوالهم وافعالهم ولا يامر الله بمحرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث واما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم الصلوت والسلام فمشاهدة وقوعها بهم اما التعظيم اجرهم او التشريع او التسلي عن الدنيا والتنبيه لخسة قدرها عند الله وعدم رضاه تعالى بها دار جزاء لاوليائه باعتبار احوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معاني هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار كل ما سواه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغني عن كل ما سواه ومفتقر اليه كل ما عداه الا الله تعالى اما استغناؤه جل وعلا عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص

ق ه

ويدخل في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم يجب له تعالى
هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث او المحل او من يدفع عنه النقايص
ويؤخذ منه ايضا تنزيهه تعالى عن الاغراض في افعاله واحكامه والا
لزم افتقاره تعالى الى ما يحصل غرضه كيف وهو جل وعلا الغني عن
كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا انه لا يجب عليه فعل شيء من الممكنات
ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا كالثواب مثلا لكان
جل وعلا مفتقرا الى ذلك الشيء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه جل وعلا
الا ما هو كمال له كيف وهو الغني عن كل ما سواه واما افتقار كل
ما سواه اليه عز وجل فهو يوجب له تعالى الحيوة وعموم القدرة
والارادة والعلم اذ لو انتفى شيء من هذه لما امكن ان يوجد تعالى
شيء من الحوادث فلا يفتقر اليه شيء كيف وهو الذي يفتقر اليه
كل ما سواه ويوجب ايضا له تعالى الوحدانية اذ لو كان معه ثاني
في الالوهية لما افتقر اليه شيء للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا حدوث العالم باسره اذ لو
كان شيء منه قديما لكان ذلك الشيء مستغنيا عنه تعالى كيف وهو
الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه ويؤخذ منه ايضا ان لا تاثير
لشيء من الكائنات في اثر ما والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن
مولانا عز وجل كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموما وعلى
كل حال هذا ان قدرت ان شيئا من الكائنات يؤثر بطبعه واما

ان قدرته مؤثرة بقوة جعلها الله تعالى فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك
محال ايضا لانه يصير حينئذ مولانا عز وجل مفتقرا في ايجاد بعض
الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه
عز وجل عن كل ما سواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله
للاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا عز وجل
وهي ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل واما قولنا محمد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء
والملائكة عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر
لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك ويؤخذ
منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب
عليهم والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا العالم بالخفيات واستحالة
فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا الخلق باقوالهم وافعالهم
وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا عز وجل
الذي اختارهم على جميع الخلق وامنهم على سر وحيه ويؤخذ منه
جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلو
منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فقد اتضح لك تضمن
كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلفين معرفته من عقائد
الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها
لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في

القلب من الاسلام ولم يقبل من احد الايمان الا بها فعلى العاقل
ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان
حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار
والعجايب ان شاء الله سبحانه وتعالى ما لا يدخل تحت حصر
بالله تعالى التوفيق لا رب غيره نسأله سبحانه ان يجعلنا وَ
أَحِبَّتَنَا عند الموت ناطقين بكلمتي الشهادة عالمين بها بمنه وفضله
وصلى الله على سيدنا محمد عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون ورضي الله تعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين تم وقع الفراغ من ذكر عقايد

الايمان على يد العبد الذليل يوسف بن خليل
عفا الله عنهما كتبته في المدينة المنورة في مدرسة
حميدية في شهر شوال شريف ٢٥
في سنة الف ومائتين وتسعة عشر
من هجرة من اختص بغاية العز
ونهاية الشرف
م م م

كتاب شرح العقيدة السنوسية بالترجمة التركية

بسم الله الرحمن الرحيم

حمد بى حد وثناء لا يعد حضرت ذات مقدسه كه وجودى واجب
وعدمى محال وما سواسى ممكندر وصلوات زكيات كه جامع جميع
كمالات مرسلين وعالم علوم اولين وآخرين ودخى آلنه واصحابنه
كه هر بريسى مقتداى امت وپيشواى اهل ملتدر وبعد علماء مغاربه دن
مولانا اعلم علماء المجتهدين وافضل فضلاء اهل يقين مولانا شيخ
محمد بن يوسف السنوسى الحسنى قدس سره العزيز ونور ضريحه المنيف تام
البراهين ديمكله نامى ليف ايلدوكى عقايد دينيه كتابى كه معتبر ومشهور
دركه عبارتى عربى اولمغله اول عبارتى كما ينبغى بعض روى
قوذ اشلى منه فهمى في الجمله عسير اولمغله تركى عبارة ترجمه اولنمه نفعى عام
اولمغين بعض احبا التماس ايتلر كه لسان تركيه ترجمه اولنه بو حقير
كثير التقصير ترجمه سنه وشرحنه شروع ايلدكى مستفيد اولنلر دعاء
خير ايله ياد ايده لر وشرحنده وترجمه سنده تكلفدن وتعسفدن
عدول اولنوب اوضح عبارات تركيه ايله شرح اولنه كه نفعه
اقرب اوله ولله المنة وللصواب الحمد لله حمد مطلقا نعمتدن قطع
نظر حق جل وعلا ايچوندر يعنى حقيقت حمد هر كيمدن صادر
اولورسه جناب بارىيه مخصوصدر حمده مستحق هماندر اولدر غنى كه سه
دكلدر اكر حمد دخى نعمتى واحسانى مقابلسنده ايسه اكا شكر دينيلور

والصلوة والسلام على رسول الله صلوات اللهدن رسولنه اکرامنه
وانعامنه ازدیاد درّ وسلامیسه اعظامدن ونیاده حفظ
قلمقدر اعلم ان الحکم العقلی ینحصر فی ثلاثة اقسام الوجوب والاستحالة
والجواز تحقیقا بلکه عقل حکمی اوچ قسمده منحصردر برى وجوبدر وبرى
استحالهدر وبرى جوازدر فالواجب ما لا یتصور فی العقل عدمه
واجب شول نسنه درکه عقلده اولمقلغی متصور اولمیه والمستحیل
ما لا یتصور فی العقل وجوده دخی مستحیل شول نسنه درکه اولمقلغی
عقلده متصور اولمیه والجائز ما یصح فی العقل وجوده وعدمه دخی
جائز شول نسنه درکه عقلده اولمقلغی واولمامقلغی صحیح اوله ویجب على
کل مکلف شرعا ان یعرف ما یجب فی حق مولانا عز وجل وما یجوز
وما یستحیل دخی شرعا واجبدر هر مکلفک اوزرینه بلمک که حق
حق سبحانه حضرتلرینک حقنده واجب اولان نهدر وجائز اولان
نهدر ومستحیل اولان نهدر پس هر مکلفک اوزرینه حق تعالى
حضرتلرینک معرفتی فرض اولدوغی اجماع علمادن بلونور ایدی قرآن
شریفده بیورلکه وما خلقت الجن والانس الا لیعبدون معناسی
لیعرفون ودخی فاعلم انه لا اله الا الله امری معرفت واجب اولدوغی
ثابتدر معرفتک معناسی ایسه نظردر یعنی هر عاقل کندو فکرینی
حق سبحانه وتعالى حضرتلرینک حقنده اولان واجب ومستحیل وجائزی
دلیل وبرهان ایله تحقیق ایلمسی واجبدر زیرا طوایف کفار

کفره

کفره لرینه تقلید ایدوب تابع اولمشدر تقلید ایسه کافی دکلدر
البته نظر لازمدر زیرا کما اشکاره قوی وثابت نظر صاحبی اولوب
وخوارج تقلید ندر کندوی قورطارر وکذا یجب علیه ان یعرف
مثل ذلک فی حق الرسل علیهم الصلاة والسلام نیته بو بخلیی بلمک
واجبدرکه انبیاء عظام علیهم الصلوة والسلام حقلرینده واجب
اولان ندر وجائز اولان ندر ومستحیل اولان ندر فمما یجب
لمولانا عز وجل عشرون صفة پس احدعباری تعالى حضرتلرینه
واجب اولان صفتلردن یکرمی صفتی بیان ایدر وهی الوجود
والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقیامه تعالى بنفسه
ای لا یفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانیة ای لا ثانی له فی ذاته
ولا صفاته ولا فی افعاله مذکور اولان یکرمیسنک برنجیسی وجود
صفتیدر یعنی حق تعالى حضرتلری موجوددر یوق اولمقی محالدر
ایکنجیسی قدمدر یعنی حق سبحانه وتعالى حضرتلرینک بدء اولدر
اوچنجیسی بقادر یعنی حق جل وعلا حضرتلرینه عدم یتشمک
محالدر دردنجیسی حوادثه مخالفتیدر یعنی حق تعالى حضرتلری
جمله مخلوقاته بکزمکلکیدر بشنجیسی حق عز اسمه کندو ذات علیهسی
ایله قائمدر یعنی حق تعالى نه محله محتاجدرکه صفت اوله ونه خالقه
محتاجدرکه یوقدن وار اولمش اوله التنجیسی وحدانیتدر یعنی
ذات علیهسنه بکزر بر ذات اولدوغی محالدر ودخی ذات علیهسی

اشيادن مجموعی اولدوغی حالده مخلوقه بكزمز و دخی صفاتنده وافعالنده
واحددر صفتنه بكزمز صفت و فعلنه بكزمز فاعل اولدوغی حالده
فهذه ستُّ صفاتٍ بس امدی بونلر التی صفتلردر الاولى نفسيةٌ
وهي الوجود اولكی نفسيه در يعنی وجودی نفس ذات عليه سيدر
والخمسة بعدها سلبيةٌ اوندن صكره اولان بش صفات سلبيه
دينلور يعنی صفات معانی كبی موجود دكللردر وهی انلر الله متصف
اولدوغی واجبدر ضدلری محالدر ثم يجب له تعالى سبع صفاتٍ
تسمى صفات المعاني داخی واجبدر مولانا عز وجلنه يدی صفت
كه صفات معانی دیو اد قونمشلردر موجود اولان صفاته صفات
معانی دينلور وهي القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات
شولدركه برى قدرة در برى ارادة در جائزات انواعنه متعلقدر
يعنی مخلوقاته حق جل وعلا قدرتی و ارادتی ايله يوقدن خلق
ايلدوكی وخلق ايلدوكدن صكره يوق ايلمسی ممكن اولور و
العلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات يدينك
برى داخی علمدر جمله واجباته وجائزاته ومستحيلاته متعلقدر
يعنی واجب اولان و مستحيل اولان وجائز اولان حقيقتلرينی
عالمدر والحياة وهي لا تتعلق بشيءٍ يدينك برى دخی حياتدر
بر شيئه متعلق دكلدر يعنی ذات عليه سی حياة ايله متصفدر
ماعداسنه تعلقی يوقدر بخلاف سائر صفات ماعداسنه تعلقی اولدوغی

بكى والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات يدينك برى سمعدر برى بصردر
جمله موجوداته متعلقدر موجوداتدن ديكی ايكی قسمدر برى قديمدر حق
حضرتلرينك ذات عليه سی وصفات سنيه سيدر موجوداتك بر قسم
دخی حادثدر كه جمله يوقدن وار ايلدوكی مخلوقاته متعلقدر والكلام
الذي ليس بحرفٍ ولا صوتٍ ويتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات
يدی صفاتك يدنجی سی كلامدر كلام داخی شول شيدركه بحرف
وبر صوتدر تعلقی ايسه علمنه متعلق اولدی ايسه كلام داخی اكا
متعلقدر بس امدی جمله واجباته ومستحيلاته وجائزاته كلام داخی
متعلقدر ثم يجب له تعالى سبع صفاتٍ تسمى صفات معنوية مولانا
يدی صفت داخی واجبدر معنويه صفاتی ايله تسميه اولنمشدر
وهي ملازمة للسبع الاولى شول يدی صفات اولكی متقدم اولان
يدی صفات معانيه ملازمدر وهي كونه تعالى قادرًا ومريدًا وعالمًا
وحيًّا وسميعًا وبصيرًا ومتكلمًا تحقيقًا حق سبحانه وتعالى دائما
قدرتيله قادردر و ارادتيله مريددر و علميله عالمدر و
حياتيله حيدر وسمعی ايله سميعدر وبصريله بصيردر و كلاميله متكلمدر
ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفةً الله تعالى جل ذكره حضرتلرينك
حقنده مستحيل اولندن يكرمی صفت ذكر اولنمشدر وهي اضداد
العشرين الاولى اولدر كه شول مستحيل اولنلر اولكی واجب اولان يكرمينك
ضديدر وهي العدم اولدوركه مستحيلك برى اولمق لقدمك والحدوث

ایکنجی مستحیل یوخ ایکن اولمق وطرو العدم اوجنجی مستحیل وار ایکن
یوغ اولمق ومماثلته تعالی للحوادث دردنجی مستحیل مخلوقاته بکزمک
لوک بان یکون جرما ای تأخذ ذاته العلیة قدرا من الفراغ
تحقیقا ذات علیه سی جسم اولدوغی جسمی مقدار نجه فراغده مکان
اولمقلقی محالدر فراغده بوش مکانه دینولور بین السماء والارض
او یکون عرضا یقوم بالجرم یاخود عرض اولوب جرمه قائم اوله
او یکون فی جهة للجرم یاخود بر اند وغی مخلوقاتک بر جهتنده اوله
او له هو جهة یاخود کندونه مخصوص بللو مکانی اوله او یتقید بمکان
او زمان یاخود بر مخصوص مکانده وها خود بر مخصوص زمانده
مقید اوله او تتصف ذاته العلیة بالحوادث یاخود حق سبحانه
وتعالی حضرتلرینک ذات علیه سی حادثه صفت ایله موصوف اوله
حرکه وسکون کبی وحالتدن حالته انتقال ایلمک کبی او یتصف
بالصغر او الکبر یاخود حق سبحانه وتعالینک ذات علیه سی کوچک
لوک ایله وصف اولنه یاخود بیوکلوک ایله وصف اولنه او یتصف بالاغراض
فی الافعال او الاحکام یاخود غرض ایله ایش اشلیه یاخود غرض
ایله حکم ایلیه غرضدن مقصود بودر که فعلنده کندویه منفعت اوله
یاخود دفع مضرت اوله بو ایسه باری تعالی حقنده محالدر
وکذا یستحیل علیه تعالی ان لا یکون قائما بنفسه یعنی بو تجلیل محالدر که
حق سبحانه وتعالی کندو ذات علیه سی ایله قائم اولمیه لقی بان یکون

صفة

صفة یقوم بمحل او یحتاج الی مخصص تحقیقا صفت اولوب محله محتاج اولمقلقی
یاخود فاعله محتاج اولمقلقی محالدر وکذا یستحیل علیه تعالی ان لا یکون
واحدا دخی بو تجلیل محالدر حق سبحانه وتعالی حضرتلری بر اولمیه لقی
بان یکون مرکبا فی ذاته او یکون له مماثل فی ذاته او صفاته تحقیقا
ذات علیه سی بر نیچه ایله قاریشوق اولدوغی یاخود ذات علیه سینه
بکزر ذات اولدوغی محالدر یاخود صفات علیه سینه بکزر بر صفت
اولدوغی دخی محالدر او یکون معه فی الوجود مؤثر فی فعل من الافعال
یاخود بلسنچه بر شیده ایدیجی اوله وکذا یستحیل علیه تعالی العجز عن ممکن ما
یعنی بو تجلیل حق سبحانه وتعالی حضرتلری ممکناتدن بر ممکندن عاجز
اولدوغی محالدر وایجاد شیء من العالم مع کراهته لوجوده ای عدم
ارادته له تعالی تحقیقا حق تعالی حضرتلری استمدیکی بر مخلوق موجود
اولدوغی محالدر او مع الذهول او الغفلة او التعلیل او الطبع یاخود
شاشمقلیغله بر مخلوق یراده یاخود غفلتله یراده یاخود حق تعالی
حضرتلرینک ذات علیه سی مخلوقه علت اوله یاخود موجودات کندو
طبیعتنجه بر شیء ایجاد ایلیه فکذا یستحیل علیه تعالی الجهل وما فی معناه بمعلوم ما
یعنی بو تجلیل محالدر حق تعالی بر جمله اشیادن بر شیء واحد بلممک وبلممک
لکه بکزین اونتمق کبی وصانمق کبی دخی بوکا بکزین اشیانک جمله سی
محالدر والموت والصمم والعمی والبکم دخی اولمک واشتممک لوک وکورمک
لوک وسویلمک لوک محالدر واضداد الصفات المعنویة واضحة من

هذه تحقيقا حق صفات معنويه نك ضدنى تحقيق ايلدوكمز كلامده آ
آشكاره اولمشدر وأما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن او تركه
وبالله تعالى التوفيق تحقيقا حق تعالى حقنده اولان ممكن شول
شيدركه مخلوقى عدمدن بر ايتمسى وير ايتمسى و هدايت ايلكدر
وأما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم اما حق تعالى حضرتلرينك
موجود اولدوغنك دليلى شول شيدركه جمله مخلوقاتى يوقدن
وار ايلدوكيدر لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم
ان يكون احد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه
بلا سبب وهو محال تحقيقا مخلوقاتك ايدجيسى اولمسه كندو كندوندن
موجود ايلسه بر برينه بكزيين ممكن اولمدن لوم و اولمدن لوم بلا
سببين بيرى بيرندن متفاوت اولمسى يعنى غالب اولمسى لازم اولوردى
اويسه محالدر ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة
من حركة وسكون وغيرهما وملازم الحادث حادث جمله مخلوقات
يوقدن وار اولدوغنك دليلى اعراض حادثه مقارن اولدوغيدر
كه ساكن ايكن حركته كلور و متحرك ايكن سكونه كلور و بر شيئك كه حالدن
حاله متغير اولدوغى يوقدن وار اولدوغنه دليلدر ودليل حدوث
الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى
عدم دخى اعراض حادثه اولدوغنك دليلى عيانا عدمدن وجوده
و وجوددن عدمه متغير اولدوغيدر وأما برهان وجوب القدم

له

له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث ويلزم
الدور او التسلسل تحقيقا حق تعالى حضرتلرينك قديم يعنى بى اول لكى
واجب اولدوغنك دليلى قديم اولمسه حادث اولوردى بر ايجيجى يه محتاج
اولمق لازم كلوردى اول ايله اولدوغى تقديرجه يا دور اولمق لازم
كلوردى و دور ده شول شيدركه عدد معلوم دائما دور اوله
ويا خود تسلسل اولمق لازم كلوردى تسلسل ده عددى نهايه
اوله بونلر ايسه محالدر امدى حق تعالى حضرتلرينك بى اول قديم
اولدوغى ثابت اولمشدر وأما برهان وجوب البقاء له تعالى
فلانه لو امكن ان يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده
حينئذ يصير جائزا لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف
وقد سبق قريبا وجوب قدمه تحقيقا حق تعالى باقى يعنى عدم
يتشمدكى واجب اولدوغنك دليلى عدم لاحق اولدوغى ممكن اولسه
قديم اولمزدى نيركه وجودى حادث اولمق لازم كلوردى
حدوث ايسه حق تعالى يه محالدر امدى قديم و باقى اولدوغى
ثابت اولمشدر وأما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه
لو ماثل شيئا منها لكان حادثا مثلها وهو محال كيف وقد سبق وجوب
قدمه وبقائه تحقيقا حق تعالى حضرتلرينك مخلوقاته مخالف اولمسى
يعنى بكزمسى واجب اولمانك دليلى اكر بارى تعالى حضرتلرى حوادثه
بكزيدى حق تعالى دخى انلر كبى حادث اولمق لازم اولوردى

بو وجهله عالمدن بعضی متصور دکه تحقیقا گچمشدر قدمی و بقاسی
واجب اولدوغی وأمّا برهان وجوب قیامه تعالی بنفسه فلانه لو
احتاج الی المحل لکان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعانی ولا
المعنویة ومولانا عز وجل یجب اتصافه بها فلیس بصفة تحقیقا
حق تعالی حضرتلری ذات علیه سیله قایم اولدوغی واجب اولدوغنک
دلیلی بودر که محله محتاج اولسه صفت اولوردی صفت ایسه کی
صفات معانی و معنویه ایله متصف اولمز حق تعالی حضرتلری
اول صفاتیله متصف اولدوغی دلیله ثابت اولمشدر امدی صفت
اولدوغی محالدر ولو احتاج الی مخصص لکان حادثا کیف وقد قام
البرهان علی وجوب قدمه وبقائه تحقیقا حق تعالی حضرتلری
ذات علیه سیله قایم اولمایوب فاعله محتاج اولسه حادث اولوردی
بعضی متصور دکه دلیله قدیم و باقی اولدوغی ثابت اولمشدر
وأمّا برهان وجوب الوحدانیة له تعالی فلانه لو لم یکن واحدا
لزم ان لا یوجد شیئا من العالم للزوم عجزه حینئذ تحقیقا حق تعالی
حضرتلری واحد اولدوغنک دلیلی واحد اولسه جمله مخلوقاتی
یوقدن وار اولمسی محال اولوردی زیرا که عاجز اولمه لازم کلوردی
حق تعالی حضرتلرینه عاجزلق محالدر امدی واحد اولدوغی ثابت
اولمشدر وأمّا برهان وجوب اتصافه تعالی بالقدرة والارادة و
العلم والحیاة فلانه لو انتفی شیء منها لما وجد شیء من الحوادث تحقیقا

حق تعالی

حق تعالی حضرتلری قدرتی ایله و ارادتی ایله و علمی ایله و حیاتی ایله متصف
اولدوغنک دلیلی جمله مخلوقاتی یوقدن وار اولدوغیدر پس مخلوقاتی
یوقدن وار ایلیین الله بو درت صفات ایله متصف اولمسی شرطدر
بری حیاتدر وبری علمدر وبری ارادتدر وبری قدرتدر وأمّا برهان
وجوب السمع له تعالی والبصر والکلام فالکتاب والسنة والاجماع و
ایضا لو لم یتصف بها للزم ان یتصف باضدادها وهی نقایص والنقص
علیه تعالی محال تحقیقا حق تعالی حضرتلری سمع ایله و بصر ایله و کلام
ایله متصف اولدوغنک دلیلی قرآن عظیم و حدیث شریف و ائمه
حضرتلرینک اجماعیدر و بر دلیل دخی بو صفات کمال ایله متصف
اولمه لازم کلوردی ضدلری ایسه نقصاندر یعنی اکسکلکدر
نقصان ایسه باری تعالیده محالدر وأمّا برهان کون فعل الممکنات
او ترکها جائزا فی حقه تعالی فلانه لو وجب علیه تعالی شیء منها عقلا
او استحال عقلا لانقلب الممکن واجبا او مستحیلا وذلک لا یعقل تحقیقا حق
تعالی حضرتلرینه جمله مخلوقاتک اتمسی و اتمامسی جائزدر اولمسی واجب اولسه یاخود
مستحیل اولسه ممکن حقیقتدن وجوبه یاخود استحاله دونمک لازم کلوردی
اول ایسه نا معقولدر زیرا که جائزک حقیقتی تحول ایتمزدر که
عقلا اولمسی و اولمامسی برابر اوله وأمّا الرسل علیهم الصلاة والسلام فیجب
فی حقهم الصدق والامانة والتبلیغ ما امروا بابلاغه للخلق امّا باری
تعالی حضرتلرینک رسوللری علیهم الصلاة والسلام حقلرنده واجب اولان

صدقلری دخی امانتلری دخی امر اولندقلری اوامرک جملەسنی خلقه
ایرشدرمەلریدر ویستحیل فی حقهم علیهم الصلاة والسلام اضداد هذه
الصفات وهی الکذب والخیانة بفعل شیء مما نهی عنه نهی تحریم او کراهة
وکتمان شیء مما امروا بتبلیغه للخلق دخی انبیاء کرام علیهم الصلوة و
السلام حقلرنده محال اولان کذبدر دخی خیانتدر خیانتده شول
شیدرکه حرامی وکراهی ایلکدر دخی اولشدرکه حق تعالی حضرتلری
امر ایلدکی امری قوللرینه اولشدرمامکدر ویجوز فی حقهم علیهم الصلاة
والسلام ما هو من الاعراض البشریة التی لا تؤدی الی نقص فی مراتبهم
العلیة کالمرض ونحوه دخی انبیاء علیهم الصلاة والسلام حقلرنده
جائز اولان اعراض بشریه درکه مراتب علیەلرینه نقصان ویرمیین مرض
وخلقک کندولرینه رغبتده ایلملری ونکاح وبیع واجبی کبی دخی بونکا بنزر
مباح اولان اشیادر واما برهان وجوب صدقهم علیهم الصلاة والسلام
فلانهم لو لم یصدقوا للزم الکذب فی خبره تعالی لتصدیقه تعالی لهم بالمعجزة
النازلة منزلة قوله عز وجل صدق عبدی فی کل ما یبلغ عنی تحقیقا
انبیاء عظام علیهم الصلوة والسلام صدقلری واجب اولدوغنک
دلیلی صادق اولمسەلر حق تعالی حضرتلرینک خبر شریفنده کذب
اولمق لازم کلور دیمکدر زیرا که حق جل وعلا کندولرینی معجزات ایله
تصدیق بیورمشدر معجزات ایسه عبدم صادقدر دیمکنک قائم مقامیدر
واما برهان وجوب الامانة لهم علیهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا

بفعل محرم او مکروه لانقلب المحرم او المکروه طاعة فی حقهم لان الله تعالی
قد امرنا بالاقتداء بهم فی اقوالهم وافعالهم ولا یأمر تعالی بمحرم ولا مکروه
وهذا بعینه هو برهان وجوب الثالث تحقیقا انبیائه علیهم الصلاة والسلام
امانت واجب اولدوغنک دلیلی محرم ومکروه فعللره خیانت ایلسەلر محرم و
مکروه ~~فعللرنه~~ فعللرنده طاعت دونمک لازم کلور دیمکدر زیرا که حق
تعالی حضرتلری قوللرینه امر بیورمشدرکه انبیانک فعللرینه وسوزلرینه
اویمه بیورمشدر حق تعالی حضرتلری ایسه محرم ومکروه امر بیورمز
دخی بو دلیل قوللرینه اولشدرک انبیائه امر بیوردیغی اولشدرمقلرینه
دلیلدر واما دلیل جواز الاعراض البشریة علیهم الصلاة والسلام
فمشاهدة وقوعها بهم اما للتعظیم اجورهم او للتشریع او للتسلی عن الدنیا و
التنبیه لخسة قدرها عند الله تعالی وعدم رضاه تعالی دار جزاء
لاولیائه باعتبار احوالهم فیها علیهم الصلوة والسلام اعراض بشریه انبیاء
علیهم الصلاة والسلام جائز اولدوغنک دلیلی کندولرینه واقع اولوب
حال حیاتلرینده مشاهده اولدوغیدر حق تعالی حضرتلری کندولرینک
ثوابلرینی زیاده ایلمک ایچوندر ویاخود امتلرینه دنیانک خستنی بیان
ایلمک ایچوندر ویاخود دنیادن کندولرینی تسلیت بیورمه ایچوندر
وحق تعالی حضرتلری دنیای کندولرینه ثواب محلی اولمدوغنی بیان
بیورمشدر وانبیانک واولیانک مراتب عالیلرینک رفعتی بیان
بیورمشدر ویجمع معانی هذه العقائد کلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله

جمله‌نك عقايد وكه معناسی لا اله الا الله محمد رسول الله الله ديدوكمزده
داخلدر اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ما سواه وافتقار
كل ما سواه اليه تحقيقاً الوهيتك معناسی شمول ايتدركه جمله كندودن
جل وعلا غنی اولاندن عزّ اولمقدر وجمله سی كندوبه تعالى محتاج
اولمقدر فمعنى لا اله الا الله لا مستغنی عن كل ما سواه ومفتقر اليه
كل ما عداه الا الله تحقيقاً لا اله الا اللهك معناسی الله تعالى
جمله اشيادن غنی وجمله اشيا كندوبه محتاجدر اما استغناؤه
جل وعلا عن كل ما سواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء
والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقايص حق تعالى
حضرتلری جمله اشيادن غناسی واجب اولدی وعندن موجود
وقديم وباقی وجمله اشيايه بكزمامكلوكی وذات عليه سی ايله
قايم اولدوغی وجمله نقايصدن منزه اولدوغی بلنوردی ويدخل
في ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام نقايصدن منزه
ديدوكنك تحتنده سمع وبصر وكلام كندوبه واجب اولدوغی داخلدر
اذ لو لم يجب له تعالى هذه الصفات لكان محتاجاً الى المحدث او المحل
او من يدفع عنه النقايص تحقيقاً ذكر اولنان صفات حق تعالى
حضرتلرينه واجب اولمسه فاعله محتاج اولوردی ويا خود مكانه
محتاج اولوردی ويا خود نقصانی اوندن دفع ايدنه محتاج
اولوردی اول ايسه محالدر ويؤخذ منه ايضاً تنزهه تعالى

عن الاغراض في افعاله واحكامه غنی اولدوغندن افعال شريفه واحكام منيفه
غرضدن منزه اولدوغی بلنوردی والا لزم افتقاره تعالى الى ما يحصل
غرضه كيف وهو جل وعلا الغنی عن كل ما سواه افعال شريفه واحكام منيفه
غرضدن منزه اولمسه غرضی تحصيل ايدجك شيئه محتاج اولوردی
بجه ممكندر حال اولكه جل وعلا جمله ما سوادن غنيدر وكذا
يؤخذ منه ايضاً انه لا يجب عليه فعل شیء من الممكنات ولا تركه كندوبه
غنی اولدوغندن جمله ممكناتك ايشلمسی وايشلممسی واجب اولمدوغی
اخذ اولنوردی اذ لو وجب عليه تعالى شیء منها عقلاً كالثواب مثلاً
لكان جل وعلا مفتقراً الى ذلك الشیء ليتكمل به اذ لا يجب في حقه
جل وعز الا ما هو كمال له كيف وهو الغنی عن كل ما سواه تحقيقاً
عقلاً حق تعالى حضرتلرينه ايش ايشلمك واجب اولسه قوللرينه
ثواب ايلمك كبی اول ايشه محتاج اولوردی كه اول ايش ايله كامل
اولمق ايچون اكركه اول ايش ايشلمسيله كندوده كمال حاصل اولمق ايسه
ويا خود قوللرينه تكميل ايلمك ايچون ايسه اولدی في حالدر زيراكه
نقصانی دفع ايلمك ايچون ايتمش اولوردی بجه ممكندر حق تعالى
حضرتلرينه جمله كمال وصف كندوبه واجبدر وجمله ما سوادن
غنيدر واما افتقار كل ما سواه اليه عز وجل فهو يوجب له تعالى
الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم حق تعالى حضرتلری جمله ما سواسی
كندوسنه محتاج اولدوغندن حيات واجب اولدوغی وقدرتی وارادتی

وعلم ثالثه

وعلمي عام اولدوغي بلنور اذ لو انتفى شئ من هذه لما امكن ان يوجد
تعالى شيئاً من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو تعالى الذي
يفتقر اليه كل ما سواه تحقيقاً ذكر اولنان صفاتك بري اولمسه حق تعالى
جمله مخلوقاتدن بر شئ ايجاد ايده مزدي امور بر شئ كندونه محتاج
اولمزدي بحمد الله كندي وجمله ما سواسي كندونه محتاج اولدوغي ثابت
اولمشدر ويجب ايضاً له تعالى الوحدانية اذ لو كان معه ثاني
في الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذي
يفتقر اليه كل ما سواه كنه جمله ما سواسي كندويه محتاج اولدوغندن
كندويه وحدانيت واجب اولدوغي بلنور تحقيقاً اگر الوهيتده
ثانيسي اولسه بر شئ كندونه محتاج اولمزدي زيرا كه ايكيسي معاً
عاجز اولمق لازم اولوردي بحمد الله متصوردر نه وجمله ما سواسي
كندويه محتاج اولدوغي ثابت اولمشدر ويؤخذ منه ايضاً حدوث
العالم بأسره اذ لو كان شئ منه قديماً لكان ذلك الشئ مستغنياً
عنه تعالى كيف وهو الذي يجب ان يفتقر اليه كل ما سواه جمله ما سواسي
كندونه محتاج اولدوغندن جمله عالم حادث اولدوغي كنه اخذ
اولنور تحقيقاً عالمدن بر شئ قديم اولسه حق تعالى حضرتلرندن
مستغني اولوردي بحمد الله متصوردر وجمله ما سواسي كندونه محتاج
اولدوغي دليله ثابت اولمشدر ويؤخذ منه ايضاً ان لا تأثير
لشئ من الكائنات في اثرها والا لزم ان يستغني ذلك الاثر عن مولانا

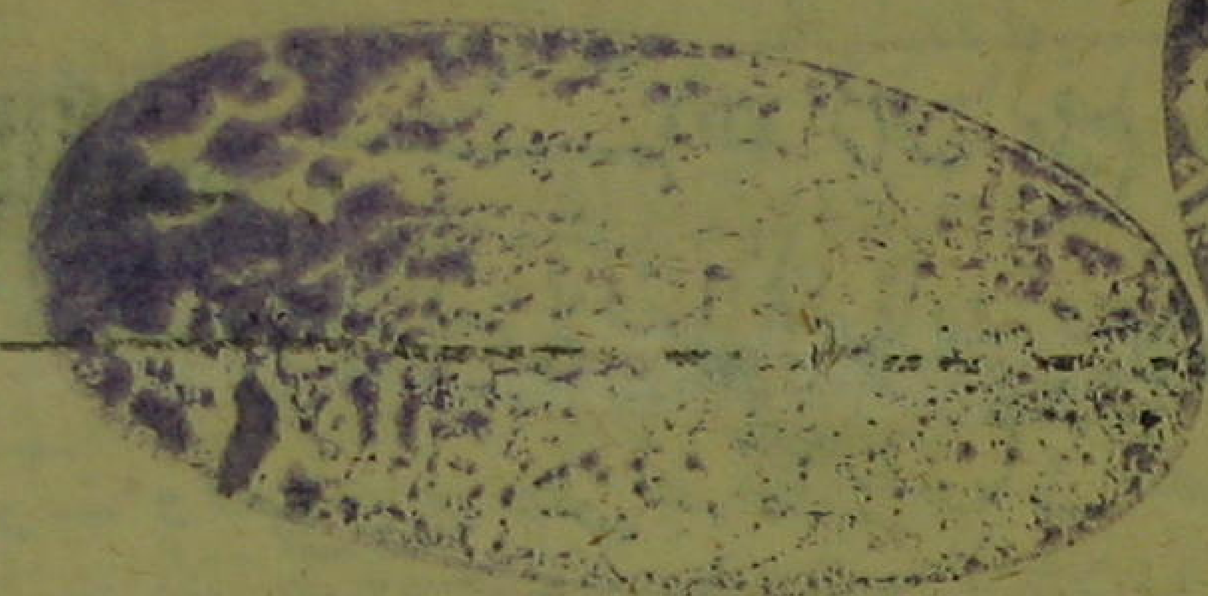
عز وجل كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ما سواه عموماً وعلى كل حال
كنه جمله ما سواسي كندويه محتاج اولدوغندن بلنور كه جمله كايناتك
بعضي بعضيسنك ايجادنه قادر اولميوب زيرا كه بر شئ بر شيئه
قادر اولسه اول شئ حق تعالى حضرتلرندن مستغني اولمق لا
زم گلوردي بحمد الله متصور دگل وجمله ما سواسي عموماً وهر حالتده
كندونه محتاج اولدوغي ثابتدر هذا ان قدرت ان شيئاً من الكائنات
يؤثر بطبعه كنه انجليس تحقيقاً بلنمشكه جمله كايناتدن بعضيسي احدك
كندو طبيعتيله بر شئ تأثيري اولمدوغي بلنور واما ان قدرته مؤثراً
لقوة جعلها الله تعالى فيه كما يزعم كثير من الجهلة فذلك محال ايضاً
لانه يصير حينئذ مولانا عز وجل مفتقراً في ايجاد بعض الافعال الى
واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه عز وجل
عن كل ما سواه اما مخلوقاتدن بر شيئك الله تعالى حضرتلري كندونه
قوت وضع ايلدي ايديجي بلنور ايسه بعض جهلهنك زعمنجه اول
دخي محالدر زيرا كه حق تعالى حضرتلري بعض نسنلري ايجادنه
واسطيه محتاج اولمق لازم گلوردي اول ايسه باطلدر حق
تعالى حضرتلري ايسه جمله ما سواسندن غني اولدوغي ثابت
اولدوغي بلمش سك فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله
للاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا عز و
جل وهي ما يجب في حقه تعالى وما يجوز وما يستحيل تحقيقاً سكا

اشكاره المشدد لا اله الا اللهك تحتنده داخل اولان اوچ قسم
هر مكلف اوزرنه معرفتی واجب اولان حق تعالى حضرتلرينك حقنده
واجب اولان مستحيل اولان جائز اولان **وأما** قولنا محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة
عليهم الصلاة والسلام والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه
الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ديدوكمزده كندى تحتنده داخلدر جمله انبيا وملائكه
وسمادن اينن كتابلر وقيامت كوننه حق اولدوغنه ايمان كتوردكمز
واجبدر زيرا كه بنبلرده جمله‌سى حق اولدوغنى بيان بيورمغله
ارسال اولنمشدر **ويؤخذ** منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة
والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا امناء لمولانا
العالم بالخفيات يعنى محمد رسول الله ديدوكمزده جمله رسل عليهم
الصلاة والسلام صدقلرى واجب اولدوغى وكذب محال اولدوغى
بيلنور زيرا كه بويله اولمسه لر خفياته عالم اولان مولانايه رسل
اولمزلردى **واستحالة** فعل المنهيات كلها لانهم ارسلوا ليعلموا
الخلق باقوالهم وافعالهم وسكوتهم فيلزم ان لا يكون في جميعها مخالفة
لامر مولانا عز وجل الذى اختارهم على جميع الخلق وأمنهم على سر
وحيه يعنى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ديدوكمزده جمله
رسلك حقلرنده محرم ومكروه فعلى محال اولدوغى بلنور زيرا كه

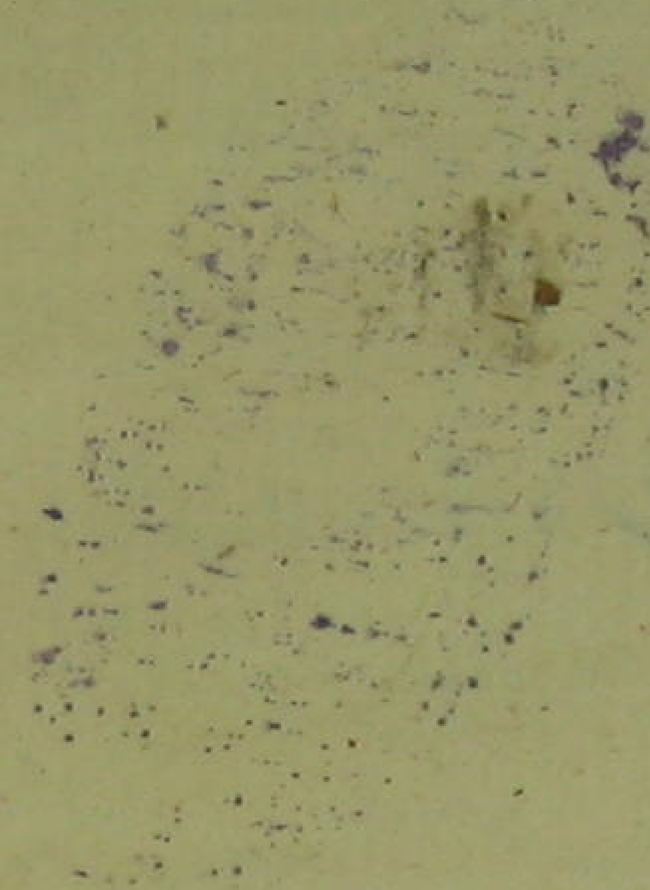
خلقه اقواللريله وافعاللريله وسكوتلريله تعليم ايلمكه ارسال اولنمشلردر
امر حق جل وعلى حضرتلرينه مخالفتلرى اولمدوغى بلنور زيرا كه جميع
خلقدن اختيار اولنمشدر وسر وحينه امين بيورمشدر **ويؤخذ**
منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم
وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها يعنى محمد رسول
الله ديدكمزدن انبيايه عليهم الصلاة والسلام اعراض بشريه جائز
اولدوغى اخذ اولنور زيرا كه اعراض بشريه رسالتلرينه الله قتنده
عالى اولان مرتبلرينه طعن ايلمز تحقيقا مرتبلرينك ازديادنه باعثدر
فقد اتضح لك تضمن كلمتى الشهادة مع قلة حروفها جميع ما يجب على
المكلف من عقائد الايمان في حقه تعالى وفى حق رسله عليهم الصلاة
والسلام تحقيقا سكا واضح اولمشدر اذ حرفلو ايكى شهادة كلمه‌سنك
تحتنده داخل اولان جمله هر مكلفك اوزرينه واجب اولان عقائد
ايمان الله تعالى حضرتلرينك وجمله رسوللرينك حقلرنده واجب
وجائز ومستحيل اولان **ولعلها** لاختصارها مع اشتمالها على ما ذكرنا
جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من احد
الايمان الا بها لا اله الا الله كلمه‌سى مختصر اولدوغى حالده جمله ديدوكمز
عقائد ايمانه مشتمل اولدوغى حالده شرع شريف قلبده اولان اسلامه
اول كلمه‌يى ترجمان بيورمشدر وانسوز بر فرد واحددن ايمان قبول
اولنمز **فعلى** العاقل ان يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من

عقايد الايمان متى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى طامى الاسرار
والعجايب ان شاء الله سبحانه وتعالى مالا يدخل تحت حصر وبالله تعالى
التوفيق لاريب عنده عاقل اولانه لا زيعدركه لا اله الا الله ذكر شريف
جوغلنمقدرو تحتنده مندرج اولان عقايد ايمانه مستحضر اولاتا قائلنه
وانيله معناسى قارشوه اولنجه تحقيقا اونده اولان اسرار وعجايب
كندونه عيان اولور وتحتنده مندرج اولان كرامتك حصرى قابل
دكلدر حق توفيقه الكهيله ونذن عنيري بعنى بو قدر نسأل الله سبحانه وتعالى
ان يجعلنا واحبتنا عند الموت ناطقين بكلمتى الشهادة عالمين بها
رجا ايدرزكه حق سبحانه وتعالى حدن بزى وبن سوتلرى اولم حالنده
ايكى شهادة كلمه سيله عالم وناطق قيله وصلى الله على سيدنا محمد وآله
عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون دخى محمد صلى الله
عليه وسلم وآلنه صلاة وسلام اوله ذكر ايدنلك وذكردن غافل اولانك
صايسنجه ورضى الله سبحانه وتعالى عن اصحاب رسول الله اجمعين
وعن التابعين وعن تابعهم باحسان الى يوم الدين دخى رسول الله
صلى الله عليه وسلمك جمله اصحابلرندن حق سبحانه وتعالى راضى
اولدوغين رجا ايدرز دخى اصحابه تابع اولندن دخى انلره
خير ايله تابع اولندن قيامت كوننه دك راضى اوله وسلام على جميع
الانبياء والمرسلين دخى جمله انبيايه والمرسلين الهدن سلام اوله والحمد
لله رب العالمين دخى حمد عالملرك بسليجى الهدر تمت الكتاب بو كوان خليل

كتبه فى المدينة المنورة
فى مدرسه [illegible] غفر الله لهما ولوالديه
١٢١٩
ذا القعده ١١







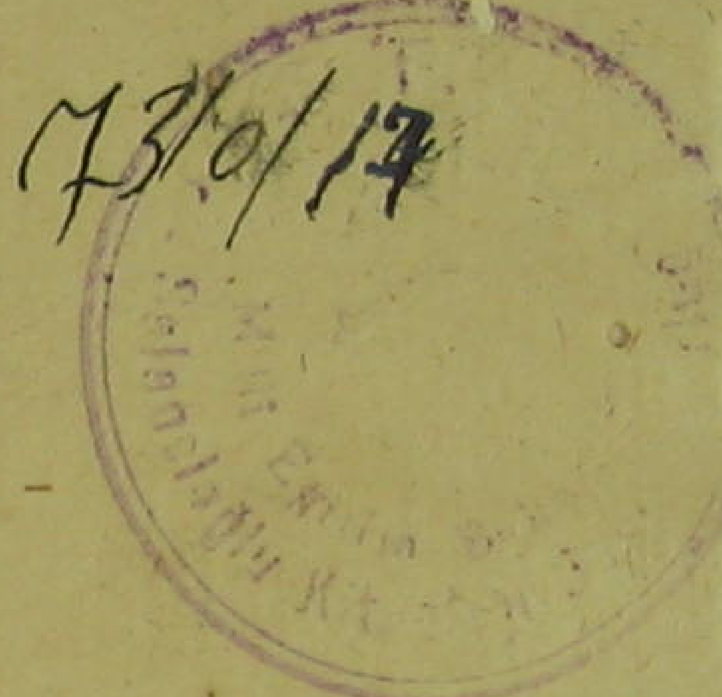


شرح قصيدة الامام الاعظم لنعم افندى بن قره عثمان افندى

وقف بسم الله الرحمن الرحيم وقف

بحمد الله الذى جعلنا امة لافضل المخلوقات، وصيرنا به خير الامم لكونه سيد السادات، ونصلى على من خلقه الله تعالى محبوباً فى المصنوعات، وعلى آله وصحبه والتابعين والتابعات، فلما وصلت الى قصيدة جاء بها بجل اعلم واخبر بانها للامام الاعظم والهمام الاقدم فى مدح رسول الاكرم، والسلطان المحترم الطلب منى ان اشرحها بعبارة سهلة بعض احبابى فيها انا اشرع معتمداً على خالق الموجودات بقوله قال امامنا امام الاعظم مخاطبا بقوله الاكرم يا سيد السادات جئتك قاصداً ارجو رضاك واحتمى بحماكا السادات جمع سيد وهو اشرف القوم جئت ماض متكلم [illegible] قاصد فاعل من قصد ارجو مضارع متكلم من الرجاء وكذا احتمى من الاحتماء بمعنى الحفظ الحمى بكسر الحاء والالف المقصورة الموضع الذى لا رخصة لاحد ان يقرب منه والخطاب فى جئتك وفى حماك النبى صلى الله عليه وسلم وكذا فى البواقى باسرهم الا فى آخر البيتين وحماكا واذكا والف كاف حماكا للاشباع وكذا فى البواقى فى آخر الابيات الى آخر الابيات معنى البيت يا اشرف الامراء جئتك حال كونى عازماً زيارتك وراجياً رضاك ومحفوظاً بحفظك انشأ امامنا هذه القصيدة من البحر الكامل المقطوع وادخل الاضمار فى بعض المواضع للحشو القطع حذف الساكن ثم اسكان متحركة من وتد مجموع فيبقى ضربه متفاعل فنقل الى فعلاتن والاضمار اسكان المتحرك الثانى وهو خاص لهذه البحر متفاعل بسكون التا فنقل الى مستفعل وكلاهما جار فى الكامل كما بينه ابو الجيوش الانصارى الاندلسى رحمة الله عليه رحمة واسعة والله يا خير الخلائق ان لى

73/0/14



قلباً مشوقاً لا يروم سواكا الواو للقسم الله قسم به علم لذات واجب الوجود خير اسم تفضيل اصله اخير نقلت حركة الياء الى الخاء وحذفت الهمزة تخفيفاً الخلائق جمع خليقة بمعنى الطبيعة ويقال للمخلوقات ايضاً وهو المراد ههنا مشوق صفة فعول من الشوق يروم من رام يروم بمعنى تطلب سوى بمعنى غير معنى البيت يا اكرم الخلق اقسم بالله ان لى قلباً مشتاقاً اليك لا تطلب تلك القلب بشوقها غيرك وبحق جاهك اننى بك مغرم والله يعلم اننى اهواكا الواو للعطف وكذا سائر الواوات فى اول الابيات غير البيتين الآتيين المصدرين بوالله فان الواو فيهما للقسم كما ستقف والباء للقسم معطوف على القسم الاول جاه بنزنة حال بمعنى قدر يقال فلان ذو جاه اذا كان ذا قدر وجملة ان جواب قسم بك متعلق بمغرم وهو مفعول من الاغرام بمعنى العشق الواو فى والله للحال اهوى مضارع متكلم من الهوى بمعنى المحبة والكاف مفعوله معنى البيت واقسم بحق قدرك يا محمد اننى معشوق اليك والحال ان الله يعلم بمحبتى اياك انت الذى لولاك ما خلق امرئ كلا ولا خلق الورى لولاكا انت ضمير مرفوع مبتداء والخطاب به النبى صلى الله عليه وسلم وكذا البواقى والموصول خبره لولا لامتناع شئ لوجود غيره حرف جر عند سيبويه اذا اتصل بها ضمير كما ورد فى بعض اللغات خلولاك على لهلك عمر يعنى نزل لولا منزلة حرف جر فى المآل كما بينه صاحب التاج ما نافية خلق مبنى للمفعول امرئ بكسر الهمزة وهو الرجل قائم مقام كلا بمعنى حقاً الورى بمعنى الخلق يقال ما ادرى اى الورى هو اى الخلق وجملة ولا خلق معطوفة على جملة ما خلق ولولاك الثانية تأكيد للاولى معنى البيت انت الشخص الذى

خلق كل الرجال وكل المخلوق حقاً لوجودك ولولا وجودك لما خلقنا يا محمد
عليه السلام انت الذي من نوره البدر اكتسب والشمس مشرقة بنور بهاكا
من نوره متعلق باكتسب والضمير عائد للموصول البدر القمر الواصل الى الرابعة
عشر ليلة يسمى به لمبادرته بالشمس في عدم وقوفه لغروب الشمس مشرقة فاعل
من الاشراق الباء في بنور سببية البهاء بفتح الباء والالف الممدودة بمعنى
الحسن حذفت همزته للوزن معنى البيت انت الشخص الذي اكتسب القمر التام
الضياء من ضيائك والحال ان الشمس مضيئة بسبب ضياء حسنك
انت الذي لما رفعت الى السماء بك قد سمت وتزينت لسراكا لما حرف
متضمن لمعنى الشرط رفعت فعل شرط مبني للمفعول الى متعلق برفعت الباء في بك
سببية متعلق بسمت من السمو بمعنى العلو وهو جواب لما سرى بكسر السين لغة
في الاسراء وهو متعلق بتزينت معنى البيت انت الشخص المبارك الذي لما
رفعك الله تعالى الى جانب السماء في ليلة المعراج قد ارتفعت السماء برفعتك وتزينت
لاجل قدومك اليها انت الذي ناداك ربك مرحباً ولقد دعاه لقربه وحياكا
ناداك فعل ماض من النداء وهو الصوت مرحباً اسم مكان من الرحب بمعنى السعة
يقال رحب يرحب رحبا ورحابة من الباب الخامس وهو مفعول من الحال
المحذوف دعا ماض من الدعاء حيا بالتخفيف والتشديد بمعنى والواو فيهما
لعطف الجملة على الجملة المتقدمة معنى البيت انت المبارك الذي ناداك الله تعالى
بلسان جبريل عليه السلام حال كونه قائلاً ائت يا محمد مكاناً واسعاً ورحماً
فاستانس ولا تستوحش وجعلك الله مدعواً الى حضرته وجعلك حياً بانزال

النبوة عليك انت الذي فينا سألت شفاعة ناداك ربك لم تكن لسواكا
فينا ظرف سألت شفاعة مفعوله تكن تامة او ناقصة لسوا على الثاني متعلق
بخبر محذوف وعلى الاول اللام بمعنى في معنى البيت يا محمد انت الذي طلبت من ربك
الشفاعة لامتك فاجابك ربك ان هذه الشفاعة المسؤلة مخصوصة لك لم توجد
في غيرك او لم تكن ثابتاً لغيرك من الانبياء عليهم السلام
وبك الخليل دعا فعادت ناره برداً وقد خمدت بنور سناكا الباء للالصاق
اي للسببية فعلى الاول متعلق لدعا وعلى الثاني اعادت الخليل الصديق يقال فلان
خليلي اي صديقي والمراد هنا ابراهيم عليه السلام الفاء في فعادت للتعقيب واضافة
النار للضمير الراجع لابراهيم للملابسة البرد ضد الحر يقال بردت فهو بارد من
الباب الاول وهو مفعول عادت خمدت ماض من الخمود يقال خمدت النار
خموداً اذا سكن لهبها سنا مثلثاً لغة في اسم بمعنى العلو كما قال الاستاذ الشيخ عمر بن
علي المكي شعر لغات الاسم عشر مع ثمان اسم سمات وسماء المعاني سما سم وسمة والاول
منها مثلثاً قد نقلوا واضافة النور بيانية معنى البيت دعا الخليل عليه السلام
ملاصقاً بك فرجعت ناره في عقبه برداً وسلاماً او دعا الخليل فعادت
ناره بسببك لما دعا اليك والحال النار قد سكن لهبها بسبب نورك العالي
ودعاك ايوب لضر مسه فازيل عنه الضر حين دعاكا ايوب غير منصرف
يقرأ باشباع الضمة للوزن الضر بضم الضاد ضد النفع بمعنى الضعف
وجملة مسه صفة ضر ازيل مبني للمفعول الضر مفعول قائم مقام فاعله معنى
البيت وكذا ايوب عليه السلام دعا محمداً صلى الله عليه وسلم لاجل ضعف وحزن

ابتلي به قال الله الرحمن عنه حين جعلك وسيلة في دعائه
وَبِكَ الْمَسِيحُ أَتَى بَشِيرًا مُخْبِرًا بِصِفَاتِ حُسْنِكَ مَادِحًا لِعُلَاكَا قال البيضاوي
لقب عيسى عليه السلام وهو من الالقاب المشرفة كالصديق واصله بالعبرية
مشيحا بالقصر ومعناه المبارك واشتقاقه من المسح لانه مسح بالبركة او مسح الارض
ولم يقم في موضع او مسحه جبرائيل عليه السلام انتهى فعيل بمعنى فاعل مخبرا فاعل من
اخبر كلاهما حالان من فاعل اتى الراجع لعيسى بصفات متعلق بمخبرا ومفعول له
والباء صلة العلا بفتح العين والالف عمدة الرفعة الحاصلة من الشرافة
حذفت همزته للوزن متعلق لمادح وهو ايضا حال معنى البيت وكذا عيسى عليه
السلام جاء بسببك حال كونه مبشرا بمجيئك الناس ومخبرا بصفاتك الحسنة
ومادحا لرفعة شانك محمد عليه الصلوة والسلام وَكَذَا مُوسَى لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا بِكَ
فِي الْقِيَامَةِ مُحْتَمِيًا بِحِمَاكَا متوسلا اسم فاعل من توسل اي جعل وسيلة ومحتميا مفعول
من الاحتماء فقدمر معناه كلاهما حالان من فاعل لم يزل معنى البيت وكذا موسى
عليه السلام لم يزل من جعلك وسيلة في القيمة ومن كونه محفوظا بوقايتك
وَالْأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ خَلْقٍ فِي الْوَرَى وَالرُّسْلُ وَالْأَمْلَاكُ تَحْتَ لِوَاكَا الانبياء جمع
نبي من النباء بمعنى الخبر والنبوة بمعنى الارتفاع وهو اعم من الرسول اذ الرسول
انسان بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ الاحكام وحيث لم يؤمر بالتبليغ فهو نبي فحسب
كذا صححه الملا علي القاري عليه رحمة الباري الورى هنا بمعنى الخلق واللام عوض
عن المضاف اليه الاملاك جمع ملك بفتح الميم وكسر اللام بمعنى صاحب ملكة اللواء العلم
معنى البيت وكذا كل الانبياء وكل المخلوقات حال كونهم في وراء الانبياء

وكل

وكل الرسل وكل الملوك كائنون يوم القيمة تحت علمك
لَكَ مُعْجِزَاتٌ أَعْجَزَتْ كُلَّ الْوَرَى وَفَضَائِلٌ جَلَّتْ فَلَيْسَ تُحَاكَا معجزات جمع معجزة
مخصوصة بالانبياء مبتدأ لك مع متعلقه خبره اعجزت فعل ماض مؤنثة
صفة معجزات فضائل جمع فضيلة معطوفة على معجزات تحاكا فعل مضارع مجهول
من المحاكاة بمعنى الحكاية معنى البيت قد خص لك المعجزات التي اعجزت كل المخلوقات
غيرك وقد ثبت لك الفضائل التي عظمت في نفسها فلا تعد بالحكاية عددها
نَطَقَ الطَّعَامُ بِسُمِّهِ لَكَ مُعْلِنًا وَالضَّبُّ قَدْ لَبَّاكَ حِينَ لِقَاكَا نطق
بمعنى تكلم لك متعلق بتكلم وبسمه متعلق بمعلنا والمراد من الطعام لحم بمعلن ط
الشاة كما قال عمر رضي الله عنه في كلام بكى به النبي صلى الله عليه وسلم
حين الوفات بابي انت وامي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن كان عيسى
ابن مريم عليه السلام اعطاه الله تعالى احياء الموتى فما اعجب من
الشاة حين كلمتك وهي مسمومة فقالت لا تأكلني فاني مسمومة كذا قال الخفاجي
رحمة الله الباري الضب من حشرات الارض يقال بالتركي كلر لبى فعل من التلبية
ويقال ايضا في جواب انسان لبيك وهو المراد هنا لقا فعل ماض والكاف مفعول له
معنى البيت ومن معجزاتك كلام بكونه مسموما وكلام الضب في وقت لقائك بقوله
لبيك في جوابه يا [illegible] الذِّئْبُ جَاءَكَ وَالْغَزَالَةُ قَدْ أَتَتْ بِكَ تَسْتَجِيرُ وَتَحْتَمِي بِحِمَاكَا
كالذئب حيوان معروف من الغزالة [illegible] هو استجار بمعنى استعاذ بك متعلق بتستجير
بحما متعلق بتحتمي قد سبق معناهما معنى البيت ومن معجزاتك مجيئة الذئب والغزالة
مع وحشيتهما الى جنابك حال كونهما مستعيذان بك وتلتجآن اليك وتامنان بحفظك

وكذا الوحوش أتت اليك وسلمت وشكا البعير اليك حين رآكا الوحوش حيوان البر
سلمت معطوفة على اتت شكا على الوحوش البعير اسم جنس يطلق على مذكر الابل ومؤنثه
معنى البيت وكذا من معجزاتك اتيان الوحوش الى حضرتك وسلامه لك وكذا
شكا البعير من صاحبه اليك لعجزه رآك ودعوت اشجارا أتتك مطيعة
وسعت اليك مجيبة بنداكا اشجارا جمع شجر مفعول دعوت مطيعة حال من فاعله
ومجيبة حال من فاعل سعت وهو هي راجعة الى الاشجار اليك متعلق بسعت
لنداء بمجيبة وجملة سعت معطوفة على جملة اتت معنى البيت ومن معجزاتك اعطاء
الله الحيوة للاشجار التي توجهت نحو جانبك حال كونها مطيعين وقصدت
اليك مجيبين لدعوتك والماء فاض براحتيك وسبحت صم الحصى يا ذا الفضل في يمناكا
فاض بمعنى سال يقال فاض الماء يفيض فيضا وفيوضة اذا كثر وسال على صفة
الوادي راحتي تثنية الراحة وهي الكف اسقط النون بالاضافة صم بفتح الميم بمعنى كثير
للحصى جمع الحصاة وهي الحجر الصغير عني تأنيث اي مع براحتيك متعلق بفاض صم
فاعل سبحت وهي معطوفة على فاض واضافة صم الى الحصى من اضافة الصفة الى
الموصوف والمنادى في يا ذا الفضل محذوف معنى البيت ومن جملة معجزاتك فيض
الماء من كفيك وتسبيح الحصى الكثيرة في يديك يا ذا الاحسان في بدر او حنين كما
قيل وعليك ظللت الغمامة في الورى والجذع حن الى كريم لقاكا عليك بظللت
ماض من التفعيل الغمامة فاعله بمعنى السحاب الجذع بكسر فسكون بدن النخل الذي
خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ايجاد المنبر حن فعل ماض من الحنين بمعنى
النزع واضافة كريم للقاء اضافة صفة لموصوف معنى البيت ومن جملة معجزاتك

تظليل الغمامة عليك خاصة بين المخلوقات وجذع نخل النمي الى لقائك الكريم
حين الافتراق اشفيت ذا العاهات من امراضهم وملأت كل الارض من جدواكا
اشفيت فعل ماض مخاطب من الاشفاء ذا مفعوله العاهات جمع عاهة بمعنى
حالة بمعنى الآفة يقال عبه الزرع على البناء للمجهول اذا اصابته آفة امراض جمع مرض
ملأت كذلك فعل مخاطب معطوفة على اشفيت جدوى بالالف المقصورة
العطية معنى البيت ومن جملة معجزاتك اعطاؤك الشفاء لذي الحاجات
من الامراض وملؤك كل الارض من عطيتك باذن ربك يا محمد صلى الله
عليه وسلم ورددت عين قتادة بعد العمى وابن الحصين شفيته بشفاكا
رددت فعل ماض مخاطب قتادة اسم رجل من الصحابة وكذا ابن حصين
اصابهما العمى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فرد عنهما ببركة دعاء النبي صلى الله
عليه وسلم واسناد الرد وكذا اسناد الشفاء في الكل للنبي صلى الله عليه وسلم
مجاز من قبيل انبت الربيع البقل اسند اليهما لكونهما من اقوى السبب معنى البيت
ومن جملة معجزاتك انك رد الله تعالى عين قتادة بعد كونه ضريرا ببركة دعائك
وعين ابن الحصين بسبب شفائك وكذا حبيب وابن عفرا بعدما جرحا شفيتهما بلمس يداكا
جنيب وابن عفرا كلاهما صحابي جرحا الكفار
في الغزوة جرحا مبني للمفعول شفيت فعل مخاطب بلمس متعلق بشفيت و
اضافة لامية ويدا مجرور بالالف على لغة من قال اعربه بالالف في الاحوال
الثلثة معنى البيت ومن جملة معجزاتك اعطاء الله الشفاء لهذين الشخصين
بعد كونهما مجروحين بسبب افشالهما اياهما بيديك يا محمد صلى الله عليه وسلم

وعلي من بعد رمد رؤيته في خيبر فشفي بطيب ثناكا علي هو علي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه حذفت تنوينه للوزن رمد بفتحتين وجع العين يقال رمد
يرمد رمدا من الباب الرابع اذا وجعت عيناه الباء فيه للالصاق متعلق بمن بعد
خيبر اسم قلعة معروفة في متعلق برؤيته والضمير المجرور عائد لعلي رضي الله تعالى
عنه شفي مبني للمفعول وفاؤه للتفريع باسكان الياء للوزن بطيب متعلق
بشفي معنى البيت ومن جملة معجزاتك ورؤيتك لعلي في خيبر بعينه وجع فاعطاه
الله تعالى الشفاء في عقب مداواتك بسبب ثنائك الحسن وسألت ربك في ابن جابر بعدما
ان مات أحياه وقد أرضاكا سألت فعل مخاطب ربك مفعوله في ابن متعلق
بسألت جابر اسم صحابي بعد ظرف سألت ما مصدرية ان زائدة او بالعكس
احيا مصدر من احيى مضاف الى مفعوله وهو ايضاً مفعول سألت لانه من المتعدي
الى المفعولين ارضى فعل ماض من الارضاء والواو فيه حالية معنى البيت ومن جملة
معجزاتك سؤالك الاحياء في حق ابن جابر رضي الله عنه بعد موته والحال ان الله
تعالى ارضاك باحيائه في ساعته ودعوت عام القحط ربك مهلنا فانهل قطر السحب حين دعاكا
عام بزنة حال السنة مفعول دعوت القحط الجدب مهلنا حال من فاعل دعوت
انهل من الانهلال بمعنى نزل قطر فاعله السحب بضم السين والحاء جمع سحاب خفف
للوزن معنى البيت ومن جملة معجزاتك سؤالك من ربك مطرا سنة الجدب نزول
المطرات السحب وقت دعائك باذن ربك ودعوت كل الخلق فانقادوا الى
دعواك طوعا سامعين نداكا كل مفعول دعوت الخلق الخلق مصدر بمعنى المخلوق
طوعا تمييز من نسبة الفعل للمنقادين سامعين حال منهم نداء مفعول سامعين

حذفت همزته للوزن معنى البيت ومن جملة معجزاتك انك دعوت كل مخلوق فالذين
فاطاعت امة الاجابة لدعوتك رضاء لا اكراها حال كونهم سامعين نداك
اعداك عادوا في القلوب جميعهم صرعى وقد جزموا رضا بجفاكا اعداء جمع عدو
مبتداء حذفت همزته للوزن جملة عادوا خبره القلوب جمع قلب ولامه عوض
عن المضاف اليه جميعهم تأكيد معنوي من ضمير عادوا والثبات صلة صرعى بالفتح
والالف المقصورة جمع صريع بمعنى المصروع وهو ايضاً حال من ضمير عادوا والواو
في وقد جزموا للعطف رضا تمييز من نسبة الفعل الى الفاعل بجفاك متعلق
بجزموا والباء فيه صلة معنى البيت ومن جملة معجزاتك ان اعداءك كلهم جعلوا
العداوة في قلوبهم حال كونهم مغلوبين ومغبونين وجزموا جفاك من حيث الرضا
منهم في يوم بدر وقد اتتك ملائك من عند ربك قاتلت اعداكا في يوم بدر
اي في غزوة بدر باطلاق اسم الظرف للمظروف لاشتماله وهو ظرف لقوله
اتتك ملائك جمع ملك بفتح الميم واللام من عند متعلق باتتك قاتلت فعل ماض
غائبة اعداء مفعوله حذفت همزته للوزن وجملة قاتلت صفة ملائك معنى البيت
ومن جملة معجزاتك نزول الملائكة المقاتلين لاعدائك في البدر
والفتح جاءك يوم فتحك مكة والنصر في الاحزاب قد وافاكا الفتح مبتدأ المراد
منه سورة الفتح او فتح البلاد جاءك خبره يوم ظرف جاء مكة غير منصرف
قرئ هنا باشباع التاء في الجملة للوزن الواو في والنصر عاطفة الاحزاب الطائفة
التي يجمعون مع الانبياء للمحاربة مع الكفار وفا ماض من الوفاية والكاف مفعوله
معنى البيت ومن جملة معجزاتك نزول سورة الفتح او نزول الفتحات يوم

يسر الله لك فتح مكة وكذا المدد من عند الله وقد احفظك مع كونك في الاحزاب يا محمد
هُودٌ وَيُونُسُ مِنْ بَهَاكَ تَجَمُّلاً وَجَمَالُ يُوسُفَ مِنْ ضِيَاءِ سَنَاكَا هود مبتداء
منصرف يونس معطوف عليه غير منصرف من متعلق بتجملا بها بفتح الباء
والالف الممدودة مصدر من بهي المعتل بمعنى الحسن حذفت همزته للوزن جمال
مبتداء من ضياء ظرف مستقر خبره والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة سنا بفتح
السين والالف الممدودة الرفعة معنى البيت ومن جملة معجزاتك ان هودا ويونس
عليهما السلام اخذ الجمال من حسنك وان يوسف عليه السلام اخذه من ضياء رفعتك
يا محمد فقط فُقْتَ يَا طَه جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ طُرًّا فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى كَا فقت فعل ماض
مخاطب من الفوق طه من اسمائه صلى الله عليه وسلم قال صاحب العباس عليه رحمة
التياس اختلف المفسرون في معنى يس على اقوال فحكى ابو محمد المكي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لي عند ربي عشر اسماء ذكر ان منها طه ويس اسمان له جميع
مفعول فقت طرا بفتح الطاء بمعنى جميعا تاكيد معنوي من الانبياء سبحان
اسم من التسبيح الذي هو التنزيه اسرى فعل ماض من الاسراء والكاف مفعول له
معنى البيت ومن جملة معجزاتك ان الله تعالى جعلك فائقا على جميع الانبياء قاطبة
اما منا اذا ثبت لك هذه المعجزات فانزه الله تعالى من النقائص الذي اسرى بك
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى في ليلة مظلمة وَاللهِ يَا يَسِينُ مِثْلُكَ لَمْ يَكُنْ
فِي الْعَالَمِينَ وَحَقِّ مَنْ نَبَّاكَا والله مقسم به مثلك مبتداء لم يكن تامة خبره
والضمير فيه راجع المثل في متعلق بلم يكن العالمين جمع علم بمعنى ما سوى الله تعالى
وحق مقسم به ايضا والواو فيه للعطف اي لعطف القسم نبا فعل ماض من التفعيل

قلبت همزته الفا وجملة مثلك جواب للقسمين معنى البيت اقسم بالله واقسم بحق
من جعلك نبيا لم يوجد في المخلوقات عَنْ وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ يَا مُدَّثِّرُ
عَجَزُوا وَكَلُّوا مِنْ صِفَاتِ عُلَاكَا وصف مصدر مضاف لمفعوله الشعراء
جمع شاعر مدثر من التدثير اسم من اسمائه عليه الصلوة والسلام كلوا جمع مذكر
من الكلالة تقول كللت من المشي اذا اعييت عن وصفك متعلق بعجزوا
من صفات متعلق بكلوا واضافة صفات الى العلى بيانية معنى البيت واقسم
بالله ان الشعراء عجزوا عن وصفك وتحيروا في فهم صفاتك العالية يا مدثر
مَاذَا يَقُولُ الْمَادِحُونَ وَمَا عَسَى أَنْ يَجْمَعَ الْكُتَّابُ فِي مَعْنَاكَا ما استفهام
انكاري وكذا الثاني في اسم اشارة والمشار اليه المذكور بعده ان مصدرية
كتاب بضم الكاف كفتاط جمع كاتب من متعلق بيجمع معنى مدلول اللفظ
والمضاف مقدر والمراد حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم معنى البيت اي شيء
قول المادحين للنبي صلى الله عليه وسلم وعلى اي شيء جمعية الكتاب في بيان
حقيقتك وعلو قدرك وَاللهِ لَوْ أَنَّ الْبِحَارَ مِدَادُهُمْ وَالْعُشْبَ أَقْلَامٌ جُعِلْنَ لِذَاكَا
الله مقسم به والقسم مع المقسم به جواب استفهام وجواب القسم في بيت الآتي
قوله لم تقدراه لو حرف شرط وفعل الشرط محذوف هو فرض البحار جمع بحر
اسم ان مداد لما يكتب في الكاغد خبره والجملة معطوفة قائم مقام فاعله
العشب بضم العين والشين وقد يسكن النباتات الطرية والواو فيه للعطف
اقلام جمع قلم اسم لما يكتب به والتنوين عوض عن المضاف اليه جعلن مبني
للمفعول جملة صفة للعشب والبحار على سبيل البدل لذا متعلق بجعلن والمشار اليه

بذاك حقيقة محمد صلى الله عليه وسلم معنى البيت اقسم بالله لو فرض كون البحار
مدادهم وكون النبات تحت اقلامهم التي جعلها الله تعالى بيان حقيقة محمد
صلى الله عليه وسلم **لم تقدر الثقلان بجمع نزرة ابداً وما استطاعوا له ادراكا** نكا
لم تقدر فعل مضارع وجزاء شرط سابق قرئ بكسر الراء لالتقاء الساكنين
الثقلان فاعله والمراد منه الانس والجن ان مقدر في بجمع نزرة بفتح النون
وسكون الزاء مفعوله بمعنى الشيء القليل الحقير الواو في وما استطاعوا حالية ما
نافية والضمير للثقلين له متعلق باستطاعوا ادراك تمييز من نسبة الفعل الى الفاعل
معنى البيت والله لو كان البحار كذا والشجر كذا لم تقدر الثقلان ان تجمعا شيئاً
قليلاً ابداً الآباد ولم تستطيعا لهذه المقدار القليل من حيث الادراك والفهم واقول
اذا كان الامر كذلك فلا فائدة لقول المادحين وجمعية الكتاب في بيان حقيقة
النبي صلى الله عليه وسلم بكنهه لانهم لا يبلغون كنهه **كانت لقلبي مغرم يا سيدي**
وحشاشة محشوة بهواكا مغرم مفعول من اغرم قد سبق معناه صفة قلب
وهو فاعل كانت وهي تامة حشاشة بضم الحاء بقية في المريض وواوها للعطف
محشوة اسم مفعول بمعنى مملوة صفة حشاشة بهواك متعلق بمحشوة حذفت همزته
للوزن معنى البيت وجدت لي قلب مجروح من العشق وبقيت لي حشاشة مملوة
بمحبتك **واذا سكت ففيك صمتي كله واذا نطقت فامدح عليكا** سكتت
فعل ماض متكلم من السكوت ففيك خبر مقدم صمتي مبتداء مؤخر بمعنى السكوت
والجملة الاسمية جواب اذا الشرطية كله تاكيد معنوي لصمتي واذا نطقت الواو
عاطفة نطقت فعل متكلم ايضاً فامدح جواب اذا عليكا مفعول امدح معنى البيت

والله اذا سكت ففي حقك سكوتي كله واذا نطقت فامدح كونك رفيعاً عالياً
واذا سمعت فعنك قولاً طيباً واذا نظرت فما ارى الا كا قولاً مفعول سمع المقدر
المفسر بسمعت طيباً صفة احترازية له والجملة جواب اذا فما ارى ما تعجبية او موصولة
ارى مضارع متكلم من الرؤية حذفت همزته قياساً وهذه الجملة جواب اذا
الثانية آلاء بمعنى النعمة مفعول ارى على التعجبية او خبر مبتداء وهو الموصول على
الموصولية معنى البيت والله يا سيدي اذا سمعت شيئاً ففي جانبك اسمع قولاً
طيباً وكذا اذا نظرت شيئاً من الاشياء فاتعجب من آلائك او المعنى اذا سمعت
قولاً طيباً فما اسمع هذا القول الا عنك وكذا اذا نظرت نعمائك فاراها متعجباً منها
يا مالكي كن شافعي من فاقتي اني فقير في الورى لغناكا مالك بمعنى صاحب اضيف
الى ياء المتكلم كن امر من كان شافعي مفعوله مضاف الى ياء المتكلم ايضاً من فاقتي
متعلق بشافعي بمعنى الفقر واحتياج في الورى متعلق بفقير قد سبق معناه لغناكا
متعلق بفقير ايضاً اضيف الى الكاف واستعماله بالقصر والمد جائز معنى البيت يا صاحبي كن
ناصري من فقري واحتياجي لاني محتاج لغنائك في المخلوق اشد الاحتياج
يا اكرم الثقلين يا كنز الورى جد لي بجودك وارضني برضاكا اكرم افعل تفضيل
منصوب لانه منادى مضاف وكذا الكنز وهو مال موضوع في الارض جد امر
من جاد بمعنى ارحم بجودك متعلق بمعنى الكرم ارض امر من الارضاء قرئ بالوصل
هنا للضرورة برضاك متعلق بارض استعمل بكلا الوجهين ايضاً معنى البيت يا اكرم
الانس والجن ويا دفينة المخلوق ارحمني بكرمك وارضني برضاك مني في الاحوال
كلها **انا طامع بالجود منك ولم تكن لابي حنيفة من الانام سواكا** انا مبتداء

طامع خبر للمبتدأ في بالجود صلة وهو مفعول به صريح لطامع منك متعلق لطامع
ايضاً يكن تامة والواو فيه حالية ابو حنيفة كنية نعمان ابن ثابت الانام بفتح
الهمزة بمعنى المخلوقات كلاهما متعلق بلم يكن سوى بكسر السين بمعنى غير اسم لم يكن
معنى البيت انا طامع من جنابك الكريم والحال لم يوجد لابي حنيفة من المخلوقات غيرك
معيناً فعساك تشفع فيه عند حسابه ولقد غدا متمسكاً بعراكا عسى فعل ماض من
افعال المقاربة غير متصرف وهو موضوع لرجاء قرب الخبر والفاء فيه جواب شرط
محذوف والكاف اسمه لانه قائم مقام الضمير المرفوع وهو انت كما في لولاك
على مذهب الاخفش لانه مضمر في الضمير وقال انه مستعار للمرفوع تشفع خبره
في معنى اللام عند ظرف تشفع والضمير في عائد للنعمان غدا بمعنى صار والواو فيه
حالية متمسكاً خبره عرى بضم العين لجبل القوي متعلق بمتمسك معنى البيت واذا
لم يوجد له مكرم الا انت فقرب شفاعتك له مرجو ومطموع وقت حسابهم في
حضور ربه والحال انه قد صار متمسكاً بعراكا المتين لا انفصال لها ولا انقضاء
لها فلانت اكرم شافع ومشفع ومن التجى بحماك نال وفاكا انت مبتدأ لامه
لتاكيد وفاؤه للتعليل اكرم خبره مشفع اسم مفعول على شافع الواو في ومن التجى
للحال وفا بمعنى العهد مفعول نال معنى البيت قرب شفاعتك له مرجو لانك اكرم
شافع واكرم من اعطي له الشفاعة والحال ان من التجى اليك نال عهدك ومن
نال عهدك لا يطلب غيرك فاجعل قراي شفاعة لي في غد فعسى اكون في الحشر تحت لواكا
اجعل امر من جعل قرى بكسر القاف والالف المقصورة الضيافة والمراد بها هذه
الابيات لانه دعا بها النبي صلى الله عليه وسلم كما يدعو المضيف للضيافة شفاعته
الضيف

مصدر

مصدر بمعنى فاعل مفعول ثان لاجعل والقراة مفعول الاول والبواقي معلوم معنى
البيت واذا ثبت هذه المعجزات لك وهذه الدعوات لاجلك فاجعل ضيافتي لاجلك
مستشفعاً الى يوم القيمة فقرب كوني يوم القيمة عندك تحت الاعلام مرجو في عقب شفاعتك
صلى عليك الله يا علم الهدى ما حن مشتاق الى مثواكا صلى ماض من التفعيل اخبار
لفظاً وانشاء معنى بمعنى رحم كونه مسنداً الى الله الهدى كالتقى بمعنى الهداية ومعناها
الدلالة وقيل الدلالة الموصلة الى المطلوب ما مصدرية حن فعل ماض من الاحنان
بمعنى الميل مشتاق اسم فاعل الى متعلق لحن مثوى اسم مكان بمعنى محل اقامة
معنى البيت رحمة الله عليك يا علامة الهداية مدة ميل كل مشتاق الى محل اقامتك
في الجنة الاعلى وعلى صحابتك الكرام جميعهم والتابعين فكل من ولاكا الواوات
باسرها في هذا البيت عاطفة الصحابة من راى النبي عليه السلام وامن به ولو صغيراً
جميعهم تاكيد معنوي للصحابة ولى فعل ماض من التفعيل بمعنى توجه معنى البيت وكذا رحم
الله تعالى على صحابتك باجمعهم وعلى التابعين لشريعتك وعلى كل من توجه بك لزيارة
روضتك يا محمد صلى الله عليه وسلم قد اتفق الفراغ من املاء شرح هذه القصيدة
بحسب الذهن القاصرة وفهمي الفاترة والمأمول من طلباء الزمان واكابر الاخلاق سلمهم
الله تعالى بالعون والاتقان ان ينظروا فيه باخذ قصوري بل بعين الانصاف متنبهين على
الخطأ والزلل مصلحين لما عثروا عليه من الخلل واعينوا لمن املاءه بالغفران وهو عمر
ابن قره عثمان رحمهما الرحيم حسبنا الله تعالى وعليه التكلان قلت شعراً اخي كن ساتراً
عيبي بعفو عفاك الله نيلاً للاماني فان اظهرت حالي لاجابة لعا مثل عيبي بعد اني فنسال الله
تعالى ان يرحم الناظم وجميع مشايخنا الكرام واباءنا واسلافنا العظام وان يختم لنا ولاحبائنا
بالحسنى وان يرزقنا المقام الاسنى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

2310/18

وقف بسم الله الرحمن الرحيم وقف

الحمد لله الذي امر بعباده باقامة الصلوة وتعديلها وجعلها راس الدين وعروة الاسلام
وافضل اعمالها ونورا ونجاتا ومفتاحا ومطفئ النيران وبرهانا وميزانا وفارقا
بين الكفر والايمان وعمادا واساسا وقرة عين الحبيب واول ما يحاسب به العبد
وكفارة الذنوب وخير الاعمال وماحي الخطايا واول ما فرض واخر ما يبقى فطوبى
ثم فطوبى لمن عنت له ذهبا وقربا والصلوة والسلام على افضل رسله
محمد خير من عدلها وسواها بلا شكي وآله وصحبه الذين مكنوا في الارض واقاموا
الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فما رعوها حق رعايتها بل تركوا منها الشئ
ولا الواجبات لاسيما الطمانينة في الجلسة والقومة اجمعوا على تركها الا من الله عصمهم
ولكنهم تركوها راسا حتى انهم لا يرفعون لهما راسا وبعضهم لا يتمون الركوع
والسجود كانما لم ينقل لهم اتموا الركوع والسجود فسحقا ثم سحقا ثم سحقا لمن
كانت له نقصا وخرقا ولما كانت هذه بلية البلية ومصيبة عظيمة طارت
في البلاد وشاعت بين العباد وساوى الرضاة فاعلها لترك الانكار لواجب
عليها اخذتني الغيرة وحركتني الحمية ان اكتب رسالة ابين فيها ادلة الوجوب
وافات الترك لئلا اكون لهذا المنكر من الراضين وتكون نصيحة مني لعامة
المسلمين ووسيلة الى رب العالمين وذخرا الى يوم الدين وقد وقع الي
في هذا الشان اشارة ممن لا يساعدني مخالفته ولا يسعني الا موافقته فشمرت
عن جد واجتهاد وتوكلت على رب العباد ورتبتها على مقدمة في تفسير تعديل

الاركان

الاركان والقومة والجلسة واقوال الفقهاء فيها وتعيين المذهب المختار ومطلب
في ادلته من الكتاب والسنة وتنبيه في افات الترك ثم لما تنكير آخرين متابعة
الامام في افعال الصلوة وترك سنن الصف ذيلت خاتمة في بيان وجوب
المتابعة وسنن الصفوف وبالله التوفيق ومنه التسديد والتحقيق المقدمة اشتمل
ما قيل في تفسير تعديل الاركان واظهره ما ذكره المطرزي في المغرب وعول
عليه في التاتارخانية وهو تسكين الجوارح في الركوع والسجود والقومة بينهما
والقعدة بين السجدتين ويقرب منه ما ذكر في الاختيار وهو الطمانينة في الركوع
والسجود واتمام القيام من الركوع والقعدة بين السجدتين وهذان يحتملان في
الشمول فيحمل المحتمل عليهما كعبارة شرح مجمع البحرين لمصنفه حيث قال ابو يوسف تعديل
اركان الصلوة وهو الطمانينة في الركوع والسجود وكذا اتمام القيام بينهما واتمام
القعود بين السجدتين فرض تبطل الصلوة بتركه وبه قال الشافعي
وعبارة صدر الشريعة حيث قال في شرح [illegible] الشريعة في عد واجبات الصلوة
وتعديل الاركان خلافا لابي يوسف والشافعي رحمهما الله فانه فرض عندهما
وهو الاطمينان في الركوع وكذا في السجود وقدر بمقدار تسبيحة وكذا الاطمينان
بين الركوع والسجود وبين السجدتين فان قيل الركوع والسجود ركنان فيكون
الطمانينة فيهما من تعديل الاركان وليس القومة والجلسة ركنين فكيف الطمانينة فيهما من
تعديل الاركان قلنا لان الانتقال ركن بلا خلاف وكذا رفع الراس في بعض الروايات
على ما يجئ فيكون تعديلا لهما ويمكن ان يكون من باب التغليب وينظر في التسمية
الى مذهب ابي يوسف رحمه الله والشافعي رحمه الله فان القومة والجلسة ركنان

عندهما والمراد بالقومة القيام بين الركوع والسجود وبالجلسة والجلوس بين السجدتين
ثم ان مراد الصدر الشريعة بقوله وقدر بمقدار تسبيحة تقدير ادناه وقد صرح به الزيلعي
حيث قال وادناه مقدار تسبيحة فيقتضي افضل التفضيل من تسبيحتين اختيين اعلى واوسط
وسيجيء تحقيقه في المطلب ان شاء الله واما اقوال الفقهاء في هذه الاشياء فمحتاجة
الى تفصيل وهو ان ههنا ستة اشياء احدها الركوع والسجود ولا خلاف ولا
شبهة في ركنيتهما وثانيها تعديلهما اي تسكين الجوارح حتى تطمئن المفاصل وقد ذكر
ادناه وهو ركن عند ابي يوسف والشافعي واما عندهما فسنة تخريج الجرجاني
وواجب على تخريج الكرخي رحمه الله تعالى كذا في الهداية وقال في النهاية فوجه قول الجرجاني
رحمه الله عليه ان هذه الطمانينة مشروعة لاكمال ركن فيكون سنة كالطمانينة
في الانتقال ووجه الكرخي ان هذه الطمانينة مشروعة لاكمال ركن مقصود بنفسه
فيكون واجباً قياساً على القراءة بخلاف الانتقال فانه ليس بمقصود بنفسه وانما
المقصود به امكان اداء ركن آخر فعلت بالفرجة ليظهر التفاوت بين الطمانينتين
انتهى وفي التاتارخانية وفي صلوة الاثر عن هشام عن محمد مسئلة تدل على
ان قول محمد مثل قول ابي يوسف رحمه الله عليه انتهى وقال ابن همام سئل محمد عن
ترك الاعتدال في الركوع والسجود فقال اني اخاف ان لا يجوز صلوته كذا في
الخلاصة وكذا روي عن ابي حنيفة رحمه الله عليه ذكره في شرح المنية وفي الظهيرية
قال القاضي الامام صدر الاسلام ابو اليسر رحمه الله عليه ان من ترك الاعتدال
في الركوع والسجود يلزمه الاعادة واذا عاد يكون الفرض الثاني دون
الاول وذكره الشيخ الامام شمس الائمة السرخسي رحمه الله عليه انه يلزمه الاعادة

١٢ اقوال الفقهاء
٢ الركوع والسجود
٢ تعديلهما

ولم يتعرض

ولم يتعرض ان الفرض هو الثاني او الاول انتهى وقال ابن همام رحمه الله عليه
ولا اشكال في وجوب الاعادة اذ هو الحكم في كل صلوة اديت مع كراهة التحريم
ويكون الثاني جابراً للاول لان الفرض لا يتكرر وجعله الثاني يقتضي عدم
سقوطه بالاول وهو لازم ترك الركن لا الواجب الا ان يقال ان ذلك امتنان
من الله تعالى اذ يحتسب الكامل وان تأخر عن الفرض لما علم سبحانه انه سيوقعه
له انتهى وثالثها الانتقال منهما وهو ركن ايضاً وان كان مقصوداً لغيره
اذ لا يتحقق ما بعدهما من الاركان الا به ورابعها رفع الراس منهما قال في
التاتارخانية الروايات اختلفت عن ابي حنيفة رح ذكر في بعضها ان رفع الراس
من الركوع والسجود فرض فاما عوده الى القيام عند رفع الراس من الركوع
والجلسة بين السجدتين ليسا بفرض وهو قول محمد انتهى وقال في الهداية وتكلموا
في مقدار الرفع والاصح انه اذا كان الى السجود اقرب لا يجوز لانه يعد ساجداً وان كان
الى الجلوس اقرب جاز لانه يعد جالساً فيتحقق الثانية وقال في النهاية في التجريد
ورفع الراس ليس بركن وانما الركن هو الانتقال لانه لا يمكنه اداء الثانية الا به الا
انه لا يمكنه الانتقال الى الثانية الا بعد الراس فكان فيلزمه رفع الراس ضرورة امكان
الانتقال الى غيره حتى لو امكنه الانتقال من غير رفع الراس بان يسجد على وسادة
فازيلت الوسادة حتى وقع جبهته على الارض اجزأه وان لم يوجد الرفع هكذا قال
الشيخ رحمه الله ابو الحسن القدوري في التجريد واما الركوع فالانتقال الى السجود
ويكون من غير رفع اصلاً فلا يجعل رفع الراس عنه ركناً انتهى وفي التاتارخانية
وعن ابي حنيفة ان الانتقال فريضة واما رفع الراس من الركوع والعود الى القيام

فليس بفرض وهو الصحيح من مذهبه انتهى وفيها وفي الحاوي اذا ركع المصلي فلم يرفع رأسه من الركوع حتى خر ساجدا او نحو ساه يحكى عن عدة من اصحابنا انه يجب عليه ما سجدتا السهو وخامسها القومة والجلسة والسادسها الطمأنينة فيهما قال الزيلعي ثم الجلسة والطمأنينة فيها والقومة والطمأنينة فيها سنة عند ابي حنيفة ومحمد رح وفي الخلاصة والاعتدال في الانتقال سنة بالاتفاق وفي النهاية انما اختلاف الكرخي رح والجرجاني في طمأنينة الركوع والسجود واما الطمأنينة المشروعة في الانتقال فاتفقا على انها سنة وليست بواجبة على قول ابي حنيفة رح ومحمد رح وفي الظهيرية وعن اصحابنا انه يأثم بترك قومة الركوع وفي القنية وقد شدد القاضي الصدر الشهيد في شرحه في تعديل الاركان جميعا تشديدا بليغا فقال واكمال كل ركن واجب عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعند ابي يوسف والشافعي رحمه الله فرض فيمكث في الركوع والسجود وفي القومة بينهما حتى يطمئن كل عضو منه هذا هو الواجب عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله حتى لو ترك شيئا منها ساهيا يلزمه السجود السهو ولو ترك عمدا يكره اشد الكراهة ويلزمه ان يعيد الصلوة وتكون معتبرة في حق سقوط الترتيب ونحوه كمن طاف جنبا يلزمه الاعادة والمعتبر هو الاول وقال وكذا هذا انتهى وفي التاتارخانية في شرح الطحاوي ولو ترك القومة جازت صلوته ولكن يكره اشد الكراهة وقال ابن همام في شرح قول الهداية ثم القومة والجلسة سنة عندهما اي باتفاق المشايخ بخلاف الطمأنينة على ما سمعت منه من الخلاف وعند ابي يوسف هذه فرض للمواظبة الواقعة بيانا وانت علمت حال الطمأنينة وينبغي ان يكون القومة والجلسة واجبتين للمواظبة ولما روى اصحاب السنن الاربعة

والدارقطني

والدارقطني والبيهقي من حديث ابن مسعود رض عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها ظهره في الركوع والسجود وقال الترمذي حديث حسن صحيح ولعله كذلك عندهما ويدل عليه ايجاب سجود السهو فيه لما ذكر في فتاوى قاضيخان في فصل ما يوجب السهو المصلي اذا ركع ولم يرفع رأسه من الركوع حتى خر ساجدا ساهيا تجوز صلوته في قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله وعليه السهو ويحمل قول ابي يوسف انها فرائض على الفرائض العملية وهي الواجبة فيرتفع الخلاف انتهى وقال ايضا وانت علمت ان مقتضى الدليل في كل من الطمأنينة والقومة والجلسة الوجوب وقال في موضع آخر ثم اعتقادي انه اذا لم يسو صلبه في الجلسة والقومة فهو آثم لما تقدم يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى في استشهاده بمسئلة قاضيخان نظر لانه يحتمل ان يكون ايجاب السهو بمجرد ترك رفع الرأس لا القومة ولا تلازم الاول الثاني لما عرفت آنفا ولكن يكفي في هذا الباب ما نقلنا من الظهيرية والتاتارخانية والقنية وايضا حمل الفرض على الوجوب في مذهب ابي يوسف ورفع الخلاف غير صحيح لما ذكر في عدة من الكتب المعتبرة وقد ذكرنا بعضه سابقا ان الصلوة تبطل بترك تعديل الاركان عند ابي يوسف رح وانه مذهب الشافعي وهذا نص في الركنية ثم ان مذهب الامام احمد ومذهب مالك على الرواية الصحيحة كمذهب الشافعي وابو يوسف في ركنية امور الستة السابقة وفرضيتها فظهر مما ذكرنا ان الاثنين منها اعني الركوع والسجود والانتقال ركنان وفرضان بلا خلاف وانما الخلاف في الاربعة الباقية وان في طمأنينة الركوع والسجود عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله ثلث روايات اصحها الوجوب وثانيها السنة واضعفها

احتمال الركنية وان في رفع الرأس منهما عن ابي حنيفة رح روايتين اصحهما
الوجوب الوجوب والاخرى الركنية وعند محمد ركن وفي القومة والجلسة
والطمانينة فيهما عنهما روايتان مشهورة ظاهرة هي السنة والاخرى الوجوب
ويحتمل ما ذكر في الخلاصة والنهاية وغيرهما من دعوى اتفاقهما واجماعهما على
السنة في الرواية المشهورة او على تخريجهم والا فقد سمعت رواية الوجوب عنهما
فيما سبق ثم صحيح من هذه المذاهب والروايات وجوب الاربعة اعني طمانينة
الركوع والسجود ورفع الرأس عنهما والقومة والجلسة والطمانينة فيهما لو ترك
شيئا منها عمدا اثم ووجب اعادتها وان سهوا فعليه سجدتا السهو ثم اعلم ان
الوجوب يثبت بامور منها مواظبة النبي عليه السلام بغير ترك مع الانكار على التارك
ومنها الاية الظنية الدلالة ومنها خبر الواحد وانا نذكر ان شاء الله تعالى ادلة على
المذهب الصحيح بعضها تدل على تمام الدعوى وبعضها على بعضها وبالله التوفيق
المطلب اما الكتاب فقوله تعالى اقيموا الصلوة واقامة الصلوة تعديل اركانها وحفظها
من ان يقع زيغ في افعالها من اقامة العود اذا قومه وسواه وازال اعوجاجه
فصار قويما يشبه القائم كذا قال القاضي وغيره من المفسرين والامر للوجوب
فان قيل هذا يدل على الفرضية لا الوجوب قلنا نعم لو تعين وقد فسر الاقامة
بالدوام عليها والمحافظة وبالتجلد والتشمر لادائها بلا فتور فلما احتملت غير تعديل
الاركان لم يكن قطعي الدلالة فان قيل فكيف تكون حجة مع الاحتمال قلنا بجهة
على غيره قال القاضي والاول اظهر ولى الحقيقة اقرب قال صاحب الكشف الاقامة
من القيام والهمزة للتعدية وحقيقة يقيمون الصلوة يجعلونها قائمة او قويمة لكنه

بالمعنى

بالمعنى الثاني اكثر استعمالا اعني استعمال نحو اقام العود بمعنى سواه اكثر من استعمال
نحو اقام زيد بمعنى جعله منتصبا وان كان التقويم في التحقيق ايضا راجعا الى
معنى المنتصب فقيل انه استعير لتعديل الاركان الى اخر ما ذكر من تسوية الاجسام
لانه حقيقة فيها والحق انه حقيقة فيه ايضا لان التقويم يقع على القبيلين
على السوية بل الوصف بالتقويم لنحو الدين والرأي والطبيعة وما اشبهها من
المعاني كثير وكان هؤلاء جعلوا النقل من المحسوس اعني الانتصاب الى
المحسوس وهو تسوية العود ونحوه ثم منه الى المعقول وهذا ما اختاره المصنف
ولا خلاف في التحقيق وهذا الحاصل انتهى ثم ضعف الوجوه الثلثة الاخرة بكلام
طويل يقول مقدار الضعيف عصمه الله تعالى لو سلم عدم ضعفها فلا خلاف في
مجازيتها والاقامة في معنى تعديل الاركان اما حقيقة على ما ذكر في الكشف
او اقرب الى الحقيقة منها على ما ذكره القاضي ولا مصير الى المجاز الا عند تعذر
الحقيقة والمجاز اقرب الى الحقيقة اولى في الابعد فلا اقل من ايجاب الظن الكافي
في ايجاب العمل واما السنة فكثيرة جدا ولنذكر بعضها منها ما روى الائمة الستة
الا مالكا عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
دخل المسجد فدخل رجل فصلى وسلم على النبي عليه السلام فرده وقال ارجع فصل
فانك لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال عليه
السلام اذا قمت الى الصلوة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القران ثم اركع حتى
تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن جالسا وافعل ذلك
في صلاتك كلها قال الشيخ اكمل الدين رحمه الله في شرح المشارق قوله عليه السلام

ثم ارفع حتى تعتدل قائما يدل على ان تعديل الاركان فيها واجب انتهى وفي كلامه
دلالة على شمول تعديل الاركان لطمانينة القومة على ما نقلنا من المغرب والاختيار
وعلى رواية الوجوب فيها ومنها ما روى البخاري ومسلم رح عن البراء رضي الله عنه
قال كان ركوع النبي عليه الصلاة والسلام وسجوده وبين سجدتيه واذا رفع رأسه
من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء وهذا يدل على المواظبة وفي
رواية رمقت الصلوة مع محمد عليه السلام فوجدت قيامه فركعته فاعتداله بعد
ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين فسجدته فجلسته ما بين التسليم والانصراف
قريبا من السواء وقال النووي رح فيه دليل على تخفيف القراءة والتشهد واطالة
الطمانينة في الركوع والسجود وفي الاعتدال عن الركوع وعن السجود وقال
ايضا قوله قريبا من السواء دل على ان بعضها كان فيه طول يسير على بعض وذلك
في القيام ولعله ايضا في التشهد واعلم ان هذا الحديث محمول على بعض الاحوال
والا فقد ثبتت الاحاديث بتطويل القيام انتهى يقول الضعيف عفى الله تعالى
في هذا الحديث الشريف دلالة على الاعلام بترتب طمانينة القومة والجلسة وهو
ما يسع فيه قراءة الفاتحة تقريبا اذ لا بد في القيام من قراءة الفاتحة وثلث ايات
او الظاهر ان يقرأ سبحانك اللهم الى آخره والتعوذ والبسملة واقل من [illegible]
من ساواتها ان يزيد على نصفها ومنها ما رواه ايضا عن انس رضي الله عنه ان
النبي عليه السلام قال اتموا الركوع والسجود والاتمام انما يكون بالطمانينة فيدل
على وجوبها ومنها روى الطبراني في الكبير وابو يعلى وابن خزيمة رحمهم عن عمرو بن
عاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنة رض ان رسول الله عليه السلام

رأى

رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر في سجوده وهو يصلي فقال عليه السلام لو مات على
حاله هذه مات على غير ملة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ومنها ما روى البخاري
عن زيد بن وهب قال ان حذيفة رض رأى رجلا لا يتم ركوعه ولا سجوده
فلما قضى صلوته دعاه فقال له حذيفة رض ما صليت قال واحسبه قال ولو
مت مت على غير سنة وفي رواية ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله
محمدا عليها وفي هذين الحديثين تهديد عظيم ومنها ما رواه مالك رح في الموطأ
عن النعمان رض قال ان رسول الله عليه السلام قال ما ترون في الشارب
والزاني والسارق وذلك قبل ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم
قال عم هذه فواحش وفيهن عقوبة واسوء السرقة الذي يسرق صلوته
قالوا فكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها وسجودها والسرقة حرام
فما ظنك باسوائها ومنها ما رواه ابو داود والنسائي رح عن عبد الرحمن بن شبل
رض قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن نقرة الغراب وافتراش السبع
وان يوطن الرجل المكان في المسجد كما يوطن البعير ومنها ما رواه الامام احمد وابن
ماجه وابن خزيمة وابن حبان عن علي بن شيبان رض قال خرجنا حتى قدمنا
على رسول الله عليه السلام فبايعناه وصلينا خلفه فلمح بمؤخر عينه رجلا لا يقيم صلوته
يعني صلبه في الركوع فلما قضى النبي عليه السلام صلوته قال يا معشر المسلمين لا صلوة
لمن لا يقيم صلبه في الركوع والسجود اي لا يستوي ظهره في عقيب الركوع والسجود يعني
بترك القومة والجلسة وهذا الحديث يدل على وجوبهما ومنها ما رواه ابو يعلى
والاصبهاني رحمه الله عن علي رض نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ

قال

وانا راكع وقال انّ مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلوته كمثل حبلى حملت فلما دنا نفاسها
اسقطت فلا هى ذات حمل ولا هى ذات ولد وهذا التشبيه يشعر ببطلان الصلوة
بترك القومة والجلسة اذ هما المرادان باقامة الصلب فى الصلوة ولكن الفرضية
والركنية لا تثبتان بخبر الواحد فيثبت به الوجوب ومنها ما رواه الطبرانى
فى الكبير والامام احمد رحمه الله عن طلق بن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم لا ينظر الله تعالى الى صلوة عبد لا يقيم فيها صلبه بين ركوعها وسجودها
ومنها ما رواه البخارى ومسلم عن انس رضى الله عنه قال انى لا آلو ان اصلى
بكم كما رايت النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بنا قال ثابت فكان انس يصنع شيئا
لا اراكم تصنعونه كان اذا رفع راسه من الركوع انتصب قائما حتى يقول
القائل قد نسى واذا رفع راسه فى السجدة مكث حتى يقول القائل قد نسى وفى رواية
اذا رفع راسه بين السجدتين ومنها ما رواه ابو داود عن انس قال ما صليت
خلف رجل اوجز صلوة من رسول الله فى تمام وكان رسول الله عليه السلام
اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى نقول قد اوهم ثم يكبر ويسجد وكان يقعد
بين السجدتين حتى نقول قد اوهم اى غلط او نسى ومنها ما رواه البخارى عن مالك
بن الحويرث قال لاصحابه الا انبئكم بصلوة النبى عليه السلام قال وذلك
فى غير حين صلوة فقام ثم ركع فكبر ثم رفع راسه فقام هنيهة ومنها ما رواه
مسلم عن ابى سعيد رضه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه
من الركوع قال ربنا لك الحمد ملء السموات والارض وملء ما شئت من شىء
بعد اهل الثناء والمجد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت

ولا معطى

ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وفى هذا الحديث تطويل القومة ومنها
ما رواه مسلم وابو داود عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يفتتح الصلوة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان اذا ركع لم
يشخص راسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان اذا رفع راسه من الركوع لم يسجد
حتى يستوى قائما وكان اذا رفع راسه من السجدة لم يسجد حتى يستوى جالسا وكان
يقول فى كل ركعتين التحية وكان يفترش رجله اليسرى وينصب رجله اليمنى وكان
ينهى عن عقبة الشيطان وينهى ان يفترش الرجل ذراعيه افتراش السبع وكان
يختم الصلوة بالتسليم وهذه الاحاديث الخمسة تدل على المواظبة التنبيه اعلم ان اكثر
الناس تركوا القومة والجلسة فضلا عن الطمانينة فيهما فانهما كانتا كالشريعة
المنسوخة ونحن نجمل ترك تعديل الاركان بطريق الاعتياد عنوانا للآفات
فانه على ما عرفت فى المقدمة شامل لطمانينة الركوع والسجود والقومة والجلسة
فان كان ترك طمانينة الاولى قليلا بين الناس فنقول آفاته كثيرة ظاهرة
لا يحتاج الى ذكرها الا جاهل مغرور بعادة العوام او عالم سكران بحب الجاه و
كثرة الحطام او غافل مشغول بمصالح الانام والتى تحط الآن بالخاطر من تعود
ترك تعديل الاركان وآفاته ثمانون الاول ايراث الفقر فان تعديل الاركان
فى الصلوة وتعظيمها اقوى الاسباب الجالبة للمنفعة وتركه والتهاون بها من
الاسباب السالبة لها كذا ذكر فى تعليم المتعلم والثانى ايراث البغض لمن يراه من علماء
الآخرة وسقوط الحرمة عندهم فيتهمونه فى دينه ولا يعتمدون عليه فى الاقوال والافعال
والثالث اضاعة حقوق الناس بسقوط الشهادة فان من اعتاد ترك القومة

والجلسة والطمأنينة في احدهما صار مصرا على المعصية فلا يزكى ولا يعدل والرابع
ايجاب الانكار على كل قادر يراه فاذا لم ينكر صار سببا لمعصية الغير والخامس اظهار
المعصية للناس في كل يوم وليلة خمس مرات او اكثر وهو ابعد من المغفرة لكونه
معصية اخرى بخلاف اخفائها فانه اقرب منها اذ جاء في الاخبار ان الله تعالى
يقول يوم القيمة لبعض عباده عند عرض ذنوبه سترتها عليك في الدنيا وكذلك
استرها اليوم والسادس وجوب الاعادة او فرضيتها على ما ذكر في المقدمة فاذا لم
يعد صار المعصية ثنتين والسابع الموت على غير ملة محمد صلى الله عليه وسلم العياذ
بالله تعالى منه كما ذكر في المطلب والثامن صحة اطلاق السارق عليه بل هو اسوء
السرقة لما ذكر فيه ايضا والتاسع الحرمان من نظر الله تعالى الى صلاته لما ذكر فيه
ايضا والعاشر عدم قبول الصلوة لما روى الاصبهاني عن ابي هريرة رض مرفوعا
ان الرجل ليصلي ستين سنة وما يقبل له صلوة لعله يتم الركوع ولا يتم السجود
او لا يتم الركوع او يتم السجود والحادي عشر كون الصلوة خداعا لما روى الطبراني
في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام يوما لاصحابه
فانا حاضر لو كان لاحدكم هذه السارية لكره ان تجدع كيف يعمد احدكم فيجدع
صلاته التي هي لله تعالى فاتموا صلوتكم فان الله تعالى لا يقبل الا تاما والثاني عشر
ضرب الوجه بالصلوة وعدم عروجها لما روى الاصبهاني عن عمر ابن الخطاب
رضه مرفوعا ما من مصل الا وملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها
وان لم يتمها ضربا بها على وجهه والثالث عشر سوء الادب في مناجات الرب
عز وجل وترك امره فيها لما روى ابن خزيمة رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه

اي الصلوة

قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فلما سلم نادى برجل كان في
آخر الصف فقال يا فلان الا تتقي الله الا تنظر كيف تصلي ان احدكم اذا قام
يصلي ان احدكم اذا قام يصلي انما يقوم يناجي ربه فلينظر كيف يناجيه
والرابع عشر الخيبة والخسران لما روى الترمذي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
مرفوعا ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة من عمله صلوته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر فان كان المراد بالفساد
البطلان كان آفة على قول ابي يوسف والشافعي ومالك واحمد رحمة الله عليهم
لكن الظاهر ان المراد به نفي الوصف المرغوب يقال فسد اللؤلؤ اذا اصفر
وفسد اللحم اذا انتن ومنه البيع الفاسد فيكون آفة على قول ابي حنيفة رحمه الله
ومحمد والخامس عشر كونه سببا لفساد سائر الاعمال لما روى الطبراني رحمه الله
في الاوسط عن عبد الله ابن قرط مرفوعا اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة
الصلوة فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله والمراد ظهور
فساده وعدم الستر والاغماض كما ان المراد بصلاح سائر عمله الستر على فساده
وعده صالحا فساد ما صلح من سائر عمله فانه حبط العمل بالمعصية ولا نقول
والسادس عشر ان من صلى النوافل بترك تعديل الاركان يكون عاصيا مستحقا
للعذاب بالنار ووجب عليه اعادتها فاذا لم يعد يكون معصية اخرى مثل الاولى
ولو تنزلنا الى السنة كان مستحقا للعتاب وحرمان الشفاعة ولم يصل لا يكون
مستحقا الا للعذاب ولا للعتاب وحرمان الشفاعة فيكون من الذين يحسبون
انهم يحسنون صنعا وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وهذا هو الخسران المبين

والغبن العظيم ناشئ من الجهل والغرور نعوذ بالله تعالى من الشرور والسابع عشر
أن يقتدي به الجاهل ويظن أن التعديل ليس بلازم والأولى لما تركه هذا العالم
والزاهد فيكون عليه مثل وزر كل من اقتدى به إلى يوم القيامة فيموت ويبقى وزره
إلى آخر الدهر لما روى مسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي رحمه الله عن جابر رضي
مرفوعا من سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزره ووزر من عمل بها
من غير أن ينقص في أوزارهم شيء وما رواه أحمد ومالك والحاكم عن حذيفة رضي
مرفوعا من سن شرا فاستن به كان عليه وزره ومثل أوزار من يتبعه غير
منتقص من أوزارهم شيئا وهذه الآفة مختصة بالعالم والزاهد والثامن عشر
كونه سببا لمسابقة الإمام في الأفعال وهي حرام بل مبطل للصلاة عند ابن عمر وفيه
ويجيء في الطاعة إن شاء الله تعالى والتاسع عشر كونه سببا لإتيان الأذكار المشروعة
في الانتقالات بعد تمام الانتقال مثلا إذا ترك القومة أو الطمأنينة فيها يقول
سمع الله لمن حمده أو ربنا لك الحمد أو هما معا والتكبير حين الانخفاض بل قد يقع
التكبير بعد السجود والسنة أن يقول سمع الله لمن حمده حين رفع الرأس من الركوع
وربنا لك الحمد حين طمأنينة القومة والتكبير حين الانخفاض وكذا إذا ترك
الجلسة يقع بعد التكبير الأول حين الانخفاض بل قد يقع بعد تكبير الثاني بعد السجود
والسنة أن يقع التكبير الأول حين الرفع والثاني حين الانخفاض وهذا الإتيان
مكروه قال في التاتارخانية ويكره تحصيل الأذكار المشروعة في الانتقالات
بعد تمام الانتقال وقال في المنية وفيه أي في إتيان الأذكار المشروعة في
الانتقالات بعد تمام الانتقال كراهتان تركها عن موضعها وتحصيلها في غير موضعها

كلام المنية
انتهى

انتهى والعشرون لزوم أحد الأمور المكروهة في الأذكار أما اللحن الجلي بترك
الحركة بل الحرف من غاية السرعة ليتكلم الجميع لا سيما المنفرد فإنه يجمع بين التسمية
والتحميد والتكبير وهذه الثلاثة لا تسع بين رفع الرأس من الركوع والسجود إذا ترك
القومة أو الطمأنينة فيها إلا بإدماج واللحن قال في البزازية واللحن حرام
بلا خلاف وأما تحصيل بعضها في السجود وقد عرفت كراهيته وأما ترك البعض
وهذا أهون الشرور وانضم إلى ما ذكرنا ما ذكره الفقيه أبو الليث في تنبيه
في باب الذنوب من أن كل سيئة واحدة لها عشرة عيوب فنقول والحادي
والعشرون إسخاط خالقه عليه بمخالفة أمره والثاني والعشرون تفريح
عدوه وعدو الله إبليس والثالث والعشرون بعده من الجنة والرابع والعشرون
قربه من جهنم والخامس والعشرون جفاء من هو أحب إليه وهو نفسه والسادس
والعشرون تنجيس نفسه وقد جعلها الله تعالى طاهرة والسابع والعشرون إيذاء
الحفظة الذين لا يعذبون والثامن والعشرون إحزان النبي عليه السلام في قبره
والتاسع والعشرون إشهاده على نفسه الأرض والليل والنهار وإيذائهم بذلك
والثلاثون الخيانة لجميع الخلائق لأن المطر يقل بالذنب ثم اعلم أيها المصلي
التارك القومة والجلسة والطمأنينة فيهما أني أذكر لك نكتة موحشة لعلك تتعظ
وتتنبه إن كان فيك إنصاف وميل إلى الحق وعلامة صلاح وفلاح وهي أنك إن فرضت
في اليوم والليلة من الفرائض والواجبات والسنن المؤكدة يكون عدد ركعاتها
اثنتين وثلاثين وفي كل ركعة قومة وجلسة فلو تركت طمأنينة كل واحدة منهما
يصير أربعة وستين إثما وذنبا ولو تركتهما أنفسهما أيضا يصير مائة وثمانية

وعشرين ذنباً واذا ضم اليه معصية الاظهار صار مائتين وستة وخمسين ذنباً
واذا ضم اليه الهوى من الركوع الى السجود الاولى ومنها الى الثانية قبل الامام
في كل ركعة مع اظهارهما صار المجموع ثلثمائة واربعة وعشرين ذنباً واذا ضم
اليه عدم الاعادة الواجبة صار المجموع ثلثمائة وخمسة وثلثين ذنباً واذا ترك
القومة صار في كل ركعة اربع مكروهات اولها ترك سمع الله لمن حمده عن موضعه
وهو رفع الرأس الى القومة وثانيها اتيانه في غير موضعه وهو الهوى
الى السجدة وثالثها ترك ربنا لك الحمد عن موضعه وهو طمانينة القومة ورابعها
اتيانه في غير موضعه وهو الهوى الى السجود فيلزم ترك اربع سنن احدها
اتيان سمع الله لمن حمده حين الرفع وثانيها عدم اتيانه حين الهوى وثالثها
اتيان ربنا لك الحمد حال طمانينة القومة ورابعها عدم اتيانه حال الهوى
فصار عدد المكروهات مائة وثمانية وعشرين فاذا ضم اليها اظهار كل من
هذه المكروهات فان اظهار المكروه مكروه ايضاً صار المجموع مائتين
وستة وخمسين مكروهاً وترك سنة وهذا سوى الآفات الاخر مثل كونه
سبباً لمعصية الغير اعني عدم الانكار ومثل اقتداء الغير به والخوض في الانكار
والايذاء للحفظة واضرار النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اذا اقتصر على ما ذكر واما
اذا اشتغل بالنوافل مثل صلوة التهجد والضحى واربعاً قبل العصر والعشاء
ونحو ذلك فيزداد الذنوب والمكروهات جداً فهل يعد من العقلاء من يفعل
كل يوم وليلة ثلثمائة وخمسة وتسعين ذنباً ومائتين وستة وخمسين مكروهاً
وترك سنة او اكثر من غير فائدة ظاهرة دنيوية ومن غير ضرر بين في تركها

ولو

ولو شفع لنا الى سنية القومة والجلسة والطمانينة فيهما صار تاركاً مثلاً
خمسمائة واحداً وتسعين سنة مؤكدة كل يوم وفي ترك كل سنة استحقاق
عتاب وحرمان الشفاعة فهل ترضى نفسك ايها الاخ العاقل ان تحرم من شفاعة
سيد المرسلين وحبيب رب العالمين التي يرجوها ويطلبها كل الخلائق حتى الاولياء
والنبيين عليهم السلام واي عمل مقبول لك ينجيك من عذاب الله ويحطك
ويدخلك الجنة ان لم تنلك شفاعة خاتم النبيين فنعوذ بالله تعالى
من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا ونسأله ونتضرع اليه ان يرينا
واياكم ايها الاخوان الحق حقاً ويرزقنا واياكم اتباعه ويرينا واياكم
الباطل باطلاً ويرزقنا واياكم اجتنابه انه كريم رحيم جواد حكيم الخاتمة
اما ادلة وجوب متابعة الامام من اقوال الفقهاء ما في التاتارخانية
لو رفع المقتدي رأسه من الركوع والسجود قبل الامام يجب عليه ان يعود
وفي موضع آخر اذا سجد قبل الامام وادركه الامام فيها جاز على قول
علمائنا الثلثة رحمهم الله ولكن ينبغي للمقتدي ان يفعل ذلك وقال زفر رحمه
لا يجوز وفي الكافي ركع مقتد قبل الامام فلحقه امامه صح وكره وقد عرفت
في المقدمة ان الصلوة المكروهة يجب اعادتها ومن الاحاديث الشريفة
ما روى البخاري رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه فاذا ركع فاركعوا
واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد فاذا سجد فاسجدوا وما رواه
ابو داود رحمه الله عنه ايضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما جعل الامام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ولا تكبروا حتى يكبر واذا ركع فاركعوا
ولا تركعوا حتى يركع واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد
وفي رواية ولك الحمد واذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا حتى يسجد وما رواه
مسلم والنسائي عن انس رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم فلما قضى الصلوة اقبل علينا بوجهه فقال ايها الناس اني امامكم
فلا تسبقوني بالركوع ولا بالقيام ولا بالانصراف قال النووي رحمه الله
فيه تحريم هذه الامور وما في معناها والمراد بالانصراف السلام انتهى وما
رواه مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعلمنا الصلوة يقول لا تبادروا الامام اذا كبر فكبروا واذا
قال ولا الضالين فقولوا امين واذا ركع فاركعوا واذا قال سمع الله لمن حمده
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد زاد في رواية ولا ترفعوا قبله قال النووي وفيه
وجوب متابعة المأموم لامامه في التكبير والقيام والقعود والركوع والسجود
وانه يفعلها بعد الامام وما رواه مالك رحمه الله في الموطاء عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال الذي يرفع رأسه ويخفضه قبل الامام فانما ناصيته بيد
شيطان وما رواه الائمة الا مالكا رحمهم الله عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه او لا يخشى
احدكم اذا رفع رأسه من ركوعه وسجوده قبل الامام ان يجعل الله رأسه رأس
حمار او يجعل صورته صورة حمار قال الشيخ اكمل الدين في شرح المشارق ويقاس
عليه السبق في خفض الركوع والسجود بجامع المخالفة وفيه ان فاعل ذلك متعرض

اي بسبقه الامام بالركوع وبالقيام وبالانصراف

الشيخان والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه

لوقوع

لوقوع المتوعد به يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى لا حاجة الى القياس
وقد سبق قوله عليه الصلوة والسلام ولا تركعوا حتى يركع ولا تسجدوا حتى
يسجد وقوله ولا تسبقوني بالركوع وقوله ولا تبادروا الامام نعم يحتاج الى
القياس في التعرض لوقوع المتوعد به دون التحريم وقال النووي هذا
كله بيان لغلظ تحريم ذلك وقال الكرماني هذا وعيد شديد وذلك
ان المسخ عقوبة لا تشبه العقوبات فضرب المثل ليتقي هذا الصنع ويحذر وكان
ابن عمر لا يرى صلوة لمن فعل ذلك واما اكثر العلماء فانهم لم يروا عليه
اعادة الصلوة مع شدة الكراهة مع التغليظ فيه وقالوا كان عليه ان يعود
الى الركوع والسجود حتى يرفع الامام انتهى وما رواه الطبراني في الاوسط
عن ابي هريرة رض قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما يأمن احدكم
اذا رفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس كلب وما رواه البخاري ومسلم
عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا قال
سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته
على الارض وما رواه مسلم رحمه الله عن عمرو بن حريث رضي الله قال صليت خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فسمعته يقرأ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس وكان
لا يحني رجل منا ظهره حتى يستتم ساجدا والاحاديث في هذا كثيرة وفيما ذكرنا
كفاية للمسلم العاقل واما سنن الصف فما قال في التاتارخانية واذا قاموا
في الصفوف تراصوا وسووا بين مناكبهم وفي جامع الجوامع ويسدون الخلل وينبغي
ان يجيء الى الصلوة بالسكينة والوقار وفي الخلاصة وان خاف الفوت وكذا

اي يفعل التقدم برفع الرأس قبل الامام

اي لم يحن احد منا ظهره



اذا ادرك الامام في الركوع وفي جامع الجوامع وينبغي ان يحاذي الامام افضلهم وفي
الخلاصة اذا دخل المسجد والامام في الركوع لا يدخل في الركوع ما لم يصل الى الصف
انتهى وفيها ايضاً وافضل مكان المأموم حيث اقرب للامام فاذا تساوت المواضع
ففي يمين الامام وفي الخلاصة وان لم يجد في الصف الاول فرجة يقوم في الثاني
لانه اقرب الى الاول وفي التتمة سألت ابا الفضل الكرماني وعلي بن احمد عن
افضل الصفوف في حق الرجال فقال في الصلوة للجنازة آخرها وفي سائر الصلوة
اولها انتهى وقال ابن همام من سنن الصف التراص فيه والمقاربة بين الصف
والصف والاستواء فيه ففي صحيح ابن خزيمة عن البراء رضي الله تعالى عنه كان النبي
عليه السلام يأتي ناحية فيسوي صدور القوم ومناكبهم ويقول لا تختلفوا فتختلف
قلوبكم وان الله تعالى وملائكته يصلون على الصف الاول وروى الطبراني في رواية
من حديث علي رضي الله تعالى عنه قال عليه السلام استووا تستوي قلوبكم وتماسوا
تراحموا وروى مسلم واصحاب السنن الا الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم الا
تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربها قال
يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف وفي رواية البخاري وكان
احدنا يلزق منكبه بمنكب صاحبه وقدمه بقدمه وما رواه ابو داود واحمد
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب
وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم لا تذروا فرجات الشيطان ومن وصل صفاً
وصله الله تعالى ومن قطع صفاً قطعه الله تعالى وروى البزار باسناد حسن
عنه صلى الله عليه وسلم من سد فرجة غفر له وفي رواية ابي داود عنه صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم قال خياركم الينكم مناكب في الصلوة وبهذا يعلم جهل من يتمسك عند
دخول داخل بجنبه في الصف ويظن ان فسحه له رياء بسبب انه يتحرك لاجله
بل ذلك اعانة له على ادراك الفضيلة واقامة لسد الفرجات المأمور بها والاحاديث
في هذا شهيرة كثيرة انتهى يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى منها ما في البخاري
ومسلم رحمهما الله عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس
ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدوا الا ان يستهموا وما رواه النسائي وابن ماجه
وابن خزيمة والحاكم عن العرباض بن سارية رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يستغفر للصف المقدم ثلثاً وللثاني مرة وما رواه مسلم وابو داود
والترمذي والنسائي رحمهم الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها آخرها وخير صفوف
النساء آخرها وشرها اولها قال الشيخ اكمل الدين رحمه في شرح المشارق
والحق ان الصف الاول هو ما يلي الامام سواء جاء صاحبه متقدماً
او متأخراً وسواء تخلله مقصورة ونحوها او لم يتخلل وما رواه ابو داود رحمه
عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال قوم
يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله في النار وما رواه ايضاً عن البراء
رضي الله تعالى عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان الله وملائكته
يصلون على الذين يلون الصفوف الاول وما من خطوة احب الى الله تعالى من خطوة
يمشيها العبد يصل بها صفاً وما رواه ايضاً عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالاعناق فوالذي

نفسي بيده اني لارى الشيطان يتخللكم ويدخل من خلل الصفوف كانها الحذف
وفي رواية اخرى ان رسول الله تعالى صلى تعالى عليه وسلم قال أتموا الصف المقدم
ثم الذي يليه فما كان من نقص فليكن في الصف المؤخر وما رواه ايضا عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله وملائكته يصلون
على ميامن الصفوف وما رواه الطبراني في الكبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
مرفوعا من عمر جانب الايسر لقلة اهله فله اجران وما رواه ابن ماجه واحمد
وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم قال ان الله تعالى وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف
زاد ابن ماجه ومن سد فرجة رفعه الله تعالى بها درجة وما رواه احمد والطبراني
رحمهما الله عن ابي امامة رضي الله تعالى عنه عن رسول الله تعالى عليه وسلم لتسون
الصفوف او ليطمسن الوجوه او ليخطفن ابصاركم وما رواه مسلم والنسائي
عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمسح
مناكبنا في الصلوة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلني منكم
اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم وما رواه مسلم عن النعمان بن بشير رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي
القداح حتى رأى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما ما فقام حتى كاد ان يكبر فرأى
رجلا باديا صدره فقال يا عباد الله لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم
قال النووي فيه جواز الكلام بين الاقامة والدخول في الصلوة وهذا مذهبنا
ومذهب جماهير العلماء وما رواه البخاري ومسلم رحمهما الله عن انس رضي الله تعالى عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سووا صفوفكم فان تسوية الصف
من تمام الصلوة وفي رواية من اقامة الصلوة وما رواه مالك رحمه الله في الموطأ
عن نافع ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يأمر بتسوية الصفوف فاذا
جاؤه واخبروه ان الصفوف قد استوت كبر وما رواه البخاري عن انس
رضي الله عنه انه قدم المدينة فقيل له ما انكرت منا يوم عهدت رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت شيئا الا انكم لا تقيمون الصفوف وبهذا الحديث
استدل البخاري رحمه الله على وجوب التسوية حيث قال باب اثم من لم يتم
الصفوف واما الجمهور فذهبوا الى كونها سنة واستدلالهم بما رواه البخاري
ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اقيموا الصفوف
فان اقامة الصف من حسن الصلوة فان حسن الشيء زيادة على تمامه وذلك
زيادة على الوجوب يقول العبد الضعيف عصمه الله تعالى فيه نظر فان الحسن قد يكون
داخليا وقد يكون خارجيا الا ترى الى قولهم قواعد المعاني والبيان تورث الكلام
حسنا والمحسنات البديعية تورثه حسنا ايضا ولو سلم فيما نحن بنحو سووا فان
الامر حقيقة في الوجوب والترجيح مع البخاري رح اذ هو الاحوط في باب العبادة
ولو سلم عدم الترجيح فيصار الى قول الصحابي رضي الله عنه وقد امر عمر وعثمان
رضي الله عنهما بالتسوية وواظبوا عليها فظهر قوة مذهب البخاري رحمه الله وما
رواه ابوداود عن انس رضي الله عنه ان الرسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
الى الصلوة اخذ بيمينه ثم التفت وقال اعتدلوا سووا صفوفكم ثم اخذ بيساره
وقال اعتدلوا سووا صفوفكم وما رواه مالك رحمه الله في الموطأ عن سهيل

عن ابيه رض قال كنت مع عثمان رضي الله تعالى عنه فقامت الصلوة وانا اكلمه
فى ان يفرض لي فلم ازل اكلمه وهو يسوى الحصا بنعليه حتى جاءه رجال
قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فاخبروه ان قد استوت فقال لي
استو في الصف ثم كبر وما رواه الترمذي رحمه الله عن وابصة بن معبد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يصلي خلف الصف
وحده فامره ان يعيد الصلوة فبعض العلماء ذهبوا الى فساد صلاته
والجمهور على كراهتها هذا اذا وجد فرجة قبله واذا لم يوجد لا يكره ولا يلزم
في الحتان جذب رجل الى جنبه من الصف المقدم ثم تضعيفه بعون الله تعالى

وتوفيقه تمت

وقد روي ان الله تعالى اوحى الى موسى عليه السلام يا موسى اذا ذكرتني فاذكرني
وانت تنفض اعضاؤك وكن عند ذكري خاشعا مطمئنا واذا ذكرتني فاجعل
لسانك من وراء قلبك واذا قمت بين يدي فقم قيام العبد الذليل وناجني بقلب
وجل ولسان صادق وفي الحديث لا ينظر الله الى صلوة امرئ جسده في
الصلوة وقلبه خارج عنها وقال جبرئيل للنبي صلى الله عليه وسلم فاخبرني
عن الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ثم
نقد ورد في الطبي ان المصلي يناجي ربه الكلام مع الغفلة ليس مناجاة
البتة لانه لا تحقق الا بان يعبر اللسان عما في القلب من التضرعات تمت

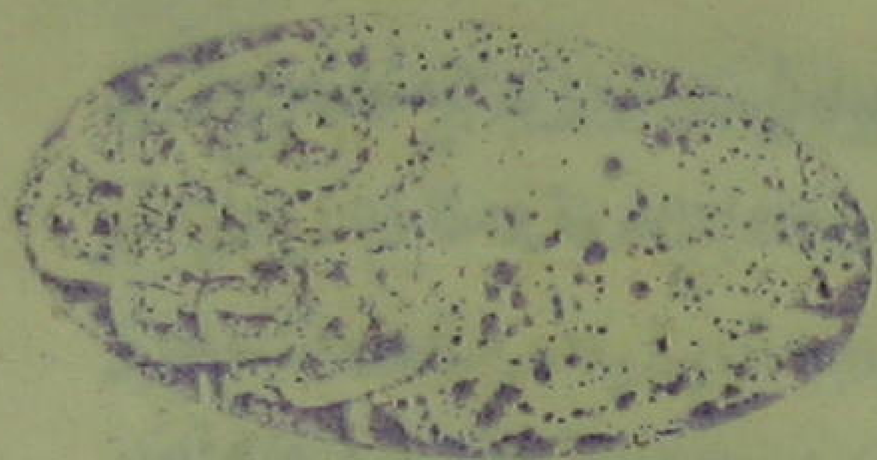
وذكر في بداية الهداية للامام الغزالي رح عن ابن المبارك رح باسناده عن رجل انه قال
لمعاذ رضه يا معاذ حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى معاذ حتى
ظننت انه لا يسكت ثم قال سمعت رسول الله ع م يقول لي يا معاذ اني محدثك حديثا
ان انت حفظته نفعك وان انت ضيعته انقطعت حجتك من عند الله تعالى عز وجل
يا معاذ ان الله تعالى خلق سبعة املاك قبل ان يخلق الله السموات والارض فجعل لكل سماء
من السبعة ملكا بوابا فيصعد عليه الحفظة بعمل العبد من حين اصبح الى حين امسى له نور
كنور الشمس حتى اذا طلعت به الملائكة الى السماء الدنيا ذكرته وكثرته فيقول الملك الموكل
للحفظة قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب الغيبة امرني ربي ان لا ادع
عمل من اغتاب الناس وقال عليه السلام ثم تأتي الحفظة بعمل صالح من اعمال العبد
فتزكيه وتكثره حتى يبلغ به الى السماء الثانية فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية
فيقول لهم الملك الموكل بالسماء الثانية قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الفخر
انه اراد بعمله بهذا عرض الدنيا امرني ربي ان لا ادع عمله انه كان يفتخر على الناس في مجالسهم
وقال عليه السلام يصعد الحفظة بعمل العبد يبتهج نورا من صدقة وصيام وصلوة قد اعجب
الحفظة فيجاوزون به الى السماء الثالثة فيقول لهم الملائكة الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل
وجه صاحبه انا ملك الكبر امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني انه كان يتكبر على الناس في مجالسهم
قال عليه السلام ويصعد الحفظة بعمل عبد يزهر الكوكب الذي من صلوة وصيام
وتسبيح وحج وعمرة حتى يجاوزون به الى السماء الرابعة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا صاحب العجب امرني ربي ان لا ادع عمله حتى يجاوزني
انه كان اذا عمل عملا ادخل العجب فيه قال عليه السلام ويصعد الحفظة بعمل عبد حتى

١٦٨

نخبة الفكر في اصول الحديث

يجاوزون به الى السماء الخامسة كانه العروس المزفوفة الى اهلها فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انا ملك الحسد انه كان يحسد من يتعلم العلم ومن يعمل
بمثل عمله وكل من يأخذ فضلا من العبادة كان يحسدهم ويقع فيهم امرني ربي
ان لا ادع عمله يجاوزني قال عليه السلام ويصعد الحفظة بعمل عبد من صلوة وصيام
وزكوة وحج وعمرة ويجاوزون به الى السماء السادسة فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا
واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه انه كان لا يرحم انسانا قط من عباد الله واذا اصابهم بلاء
او ضر كان يشمت فيهم انا ملك الرحمة امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني قال عليه السلام
ويصعد الحفظة بعمل عبد الى السماء السابعة من صلوة وصيام ونفقة واجتهاد وورع له دوي صفت
كدوي النحل وضوء كضوء الشمس معها ثلثة آلاف ملك فيجاوزون بها الى السماء السابعة
فيقول لهم الملك الموكل بها قفوا واضربوا بهذا العمل وجه صاحبه واقفلوا اي اجعلوا عقدة
على قلبه اني احجب عن ربي كل عمل لم يرد به ربي انه اراد بعمله غير الله انه اراد رفعة عند
الفقهاء وذكرا عند العلماء وصيتا في المدائن امرني ربي ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري
وكل عمل لم يكن لله تعالى خالصا فهو رياء وقال عليه السلام ويصعد الحفظة بعمل عبد
من زكوة وصوم وصلوة وحج وعمرة وخلق حسن وذكر الله تعالى ويشيعه ملائكة السموات
حتى يقطعوا الحجب كلها الى الله تعالى فيقفون بين يديه فيشهدون له بالعمل الصالح الخالص لله تعالى
فيقول الله تعالى انتم الحفظة على عمل عبدي وانا الرقيب على قلبه انه لم يردني بهذا العمل
واراد به غيري فعليه لعنتي فيقول الملائكة كلها عليه لعنتك ولعنتنا فتلعنه السموات السبع
ومن فيهن قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف لي بالنجاة والخلاص قال صلى الله عليه وسلم اقتد بي وان كان
في عملك تقصير وحافظ على لسانك من الوقيعة اي الغيبة واخوانك من حملة القرآن ولا توكل

الحجب اي



جد رسول الله   عبد مناب   صلى الله عليه وسلم

هاشم   عبد الشمس

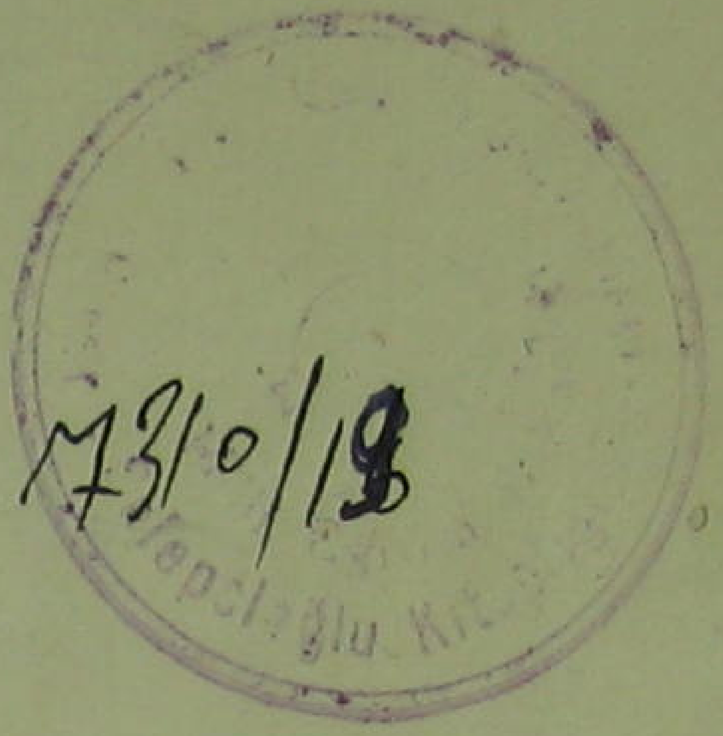
ابو طالب عبد الله حمزة عباس   امية حرب مروان

حضرت علي حضرت محمد عليه السلام فضل عبد الله   عفان ابو سفيان عبد الملك

حضرت عثمان معاوية

فان قلت ما الفرق بين الحديث القدسي والقران مع ان كل واحد من الله تعالى قلنا الفرق ان القران كلا اعني لفظه ومعناه نزل على قلب النبي بواسطة جبرائيل عليهما السلام بخلاف الحديث القدسي فانه نزل معناه على قلب النبي عليه السلام بلا لفظ ولا واسطة جبرائيل عليه السلام بل اللفظ لفظ النبي عليه السلام ويجوز حمل الحديث القدسي بلا طهارة ولا يجوز حمل القران بلا طهارة لان لفظ القران ليس بلفظ النبي عليه السلام كما ذكر فان قلت قبل ما الفرق بين الحديث القدسي وسائر الحديث النبوية اذا الاحاديث من النبي عليه السلام ومعنا من الله تعالى والا لما صح في حقه عليه السلام وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قلنا الفرق بين الحديث القدسي وسائر الاحاديث النبوية ان كل حديث ينسبه النبي عليه السلام الى الله تعالى فهو الحديث القدسي وكل حديث ينسبه النبي عليه السلام الى نفسه ولم يقل قال الله تعالى فهو غير الحديث القدسي قال النبي عليه السلام من كتب هذه الايات على ثلثة كسرات من الخبز فاكلها فانها شفاء من سبعين داء سوى الموت ومن شك في ذلك فقد كفر اولها يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا وثانيها الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا وثالثها ذلك تخفيف من ربكم ورحمة

من تفسير



هذه نخبة الفكر بسم الله الرحمن الرحيم من اصول الحديث

الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا وصلى الله على سيدنا محمد
الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا اما بعد فان التصانيف في اصطلاح الحديث قد كثرت
وبسطت واختصرت فسالني بعض الاخوان ان الخص لهم المهم من ذلك
فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فاقول الخبر اما ان يكون
له طرق بلا عدد معين او مع حصر بما فوق الاثنين او بهما او بواحد فالاول
المتواتر المفيد للعلم اليقيني بشروطه والثاني المشهور وهو المستفيض
على راي والثالث العزيز وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه والرابع
الغريب وكلها سوى الاول احاد وفيها المقبول والمردود لتوقف الاستدلال
بها على البحث عن احوال رواتها دون الاول وقد يقع فيها ما يفيد العلم النظري
بالقرائن على المختار ثم الغرابة اما ان يكون في اصل السند او لا فالاول الفرد
المطلق والثاني الفرد النسبي ويقل اطلاق الفرد عليه وخبر الاحاد بنقل عدل
تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته وتتفاوت
رتبه بتفاوت هذه الاوصاف ومن ثم قدم صحيح البخاري ثم مسلم ثم شرطهما
فان خف الضبط فهو الحسن لذاته وبكثرة طرقه يصحح فان جمعا فللتردد
في الناقل حيث التفرد والا فباعتبار اسنادين وزيادة راويهما مقبولة

مالم

مالم تقع منافية لرواية من هو اوثق فان خولف بارجح منه فالراجح المحفوظ
ومقابله الشاذ وان وقع مع الضعف فالراجح المعروف ومقابله المنكر والفرد النسبي
ان وافقه غيره فهو المتابع وان وجد متن يشبهه فهو الشاهد وتتبع الطرق
لذلك هو الاعتبار ثم المقبول ان سلم من المعارضة فهو المحكم وان عورض بمثله فان
امكن الجمع فهو مختلف الحديث وان لم يمكن الجمع وثبت المتاخر فهو الناسخ
والاخر المنسوخ والا فالترجيح ثم التوقف ثم المردود اما ان يكون لسقط او
طعن فالسقط اما ان يكون من مبادي السند من مصنف او من اخره بعد التابعي
او غير ذلك فالاول المعلق والثاني المرسل والثالث ان كان باثنين فصاعدا مع التوالي
فهو المعضل والا فالمنقطع ثم السقط قد يكون واضحا او خفيا فالاول يدرك
بعدم التلاقي ومن ثم احتيج الى التاريخ والثاني المدلس ويرد بصيغة تحتمل
اللقاء كعن وقال وكذا المرسل الخفي من معاصر لم يلق ثم الطعن اما ان يكون
لكذب الراوي او تهمته بذلك او فحش غلطه او غفلته او فسقه او وهمه او مخالفته
او جهالته او بدعته او سوء حفظه فالاول الموضوع والثاني المتروك والثالث
المنكر على راي وكذا الرابع والخامس ثم الوهم ان اطلع عليه بالقرائن وجمع
الطرق فالمعلل ثم المخالفة ان كانت بتغيير السياق فمدرج الاسناد او بدمج موقوف
بمرفوع فمدرج المتن او بتقديم او تاخير فالمقلوب او بزيادة راو فالمزيد في
متصل الاسانيد او بابداله ولا مرجح فالمضطرب وقد يقع الابدال عمدا امتحانا
او بتغيير حرف او حروف مع بقاء السياق فالمصحف والمحرف ولا يجوز تعمد
تغيير المتن بالنقص والمرادف الا لعالم بما يحيل المعاني فان خفي المعنى احتيج
الى شرح الغريب وبيان المشكل ثم الجهالة وسببها ان الراوي قد تكثر نعوته
فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض وصنفوا فيه الموضح وقد يكون مقلا فلا يكثر الاخذ

عنه وفيه الوحدان او لا يذكر اختصارا وفيه المبهم ولا يقبل المبهم ولو ابهام
بلفظ التعديل في الاصح فان سمي الراوي وانفرد واحد عنه فمجهول العين
او اثنان فصاعدا ولم يوثق فمجهول الحال وهو المستور ثم البدعة اما بمكفر
او بمفسق والاول لا يقبل صاحبها الجمهور والثاني يقبل من لم يكن داعية الى
بدعته في الاصح الا ان روى ما يقوي بدعته فيرد على المختار وبه صرح الجوزجاني شيخ
النسائي ثم سوء الحفظ ان كان لازما فهو الشاذ على رأي او طاريا فهو المختلط ومتى
توبع السيئ الحفظ بمعتبر وكذا المختلط والمستور والمرسل وكذا المدلس صار
حديثهم حسنا لا لذاته بل باعتبار المجموع ثم الاسناد وهو اما ان ينتهي الى النبي عليه السلام
تصريحا او حكما من قوله او فعله او تقريره او الى الصحابي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
كذلك وهو من لقي النبي عليه السلام مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت ردة
في الاصح او الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك والاول المرفوع والثاني الموقوف
والثالث المقطوع ومن دون التابعي فيه مثله ويقال للاخيرين الاثر والمسند
مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال فان قل عدده فاما ان ينتهي الى النبي عليه السلام
او الى امام ذي صفة علية كشعبة فالاول العلو المطلق والثاني النسبي وفيه الموافقة وهي
الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه وفيه البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك
وفيه المساواة وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره مع اسناد احد المصنفين وفيه
المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف ويقابل العلو باقسامه النزول فان
تشارك الراوي ومن روى عنه في امر مثل السن واللقاء فهو الاقران وان روى كل منهما عن
الاخر فالمدبج وان روى عمن دونه فالاكابر عن الاصاغر ومنه الاباء عن الابناء وفي
عكسه كثرة وان اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت احدهما فالسابق واللاحق وان
روى عن متفقي الاسم ولم يتميز فباختصاصه باحدهما يتبين المهمل وان جحد

الشيخ مرويه جزما رد او احتمالا قبل في الاصح وان اتفق الرواة في صيغ
الاداء او غيرها من الحالات فالمسلسل وصيغ الاداء سمعت وحدثني ثم اخبرني
وقرأت عليه ثم قرئ عليه وانا اسمع ثم انبأني ثم ناولني ثم شافهني ثم كتب الي ثم
عن ونحوها والاولان لمن سمع وحده لفظ عن الشيخ فان جمع فمع غيره واولها
اصرحها وارفعها في الاملاء والثالث والرابع لمن قرأ بنفسه فان جمع فهو كالخامس
والانباء بمعنى الاخبار الا في عرف المتأخرين فهو للاجازة كعن وعنعنة المعاصر محمولة
على السماع الا من المدلس وقيل يشترط ثبوت لقائهما ولو مرة وهو المختار و
اطلقوا المشافهة في الاجازة المتلفظ بها وكذا المكاتبة في الاجازة المكتوب بها واشترطوا
في المناولة اقترانها بالاذن بالرواية وهي ارفع انواع الاجازة وكذا اشترطوا الاذن في
الوجادة والوصية بالكتاب وفي الاعلام والا فلا عبرة بذلك كالاجازة العامة وللمجهول
والمعدوم على الاصح في جميع ذلك ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم واسماء ابائهم فصاعدا
واختلفت اشخاصهم فهو المتفق والمفترق وان اتفقت الاسماء واختلفت لفظا
فهو المؤتلف والمختلف وان اتفقت الاسماء واختلف الاباء او بالعكس فهو المتشابه
ويتركب منه ومما قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق والاشتباه الا في حرف او حرفين او
بالتقديم والتأخير او نحو ذلك **خاتمة** ومن المهم معرفة طبقات الرواة ومواليدهم
ووفياتهم وبلدانهم واحوالهم تعديلا وتجريحا ومراتب الجرح واسوأها الوصف بافعل
كاكذب الناس ثم دجال او وضاع او كذاب واسهلها لين او سيئ الحفظ او فيه ادنى مقال
ومراتب التعديل وارفعها الوصف بافعل كاوثق الناس ثم ما اكد بصفة او صفتين
كثقة ثقة او ثقة حافظ وادناها ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح كشيخ ويقبل التزكية من عا
رف باسبابها فان خلا عن التعديل قبل مجملا على المختار **فصل** ومن المهم معرفة كنى
المسمين واسماء المكنين ومن اسمه كنيته ومن اختلف في كنيته ومن كثرت كناه او نعوته ومن

وافقت كنيته اسم ابيه او بالعكس او كنيته كنية زوجته او وافق اسم شيخه اسم ابيه
ومن انتسب الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود او الى امه كابن علية او الى غير ما يسبق
الى الفهم ومن اتفق اسمه واسم ابيه وجده او اسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا ومن اتفق
اسم شيخه والراوي عنه ومعرفة الاسماء المجردة ومعرفة الاسماء المفردة والكنى والالقاب
والانساب الى القبائل والاوطان بلادا او ضياعا او سككا او مجاورة والى الصنائع
والحرف ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد يقع القابا ومعرفة اسباب
ذلك ومعرفة الموالي من الاعلى والاسفل بالرق او بالحلف ومعرفة الاخوة والاخوات
وآداب الشيخ والطالب ومعرفة سن التحمل والاداء ومعرفة كتابة الحديث وعرضه
وسماعه واسماعه والرحلة فيه وتصنيفه على المسانيد او على الابواب او على العلل
او على الاطراف ومعرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي
ابي يعلى بن الفراء وصنفوا في هذه الانواع وهي نقل محض ظاهرة التعريف
مستغنية عن التمثيل وحصرها متعسر فليراجع لها مبسوطاتها

والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه
توكلت واليه انيب وحسبنا
الله ونعم الوكيل
بعون الله

من نسخة قديمة [illegible]

هذا شرح على نخبة بسم الله الرحمن الرحيم الفكر في اصول الحديث
قال الشيخ الامام العالم وحيد دهره واوانه وفريد عصره وزمانه شهاب
الملة والدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني الشهير بابن حجر اثابه الجنة
بفضله وكرمه الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا بصيرا واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكبره تكبيرا واشهد ان محمدا عبده ورسوله و
صلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت
للائمة في القديم والحديث فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الرامهرمزي كتابه
المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب
وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم
الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها
كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف
فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر ابن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين
بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء بعض من تاخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب
فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماع وابو حفص الميانجي جزءا سماه ما لا يسع
المحدث جهله وامثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت
ليتيسر فهمها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن
الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور
فهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى
بتصانيف الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها
فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى

كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر **فسألني بعض**
الاخوان ان الخص لهم المهم من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر
في مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته مع ما ضممت اليه من
شوارد الفرائد وزوائد الفوائد فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل
رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدئ من ذلك **فاجبته الى سؤاله**
رجاء الاندراج في تلك المسالك فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه و
نبهت على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى بما فيه وظهر لي ان ايراده
على صورة البسط اليق ودمجها ضمن توضيحها اوفق فسلكت هذه الطريقة
القليلة السالك **فاقول** طالبا من الله التوفيق فيما هنالك **الخبر** ما جاء عن غيره
عليه السلام **ومن ثم** قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما يشاكلها الاخباري **ولمن**
يشتغل بالسنة النبوية المحدث **وقيل** بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث
خبر من غير عكس وعبر هنا بالخبر ليكون اشمل فهو باعتبار وصوله الينا **اما ان**
يكون له طرق اي اسانيد كثيرة لان طرقا جمع طريق وفعيل في الكثرة يجمع على فعل
بضمتين وفي القلة على افعل والمراد بالطرق الاسانيد والاسناد حكاية طريق المتن وتلك
الكثرة احد شروط التواتر اذا وردت **بلا حصر عدد معين** بل تكون العادة قد احالت
تواطؤهم على الكذب وكذا وقوعه منهم اتفاقا من غير قصد فلا معنى لتعيين العدد على
الصحيح ومنهم من عينه في الاربعة وقيل في الخمسة وقيل في السبعة وقيل في العشرة
وقيل في الاثني عشر وقيل في الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك وتمسك
كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فافاد العلم وليس بلازم ان يطرد في غيره لاحتمال
الاختصاص فاذا ورد الخبر كذلك وانضاف اليه ان يستوي الامر فيه في الكثرة المذكورة
من ابتدائه الى انتهائه والمراد بالاستواء ان لا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع

لا ان لا تزيد اذ الزيادة هنا مطلوبة من باب الاولى وان يكون مستند انتهائه الامر
المشاهد او المسموع لا ما ثبت بقضية العقل الصرف فاذا جمع هذه الشروط الاربعة
وهي عدد كثير احالت العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب ورووا ذلك عن مثلهم من
الابتداء الى الانتهاء وكان مستند انتهائهم الحس وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم
افادة العلم لسامعه فهذا هو المتواتر وما تخلفت افادة العلم عنه كان مشهورا فقط
فكل متواتر مشهور من غير عكس وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت
حصول العلم وهو كذلك في الغالب لكن قد يتخلف عن البعض لمانع وقد وضح بهذا تعريف
المتواتر وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا لكن مع فقد بعض الشروط **او مع حصر بما فوق**
الاثنين اي بثلاثة فصاعدا ما لم يجتمع شروط المتواتر **او بهما** اي باثنين فقط **او بواحد**
والمراد بقولنا ان يرد باثنين ان لا يرد باقل منهما فان ورد باكثر في بعض المواضع
من السند الواحد لا يضر اذ الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر **فالاول المتواتر وهو**
المفيد للعلم اليقيني فاخرج النظري على ما ياتي تقريره **بشروطه** التي تقدمت واليقين
هو الاعتقاد الجازم المطابق وهذا هو المعتمد ان الخبر المتواتر يفيد العلم الضروري وهو الذي
يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه وقيل لا يفيد العلم الا نظريا وليس بشيء لان
العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعامي اذ النظر ترتيب امور معلومة
او مظنونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس للعامي اهلية ذلك فلو كان نظريا لما حصل لهم
ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضروري والعلم النظري اذ الضروري يفيد العلم بلا استدلال
والنظري لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر وانما ابهمت شروط المتواتر في الاصل لانه على
هذه الكيفية ليس من مباحث علم الاسناد اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه
ليعمل به او يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الاداء والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به
من غير بحث **فائدة** ذكر ابن الصلاح ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز وجوده

الا ان يدعي ذلك في حديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده في النار وما ادعاه
من العزة مم وكذا ما ادعاه غيره من العدم لان ذلك نشأ من قلة الاطلاع على كثرة
الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطئوا على كذب او يحصل
منهم اتفاقا ومن احسن ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان
الكتب المشهورة المتداولة بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها
الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم
على الكذب الى اخر الشروط افاد العلم اليقيني بصحة نسبته الى قائله ومثل ذلك في الكتب
المشهورة كثير **والثاني** وهو اول اقسام الآحاد ما له طرق محصورة باكثر من اثنين
وهو **المشهور** عند المحدثين سمي بذلك لوضوحه **وهو المستفيض على رأي** جماعة من ائمة
الفقهاء سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم من غاير بين المستفيض
والمشهور بان المستفيض يكون في ابتدائه وانتهائه سواء والمشهور اعم من ذلك
ومنهم من غاير على كيفية اخرى وليس من مباحث هذا الفن ثم المشهور يطلق على ما حرر
هنا وعلى ما اشتهر على الالسنة فيشمل على ما له اسناد واحد فصاعدا بل ما لا
يوجد له اسناد اصلا **والثالث العزيز** وهو ان لا يرويه اقل من اثنين عن اثنين
وسمي بذلك اما لقلة وجوده واما لكونه عز اي قوي بمجيئه من طريق اخرى **وليس
شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه** وهو ابو علي الجبائي من المعتزلة واليه يومي كلام
الحاكم ابي عبد الله في علوم الحديث حيث قال الصحيح ان يرويه الصحابي الزائل عنه اسم
الجهالة بان يكون له راويان ممن يتداوله اهل الحديث الى وقتنا هذا كالشهادة على
الشهادة وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح البخاري بان ذلك شرط البخاري
واجاب عما اورد عليه من ذلك بجواب فيه نظر لانه قال فان قيل حديث الاعمال بالنيات
فرد لم يروه عن عمر رض الا علقمة قال قلنا قد خطب به عمر على المنبر بحضرة

الصحابة فلولا انهم يعرفونه لانكروه كذا قال وتعقب بانه لا يلزم من كونهم سكتوا
عنه ان يكونوا سمعوه من غيره وبان هذا لو سلم في عمر منع في تفرد علقمة عنه ثم تفرد
محمد بن ابراهيم به عن علقمة ثم تفرد يحيى بن سعيد به عن محمد على ما هو الصحيح المعروف عند
المحدثين وقد وردت لهم متابعات لا يعتبر بها وكذا لا نسلم جوابه في غير حديث عمر رضي الله
عنه قال ابن رشيد ولقد كان يكفي القاضي في بطلان ما ادعى انه شرط البخاري اول حديث
مذكور فيه وادعى ابن حبان نقيض دعواه فقال ان رواية اثنين عن اثنين الى ان
ينتهي لا توجد اصلا قلت ان اراد ان رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا
توجد اصلا فيمكن ان يسلم واما صورة العزيز التي حررناها فموجودة بان لا يرويه
اقل من اثنين عن اقل من اثنين مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس والبخاري من
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب
اليه من والده وولده الحديث ورواه عن انس قتادة وعبد العزيز بن صهيب ورواه عن
قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة
والرابع الغريب وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من السند
على ما سيقسم اليه الغريب المطلق والغريب النسبي **وكلها** اي الاقسام الاربعة المذكورة
سوى الاول وهو المتواتر **آحاد** ويقال لكل واحد منها خبر واحد وخبر الواحد في اللغة
ما يرويه شخص واحد وفي الاصطلاح ما لم يجمع شروط التواتر **وفيها** اي في الآحاد
المقبول وهو ما يجب العمل به عند الجمهور **وفيها المردود** وهو الذي لم يرجح صدق
المخبر به **لتوقف الاستدلال بها** اي بالآحاد **على البحث عن احوال رواتها دون الاول**
وهو المتواتر فكله مقبول لافادته القطع بصدق مخبره بخلاف غيره من اخبار الآحاد
لكن انما وجب العمل بالمقبول منها لانها اما ان يوجد فيها اصل صفة القبول وهو
ثبوت صدق الناقل او اصل صفة الرد وهو ثبوت كذب الناقل او لا فالاول يغلب على الظن

كذب الخبر لثبوت كذب ناقله فيطرح والثالث ان وجدت قرينة
ملحقة باحد القسمين التحق والا فيتوقف فيه واذا توقف عن العمل
به صار كالمردود لا لثبوت صفة الرد بل لكونه لم توجد فيه صفة
توجب القبول والله اعلم وقد يقع فيها اي في اخبار الاحاد المنقسمة الى مشهور وعزيز
وغريب ما يفيد العلم النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف
في التحقيق لفظي لان من جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن
الاستدلال ومن ابى الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني لكنه
لا ينفي ان ما احتف بالقرائن ارجح مما خلا عنها والخبر المحتف بالقرائن انواع منها
ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما مما لم يبلغ حد التواتر فانه احتف به قرائن منها
جلالتهما في هذا الشان وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما وتلقي العلماء لكتابيهما
بالقبول وهذا التلقي وحده اقوى في افادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن
التواتر الا ان هذا يختص بما لم ينتقده احد من الحفاظ مما وقع في الكتابين وبما لم يقع
التخالف بين مدلوليه مما وقع في الكتابين حيث لا ترجيح لاستحالة ان يفيد المتناقضان
العلم بصدقهما من غير ترجيح لاحدهما على الاخر وما عدا ذلك فالاجماع حاصل على
تسليم صحته فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منعناه وسند المنع انهم
متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشيخان فلم يبق للصحيحين في هذا مزية
والاجماع حاصل على ان لهما مزية فيما يرجع الى نفس الصحة وممن صرح بافادة ما خرجه
الشيخان العلم النظري الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني ومن ائمة الحديث ابو عبد الله
الحميدي الشافعي وابو الفضل بن طاهر وغيرهما ويحتمل ان يقال المزية المذكورة كون
احاديثهما اصح الصحيح ومنها المشهور اذا كانت له طرق متباينة سالمة من ضعف
الرواة والعلل وممن صرح بافادته العلم النظري الاستاذ ابو منصور البغدادي والاستاذ

ابو بكر بن فورك وغيرهما ومنها المسلسل بالائمة الحفاظ المتقنين حيث لا يكون غريبا
كالحديث الذي يرويه احمد بن حنبل مثلا ويشاركه فيه غيره عن الشافعي ويشاركه فيه
غيره عن مالك بن انس فانه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة
رواته فان فيهم من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير
من غيرهم ولا يتشكك من له ادنى ممارسة بالعلم واخبار الناس ان مالكا مثلا لو
شافهه بخبر انه صادق فيه فاذا انضاف اليه من هو في تلك الدرجة ازداد قوة وبعد عما يخشى
عليه من السهو وهذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل
له العلم بصدق ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور
ومحصل الانواع الثلاثة التي ذكرناها ان الاول يختص بالصحيحين والثاني بما له طرق
متعددة والثالث بما رواه الائمة ويمكن اجتماع الثلاثة في حديث واحد فلا يبعد حينئذ
القطع بصدقه والله اعلم ثم الغرابة اما ان تكون في اصل السند اي في الموضع الذي يدور
الاسناد عليه ويرجع اليه ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه الذي فيه الصحابي او لا تكون كذلك بان
يكون التفرد في اثنائه كان يرويه عن الصحابي اكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم
شخص واحد فالاول الفرد المطلق كحديث النهي عن بيع الولاء وعن هبته تفرد
به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد
به ابو صالح عن ابي هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابي صالح وقد يستمر التفرد في جميع
رواته او اكثرهم وفي مسند البزار والمعجم الاوسط للطبراني امثلة كثيرة لذلك والثاني الفرد
النسبي سمي نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان
الحديث في نفسه مشهورا ويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد مترادفان
لغة واصطلاحا الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته فالفرد

اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبي وهذا من حيث اطلاق الاسمية عليهما واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون في المطلق والنسبي تفرد به فلان او اغرب به فلان وقريب من هذا اختلافهم في المنقطع والمرسل هل هما متغايران او لا فاكثر المحدثين على التغاير لكنه عند اطلاق الاسم واما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال فقط فيقولون ارسله فلان سواء كان ذلك مرسلا او منقطعا ومن ثم اطلق غير واحد ممن لم يلاحظ مواقع استعمالهم على كثير من المحدثين انهم لا يغايرون بين المرسل والمنقطع وليس كذلك لما حررناه وقل من تنبه على النكتة في ذلك والله اعلم **وخبر الآحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته** وهذا اول تقسيم المقبول الى اربعة اقسام لانه اما ان يشتمل من صفات القبول على اعلاها او لا **الاول** الصحيح لذاته **والثاني** ان وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق فهو الصحيح ايضا لكن لا لذاته وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته وان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضا لكن لا لذاته وقدم الكلام على الصحيح لذاته لعلو رتبته والمراد من العدل من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك او فسق او بدعة والضبط ضبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدي منه وقيد بالتام اشارة الى المرتبة العليا في ذلك والمتصل ما سلم اسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروي من شيخه والسند تقدم تعريفه والمعلل لغة ما فيه علة واصطلاحا ما فيه علة خفية قادحة والشاذ لغة المنفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو ارجح منه وله تفسير اخر سياتي **تنبيه** قوله وخبر الآحاد كالجنس وباقي قيوده كالفصل وقوله بنقل عدل احتراز عما ينقله غير العدل وقوله هو يسمى فصلا يتوسط بين المبتدأ والخبر يؤذن بان ما بعده خبر عما قبله

وليس بنعت له وقوله لذاته يخرج ما يسمى صحيحا بامر خارج عنه كما تقدم **وتفاوت رتبه** اي الصحيح بسبب **تفاوت هذه الاوصاف** المقتضية للتصحيح في القوة فانها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار الصحة اقتضت ان تكون درجاتها بعضها فوق بعض بحسب الامور المقوية واذا كان كذلك فما يكون رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب الترجيح كان اصح مما دونه فمن المرتبة العليا في ذلك ما اطلق عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن ابيه وكمحمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي كرم الله وجهه وكابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود ودونها في الرتبة كرواية بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده عن ابيه ابي موسى وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس ودونها في الرتبة كسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه وكالعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة فان الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط الا ان المرتبة الاولى فيهم من الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم روايتهم على التي تليها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على الثالثة وهي مقدمة على رواية من يعد ما ينفرد به حسنا كمحمد ابن اسحق عن عاصم بن عمر عن جابر وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقس على هذه المراتب ما يشبهها والمرتبة الاولى هي التي اطلق عليها بعض الائمة انها اصح الاسانيد والمعتمد عدم الاطلاق لترجمة معينة منها نعم يستفاد من مجموع ما اطلق الائمة عليه ذلك ارجحيته على ما لم يطلقوه و ويلتحق بهذا التفاضل ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة الى ما انفرد به احدهما وما انفرد به البخاري بالنسبة الى ما انفرد به مسلم لاتفاق العلماء بعدهما على تلقي كتابيهما بالقبول واختلاف بعضهم في ايهما ارجح فما اتفقا عليه ارجح من هذه الحيثية مما لم يتفقا عليه وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة ولم يوجد عن احد التصريح بنقيضه واما ما نقل عن ابي علي النيسابوري انه قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فلم يصرح بكونه

أصح من صحيح البخاري لأنه إنما نفى وجود كتاب أصح من كتاب مسلم إذ المنفي إنما هو ما يقتضيه
صيغة أفعل من زيادة صحة في كتاب يشارك كتاب مسلم في الصحة يمتاز بتلك الزيادة عليه
ولم ينف المساواة وكذلك ما نقل عن بعض المغاربة أنه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك
فيما يرجع إلى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب ولم يفصح أحد منهم بأن ذلك راجع إلى
الأصحية ولو أفصحوا به لرده عليهم شاهد الوجود فالصفات التي تدور عليها الصحة
في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم وأسد وشروطه فيها أقوى وأشد وأما رجحانه
من حيث الاتصال فلاشتراطه أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة و
اكتفى مسلم بمطلق المعاصرة وألزم البخاري بأنه يحتاج إلى أن لا يقبل العنعنة أصلا وما ألزمه
به ليس بلازم لأن الراوي إذا ثبت له اللقاء مرة لا يجري في روايته احتمال أن لا يكون قد
سمع لأنه يلزم من جريانه أن يكون مدلسا والمسألة مفروضة في غير المدلس وأما رجحانه من
العدالة والضبط فلأن الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم أكثر عددا من الرجال الذين تكلم
فيهم من رجال البخاري مع أن البخاري لم يكثر من إخراج أحاديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين أخذ
عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الأمرين وأما رجحانه من حيث عدم الشذوذ والإعلال
فلأن ما انتقد على البخاري من الأحاديث أقل عددا مما انتقد على مسلم هذا مع اتفاق العلماء
على أن البخاري كان أجل من مسلم في العلوم وأعرف بصناعة الحديث منه وأن مسلما تلميذه وخريجه
ولم يزل يستفيد منه ويتتبع آثاره حتى لقد قال الدارقطني لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء **ومن ثم**
أي من هذه الجهة وهي أرجحية شرط البخاري على غيره **قدم صحيح البخاري** على غيره من الكتب
المصنفة في الحديث **ثم صحيح مسلم** لمشاركته للبخاري في اتفاق العلماء على تلقي كتابه بالقبول
سوى ما علل **ثم يقدم** في الأرجحية من حيث الأصحية ما وافقه **شرطهما** لأن المراد به رواتهما
مع باقي شروط الصحيح ورواتهما قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم بطريق اللزوم
فهم مقدمون على غيرهم في رواياتهم وهذا أصل لا يخرج عنه إلا بدليل فإن كان الخبر على شرطهما

معا كان دون ما أخرجه مسلم أو مثله وإن كان على شرط أحدهما فيقدم شرط البخاري وحده على شرط
مسلم وحده تبعا لأصل كل منهما فخرج لنا من هذا ستة أقسام تتفاوت درجاتها في الصحة
وثمة قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما اجتماعا وانفرادا وهذا التفاوت إنما هو بالنظر
إلى الحيثية المذكورة أما لو رجح قسم على ما هو فوقه بأمور أخرى تقتضي الترجيح فإنه يقدم على
ما فوقه إذ قد يعرض للمفوق ما يجعله فائقا كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا وهو مشهور قاصر
عن درجة التواتر لكن حفته قرينة صار بها يفيد العلم فإنه يقدم على الحديث الذي يخرجه البخاري
إذا كان فردا مطلقا وكما لو كان الحديث الذي لم يخرجاه من ترجمة وصفت بكونها أصح الأسانيد
كمالك عن نافع عن ابن عمر فإنه يقدم على ما انفرد به أحدهما مثلا لا سيما إذا كان في إسناده من فيه مقال
فإن خف الضبط أي قل يقال خف القوم خفوفا قلوا والمراد مع بقية الشروط المتقدمة في حد
الصحيح **فهو الحسن لذاته** لا لشيء خارج وهو الذي يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور
إذا تعددت طرقه وخرج باشتراط باقي الأوصاف الضعيف وهذا القسم من الحسن مشارك للصحيح
في الاحتجاج به وإن كان دونه في الرتبة ومشابه له في انقسامه إلى مراتب بعضها فوق بعض **وبكثرة**
طرقه يصحح وإنما يحكم له بالصحة عند تعدد الطرق لأن للصورة المجموعة قوة تجبر القدر
الذي قصر به ضبط راوي الحسن عن راوي الصحيح ومن ثم تطلق الصحة على الإسناد الذي يكون
حسنا لذاته لو تفرد إذا تعدد وهذا حيث ينفرد الوصف **فإن جمعا** أي الصحيح والحسن في وصف
حديث واحد كقول الترمذي وغيره حديث حسن صحيح فللتردد الحاصل من المجتهد **في الناقل** هل
اجتمعت فيه شروط الصحة أو قصر عنها وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية وعرف
بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين فقال الحسن قاصر عن الصحيح ففي الجمع بين الوصفين
إثبات لذلك القصور ونفيه ومحصل الجواب أن تردد أئمة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد أن لا
يصفه بأحد الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه أنه
حذف منه حرف التردد لأن حقه أن يقول حسن أو صحيح وهذا كما حذف حرف العطف من الذي بعده وعلى هذا فما

قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم اقوى من التردد وهذا حيث التفرد والا
اى اذا لم يحصل التفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون **باعتبار اسنادين**
احدهما صحيح والاخر حسن وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح فقط
اذا كان فردا لان كثرة الطرق تقوى فان قيل قد صرح الترمذى بان شرط الحسن ان
يروى من غير وجه فكيف يقول فى بعض الاحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
فالجواب ان الترمذى لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع فى كتابه وهو
ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك انه يقول فى بعض الاحاديث حسن فقط وفى
بعضها صحيح وفى بعضها غريب وفى بعضها حسن صحيح وفى بعضها حسن غريب وفى
بعضها صحيح غريب وتعريفه انما وقع على الاول وهو حسن فقط وعبارته ترشد الى
ذلك حيث قال فى اخر كتابه وما قلنا فى كتابنا حديث حسن فانما اردنا به حسن اسناده
عندنا فكل حديث يروى لا يكون راويه متهما بكذب ويروى من غير وجه نحو ذلك
ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف بهذا انه انما عرف الذى هو يقول فيه حسن
فقط اما ما يقول فيه حسن صحيح او حسن غريب او حسن صحيح غريب فلم يعرج على تعريفه كما لم
يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط او غريب فقط وكانه ترك ذلك استغناء لشهرته
عند اهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه فى كتابه حسن فقط اما لغموضه واما لانه اصطلاح
جديد ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى اهل الحديث كما فعل الخطابى وبهذا التقرير يندفع
كثير من الايرادات التى طال البحث فيها ولم يسفر وجه توجيهها ولله الحمد على ما الهم وعلم **وزيادة**
راويهما اى الصحيح والحسن **مقبولة ما لم تقع منافية لرواية من هو اوثق** ممن لم يذكرها
فهذه تقبل مطلقا لانها فى حكم الحديث المستقل الذى يتفرد به الثقة ولا يرويه عن شيخه
غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه هى التى يقع
الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جمع من العلماء

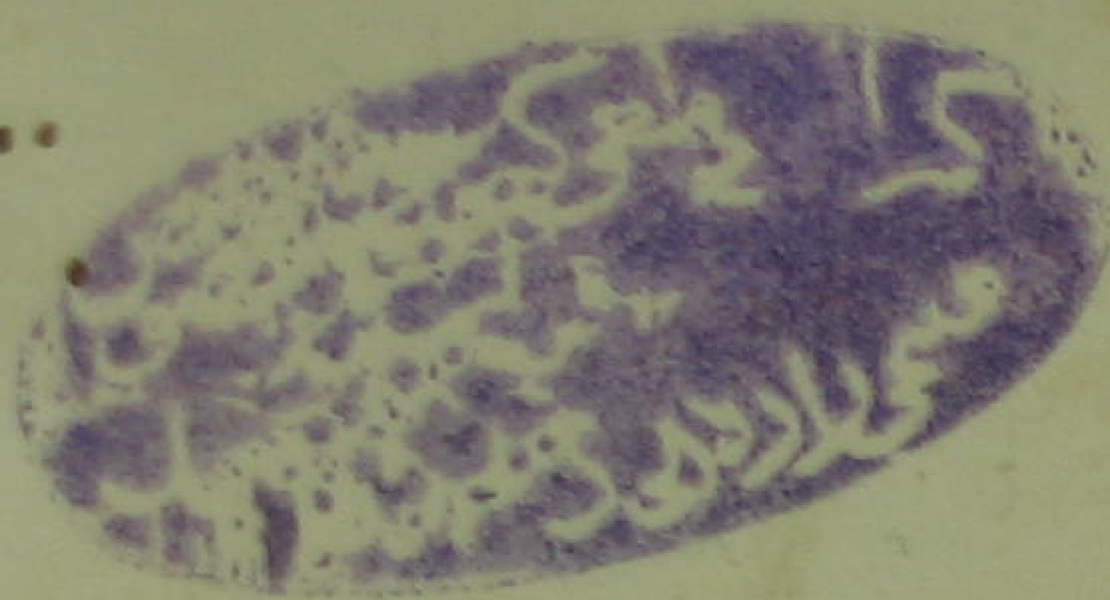
القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتاتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون
فى الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه والعجب ممن غفل
ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ فى حد الحديث الصحيح وكذا الحسن والمنقول عن
ائمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدى ويحيى القطان واحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وعلى ابن المدينى والبخارى وابى زرعة الرازى وابى حاتم والنسائى والدارقطنى وغيرهم اعتبار
الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة واعجب من
ذلك اطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة مع ان نص الشافعى يدل على غير ذلك
فانه قال فى اثناء كلامه على ما يعتبر به حال الراوى فى الضبط ما نصه ويكون اذا شرك احدا من
الحفاظ لم يخالفه فان خالفه فوجد حديثه انقص كان فى ذلك دليل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف
ما وصفت اضر ذلك بحديثه انتهى كلامه ومقتضاه انه اذا خالف فوجد حديثه ازيد اضر ذلك
بحديثه فدل على ان زيادة العدل عنده لا يلزم قبولها مطلقا وانما تقبل من الحافظ فقط فانه
اعتبر ان يكون حديث هذا المخالف انقص من حديث من خالفه من الحفاظ وجعل نقصان هذا
الراوى من الحديث دليلا على صحته لانه يدل على تحريه وجعل ما عدا ذلك مضرا بحديثه فد
خلت فيه الزيادة فلو كانت عنده مقبولة مطلقا لم تكن مضرة بحديث صاحبها والله اعلم
فان خولف اى راويها **بارجح منه** لمزيد ضبط او كثرة عدد او غير ذلك من وجوه الترجيحات
فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح **يقال له الشاذ** مثال ذلك ما رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان رجلا توفى فى عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث
وتابع ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن
عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة انتهى فحماد بن زيد من اهل
العدالة والضبط ومع ذلك رجح ابو حاتم رواية من هم اكثر عددا منه وعرف من هذا التقرير

ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب
الاصطلاح **وان وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح** يقال له **المعروف ومقابله** يقال له
المنكر مثاله ما رواه ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن حبيب وهو اخو حمزة بن حبيب الزيات
المقرئ عن ابي اسحق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس عن النبي عليه السلام انه قال من
اقام الصلوة وآتى الزكوة وحج البيت وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال ابو حاتم هو
منكر لان غيره من الثقات رواه عن ابي اسحق موقوفا وهو المعروف وعرف بهذا ان بين
الشاذ وبين المنكر عموما وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا في اشتراط المخالفة وافتراقا في ان
الشاذ رواية ثقة او صدوق والمنكر رواية ضعيف وقد غفل من سوى بينهما والله اعلم وما تقدم
ذكره من **الفرد النسبي** ان وجد بعد ظن كونه فردا **قد وافقه غيره فهو المتابع** بكسر الباء الموحدة
والمتابعة على مراتب ان حصلت للراوي نفسه فهي التامة وان حصلت لشيخه فمن فوقه فهي
القاصرة ويستفاد منها التقوية مثال المتابعة التامة ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهر تسع
وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين
فهذا الحديث بهذا اللفظ ظن قوم ان الشافعي تفرد به عن مالك فعدوه في غرائبه لان اصحاب
مالك رووه عنه بهذا الاسناد بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له لكن وجدنا للشافعي متابعا
وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي كذلك اخرجه البخاري عنه عن مالك فهذه متابعة تامة و
وجدنا له ايضا متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه محمد بن زيد
عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا ثلثين وفي صحيح مسلم من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع
عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلثين ولا اقتصار في هذه المتابعة سواء كانت تامة ام قاصرة على اللفظ
بل لو جاءت بالمعنى لكفى لكنها مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابي **وان وجد متن** يروى من
حديث صحابي اخر **يشبهه** في اللفظ والمعنى او في المعنى فقط **فهو الشاهد** ومثاله في الحديث

الذي قدمناه ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
عليه السلام فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر سواء فهذا باللفظ واما بالمعنى فهو
ما رواه البخاري من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة
شعبان ثلثين وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك الصحابي ام لا
والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد تطلق المتابعة على الشاهد وبالعكس والامر فيه سهل واعلم
ان تتبع **الطرق** من الجوامع والمسانيد والاجزاء **لذلك** الحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له
متابع ام لا **هو الاعتبار** وقول ابن الصلاح معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد قد يوهم
ان الاعتبار قسيم لهما وليس كذلك بل هو هيئة التوصل اليهما وجميع ما تقدم من اقسام
المقبول تحصل فائدة تقسيمه باعتبار مراتبه عند المعارضة والله اعلم **ثم المقبول** ينقسم
ايضا الى معمول به وغير معمول به لانه **ان سلم من المعارضة** اي لم يأت خبر يضاده **فهو المحكم**
وامثلته كثيرة **وان عورض** فلا يخلو اما ان يكون معارضه مقبولا مثله او يكون مردودا فالثاني
لا اثر له لان القوي لا يؤثر فيه مخالفة الضعيف وان كانت المعارضة **بمثله** فلا يخلو اما ان يمكن
الجمع بين مدلوليهما بغير تعسف اولا **فان امكن الجمع فهو** النوع المسمى **بمختلف الحديث** ومثل
له ابن الصلاح بحديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر من المجذوم فرارك من الاسد وكلاهما
في الصحيح وظاهرهما التعارض ووجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله سبحانه
وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه **ثم** قد يتخلف ذلك عن سببه
كما في غيره من الاسباب كذا جمع بينهما ابن الصلاح تبعا لغيره والاولى في الجمع بينهما
ان يقال ان نفيه عليه السلام للعدوى باق على عمومه وقد صح قوله عليه السلام لا يعدي
شيء شيئا وقوله عليه السلام لمن عارضه بان البعير الاجرب يكون في الابل الصحيحة
فيخالطها فتجرب حيث رد عليه بقوله فمن اعدى الاول يعني ان الله تعالى ابتدأ ذلك
في الثاني كما ابتدأ في الاول واما الامر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا

بتغول للشخص الذي يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء لا بالعدوى المنفية
فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع في الحرج فامر بتجنبه حسماً للمادة
والله اعلم **وقد صنف** في هذا النوع الشافعي رحمه الله كتاب اختلاف الحديث لكنه لم يقصد
استيعابه وصنف فيه بعده ابن قتيبة والطحاوي وغيرهما **وان لم يمكن الجمع** فلا يخلو اما
ان يعرف التاريخ او لا فان عرف **وثبت المتأخر** به او باصرح منه **فهو الناسخ والآخر**
المنسوخ والنسخ رفع تعلق حكم شرعي متأخر عنه **والناسخ** ما دل على الرفع المذكور وتسميته
ناسخاً مجاز لان الناسخ في الحقيقة هو الله تعالى ويعرف النسخ بامور اصرحها ما ورد
في النص كحديث بريدة في صحيح مسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها
تذكر الآخرة ومنها ما يجزم الصحابي بانه متأخر كقول جابر كان آخر الامرين من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار اخرجه اصحاب السنن ومنها ما يعرف بالتاريخ وهو
كثير وليس منها ما يرويه الصحابي المتأخر الاسلام معارضاً لما يرويه المتقدم عليه لاحتمال
ان يكون سمعه من صحابي آخر اقدم من المتقدم المذكور او مثله فارسله لكن ان وقع التصريح
بسماعه له من النبي عليه السلام فيتجه ان يكون ناسخاً بشرط ان يكون لم يتحمل عن النبي عليه السلام
شيئاً قبل اسلامه واما الاجماع فليس بناسخ بل يدل على ذلك الناسخ وان لم يعرف التاريخ
فلا يخلو اما ان يمكن ترجيح احدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن او بالاسناد
او لا فان امكن الترجيح تعين المصير اليه **والا فلا** فصار ما ظاهره التعارض واقعاً على هذا الترتيب
الجمع ان امكن فاعتبار الناسخ والمنسوخ **فالترجيح** ان تعين **ثم التوقف** عن العمل باحد
الحديثين والتعبير بالتوقف اولى من التعبير بالتساقط لان خفاء ترجيح احدهما على الآخر انما
هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة مع احتمال ان يظهر لغيره ما خفي عليه والله اعلم **ثم**
المردود وموجب الرد **اما ان يكون لسقط** من اسناد **او طعن** في راو على اختلاف وجوه
الطعن اعم من ان يكون لامر يرجع الى ديانة الراوي او الى ضبطه **فالسقط اما ان يكون**

مرع



من مبادي السند من تصرف مصنف او من آخره اي الاسناد **التابعي او غير ذلك فالاول**
المعلق سواء كان الساقط واحداً او اكثر وبينه وبين المعضل الآتي ذكره عموم وخصوص من
وجه فمن حيث تعريف المعضل بانه ما سقط منه اثنان فصاعداً يجتمع مع بعض صور
المعلق بانه تصرف المصنف من مبادي السند يفترق منه اذ هو اعم من ذلك ومن صور المعلق
ان يحذف جميع السند ويقال مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان يحذف الا
الصحابي او التابعي والصحابي معاً ومنها ان يحذف من حدثه ويضيفه الى من فوقه فان كان من
فوقه شيخاً لذلك المصنف فقد اختلف فيه هل يسمى تعليقاً او لا والصحيح في هذا التفصيل فان عرف
بالنص او الاستقراء ان فاعل ذلك مدلس قضي به والا فتعليق وانما ذكر التعليق في قسم
المردود للجهل بحال المحذوف وقد يحكم بصحته ان عرف بان يجيء مسمى من وجه آخر فان
قال جميع من احذفه ثقات جاءت مسألة التعديل على الابهام وعند الجمهور
لا يقبل حتى يسمى لكن قال ابن الصلاح هنا ان وقع الحذف في كتاب التزمت صحته
كالبخاري فما اتى فيه بالجزم دل على انه ثبت اسناده عنده وانما حذف لغرض من
الاغراض وما اتى فيه بغير الجزم ففيه مقال وقد اوضحت امثلة ذلك في النكت على ابن
الصلاح **والثاني** وهو ما سقط من آخره من بعد التابعي هو **المرسل** وصورته ان يقول
التابعي سواء كان كبيراً او صغيراً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل
بحضرته كذا او نحو ذلك وانما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لانه يحتمل ان
يكون صحابياً ويحتمل ان يكون تابعياً وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفاً ويحتمل ان
يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي ويحتمل ان يكون حمل عن تابعي آخر
وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد اما بالتجويز العقلي فالى ما لا نهاية له
واما بالاستقراء فالى ستة او سبعة وهو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض
فان عرف من عادة التابعي انه لا يرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف

بقاء الاحتمال وهو احد قولي احمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين يقبل مطلقا
وقال الشافعي رح يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطريق الاولى مسندا كان
او مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الامر ونقل ابو بكر الرازي من الحنفية
وابو الوليد الباجي من المالكية ان الراوي اذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله
اتفاقا والقسم الثالث من اقسام السقط من الاسناد ان كان باثنين فصاعدا مع
التوالي فهو المعضل والا فان كان السقط باثنين غير التواليين في موضعين مثلا
فهو المنقطع وكذا ان سقط واحد فقط او اكثر من اثنين لكن بشرط عدم التوالي ثم
ان السقط من الاسناد قد يكون واضحا يحصل الاشتراك في معرفته لكون الراوي
مثلا لم يعاصر من روى عنه او يكون خفيا فلا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون على طرق
الحديث وعلل الاسانيد فالقسم الاول وهو الواضح يدرك بعدم التلاقي بين الراوي
وشيخه بكونه لم يدرك عصره او ادركه لكن لم يجتمعا وليست له منه اجازة ولا وجادة
ومن ثم احتيج الى التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفياتهم واوقات طلبهم
وارتحالهم وقد افتضح اقوام ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم
والقسم الثاني وهو الخفي المدلس بفتح اللام سمي بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه
واوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه به واشتقاقه من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام سمي
به لاشتراكهما في الخفاء ويرد المدلس بصيغة من صيغ الاداء تحتمل وقوع اللقي بين المدلس
وبين من اسنده عنه كعن وكذا قال ومتى وقع بصيغة صريحة لا تجوز فيها كان كاذبا وحكم
من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما صرح فيه بالتحديث على الاصح وكذا المرسل
الخفي اذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة والفرق بين المدلس
والمرسل الخفي دقيق حصل تحريره بما ذكر هنا وهو ان التدليس يختص بمن روى عمن عرف لقاؤه
اياه فاما ان عاصره ولم يعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي ومن ادخل في تعريف التدليس المعاصرة

ولو بغير لقي لزم دخول المرسل الخفي في تعريفه والصواب التفرقة بينهما ويدل على ان اعتبار
اللقي في التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه اطباق اهل العلم بالحديث على ان رواية
المخضرمين كابي عثمان النهدي وقيس بن ابي حازم عن النبي عليه السلام من قبيل الارسال لا من
قبيل التدليس ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لانهم
عاصروا النبي عليه السلام قطعا ولكن لم يعرف هل لقوه ام لا وممن قال باشتراط اللقاء في
التدليس الامام الشافعي رح وابو بكر البزار وكلام الخطيب في الكفاية يقتضيه وهو المعتمد و
يعرف عدم الملاقاة باخباره عن نفسه بذلك او بجزم امام مطلع ولا يكفي ان يقع في
بعض الطرق زيادة راو بينهما لاحتمال ان يكون من المزيد ولا يحكم في هذه الصورة بحكم
كلي لتعارض احتمال الاتصال والانقطاع وقد صنف فيه الخطيب كتاب التفصيل لمبهم المراسيل
وكتاب المزيد في متصل الاسانيد وانتهت هنا اقسام حكم الساقط من الاسناد ثم الطعن
يكون بعشرة اشياء بعضها يكون اشد في القدح من بعض خمسة منها تتعلق بالعدالة
وخمسة تتعلق بالضبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز احد القسمين من الآخر لمصلحة
اقتضت ذلك وهي ترتيبها على الاشد فالاشد في موجب الرد على سبيل التدلي لان الطعن
اما ان يكون لكذب الراوي في الحديث النبوي بان يروي عنه عليه السلام ما لم يقله متعمدا
لذلك او تهمته بذلك بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد
المعلومة وكذا من عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي وهذا
دون الاول او فحش غلطه اي كثرته او غفلته عن الاتقان او فسقه اي بالفعل والقول مما لم
يبلغ الكفر وبينه وبين الاول عموم وخصوص وانما افرد الاول لكون القدح به اشد في هذا الفن
واما الفسق بالمعتقد فسيأتي بيانه او وهمه بان يروي على سبيل التوهم او مخالفته اي للثقات
او جهالته بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح معين او بدعته وهي اعتقاد ما احدث على خلاف
المعروف عن النبي عليه السلام لا بمعاندة بل بنوع شبهة او سوء حفظه وهو عبارة عمن لا

يكون غلطه اقل من اصابته والقسم الاول وهو الطعن بكذب الراوى فى الحديث النبوى
هو الموضوع والحكم عليه بالوضع انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق
الكذوب لكن لاهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك من غيره وانما يقوم بذلك
منهم من يكون اطلاعه تاما وذهنه ثاقبا وفهمه قويا ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك
متمكنة وقد يعرف الوضع باقرار واضعه قال ابن دقيق العيد لكن لا يقطع بذلك لاحتمال
ان يكون كذب فى ذلك الاقرار انتهى وفهم منه بعضهم انه لا يعمل بذلك الاقرار اصلا وليس
ذلك مراده وانما نفى القطع بذلك ولا يلزم من نفى القطع نفى الحكم لان الحكم يقع بالظن
الغالب وهو هنا كذلك ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزناء
لاحتمال ان يكونا كاذبين فيما اعترفا به ومن القرائن التى يدرك بها الوضع ما يؤخذ من حال
الراوى كما وقع للمامون بن احمد انه ذكر بحضرته الخلاف فى كون الحسن البصرى سمع من ابى هريرة
او لا فساق فى الحال اسنادا الى النبى عليه السلام انه قال سمع الحسن عن ابى هريرة رضى الله عنه وكما
وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدى فوجده يلعب بالحمام فساق فى الحال اسنادا
الى النبى عليه السلام انه قال لا سبق الا فى نصل او خف او حافر او جناح فزاد فى الحديث
او جناح فعرف المهدى انه كذب لاجله فامر بذبح الحمام ومنها ما يؤخذ من حال المروى كان
يكون مناقضا لنص القرآن والسنة المتواترة او الاجماع القطعى او صريح العقل حيث
لا يقبل شئ من ذلك التاويل ثم المروى تارة يخترعه الواضع وتارة يأخذ من كلام غيره
كبعض السلف الصالح او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له اسنادا
صحيحا ليروج والحامل للواضع على الوضع اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل كبعض
المتعبدين او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى كبعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار
وكل ذلك حرام باجماع من يعتد به الا ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة نقل عنهم اباحة
الوضع فى الترغيب والترهيب وهو خطاء من فاعله نشأ عن جهل لان الترغيب والترهيب

من جملة الاحكام الشرعية واتفقوا على ان تعمد الكذب على النبى عليه السلام من الكبائر وبالغ ابو
محمد الجوينى فكفر من تعمد الكذب على النبى عليه السلام واتفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا
ببيانه لقوله عليه السلام من حدث عنى بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين اخرجه مسلم
والقسم الثانى من اقسام المردود وهو ما يكون بسبب تهمة الراوى بالكذب هو المروى
المتروك والثالث المنكر على رأى من لا يشترط فى المنكر قيد المخالفة للثقة وكذا الرابع
والخامس فمن فحش غلطه او كثرت غفلته او ظهر فسقه فحديثه منكر ثم الوهم وهو القسم
السادس وانما افصح به لطول الفصل ان اطلع عليه اى على الوهم بالقرائن الدالة على وهم راويه
من وصل مرسل او منقطع او ادخال حديث فى حديث او نحو ذلك من الاشياء القادحة ويحصل
معرفة ذلك بكثرة التتبع وجمع الطرق فهذا هو المعلل وهو من اغمض انواع علوم الحديث
وادقها ولا يقوم به الا من رزقه الله تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب
الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل من اهل هذا الشان كعلى
بن المدينى واحمد بن حنبل والبخارى ويعقوب بن شيبة وابى حاتم الرازى وابى زرعة و
الدارقطنى وقد تقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفى فى نقد الدينار و
الدرهم ثم المخالفة وهى القسم السابع ان كانت واقعة بسبب تغيير السياق اى
سياق الاسناد فالواقع فيه ذلك التغيير هو مدرج الاسناد وهو اقسام الاول ان يروى
جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو واحد فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك
الاسانيد ولا يبين الاختلاف الثانى ان يكون المتن عند راو الا طرفا منه فانه عنده
باسناد آخر فيرويه راو عنه تاما بالاسناد الاول ومنه ان يسمع الحديث من شيخه الا طرفا
منه فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه راو عنه تاما بحذف الواسطة الثالث ان يكون عند
الراوى متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما راو عنه مقتصرا على احد الاسنادين
او يروى احد الحديثين باسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن

آخر ما ليس في الأول الرابع أن يسوق الإسناد فقط فيعرض له عارض فيقول كلاما
من قبل نفسه فيظن بعض من سمعه أن ذلك الكلام هو متن ذلك الإسناد فيرويه عنه كذلك
هذه أقسام مدرج الإسناد وأما مدرج المتن فهو أن يقع في المتن كلام ليس منه فتارة
يكون في أوله وتارة في أثنائه وتارة في آخره وهو الأكثر لأنه يقع بعطف جملة على جملة
أو بدمج موقوف من كلام الصحابة أو من بعدهم بمرفوع من كلام النبي عليه السلام من
غير فصل فهذا هو مدرج المتن ويدرك الإدراج بوروده رواية مفصلة للقدر المدرج
مما أدرج فيه أو بالتنصيص على ذلك من الراوي أو من بعض الأئمة المطلعين أو باستحالة
كون النبي عليه السلام يقول ذلك وقد صنف الخطيب في المدرج كتابا ولخصته وزدت عليه
قدر ما ذكر مرتين أو أكثر ولله الحمد أو إن كانت المخالفة بتقديم أو تأخير أي في الأسماء كمرة بن
كعب وكعب بن مرة لأن اسم أحدهما اسم أبي الآخر فهذا هو المقلوب وللخطيب فيه كتاب رافع
الارتياب وقد يقع القلب في المتن أيضا كحديث أبي هريرة رضي الله عنه عند مسلم في السبعة
الذين يظلهم الله في ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم يمينه
ما تنفق شماله فهذا مما انقلب على أحد الرواة وإنما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق
يمينه كما في الصحيحين أو إن كانت المخالفة بزيادة راو في أثناء الإسناد ومن لم يزدها
أتقن ممن زادها فهذا هو المزيد في متصل الأسانيد وشرطه أن يقع التصريح بالسماع
في موضع الزيادة وإلا فمتى كان معنعنا مثلا ترجحت الزيادة أو إن كانت المخالفة بإبداله
أي الراوي ولا مرجح لإحدى الروايتين على الأخرى فهذا هو المضطرب وهو يقع في الإسناد غالبا
وقد يقع في المتن لكن قل أن يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب بالنسبة إلى الاختلاف في المتن
دون الإسناد وقد يقع الإبدال عمدا لمن يراد اختبار حفظه امتحانا من فاعله كما وقع للبخاري
والعقيلي وغيرهما وشرطه أن لا يستمر عليه بل ينتهي بانتهاء الحاجة فلو وقع الإبدال عمدا
لا لمصلحة بل للإغراب مثلا فهو من أقسام الموضوع ولو وقع غلطا فهو من المقلوب أو المعلل أو إن كانت

المخالفة بتغيير حرف أو حروف مع بقاء صورة الخط في السياق فإن كان ذلك بالنسبة
إلى النقط فالمصحف وإن كان بالنسبة إلى الشكل فالمحرف ومعرفة هذا النوع مهمة وقد صنف
فيه أبو أحمد العسكري وأبو الحسن الدارقطني وغيرهما وأكثر ما يقع في المتون وقد يقع في الأسماء التي
في الأسانيد ولا يجوز تعمد تغيير صورة المتن مطلقا ولا الاختصار منه بالنقص ولا إبدال
اللفظ المرادف باللفظ المرادف له إلا لعالم بمدلولات الألفاظ وبما يحيل المعاني على
الصحيح في المسألتين أما اختصار الحديث فالأكثرون على جوازه بشرط أن يكون الذي يختصره
عالما لأن العالم لا ينقص من الحديث إلا ما لا تعلق له بما يبقيه منه بحيث لا تختلف الدلالة ولا
يختل البيان حتى يكون المذكور والمحذوف بمنزلة خبرين أو يدل ما ذكره على ما حذفه بخلاف الجاهل
فإنه قد ينقص ما له تعلق كترك الاستثناء وأما الرواية بالمعنى فالخلاف فيها شهير والأكثر على
الجواز أيضا ومن أقوى حججهم الإجماع على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به فإذا جاز الإبدال
بلغة أخرى فجوازه باللغة العربية أولى وقيل إنما يجوز في المفردات دون المركبات وقيل إنما يجوز
لمن يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف فيه وقيل إنما يجوز لمن كان يحفظ الحديث فنسي لفظه
وبقي معناه مرتسما في ذهنه فله أن يرويه بالمعنى لمصلحة تحصيل الحكم منه بخلاف من كان مستحضرا
للفظه وجميع ما تقدم يتعلق بالجواز وعدمه ولا شك أن الأولى إيراد الحديث بألفاظه دون
التصرف فيه قال القاضي عياض ينبغي سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن
أنه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا والله الموفق فإن خفي المعنى بأن كان اللفظ مستعملا
بقلة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح الغريب ككتاب أبي عبيد القاسم بن سلام وهو غير مرتب
وقد رتبه الشيخ موفق الدين بن قدامة على الحروف وأجمع منه كتاب أبي عبيد الهروي وقد اعتنى
به الحافظ أبو موسى المديني فنقب عليه واستدرك وللزمخشري كتاب اسمه الفائق حسن الترتيب
ثم جمع الجميع ابن الأثير في النهاية وكتابه أسهل الكتب تناولا مع إعواز قليل فيه وإن كان اللفظ
مستعملا بكثرة لكن في مدلوله دقة احتيج إلى الكتب المصنفة في شرح معاني الأخبار وبيان

المشكل منها وقد اكثر الائمة من التصانيف في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم
ثم الجهالة بالراوي وهي السبب الثامن في الطعن **وسببها** امران احدهما **ان الراوي قد**
تكثر نعوته من اسم او كنية او لقب او صفة او حرفة او نسب فيشتهر بشيء منها **فيذكر بغير**
ما اشتهر به لغرض من الاغراض فيظن انه اخر فيحصل الجهل بحاله **وصنفوا فيه** اي في هذا النوع
الموضح لاوهام الجمع والتفريق واجاد فيه الخطيب وسبقه اليه عبد الغني هو ابن سعيد المصري
وهو الازدي ايضا ثم الصوري ومن امثلته محمد ابن سائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى
جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن سائب وكناه بعضهم ابا النضر وبعضهم ابا
سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة وهو واحد ومن لا يعرف حقيقة الامر
فيه لا يعرف شيئا من ذلك والامر الثاني ان الراوي **قد يكون مقلا** في هذا النوع من الحديث **فلا**
يكثر الاخذ عنه وقد صنفوا **فيه الوحدان** وهو من لم يرو عنه الا واحد ولو سمي فممن
جمعه مسلم والحسن بن سفيان وغيرهما **او لا يسمى الراوي اختصارا** من الراوي عنه كقوله اخبرني
فلان او شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان ويستدل على معرفة اسم المبهم بوروده من طريق
اخرى مسمى **وصنفوا فيه المبهمات ولا يقبل** في **حديث المبهم** ما لم يسم رواية لان شرط قبول الخبر
عدالة رواية ومن ابهم اسمه لا يعرف عينه فكيف عدالته وكذا لا يقبل خبره **ولو ابهم بلفظ**
التعديل كان يقول الراوي عنه اخبرني الثقة لانه قد يكون ثقة عنده مجروحا عند غيره وهذا
على الاصح في المسئلة ولهذه النكتة لا يقبل المرسل ولو ارسله العدل جازما به لهذا الاحتمال
بعينه وقيل يقبل تمسكا بالظاهر اذ الجرح على خلاف الاصل وقيل ان كان القائل عالما اجزاء
ذلك في حق من يوافقه في مذهبه وهذا ليس من مباحث علوم الحديث والله الموفق **فان سمي**
الراوي وانفرد راو واحد بالرواية **عنه فهو مجهول العين** كالمبهم الا ان يوثقه غير من ينفرد
عنه على الاصح وكذا من ينفرد عنه اذا كان متاهلا لذلك **او ان روى عنه اثنان فصاعدا ولم**
يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور وقد قبل رواية جماعة بغير قيد وردها الجمهور والتحقيق

ان رواية المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها بل يقال هي موقوفة
الى استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر
ثم البدعة وهي السبب التاسع من اسباب الطعن في الراوي وهي اما ان يكون **بمكفر** كان يعتقد
ما يستلزم الكفر **او بمفسق فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور** وقيل يقبل مطلقا وقيل ان كان
لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قبل والتحقيق انه لا يرد كل مكفر ببدعته لان كل طائفة
تدعي ان مخالفها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفها فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم
تكفير جميع الطوائف فالمعتمد ان الذي ترد روايته من انكر امرا متواترا من الشرع معلوما من الدين
بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه
مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله **والثاني** وهو من لا يقتضي بدعته التكفير اصلا وقد
اختلف ايضا في قبوله ورده فقيل يرد مطلقا وهو بعيد واكثر ما علل به ان في الرواية عنه ترويجا
لامره وتنويها بذكره وعلى هذا ينبغي ان لا يروى عن مبتدع شيء يشاركه فيه غير مبتدع وقيل
يقبل مطلقا الا ان اعتقد حل الكذب كما تقدم وقيل **يقبل من لم يكن داعية الى بدعته**
لان تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه **وهذا في الاصح**
واغرب ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل نعم الاكثر على قبول
غير الداعية **الا ان يروي ما يقوي بدعته فيرد على المذهب المختار وبه صرح** الحافظ ابو
اسحق ابراهيم بن يعقوب **الجوزجاني شيخ ابي داود والنسائي** في كتابه معرفة الرجال فقال في وصف
الرواة ومنهم زائغ عن الحق اي عن السنة صادق اللهجة فليس فيه حيلة الا ان يؤخذ من حديثه
ما لا يكون منكرا اذا لم يقو به بدعته انتهى وما قاله متجه لان العلة التي لها رد حديث الداعية واردة
فيما اذا كان ظاهر المروي يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية والله اعلم **ثم سوء الحفظ**
وهو السبب العاشر من اسباب الطعن والمراد به من لم يرجح جانب اصابته على جانب خطائه وهو
على قسمين **ان كان لازما** للراوي في جميع حالاته **فهو الشاذ على راي بعض اهل الحديث او ان**
كان

سوء الحفظ طارئا على الراوي اما لكبره او لذهاب بصره او لاحتراق كتبه او عدمها بان كان يعتمدها
فرجع الى حفظه فساء فهذا هو المختلط والحكم فيه ان ما حدث به قبل الاختلاط اذا تميز قبل واذا لم
يتميز توقف فيه وكذا من اشتبه الامر فيه وانما يعرف ذلك باعتبار الآخذين عنه ومتى توبع السيء
الحفظ بمعتبر كان يكون فوقه او مثله لا دونه وكذا المختلط الذي لم يتميز والمستور والاسناد
المرسل وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار
المجموع من المتابع والمتابع لان كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب على حد سواء فاذا جاءت
من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على ان
الحديث محفوظ فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول والله اعلم ومع ارتقائه الى درجة
القبول فهو منحط عن درجة الحسن لذاته وربما توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه وقد
انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد ثم الاسناد وهو الطريق الموصل الى المتن
والمتن هو غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام وهو اما ان ينتهي الى النبي عليه السلام ويقتضي
لفظه اما تصريحا او حكما ان المنقول بذلك الاسناد من قوله ع او فعله او من تقريره
مثال المرفوع من القول تصريحا ان يقول الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او
حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او يقول هو او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا او نحو ذلك ومثال المرفوع من الفعل تصريحا ان
يقول الصحابي رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او يقول هو او غيره كان رسول الله صلى
عليه وسلم يفعل كذا ومثال المرفوع من التقرير تصريحا ان يقول الصحابي فعلت بحضرة النبي عليه
السلام كذا او يقول هو او غيره فعل فلان بحضرة النبي عليه السلام كذا ولا يذكر انكاره لذلك
ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال
للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار
الانبياء عليهم السلام او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص

او عذاب مخصوص وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضي مخبرا له وما لا مجال
للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقائل به ولا موقف للصحابة الا النبي عليه السلام او بعض من
يخبر عن الكتب القديمة فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني واذا كان كذلك فله حكم ما لو قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع سواء كان مما سمعه منه او عنه بواسطة ومثال المرفوع
من الفعل حكما ان يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده عن النبي عليه
السلام كما قال الشافعي رح في صلوة علي رضي الله عنه في الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين ومثال
المرفوع من التقرير حكما ان يخبر الصحابي انهم كانوا يفعلون في زمان النبي عليه السلام كذا فانه يكون
له حكم المرفوع من جهة ان الظاهر اطلاعه عليه السلام على ذلك لتوفر دواعيهم على سؤالهم اياه عن امور
دينهم ولان ذلك الزمان زمان نزول الوحي فلا يقع من الصحابة فعل شيء ويستمرون عليه الا وهو
غير ممنوع الفعل وقد استدل جابر بن عبد الله وابو سعيد رض على جواز العزل بانهم كانوا يفعلونه
والقرآن ينزل ولو كان مما ينهى عنه لنهى عنه القرآن ويلتحق بقولي حكما ما ورد بصيغة الكناية في
موضع الصيغ الصريحة بالنسبة اليه عليه السلام كقول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث او يرويه
او ينميه او يبلغ به او رواية او رواه وقد يقتصرون على القول مع حذف القائل ويريدون به النبي
عليه السلام كقول ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال تقاتلون قوما الحديث وفي كلام الخطيب
انه اصطلاح خاص باهل البصرة ومن الصيغ المحتملة قول الصحابي من السنة كذا فالاكثر
على ان ذلك مرفوع ونقل ابن عبد البر فيه الاتفاق قال واذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم
يضفها الى صاحبها كسنة العمرين وفي نقل الاتفاق نظر فعن الشافعي في اصل المسألة قولان
وذهب الى انه غير مرفوع ابو بكر الصيرفي من الشافعية وابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم من
من اهل الظاهر واحتجوا بان السنة تتردد بين النبي عليه السلام وبين غيره واجيبوا بان
احتمال ارادة غير النبي عليه السلام بعيد وقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابن شهاب
عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه في قصته مع الحجاج حين قال له ان كنت تريد السنة

فهجر بالصلوة وقال ابن شهاب فقلت لسالم افعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وهل
يعنون بذلك الا السنة فقول سالم وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة واحد الحفاظ
من التابعين عن الصحابة انهم اذا اطلقوا السنة لا يريدون بذلك الا سنة النبي عليه السلام فجوابه
انهم تركوا الجزم بذلك تورعا واحتياطا ومن هذا ابي قلابة عن انس من السنة اذا تزوج البكر
على الثيب اقام عندها سبعا اخرجاه في الصحيحين قال ابو قلابة لو شئت لقلت ان انسا
رفعه الى النبي عليه السلام اي لو قلت لم اكذب لان قوله من السنة هذا معناه لكن ايراده بالصيغة
التي ذكرها الصحابي اولى ومن ذلك قول الصحابي امرنا بكذا او نهينا عن كذا فالخلاف فيه كالخلاف في
الذي قبله لان مطلق ذلك ينصرف بظاهره الى من له الامر والنهي وهو الرسول عليه السلام وخالف
في ذلك طائفة وتمسكوا باحتمال ان يكون المراد غيره كامر القرآن او الاجماع او بعض الخلفاء او
الاستنباط واجيبوا بان الاصل هو الاول وما عداه محتمل لكنه بالنسبة اليه مرجوح وايضا فمن كان
في طاعة رئيس اذا قال امرت لا يفهم عنه ان آمره الا رئيسه واما قول من قال يحتمل ان يظن ما ليس
بامر امرا فلا اختصاص له بهذه المسئلة بل هو مذكور فيما لو صرح فقال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بكذا وهو احتمال ضعيف لان الصحابي عدل عارف باللسان فلا يطلق ذلك الا بعد التحقيق
ومن ذلك قوله كنا نفعل كذا فله حكم الرفع ايضا كما تقدم ومن ذلك ان يحكم الصحابي على فعل
من الافعال بانه طاعة لله ولرسوله او معصية كقول عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى
ابا القاسم فلهذا حكم الرفع ايضا لان الظاهر ان ذلك مما تلقاه عنه عليه السلام او ينتهي غاية
الاسناد الى الصحابي كذلك اي مثل ما تقدم من كون اللفظ يقتضي التصريح بان المنقول هو
من قول الصحابي او من فعله او من تقريره ولا يجيء فيه جميع ما تقدم بل معظمه والتشبيه لا يشترط فيه
المساواة من كل جهة ولما كانت هذه المختصر شاملا لجميع انواع علوم الحديث استطردت منه الى
تعريف الصحابي ما هو فقلت وهو من لقي النبي عليه السلام مؤمنا به ومات على الاسلام ولو
تخللت ردة في الاصح والمراد باللقاء ما هو اعم من المجالسة والمماشاة ووصول احدهما الى

الآخر وان لم يكالمه ويدخل فيه رؤية احدهما الآخر سواء كان ذلك بنفسه او بغيره والتعبير
باللقاء اولى من قول بعضهم الصحابي من رأى النبي عليه السلام لانه يخرج ابن ام مكتوم ونحوه
من العميان وهم صحابة بلا تردد واللقاء في هذا التعريف كالجنس وقولي مؤمنا كالفصل يخرج
من حصل له اللقاء المذكور لكن في حال كونه كافرا وقولي به فصل ثان يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره
من الانبياء لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا بانه سيبعث ولم يدرك البعثة فيه نظر وقولي ومات
على الاسلام فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ان لقيه مؤمنا به ومات على الردة كعبيد الله بن جحش
وابن خطل وقولي ولو تخللت ردة اي بين لقيه له مؤمنا وبين موته على الاسلام فان اسم الصحبة
باق له سواء رجع الى الاسلام في حياته او بعده وسواء لقيه ثانيا ام لا وقولي في الاصح اشارة الى
الخلاف في المسئلة ويدل على رجحان الاول قصة الاشعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتي
به الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه ذلك وزوجه اخته ولم يتخلف احد
عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج احاديثه في المسانيد وغيرها تنبيهان احدهما لا خفاء في رجحان
رتبة من لازمه عليه السلام وقاتل معه او قتل تحت رايته على من لم يلازمه او لم يحضر معه مشهدا او على
من كلمه يسيرا او ماشاه قليلا او رآه على بعد او في حال الطفولية وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع
ومن ليس له منهم سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية وهم مع ذلك معدودن في الصحابة لما
نالوه من شرف الرؤية ثانيهما يعرف كونه صحابيا بالتواتر او الاستفاضة او الشهرة او باخبار بعض
الصحابة او بعض ثقات التابعين او باخباره عن نفسه بانه صحابي اذا كانت دعواه ذلك تدخل
تحت الامكان وقد استشكل هذا الاخير جماعة من حيث ان دعواه ذلك نظير دعوى من قال انا
عدل ويحتاج الى تأمل او ينتهي غاية الاسناد الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك هذا
متعلق باللقاء وما ذكر معه الا قيد الايمان به فذلك خاص بالنبي عم وهذا هو المختار خلافا
لمن اشترط في التابعي طول الملازمة او صحة السماع او التمييز وبقي بين الصحابة والتابعين طبقة
اختلف في الحاقهم باي القسمين وهم المخضرمون الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي

عليه السلام فعدهم ابن عبد البر في الصحابة وادعى القاضي العياض وغيره ان ابن عبد
البر يقول انهم صحابة وفيه نظر لانه افصح في خطبة كتابه بانه انما اوردهم ليكون كتابه جامعا
مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح انهم معدودون في كبار التابعين سواء عرف ان الواحد
منهم كان مسلما في زمن النبي عليه السلام كالنجاشي ام لا لكن ان ثبت ان النبي عليه السلام ليلة
الاسرى كشف له عن جميع من في الارض فرآهم فينبغي ان يعد من كان مؤمنا به عليه السلام
في حيوته اذ ذلك وان لم يلاقه في الصحابة لحصول الرؤية من جانبه عليه السلام **والقسم الاول**
مما تقدم ذكره من اقسام الثلثة وهو ما ينتهي الى غاية الاسناد هو **المرفوع** سواء كان ذلك
الانتهاء باسناد متصل ام لا **والثاني الموقوف** وهو ما ينتهي الى الصحابة **والثالث المقطوع**
وهو ما ينتهي الى التابعي **ومن دون التابعي** من اتباع التابعين فمن بعدهم **فيه** اي في التسمية
مثله اي مثل ما ينتهي الى التابعي في تسمية جميع ذلك مقطوعا وان شئت قلت موقوفا على فلان
فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع من مباحث الاسناد كما تقدم والمقطوع
من مباحث المتن كما تراه وقد اطلق بعضهم هذا في موضع هذا وبالعكس تجوزا عن الاصطلاح
ويقال للاخيرين اي الموقوف والمقطوع **الاثر والمسند** في قول اهل الحديث هذا حديث مسند
هو مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال فقولي مرفوع كالجنس وقولي صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه
التابعي فانه مرسل او من دونه فانه معضل او معلق وقولي ظاهره الاتصال يخرج به ما ظاهره الا
نقطاع ويدخل ما فيه الاحتمال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب اولى ويفهم من التقييد بالظهور
ان الانقطاع الخفي كعنعنة المدلس والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسندا
لاطباق الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك فهذا التعريف موافق لقول الحاكم المسند ما رواه المحدث
عن شيخ يظهر سماعه منه وكذا شيخه عن شيخه متصلا الى الصحابي الى رسول الله عليه السلام واما
الخطيب فقال المسند المتصل فعلى هذا الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا لكن قال
ان ذلك قد يأتي لكن بقلة وابعد ابن عبد البر حيث قال المسند المرفوع ولم يتعرض للاسناد

فانه

فانه قد يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به **فان قل**
عدده اي عدد رجال السند **فاما ان ينتهي الى النبي عليه السلام** بذلك العدد القليل با
لنسبة الى سند يرويه ذلك الحديث بعينه بعدد كثير **او ينتهي الى امام** من ائمة الحديث
ذي صفة علية كالحفظ والفقه والضبط والتصنيف وغير ذلك من الصفات المقتضية
للترجيح **كشعبة** ومالك والثوري والشافعي والبخاري ومسلم ونحوهم **فالاول** ما ينتهي الى
النبي عليه السلام بذلك العدد القليل بالنسبة الى سند اخر يرويه ذلك الحديث بعينه بعدد
كثير **العلو المطلق** فان اتفق ان يكون سنده صحيحا كان من الغايات القصوى والا فصورة العلو فيه
موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالمعدوم **والثاني العلو النسبي** وهو ما يقل العدد فيه الى
ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا وقد عظمت رغبة المتأخرين
فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث اهملوا الاشتغال بما هو اهم منه وانما كان العلو مرغوبا
فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطاء لانه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطاء جائز عليه
فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز وكلما قلت قلت فان كان في النزول
مزية ليست في العلو كان يكون رجاله اوثق منه او احفظ او افقه والاتصال فيه اظهر فلا
تردد في ان النزول اولى واما من رجح النزول مطلقا فاحتج بان كثرة البحث تقتضي المشقة
فيعظم الاجر فذلك ترجيح بامر اجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف **وفيه** اي في العلو النسبي
الموافقة وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه التي تصل الى ذلك المصنف المعين مثاله ما
روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا فلو رويناه من طريق كانت بيننا وبين قتيبة ثمانية فلو روينا
ذلك الحديث بعينه من طريق ابي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة
فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الاسناد اليه **وفيه** اي علو
النسبي **البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك** كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى الى
القعنبي عن مالك فيكون القعنبي بدلا عن قتيبة واكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا

اذا قارنا العلو والاقسام الموافقة والبدل واقع بدونه وفيه اي في العلو النسبي المساوات
وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره اي الى اخر الاسناد مع اسناد احد المصنفين
كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي عليه السلام فيه احد عشر نفسا فيقع لنا
ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى النبي عليه السلام يقع بيننا وبين النبي عليه السلام
فيه احد عشر نفسا فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد
الخاص وفيه اي في العلو النسبي ايضا المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه
المشروح اولا وسميت مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن
في هذه الصورة كانا لقينا النسائي فكانا صافحناه ويقابل العلو باقسامه المذكورة النزول
فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله قسم من اقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع للنزول
فان تشارك الراوي ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقاء وهو الاخذ
من المشايخ فهو النوع الذي يقال له رواية الاقران لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه وان روى كل منهما اي القرينين
عن الاخر فهو المدبج وهو اخص من الاول فكل مدبج اقران وليس كل اقران مدبجا وقد صنف الدارقطني
في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصبهاني في الذي قبله واذا روى الشيخ عن تلميذه صدق ان كلا منهما
يروي عن الاخر فهل يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لا لانه من رواية الاكابر عن الاصاغر والتدبيج
ماخوذ من ديباجتي الوجه وهما الخدان فيقتضي ان يكون ذلك مستويا من الجانبين فلا يجيء فيه
هذا وان روى الراوي عمن هو دونه في السن واللقي او في المقدار فهذا النوع هو رواية الاكابر
عن الاصاغر ومنه اي من جملة هذا النوع وهو اخص من مطلقه رواية الاباء عن الابناء والصحابة
عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة لانه هو الجادة المسلوكة الغالبة ومنه من
روى عن ابيه عن جده وفائدة معرفة ذلك التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد صنف
الخطيب في رواية الاباء عن الابناء تصنيفا وافرد جزءا لطيفا في رواية الصحابة عن التابعين وجمع
الحافظ صلاح الدين العلائي من المتاخرين مجلدا كبيرا في معرفة من روى عن ابيه عن جده عن النبي عليه السلام

وقسمه اقساما فمنه ما يعود الضمير في قوله عن جده على الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه
وبين ذلك وحققه وخرج في كل ترجمة حديثا من مرويه وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه
تراجم كثيرة جدا واكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الاباء باربعة عشر ابا وان اشترك
اثنان عن شيخ وتقدم موت احدهما على الاخر فهو السابق واللاحق واكثر ما وقفنا عليه من ذلك
ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك لان الحافظ السلفي سمع منه ابو علي البرداني
احد مشايخه حديثا ورواه عنه ومات على رأس خمسمائة ثم كان اخر اصحاب السلفي سبطه ابو القاسم
بن عبد الرحمن بن مكي وكانت وفاته خمسين وستمائة ومن قديم ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابي
العباس السراج اشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين ومائتين واخر من حدث عن السراج
بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلث وتسعين وثلثمائة وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع
منه قد يتاخر بعد موت احد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث ويعيش بعد
السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق وان روى الراوي عن
اثنين متفقي الاسم او مع اسم الاب او مع اسم الجد او مع النسبة ولم يتميز بما يخص كلا منهما
فان كانا ثقتين لم يضر ومن ذلك ما وقع في البخاري في روايته عن احمد غير منسوب عن ابن وهب
فانه اما احمد بن صالح او احمد بن عيسى او عن محمد غير منسوب عن اهل العراق فانه اما محمد بن سلام
او محمد بن يحيى الذهلي وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري ومن اراد لذلك ضابطا كليا يمتاز به
احدهما عن الاخر فباختصاصه اي الشيخ المروي عنه باحدهما يتبين المهمل ومتى لم يتبين
ذلك او كان مختصا بهما معا فاشكاله شديد فيرجع الى القرائن والظن الغالب وان روى عن شيخ
حديثا وجحد الشيخ مرويه فان كان جزما كان يقول كذب علي او ما رويت هذا ونحو ذلك
فان وقع منه ذلك رد ذلك الخبر لكذب واحد منهما لا بعينه ولا يكون ذلك قادحا في واحد منهما
للتعارض او كان جحده احتمالا كان يقول ما اذكر هذا ولا اعرفه قبل ذلك الحديث في الاصح لان
ذلك يحمل على نسيان الشيخ وقيل لا يقبل لان الفرع تبع للاصل في اثبات الحديث بحيث اذا

ثبت للاصل الحديث بثبت رواية الفرع فلذلك ينبغي ان يكون فرعا عليه وتبعا له في النفي وهذا
متعقب بان عدالة الفرع يقتضي صدقه وعدم علم الاصل لا ينافيه فالمثبت مقدم على النافي واما قياس
ذلك بالشهادة ففاسد لان شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الاصل بخلاف
الرواية فافترقا وفيه اي في هذا النوع صنف الدارقطني كتاب من حدث ونسي وفيه ما يدل على تقويتهم
المذهب الصحيح لكون كثير منهم حدثوا باحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها لكنهم لاعتمادهم
على الرواة عنهم صاروا يروونها عن الذين رووها عنهم عن انفسهم كحديث سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا في قصة الشاهد واليمين قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني
به ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل قال فلقيت سهيلا فسألته عنه فلم يعرفه فقلت ان ربيعة حدثني
عنك بكذا فكان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عني اني حدثته عن ابي به ولذا ايضا نظائر كثيرة
وان اتفق الرواة في اسناد من الاسانيد في صيغ الاداء كسمعت فلانا قال سمعت فلانا او حدثنا
فلان او غير ذلك من الصيغ او غيرها من الحالات القولية كسمعت فلانا يقول اشهد بالله
لقد حدثني فلان الخ او الفعلية كقوله دخلنا على فلان فاطعمنا تمرا الخ او القولية والفعلية
معا كقوله حدثني فلان وهو آخذ بلحيته فقال آمنت بالقدر الخ فهو المسلسل وهو من صفات
الاسناد وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كحديث المسلسل بالاولية فان السلسلة
تنتهي فيه الى سفيان بن عيينة فقط ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم وصيغ الاداء
المشار اليها على ثمان مراتب الاولى سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرأت عليه وهي
المرتبة الثانية ثم قرئ عليه وانا اسمع وهي الثالثة ثم انبأني وهي الرابعة ثم ناولني وهي
الخامسة ثم شافهني اي بالاجازة وهي السادسة ثم كتب الي اي بالاجازة وهي السابعة
ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع والاجازة ولعدم السماع ايضا وهذا مثل قال
وذكر وروى فاللفظان الاولان من صيغ الاداء وهما سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده لفظا
من الشيخ وتخصيص التحديث بما سمع من لفظ الشيخ هو الشائع بين اهل الحديث اصطلاحا ولا فرق

بين التحديث والاخبار من حيث اللغة وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد لكن لما تقرر الاصطلاح
صار ذلك حقيقة عرفية فتقدم على الحقيقة اللغوية مع ان هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديث
عندهم بمعنى واحد فان جمع الراوي اي اتى بصيغة الجمع في الصيغة الاولى كان يقول حدثنا فلان او
سمعنا فلانا يقول فهو دليل على انه سمع منه مع غيره وقد يكون النون للعظمة لكن بقلة و
اولها اي صيغ المراتب الاولى اصرحها اي اصرح صيغ الاداء في سماع قائلها لانها لا تحتمل الواسطة
ولان حدثني قد يطلق في الاجازة تدليسا وارفعها مقدارا ما يقع في الاملاء لما فيه من التثبت
والتحفظ والثالث وهو اخبرني والرابع وهو قرأت عليه لمن قرأ بنفسه على الشيخ فان جمع كان يقول
اخبرنا او قرأنا عليه فهو كالخامس وهو قرئ عليه وانا اسمع وعرف من هذا ان التعبير بقرأت لمن
قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه افصح بصورة الحال تنبيه القراءة على الشيخ احد وجوه
التحمل عند الجمهور وابعد من ابى ذلك من اهل العراق وقد اشتد انكار الامام مالك وغيره
من المدنيين عليهم في ذلك حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من لفظ الشيخ وذهب
جمع جم منهم البخاري وحكاه في اوائل صحيحه عن جماعة من الائمة الى ان السماع من لفظ
الشيخ والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء والله اعلم والانباء من حيث اللغة و
اصطلاح المتقدمين بمعنى الاخبار الا في عرف المتأخرين فهو للاجازة كعن لانها في عرف
المتأخرين للاجازة وعنعنة المعاصر محمولة على السماع بخلاف غير المعاصر فانها تكون مرسلة
او منقطعة فشرط حملها على السماع ثبوت معاصرتهما الا من المدلس فانها ليست محمولة على السماع
وقيل يشترط في حمل عنعنة المعاصر على السماع ثبوت لقائهما اي الشيخ والراوي عنه
ولو مرة واحدة ليحصل الامن في باقي معنعنه عن كونه من المرسل الخفي وهو المختار تبعا لعلي
المديني والبخاري وغيرهما من النقاد واطلقوا المشافهة في الاجازة المتلفظ بها تجوزا وكذا
المكاتبة في الاجازة المكتوب بها وهو موجود في عبارة كثير من المتأخرين بخلاف المتقدمين
فانهم انما يطلقونها فيما كتب به الشيخ من الحديث الى الطالب سواء اذن له في روايته ام لا لا فيما

الا كتب اليه بالاجازة فقط واشترطوا في صحة الرواية بالمناولة اقترانها بالاذن با
لرواية وهي اذا حصل هذا الشرط ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها
ان يدفع الشيخ اصله او ما قام مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل للشيخ ويقول له في الصورتين
هذه روايتي عن فلان فاروه عني وشرطه ايضا ان يمكنه منه اما بالتمليك او بالعارية لينقل منه
ويقابل عليه والا ان ناوله واسترد في الحال فلا يتبين ارفعيته لكن لها زيادة مزية على الاجازة المعينة
وهي ان يجيز الشيخ برواية كتاب معين ويعين له كيفية روايته له واذا خلت المناولة عن الاذن لم
يعتبر بها عند الجمهور وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله اليه بالكتاب من بلد
الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالمكاتبة المجردة جماعة من الائمة ولو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية
كانهم اكتفوا في ذلك بالقرينة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ الكتاب من يده للطالب وبين
ارساله اليه بالكتاب من موضع الى اخر اذا خلا كل منهما عن الاذن وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة
وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان ولا يسوغ فيه اطلاق اخبرني بمجرد ذلك
الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه واطلق قوم ذلك فغلطوا وكذا الوصية بالكتاب وهو ان يوصي
عند موته او سفره لشخص معين باصله او باصوله فقد قال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له ان
يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية وابى ذلك الجمهور الا ان كان له منه اجازة وكذا اشترطوا
الاذن بالرواية في الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانني اروي الكتاب الفلاني عن فلان
فان كان له منه اجازة اعتبر والا فلا عبرة بذلك كالاجازة العامة في المجاز له لا في المجاز
كان يقول اجزت لجميع المسلمين او لمن ادرك حياتي او لاهل الاقليم الفلاني او لاهل البلد الفلاني
وهو اقرب الى الصحة لقرب الانحصار وكذا الاجازة للمجهول كان يكون مبهما او مهملا وكذا
الاجازة للمعدوم كان يقول اجزت لمن سيولد لفلان وقد قيل ان عطفه على موجود صح كان
يقول اجزت لك ولمن سيولد لك والاقرب عدم الصحة ايضا وكذا الاجازة لموجود او معدوم
علقت بشرط مشيئة الغير كان يقول اجزت لك ان شاء فلان او اجزت لمن شاء فلان لا ان يقول

اجزت لك ان شئت وهذا على الاصح في جميع ذلك وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول
ما لم يتبين المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشايخه واستعمل الاجازة للمعدوم
من القدماء ابو بكر بن ابي داود وابو عبد الله بن منده واستعمل المعلقة منهم ايضا ابو بكر
بن ابي خيثمة وروى بالاجازة العامة جمع كثير جمعهم بعض الحفاظ في كتاب ورتبهم على
حروف المعجم لكثرتهم وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير مرضي لان الاجازة الخاصة
المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها
عند المتاخرين فهي دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور
فانها تزداد ضعفا لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا والله اعلم والى هنا
انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم واسماء ابائهم فصاعدا
واختلفت اشخاصهم سواء اتفق اثنان منهم ام اكثر وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا
في الكنية والنسبة فهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق وفائدة معرفته خشية
ان يظن الشخصان شخصا واحدا وقد صنف فيه الخطيب كتابا حافلا وقد لخصته وزدت عليه
شيئا كثيرا وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لانه يخشى منه ان يظن الواحد
اثنين وهذا يخشى منه ان يظن الاثنان واحدا وان اتفقت الاسماء خطا واختلفت
نطقا سواء كان مرجع الاختلاف النقط او الشكل فهو المؤتلف والمختلف ومعرفته من مهمات
هذا الفن حتى قال علي بن المديني اشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم بانه شيء
لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده وقد صنف فيه ابو احمد العسكري لكنه اضافه
الى كتاب التصحيف له ثم افرده بالتاليف عبد الغني بن سعيد فجمع فيه كتابين كتابا في مشتبه الاسماء
وكتابا في مشتبه النسبة وجمع شيخه الدارقطني في ذلك كتابا حافلا ثم جمع الخطيب ذيلا ثم جمع
الجميع ابو نصر بن ماكولا في كتابه واستدرك عليهم جامعا في كتاب اخر فيه جمع ورد اوهامهم
وبينها وكتابه من اجمع ما جمع في ذلك وهو عمدة كل محدث بعده وقد استدرك عليه ابو بكر

بن نقطة ما فاته او تجدد بعده في مجلد ضخم ثم ذيل عليه منصور بن سليم بفتح السين
في مجلد لطيف وكذا ابو حامد بن الصابوني وجمع الذهبي في ذلك كتابا مختصرا جدا اعتمد
على الضبط بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب وقد يسر الله تعالى
بتوضيحه في كتاب سميته تبصرة المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد واحد فضبطته بالحروف
على الطريق المرضي وزدت عليه شيئا كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك
وان اتفقت الاسماء خطا ونطقا واختلفت الاباء نطقا مع ائتلافها خطا
كمحمد بن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها الاول نيسابوري والثاني فريابي وهما
مشهوران وطبقتهما متقاربة او بالعكس كان يختلف الاسماء نطقا وتاتلف خطا
ويتفق الاباء خطا ونطقا كشريح بن النعمان وسريج بن النعمان الاول بالشين المعجمة والحاء
المهملة وهو تابعي يروي عن علي كرم الله وجهه والثاني بالسين المهملة والجيم وهو من
شيوخ البخاري فهو النوع الذي يقال له المتشابه وكذا ان وقع ذلك الاتفاق في الاسم
واسم الاب والاختلاف في النسبة وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا سماه تلخيص المتشابه
ثم ذيل عليه ايضا بما فاته اولا وهو كثير الفوائد ويتركب منه ومما قبله انواع منها ان
يحصل الاتفاق والاشتباه في الاسم واسم الاب مثلا الا في حرف او حرفين فاكثر من احدهما
او منهما وهو على قسمين اما ان يكون الاختلاف بالتغيير مع ان عدد الحروف ثابتة في
الجهتين او يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض فمن امثلة الاول
محمد بن سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف وهم جماعة منهم العوقي بفتح العين والواو
ثم القاف شيخ البخاري ومحمد بن سيار بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتانية وبعد
الالف راء وهم ايضا جماعة منهم اليمامي شيخ عمر بن يونس ومنها محمد بن حنين بضم الحاء
المهملة ونونين الاولى مفتوحة بينهما ياء تحتانية تابعي يروي عن ابن عباس وغيره ومحمد
بن جبير بالجيم بعدها باء موحدة واخره راء وهو محمد بن جبير بن مطعم تابعي مشهور

ايضا ومن ذلك معرف بن واصل كوفي مشهور ومطرف بن واصل بالطاء بدل العين شيخ
اخر يروي عنه ابو حذيفة النهدي ومنه ايضا احمد بن الحسين صاحب ابراهيم بن سعد
واخرون واحيد بن الحسين مثله لكن بدل الميم ياء تحتانية وهو شيخ بخاري يروي عنه
عبد الله بن محمد البيكندي ومن ذلك ايضا حفص بن ميسرة شيخ مشهور من طبقة مالك
وجعفر بن ميسرة شيخ لعبيد الله بن موسى الكوفي الاول بالحاء المهملة والفاء بعدها صاد
مهملة والثاني بالجيم والعين المهملة بعدها فاء ثم راء ومن امثلة الثاني عبد الله بن زيد
جماعة منهم في الصحابة صاحب الاذان واسم جده عبد ربه وراوي حديث الوضوء واسم جده عاصم
وهما انصاريان وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء في اول اسم الاب والزاء مكسورة وهم ايضا جماعة
منهم في الصحابة الخطمي يكنى ابا موسى وحديثه في الصحيحين والقاري له ذكر في حديث عائشة
رضي الله عنها وقد زعم بعضهم انه الخطمي وفيه نظر ومنها عبد الله بن يحيى وهم جماعة و
عبد الله بن نجي بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي معروف يروي عن علي كرم الله
وجهه او يحصل الاتفاق في الخط والنطق لكن يحصل الاختلاف والاشتباه بالتقديم و
التاخير اما في الاسمين جملة او نحو ذلك كان يقع التقديم والتاخير في الاسم الواحد في بعض
حروفه بالنسبة الى ما يشتبه به مثال الاول الاسود بن يزيد ويزيد بن الاسود وهو ظاهر
ومنه عبد الله بن يزيد ويزيد بن عبد الله ومثال الثاني ايوب بن سيار وايوب بن يسار الاول
مدني مشهور ليس بالقوي والاخر مجهول خاتمة ومن المهم في ذلك عند المحدثين معرفة
طبقات الرواة وفائدته الامن من تداخل المشتبهين وامكان الاطلاع على تبيين التدليس
والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة والطبقة في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن
ولقاء المشايخ وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين كانس بن مالك فانه من حيث
ثبوت صحبته للنبي عليه السلام يعد في طبقة العشرة مثلا ومن حيث صغر السن يعد في
طبقة من بعدهم فمن نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع

ابن حبان وغيره ومن نظر اليهم باعتبار قدر زائد كالسبق الى الاسلام او شهود المشاهد
الفاضلة جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب الطبقات ابو عبد الله محمد بن سعد البغدادي
وكتابه اجمع ما جمع في ذلك وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر اليهم باعتبار
الاخذ عن بعض الصحابة فقد جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان ايضا ومعرفة مواليدهم
ووفياتهم لان بمعرفتهما يحصل الامن من دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو في نفس الامر
ليس كذلك ومن المهم ايضا معرفة بلدانهم واوطانهم وفائدته الامن من تداخل الاسمين اذا اتفقا
لكن افترقا في النسب ومن المهم ايضا معرفة احوالهم تعديلا وجرحا وجهالة لان الراوي
اما ان يعرف عدالته او يعرف فسقه او لا يعرف فيه شيء من ذلك ومن اهم ذلك بعد الاطلاع معرفة
مراتب الجرح والتعديل لانهم قد يجرحون الشخص بما لا يستلزم رد حديثه كله وقد بينا
اسباب ذلك فيما مضى وحصرناها في عشرة وتقدم شرحها مفصلا والغرض منها ذكر الالفاظ
الدالة في اصطلاحهم على تلك المراتب وللجرح مراتب اسوءها الوصف بما دل على المبالغة
فيه واصرح ذلك التعبير بافعل كاكذب الناس وكذا قولهم اليه المنتهى في الوضع او هو ركن الكذب
او نحو ذلك ثم دجال او وضاع او كذاب لانها وان كان فيها نوع مبالغة لكنها دون التي قبلها واسهلها
اي الالفاظ الدالة على الجرح قولهم لين او سيء الحفظ او فيه ادنى مقال وبين اسوء الجرح واسهله
مراتب لا تخفى فقولهم متروك او ساقط او فاحش الغلط او منكر الحديث اشد من قولهم ضعيف
او ليس بالقوي او فيه مقال ومن المهم ايضا معرفة مراتب التعديل وارفعها الوصف ايضا بما
دل على المبالغة فيه واصرح ذلك التعبير بافعل كاوثق الناس او اثبت الناس او اليه المنتهى
في التثبت ثم ما تأكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل او صفتين كثقة ثقة او ثبت
ثبت او ثقة حافظ او عدل ضابط او نحو ذلك وادناها ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح كشيخ
يروى حديثه ويعتبر به ونحو ذلك وبين ذلك مراتب لا تخفى وهذه احكام متعلقة بذلك ذكرتها
هنا لتكملة الفائدة فاقول تقبل التزكية من عارف باسبابها لا من غير عارف لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له

ابتداء من غير ممارسة واختبار ولو كانت التزكية صادرة من مزك واحد على الاصح خلافا
لمن شرط انها لا تقبل الا من اثنين الحاقا لها بالشهادة في الاصح ايضا والفرق بينهما ان التزكية
تنزل منزلة الحكم فلا يشترط فيها العدد وتزكية الشهادة والشهادة تقع من الشاهد عند
الحاكم فافترقا ولو قيل يفصل بين ما اذا كانت التزكية في الراوي مستندة من المزكي الى اجتهاده
او الى النقل عن غيره لكان متجها لانه ان كان الاول فلا يشترط فيها العدد اصلا لانه يكون
بمنزلة الحاكم وان كان الثاني فيجري فيه الخلاف المذكور ويتبين انه ايضا لا يشترط فيه العدد لان
اصل النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما تفرع عنه والله اعلم وينبغي ان لا يقبل الجرح والتعديل الا
من عدل متيقظ فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي رد حديث المحدث كما لا يقبل تزكية
من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية وقال الذهبي وهو من اهل الاستقراء التام في نقد الرجال
لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشأن قط على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة انتهى ولهذا كان مذهب
النسائي ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل
في الجرح والتعديل فانه ان عدل بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليه ان يدخل في
زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب وان جرح بغير تحرز اقدم على الطعن في مسلم بريء
من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى عليه عاره ابدا والآفة تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد
وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا وتارة من المخالفة في العقائد وهو موجود كثيرا قديما
وحديثا ولا ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية المبتدعة و
الجرح مقدم على التعديل واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر مبينا من عارف
باسبابه لانه ان كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان صدر من غير عارف
باسبابه لم يعتبر به ايضا فان خلا المجروح عن التعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين
السبب اذا صدر من عارف على المختار لانه اذا لم يكن فيه تعديل فهو في حيز المجهول
واعمال قول المجرح اولى من اهماله ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيه

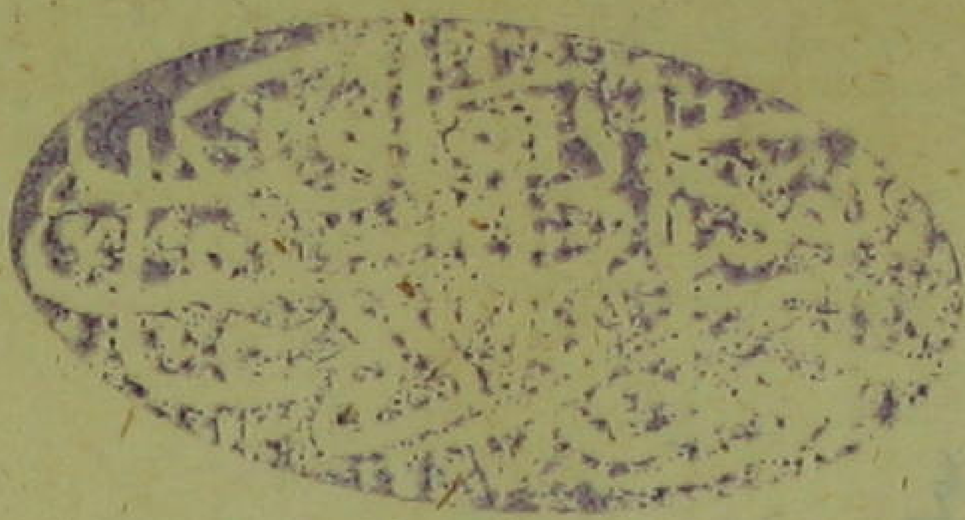
فصل ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى المسمين ممن اشتهر باسمه وله كنية لا
يؤمن ان يأتي في بعض الروايات مكنى لئلا يظن انه آخر ومعرفة اسماء المكنين وهو
عكس الذي قبله ومعرفة من اسمه كنيته وهو قليل ومعرفة من اختلف في كنيته وهم
كثير ومعرفة من كثرت كناه كابن جريج له كنيتان ابو الوليد وابو خالد او كثرت
نعوته والقابه ومعرفة من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق المدني
احد اتباع التابعين وفائدة معرفته نفي الغلط عمن نسبه الى ابيه فقال اخبرنا ابن
اسحق فنسب الى التصحيف وان الصواب اخبرنا ابو اسحق او بالعكس كاسحق بن ابي اسحق
السبيعي او وافقت كنيته كنية زوجته كابي ايوب الانصاري وام ايوب صحابيان
مشهوران او وافق اسم شيخه اسم ابيه كالربيع بن انس عن انس رضي الله عنه هكذا يأتي
في الروايات فيظن انه يروي عن ابيه كما وقع في الصحيح عن عامر بن سعد عن سعد وهو ابوه وليس
انس شيخ الربيع والده بل ابوه بكري وشيخه انصاري وهو انس بن مالك الصحابي المشهور
وليس الربيع المذكور من اولاده ومعرفة من نسب الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود
نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه وانما هو مقداد بن عمرو او نسب الى امه كابن
علية وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم احد الثقات وعلية اسم امه اشتهر بها وكان يحب
ان لا يقال له ابن علية ولهذا كان يقول الشافعي اخبرنا اسمعيل الذي يقال له ابن علية
او نسب الى غير ما يسبق الى الفهم كالحذاء ظاهره انه منسوب الى صناعتها او
بيعها وليس كذلك وانما كان يجالسهم فنسب اليهم وكسليمان التيمي لم يكن من بني التيم
ولكن نزل فيهم وكذا من نسب الى جده فلا يؤمن من التباسه بمن وافق اسمه واسم ابيه اسم
الجد المذكور ومعرفة من اتفق اسمه واسم ابيه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقد وقع اكثر من ذلك وهو من فروع المسلسل وقد
يتفق الاسم واسم الاب مع اسم الجد واسم ابيه فصاعدا كابي اليمن الكندي هو زيد

بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن او اتفق اسم الراوي واسم شيخه وشيخ شيخه
فصاعدا كعمران عن عمران عن عمران الاول يعرف بالقصير والثاني ابو رجاء العطاردي والثالث
ابن حصين الصحابي وكسليمان عن سليمان عن سليمان الاول ابن احمد بن ايوب الطبراني والثاني
ابن احمد الواسطي والثالث ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن بنت شرحبيل وقد يقع
ذلك للراوي وشيخه معا كابي العلاء الهمداني العطار المشهور بالرواية عن ابي علي الاصفهاني
الحداد وكل منهما اسمه الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد فاتفقا في ذلك
وافترقا في الكنية والنسبة الى البلد والصناعة وصنف فيه ابو موسى المديني جزءا حافلا و
معرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه وهو نوع لطيف لم يتعرض
له ابن الصلاح وفائدته رفع اللبس عمن يظن ان فيه تكرارا
او انقلابا فمن امثلته البخاري روى عن مسلم وروى عنه مسلم
فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراهيدي البصري والراوي عنه مسلم
بن الحجاج القشيري صاحب الصحيح وكذا وقع ذلك لعبد بن حميد
ايضا روى عن مسلم بن ابراهيم وروى عنه مسلم بن الحجاج في
صحيحه حديثا بهذه الترجمة بعينها ومنها يحيى بن ابي كثير روى عن
هشام وروى عنه هشام فشيخه ابن عروة وهو من اقرانه والراوي
عنه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ومنها ابن جريج روى عن
هشام فالاعلى ابن عروة والادنى ابن يوسف الصنعاني ومنها الحكم
ابن عيينة روى عن ابن ابي ليلى وروى عنه ابن ابي ليلى فالاعلى
عبد الرحمن والادنى محمد بن عبد الرحمن المذكور وامثلته كثيرة
ومن المهم في هذا الفن معرفة الاسماء المجردة وقد جمعها جماعة
من الائمة فمنهم من جمعها بغير قيد كابن سعد في الطبقات وابن ابي

خيثمة والبخاري في تاريخهما وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومنهم من افرد الثقات
كابن حبان وابن شاهين ومنهم من افرد المجروحين كابن عدي وابن حبان ايضا
ومنهم من تقيد بكتاب مخصوص كرجال البخاري لابي نصر الكلاباذي وكذا رجال مسلم
لابي بكر بن منجويه ورجالهما معا لابي الفضل بن طاهر ورجال ابي داود لابي علي الجياني
وكذا رجال الترمذي ورجال النسائي لجماعة من المغاربة ورجال الستة الصحيحين وابي
داود والترمذي والنسائي وابن ماجه لعبد الغني المقدسي في كتاب الكمال ثم هذبه المزي
في تهذيب الكمال وقد لخصته وزدت عليه كثيرا وسميته تهذيب التهذيب وجاء مع ما اشتمل
عليه من الزيادات قدر ثلث الاصل ومن المهم ايضا معرفة الاسماء المفردة وقد صنف
فيها الحافظ ابو بكر احمد بن هارون البرديجي فذكر اشياء كثيرة تعقبوا عليه
بعضها من ذلك قوله صغدي بن سنان احد الضعفاء وهو بضم المهملة وقد تبدل سينا
مهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ثم ياء كياء النسب وهو اسم علم بلفظ
النسب وليس هو فردا ففي الجرح والتعديل لابن ابي حاتم صغدي الكوفي وثقه ابن معين
وفرق بينه وبين الذي ضعفه وفي تاريخ العقيلي صغدي بن عبد الله يروي عن قتادة
قال العقيلي حديثه غير محفوظ انتهى واظنه هو الذي ذكره عنه وليست الافة منه
بل هي من الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن والله اعلم ومن ذلك سندر بالمهملة والنون
بوزن جعفر وهو مولى زنباع الجذامي له صحبة ورواية والمشهور انه يكنى ابا عبد الله
وهو اسم فرد لم يتسم به غيره فيما نعلم لكن ذكر ابو موسى في الذيل على معرفة الصحابة
لابن منده سندر ابو الاسود وروى له حديثا وتعقب عليه ذلك بانه هو الذي
ذكره ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة
الذين نزلوا مصر في ترجمة سندر مولى زنباع وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة
وكذا معرفة الكنى المجردة والمفردة والالقاب وهي تارة تكون بلفظ الاسم وتارة

ابن ابي حاتم واما كونه العقيلي ذكره في الضعفاء فانما هو للحديث الذي ذكره صح

تكون بلفظ الكنية ويقع بسببه عن آفة او حرفة وكذا معرفة الانساب وهي تارة
تقع الى القبائل وهو في المتقدمين اكثر بالنسبة الى المتأخرين وتارة الى الاوطان
وهذا في المتأخرين اكثر بالنسبة الى المتقدمين والنسبة الى الوطن اعم من ان يكون
بلادا او ضياعا او سككا او مجاورة وتقع الى الصنائع كالخياط والحرف كالبزاز ويقع
فيه الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع الانساب القابا كخالد بن مخلد القطواني
كان كوفيا ويلقب القطواني وكان يغضب منها ومن المهم ايضا معرفة اسباب ذلك
اي الالقاب والنسبة التي باطنها على خلاف ظاهرها وكذا معرفة الموالي من اعلى
ومن اسفل بالرق او بالحلف او بالاسلام لان كل ذلك ايضا يطلق عليه مولى ولا يعرف
تمييز ذلك الا بالتنصيص عليه ومعرفة الاخوة والاخوات وقد صنف فيه القدماء
كعلي بن المديني ومن المهم ايضا معرفة اداب الشيخ والطالب ويشتركان في تصحيح
النية والتطهير من اغراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج
اليه ولا يحدث ببلد فيه اولى منه بل يرشد اليه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة
وان يتطهر ويجلس بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان
يمسك اذا خشي التغير او النسيان لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء ان يكون له
مستمل يقظ وينفرد الطالب بان يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه
ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتني بالتقييد والضبط
ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن المهم معرفة سن التحمل والاداء والاصح اعتبار
سن التحمل بالتمييز هذا في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال مجالس
الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع والاصح
في سن الطالب بنفسه ان يتأهل لذلك ويصح تحمل الكافر ايضا اذا اداه بعد الاسلام و
كذا الفاسق من باب الاولى اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته واما الاداء فقد تقدم



انه لا اختصاص له بسن معين بل يقيد بالاحتياج والتاهل لذلك وهو مختلف باختلاف
الاشخاص وقال ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عليه عند الاربعين وتعقب بمن حدث
قبلها كمالك ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث وهو ان يكتبه مبينا مفسرا ويشكل المشكل
منه او ينقطه ويكتب الساقط في الحاشية اليمنى مادام في السطر بقية والا ففي اليسرى وصفة
عرضه وهو مقابلته مع الشيخ المسمع او مع ثقة غيره او مع نفسه شيئا فشيئا وصفة سماعه بان
لا يتشاغل بما يخل به من نسخ او حديث او نعاس وصفة اسماعه كذلك وان يكون ذلك من اصله
الذي سمع فيه او من فرع قوبل على اصله فان تعذر فليجبره بالاجازة لما خالف ان خالف منه
وصفة الرحلة فيه حيث يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة ما ليس
عنده ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع اكثر من اعتنائه بتكثير الشيوخ وصفة تصنيفه وذلك
اما على المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة فان شاء رتبه على حروف المعجم وهو
اسهل تناولا او تصنيفه على الابواب الفقهية او غيرها بان يجمع في كل باب ما ورد فيه مما
يدل على حكمه اثباتا او نفيا والاولى ان يقتصر على ما صح او حسن فان جمع الجميع فليبين علة
الضعيف او تصنيفه على العلل فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها على
الابواب ليسهل تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته ويجمع اسانيده
اما مستوعبا واما متقيدا بكتب مخصوصة ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض
شيوخ القاضي ابي يعلى بن الفراء الحنبلي وهو ابو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين دقيق
العيد ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك وكانه ما راى تصنيف العكبري المذكور وصنفوا في غالب
هذه الانواع على ما اشرنا اليه غالبا وهي اي هذه الانواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض ظاهرة التعريف
مستغنية عن التمثيل وحصرها متعسر فليراجع لها مبسوطاتها ليحصل الوقوف على
حقايقها والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب
وحسبنا الله ونعم الوكيل تمت بعون الله تعالى

نزهة النظر بتوضيح نخبة الفكر
لشهاب الدين احمد بن علي ابن حجر
العسقلاني

١٩٥

رج ح ن ب اا ب ن ح ج ر

بسم الله الرحمن الرحيم

قال شيخ الاسلام علم الاعلام شهاب الملة والدين ابو الفضل احمد بن علي ابن محمد بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر نسح الله في مدته ونفعنا بفوائده الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا بصيرا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واكبره تكبيرا وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى آل محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان التصانيف في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت للائمة في القديم والحديث فمن اول من صنف في ذلك القاضي ابو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصفهاني فعمل على كتابه مستخرجا وابقى اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء بعدهم بعض من تاخر عن الخطيب فاخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا سماه الالماع وابو حفص الميانجي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله وامثال ذلك من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها الى ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان بن

الصلاح

الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه واملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب واعتنى بتصانيف الخطيب المتفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر فسالني بعض الاخوان ان الخص لهم المهم من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته مع ما ضممت اليه من شوارد الفرائد وزوائد الفوائد فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح ما خفي على المبتدي من ذلك فاجبته سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فبالغت في شرحها في الايضاح والتوجيه ونبهت على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى بما فيه وظهر لي ان ايراده على صورة البسط اليق ودمجها ضمن توضيحها اوفق فسلكت هذه الطريقة القليلة السالكة فاقول طالبا من الله تعالى التوفيق فيما هنالك الخبر عند علماء هذا الفن مرادف للحديث وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره ومن ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس وعبر هنا بالخبر ليكون اشمل فهو باعتبار وصوله الينا اما ان يكون له طرق اي اسانيد كثيرة لان طرقا جمع طريق وفعيل في الكثرة يجمع على فعل بضمتين وفي القلة على افعلة والمراد بالطرق

7310/27

الاسانيد والاسناد حكاية طريق المتن وتلك الكثرة احد شروط
التواتر اذا وردت **بلا حصر عدد معين** بل يكون العادة قد احالت
تواطؤهم على الكذب وكذا وقوعه منهم اتفاقا من غير قصد فلا معنى
لتعيين العدد على الصحيح ومنهم من عينه في الاربعة وقيل في الخمسة
وقيل في العشرة وقيل في الاثني عشر وقيل في الاربعين وقيل
السبعين وقيل غير ذلك وتمسك كل قائل بدليل من القران والحديث
جاء فيه ذكر ذلك العدد فافاد العلم وليس بلازم ان يطرد في غيره
لاحتمال الاختصاص فاذا ورد الخبر كذلك وانضاف اليه ان يستوي
الامر فيه في الكثرة المذكورة من ابتدائه الى انتهائه والمراد بالاستواء
ان لا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع لا ان لا تزيد لان الزيادة
هنا مطلوبة من باب الاولى وان يكون مستند انتهائه الامر المشاهد
او المسموع لا ما ثبت بقضية العقل الصرف فاذا جمع هذه الشروط
وهي عدد كثير احالت العادة تواطؤهم وتوافقهم على الكذب رووا
ذلك عن مثلهم من الابتداء الى الانتهاء وكان مستند انتهائهم
الحس وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة العلم لسامعه فهذا
هو المتواتر وما تخلفت افادة العلم عنه كان مشهورا فقط فكل
متواتر مشهور ولا عكس وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت
استلزمت حصول العلم وهو كذلك في الغالب لكن قد يتخلف عن
البعض لمانع وقد وضح بهذا تعريف المتواتر وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا
لكن مع فقد بعض الشروط **او مع حصر بما فوق الاثنين** اي بثلثة فصاعدا
ما لم يجمع شروط التواتر **او بهما** اي باثنين فقط **او بواحد** والمراد

بقولنا

بقولنا ان يرد باثنين ان لا يرد باقل منهما فان ورد باكثر في بعض المواضع
من السند الواحد لا يضر اذ الاقل في هذا العلم يقضي على الاكثر **فالاول المتواتر**
وهو المفيد **للعلم اليقيني** فاخرج النظري على ما ياتي تقديره **بشروطه**
التي تقدمت واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق وهذا هو المعتمد
ان خبر المتواتر يفيد العلم الضروري وهو الذي يضطر الانسان اليه
بحيث لا يمكنه دفعه وقيل لا يفيد العلم الا نظريا وليس بشيء لان العلم
بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعامي اذ النظر ترتيب امور معلومة
او مظنونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس في العامي اهلية ذلك
فلو كان نظريا لما حصل لهم ولاح بهذا التعريف الفرق بين العلم الضروري
والعلم النظري اذ الضروري يفيد العلم بلا استدلال والنظري يفيده
لكن مع الاستدلال على الافادة وان الضروري يحصل لكل سامع والنظري
لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر وانما ابهمت شروط المتواتر في الاصل
لانه على هذه الكيفية ليس من مباحث علم الاسناد اذ علم الاسناد
يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه ليعمل به او يترك من حيث صفات
الرجال وصيغ الاداء والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير
بحث فائدة ذكر ابن الصلاح ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز
وجوده الا ان يدعى ذلك في حديث من كذب علي وما ادعاه من العزة
ممنوع وكذا ما ادعاه غيره من العدم لان ذلك نشاء عن قلة الاطلاع
على كثرة الطرق واحوال الرجال وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة
ان يتواطؤا على كذب او يحصل منهم اتفاقا ومن احسن ما تقرر به كون
المتواتر موجودا وجود كثرة في الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة

بايدي اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها
اذا اجتمعت على اخراج حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة
تواطؤهم على الكذب الى اخر الشروط افاد العلم اليقيني
بصحته الى قائله ومثل ذلك في الكتب المشهورة كثيرة والثاني وهو
اول اقسام الآحاد ما له طرق محصورة باكثر من اثنين وهو المشهور
عند المحدثين سمي بذلك لوضوحه وهو المستفيض على راي جماعة من
ائمة الفقهاء سمي بذلك لانتشاره من فاض الماء يفيض فيضا ومنهم
من غاير بين المستفيض والمشهور بان المستفيض يكون في ابتدائه
وانتهائه سواء والمشهور اعم من ذلك ومنهم من غاير على كيفية اخرى
وليس من مباحث هذا الفن ثم المشهور يطلق على ما حرر ههنا
وعلى ما اشتهر على الالسنة فيشمل ما له اسناد واحد فصاعدا بل
ما لا يوجد له اسناد اصلا والثالث العزيز وهو ان لا يرويه اقل
من اثنين عن اثنين وسمي بذلك اما لقلة وجوده واما لكونه عز
اي قوي بمجيئه من طريق آخر وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه
وهو ابو علي الجبائي من المعتزلة واليه يومي كلام الحاكم ابي عبد الله
في علوم الحديث حيث قال الصحيح ان يرويه الصحابي الزائل عنه اسم الجهالة
بان يكون له راويان ثم يتداوله اهل الحديث الى وقتنا كالشهادة على
الشهادة وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح البخاري بان ذلك
شرط البخاري واجاب عما اورد عليه من ذلك بجواب فيه نظر لانه
قال فان قيل حديث الاعمال بالنيات فرد لم يروه عن عمر الا علقمة
قلنا قد خطب به عمر على المنبر بحضرة الصحابة فلولا انهم يعرفونه لانكروه

كذا

كذا قال وتعقب بانه لا يلزم من كونهم سكتوا عنه ان يكونوا سمعوه
من غيره وبانه هذا لو سلم في عمر منع في تفرد علقمة ثم تفرد محمد بن ابراهيم به عن
علقمة ثم تفرد يحيى بن سعيد به عن محمد على ما هو الصحيح المعروف عند المحدثين
وقد وردت لهم متابعات لا يعتبر بها وكذا لا نسلم جوابه في غير حديث
عمر رضي الله عنه قال ابن رشيد ولقد كان يكفي القاضي في بطلان ما
ادعى انه شرط البخاري اول حديث المذكور فيه وادعى ابن حبان نقيض
دعواه فقال ان رواية اثنين عن اثنين الى ان ينتهي لا توجد اصلا
قلت ان اراد ان رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا توجد فيمكن ان يسلم
واما صورة العزيز التي حررناها فموجودة بان لا يرويه اقل من اثنين عن
اقل من اثنين مثاله ما رواه الشيخان من حديث انس والبخاري
من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث ورواه عن انس قتادة و
عبد العزيز بن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن
عبد العزيز اسمعيل بن علية وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة والرابع
الغريب وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد في اي موضع وقع التفرد به من
السند على ما سيقسم اليه الغريب المطلق والغريب النسبي وكلها اي الاقسام
الاربعة المذكورة سوى الاول وهو المتواتر آحاد ويقال لكل واحد منها
خبر واحد وخبر الواحد في اللغة ما يرويه شخص واحد وفي الاصطلاح
ما لم يجمع شروط التواتر وفيها اي الآحاد المقبول وهو ما يجب العمل به
عند الجمهور وفيها المردود وهو الذي لم يرجح صدق المخبر به لتوقف
الاستدلال بها على البحث عن احوال رواتها دون الاول وهو المتواتر

فكله مقبول لافادته القطع بصحته لصدق مخبره بخلاف غيره من اخبار
الاحاد لكن انما وجب العمل بالمقبول منها لانها اما ان يوجد فيها اصل صفة
القبول وهو ثبوت صدق الناقل او اصل صفة الرد وهو ثبوت كذب الناقل
اولا فالاول يغلب على الظن صدق الخبر لثبوت صدق ناقله فيؤخذ به
والثانى يغلب على الظن كذب الخبر لثبوت كذب ناقله فيطرح والثالث
ان وجدت قرينة تلحقه باحد القسمين التحق به والا فيتوقف فيه واذا
توقف عن العمل به صار كالمردود لا لثبوت صفة الرد بل لكونه لم توجد فيه
صفة توجب القبول والله اعلم **وقد يقع فيها** اى فى اخبار الاحاد المنقسمة
الى مشهور وعزيز وغريب **ما يفيد العلم النظرى بالقرائن على المختار** خلافا
لمن ابى ذلك والخلاف فى التحقيق لفظى لان من جوز اطلاق العلم قيده
بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق خص
لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظنى لكنه لا ينفى ان ما احتف
بالقرائن ارجح مما خلا عنها والخبر المحتف بالقرائن انواع منها
ما اخرجه الشيخان فى صحيحيهما مما لم يبلغ التواتر فانه احتف به
قرائن منها جلالتهما فى هذا الشان وتقدمهما فى تمييز الصحيح على
غيرهما وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقى وحده اقوى
فى افادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة على التواتر الا ان هذا
مختص بما لم ينتقده احد من الحفاظ مما فى الكتابين وبما لم يقع التجاذب
بين مدلوليه مما وقع فى الكتابين حيث لا ترجيح لاستحالة ان يفيد
المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لاحدهما على الاخر وما
عدا ذلك فالاجماع حاصل على تسليم صحته فان قيل انما اتفقوا على وجوب

العمل به لا على صحته منعناه وسند المنع انهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشيخان فلم يبق للصحيحين فى هذا مزية والاجماع
عندهم حاصل على ان لهما مزية فيما يرجع الى نفس الصحة وممن صرح بافادة
ما اخرجه الشيخان العلم النظرى الاستاذ ابو اسحق الاسفرائنى ومن ائمة
الحديث ابو عبد الله الحميدى الشافعى وابو الفضل بن طاهر وغيرهما
ويحتمل ان يقال المزية المذكورة كون احاديثهما اصح الصحيح ومنها المشهور
اذا كانت له طرق متباينة سالمة عن ضعف الرواة والعلل وممن صرح
بافادته العلم النظرى الاستاذ ابو منصور البغدادى والاستاذ ابو بكر بن
فورك وغيرهما ومنها المسلسل بالائمة الحفاظ المتقنين حيث لا يكون
غريبا كالحديث الذى يرويه احمد بن حنبل مثلا ويشاركه فيه غيره
عن الشافعى ويشاركه فيه غيره عن مالك بن انس فانه يفيد العلم عند
سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته فان فيهم من الصفات اللائقة
الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم ولا يتشكك
من له ادنى ممارسة بالعلم واخبار الناس ان مالكا مثلا لو شافهه بخبر انه
صادق فيه فاذا انضاف اليه من هو فى تلك الدرجة ازداد قوة و
بعد عما يخشى عليه من السهو وهذه الانواع الثلثة التى ذكرناها لا يحصل
العلم بصدق الخبر منها الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال
الرواة المطلع على العلل وكون غيره بحيث لا يحصل له العلم بصدق ذلك
لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفى حصول العلم للمتبحر المذكور والله اعلم
ومحصل الانواع الثلثة التى ذكرناها ان الاول يختص بالصحيحين والثانى
بما له طرق متعددة والثالث بما رواه الائمة ويمكن اجتماع الثلثة

فى حديث واحد فلا يقدح القطع بصدقه والله اعلم ثم الغرابة اما ان تكون
فى اصل السند اى فى الموضع الذى يدور الاسناد عليه ويرجع ولو تعددت
الطرق اليه وهو طرفه الذى فيه الصحابى اولا تكون كذلك بان يكون التفرد
فى اثنائه كان يرويه عن الصحابى اكثر من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد
منهم شخص واحد فالاول الفرد المطلق كحديث النهى عن بيع الولاء وعن
هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد ينفرد به راو عن ذلك
المتفرد كحديث شعب الايمان تفرد به ابو صالح عن ابى هريرة وتفرد به
عبد الله بن دينار عن ابى صالح وقد يستمر التفرد فى رواته او اكثرهم
وفى مسند البزار والمعجم الاوسط للطبرانى امثلة كثيرة لذلك
والثانى الفرد النسبى سمى نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى
شخص معين وان كان الحديث فى نفسه مشهورا ويقل اطلاق الفرد
عليه لان الغريب والفرد مترادفان لغة واصطلاحا الا ان اهل
الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته فالفرد
اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد
النسبى وهذا من حيث اطلاق الاسم عليهما واما من حيث استعمالهم
الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون فى المطلق والنسبى تفرد به فلان
او اغرب به فلان وقريب من هذا اختلافهم فى المنقطع والمرسل
هل هما متغايران ام لا فاكثر المحدثين على التغاير لكنه عند اطلاق الاسم
واما عند استعمال الفعل المشتق فيستعملون الارسال فقط
فيقولون ارسله فلان سواء كان ذلك مرسلا او منقطعا ومن ثم
اطلق غير واحد ممن لم يلاحظ مواقع استعمالهم على كثير من المحدثين

انهم لا يغايرون بين المرسل والمنقطع وليس كذلك لما حررناه وقل
من نبه على النكتة فى ذلك والله اعلم وخبر الاحاد بنقل عدل تام الضبط
متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته وهذا اول تقسيم المقبول
الى اربعة انواع لانه اما ان يشتمل من صفات القبول على اعلاها اولا
فالاول الصحيح لذاته والثانى ان وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق
فهو الصحيح ايضا لكنه لا لذاته وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته وان
قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو الحسن ايضا لكن
لا لذاته وقدم الكلام على الصحيح لذاته لعلو رتبته والمراد من العدل من
له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة والمراد بالتقوى الاجتناب
من الاعمال السيئة من شرك او فسق او بدعة والضبط ضبط صدر
وهو ان يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى شاء وضبط
كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه الى ان يؤدى منه
وقيد بالتام اشارة الى الرتبة العليا فى ذلك والمتصل ما سلم اسناده
من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع ذلك المروى من شيخه
والسند تقدم تعريفه والمعلل لغة ما فيه علة واصطلاحا ما يخالف
فيه الراوى من هو ارجح منه وله تفسير آخر سياتى ان شاء الله تعالى
تنبيه قوله خبر الاحاد كالجنس وباقى قيوده كالفصل وقوله بنقل
عدل احتراز عما نقله غير العدل وقوله هو يسمى فصلا يتوسط بين
المبتدا والخبر يؤذن بان ما بعده خبر عما قبله وليس بنعت له وقوله
لذاته يخرج ما سمى صحيحا بامر خارج عنه كما تقدم وتتفاوت رتبته
اى الصحيح بسبب تفاوت هذه الاوصاف المقتضية للتصحيح فى القوة

فانها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار الصحة اقتضت
ان تكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الامور المقوية واذا كان
كذلك فما يكون رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات
التي توجب الترجيح كان اصح مما دونه فمن المرتبة العليا في ذلك ما اطلق
عليه بعض الائمة انه اصح الاسانيد كالزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه
وكمحمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي وكابراهيم النخعي عن علقمة عن
ابن مسعود ودونها في الرتبة كرواية بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده
عن ابيه ابي موسى وكحماد بن سلمة عن ثابت عن انس ودونها في الرتبة
كسهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة وكالعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه
عن ابي هريرة فان الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط الا ان في المرتبة
الاولى من الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم روايتهم على التي تليها وفي
التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي تقديمها على الثالثة وهي مقدمة
على رواية من يعد ما ينفرد به حسنا كمحمد بن اسحق عن عاصم بن عمر عن
جابر وعمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وقس على هذه المراتب ما
يشبهها والمرتبة الاولى هي التي اطلق عليها بعض الائمة انها اصح الاسانيد
والمعتمد عدم الاطلاق لترجمة معينة منها نعم يستفاد من مجموع ما اطلق
الائمة عليه ذلك ارجحيته على ما لم يطلقوه ويلتحق بهذا التفاضيل
ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة الى ما انفرد به احدهما وما انفرد به
البخاري بالنسبة الى ما انفرد به مسلم لاتفاق العلماء بعدهما على تلقي
كتابيهما بالقبول واختلاف بعضهم في ايهما ارجح فما اتفقا عليه ارجح
من هذه الحيثية مما لم يتفقا عليه وقد صرح الجمهور بتقديم صحيح البخاري

في الصحة ولم يوجد عن احد التصريح بنقيضه واما ما نقل عن ابي علي النيسابوري
انه قال ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم فلم يصرح بكونه اصح من
صحيح البخاري لانه انما نفى وجود كتاب اصح من كتاب مسلم اذ المنفي انما
هو ما يقتضيه صيغة افعل من زيادة صحة في كتاب يشارك كتاب
مسلم في الصحيح يمتاز بتلك الزيادة عليه ولم ينف المساوات وكذلك
ما نقل عن بعض المغاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك
فيما يرجع الى حسن السياق وجودة الوضع والترتيب ولم يفصح احد
منهم بان ذلك راجع الى الاصحية ولو افصحوا به لرده عليهم شاهد الوجود
فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري اتم منها في كتاب مسلم
واسد وشروطه فيها واسد واما رجحانه من حيث الاتصال
فلاشتراطه ان يكون الراوي قد ثبت له لقاء من روى عنه ولو مرة
واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة والزم البخاري بانه يحتاج الى ان لا يقبل العنعنة
اصلا وما الزمه به ليس بلازم لان الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة فلا يجري
في رواياته احتمال ان لا يكون سمع لانه يلزم من جريانه ان يكون مدلسا
والمسئلة مفروضة في غير المدلس واما رجحانه من حيث العدالة والضبط
فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال مسلم اكثر عددا من رجال البخاري
لم يكثر من اخراج حديثهم بل غالبهم من شيوخه الذين اخذ عنهم ومارس
حديثهم بخلاف مسلم في الامرين واما رجحانه من حيث عدم
الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على البخاري من الاحاديث اقل
عددا مما انتقد على مسلم هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري
كان اجل من مسلم في العلوم واعرف بصناعة الحديث منه وان مسلما

تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتبع آثاره حتى لقد قال الدارقطني
رحمه الله لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاء ومن ثمة اي ومن هذه الجهة
وهي ارجحية شرط البخاري على غيره قدم صحيح البخاري على غيره من الكتب
المصنفة في الحديث ثم صحيح مسلم لمشاركته للبخاري في اتفاق العلماء
على تلقي كتابه بالقبول ايضا سوى ما علل ثم تقدم في الارجحية من حيث
الاصحية ما وافقه شرطهما لان المراد به رواتهما مع باقي شروط
الصحيح ورواتهما قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم فهم
بطريق اللزوم فهم مقدمون على غيرهم في رواياتهم وهذا اصل
لا يخرج عنه الا بدليل فان كان الخبر على شرطهما معا فيتقدم
شرط البخاري وحده على شرط مسلم وحده تبعا لاصل كل واحد
منهما فخرج لنا من هذا ستة اقسام تتفاوت درجاتها في الصحة
وثمة قسم سابع وهو ما ليس على شرطهما اجتماعا وانفرادا وهذا
التفاوت انما هو بالنظر الى الحيثية المذكورة اما لو رجح قسم على ما
هو فوقه بامور اخرى تقتضي الترجيح ما يقدم على فوقه اذ قد يعرض
للمفوق ما يجعله فائقا كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا وهو مشهور
قاصر عن درجة التواتر لكن حفته قرينة صار بها يفيد العلم فانه يقدم
على الحديث الذي يخرجه البخاري اذا كان فردا مطلقا وكما لو كان الحديث
الذي لم يخرجاه من ترجمة وصفت بكونها اصح الاسانيد كمالك عن نافع
عن ابن عمر فانه يقدم على ما انفرد به احدهما مثلا لا سيما اذا كان في
اسناده من فيه مقال فان خف الضبط اي قل يقال خف القوم خفوفا
قلوا والمراد مع بقية الشروط المتقدمة في حد الصحيح فهو الحسن لذاته

لا لشيء

لا لشيء خارج وهو الذي يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور
اذا تعددت طرقه وخرج باشتراط باقي الاوصاف الضعيف وهذا القسم
من الحسن مشارك للصحيح في الاحتجاج به وان كان دونه ومشابه له في انقسامه
الى مراتب بعضها فوق بعض وبكثرة طرقه يصحح وانما يحكم له بالصحة عند
تعدد الطرق لان للصورة المجموعة قوة تجبر القدر الذي قصر به ضبط راوي الحسن
عن راوي الصحيح ومن ثمة تطلق الصحة على الاسناد الذي يكون حسنا
لذاته لو تفرد اذا تعدد وهذا حيث ينفرد الوصف فان جمعا اي الصحيح
والحسن في وصف حديث واحد كقول الترمذي وغيره حديث
حسن صحيح فللتردد الحاصل من المجتهد في الناقل هل اجتمعت فيه
شروط الصحة او قصر عنها وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك الرواية
وعرف بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين فقال الحسن قاصر
عن الصحيح ففي الجمع بين الوصفين اثبات لذلك القصور ونفيه ومحصل
الجواب ان تردد ائمة الحديث في حال ناقله اقتضى للمجتهد ان لا يصفه باحد
الوصفين فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه
انه حذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن او صحيح وهذا كما حذف
حرف العطف من الذي بعده وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون
ما قيل فيه صحيح لان الجزم اقوى من التردد وهذا حيث التفرد والا اي اذا
لم يحصل التفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار
اسنادين احدهما صحيح والآخر حسن وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح
فوق ما قيل فيه صحيح فقط اذا كان فردا لان كثرة الطرق تقوي فان قيل قد
صرح الترمذي بان شرط الحسن ان يروى من غير وجه فكيف يقول في

بعض الاحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان
الترمذي لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع في
كتابه وهو ما يقول فيه حسن من غير صفة اخرى وذلك انه يقول في بعض
الاحاديث حسن وفي بعضها صحيح غريب وفي بعضها حسن صحيح غريب وتعريفه
انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال في اواخر كتابه
وما قلنا في كتابنا حديث حسن فانما اوردنا به حسن اسناده عندنا
وكل حديث يروى ولا يكون راويه متهما بكذب ويروى من غير وجه
نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف بهذا انه انما عرف
الذي يقول فيه حسن فقط اما الذي ما يقول فيه صحيح او حسن غريب او
حسن صحيح غريب فلم يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه
صحيح فقط او غريب فقط وكانه ترك ذلك استغناء شهرته عند اهل
الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه في كتابه حسن فقط اما الغموضة واما
لانه اصطلاح جديد ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى اهل الحديث
كما فعل الخطابي وبهذا التقرير يندفع كثير من الايرادات التي طال البحث
فيها ولم يسفر وجه توجيهها فلله الحمد على ما الهم وعلم وزيادة راويهما
اي الصحيح والحسن مقبولة ما لم تقع منافية لرواية من هو اوثق
ممن لم يذكر تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لا تنافي بينها وبين
رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها في حكم الحديث المستقل
الذي ينفرد به الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون منافية
بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه التي تقع الترجيح بينها
وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جمع من العلماء

العول

القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتأتى ذلك على طريق
المحدثين الذين يشترطون في الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ
بمخالفة الثقة من هو اوثق منه والعجب ممن اغفل ذلك منهم مع اعترافه
باشتراط انتفاء الشذوذ في الحديث الصحيح وكذا الحسن والمنقول عن
ائمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدي ويحيى القطان واحمد بن
حنبل ويحيى بن معين وعلي بن المديني والبخاري وابي زرعة وابي حاتم
والنسائي والدارقطني وغيرهم اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة
وغيرها ولا يعرف عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة واعجب من ذلك
اطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة مع ان نص الشافعي
يدل على غير ذلك فانه قال في اثناء كلامه على ما يعتبر به حال الراوي
في الضبط ما نصه ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ لم يخالفه فان خالفه
فوجد حديثه انقص كان في ذلك دليل على صحة مخرج حديثه ومتى
خالفهما وصفت اضر ذلك بحديثه انتهى كلامه ومقتضاه انه اذا
خالف فوجد حديثه ازيد اضر ذلك بحديثه فدل على ان زيادة العدل
عنده لا يلزم قبولها مطلقا وانما تقبل من الحافظ فانه اعتبر ان يكون
حديث هذا المخالف انقص من حديث من خالفه من الحفاظ وجعل
نقصان هذا الراوي من الحديث دليلا على صحته لانه يدل على تحريه
وجعل ما عدا ذلك مضرا بحديثه فدخلت فيه الزيادة فلو كانت عنده
مقبولة مطلقا لم تكن مضرة بصاحبها والله اعلم فان خولف بارجح
منه لمزيد ضبط او كثرة عدد او غير ذلك من وجوه الترجيحات
فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ مثال ذلك

ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفي على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولا هو اعتقه الحديث وتابع
ابن عيينة على وصله ابن جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه
عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس قال ابو حاتم المحفوظ
حديث ابن عيينة انتهى فحماد بن زيد من اهل العدالة والضبط ومع ذلك
رجح ابو حاتم رواية من هم اكثر عددا منه وعرف من هذا التقرير ان
الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه وهذا هو المعتمد في تعريف
الشاذ بحسب الاصطلاح وان وقعت المخالفة مع الضعف فالراجح
يقال له المعروف ومقابله يقال له المنكر مثاله ما رواه ابن ابي حاتم
من طريق حبيب بن حبيب وهو اخو حمزة بن حبيب الزيات المقرئ عن ابي
اسحق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقام الصلوة واتى الزكوة
وحج وصام وقرى الضيف دخل الجنة قال ابو حاتم هو منكر لان غيره
من الثقات رواه عن ابي اسحق موقوفا وهو المعروف وعرف بهذا
ان بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه لان بينهما اجتماعا
في اشتراط المخالفة وافترقا في ان الشاذ راويه ثقة او صدوق
والمنكر راويه ضعيف وقد غفل من سوى بينهما والله اعلم وما تقدم
ذكره من الفرد النسبي ان وجد بعد ظن كونه فردا قد وافقه غيره فهو
المتابع بكسر الموحدة والمتابعة على مراتب ان حصلت للراوي نفسه
فهي التامة وان حصلت لشيخه فمن فوقه فهي القاصرة ويستفاد

منها

منها التقوية مثال المتابعة ما رواه الشافعي في الام عن مالك
عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله عليه الصلوة والسلام
قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا
حتى تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلثين فهذا الحديث بهذا اللفظ
ظن قوم ان الشافعي تفرد به عن مالك فعدوه في غرائبه لان اصحاب
مالك رووه عنه بهذا الاسناد بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له
لكن وجدنا للشافعي متابعا وهو عبد الله بن مسلمة القعنبي كذلك
اخرجه البخاري عنه عن مالك فهذه متابعة تامة ووجدنا
له ايضا متابعة قاصرة في صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد عن ابيه
محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر بلفظ فكملوا ثلثين وفي صحيح مسلم
من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا
ثلثين ولا اقتصار في هذه المتابعة سواء كان تامة او قاصرة على
اللفظ بل لو جاءت بالمعنى لكفى لكنها مختصة بكونها من رواية ذلك
الصحابي وان وجد متن يروى من حديث صحابي آخر يشبهه في اللفظ
والمعنى او في المعنى فقط فهو الشاهد ومثاله في الحديث الذي قدمناه
ما رواه النسائي من رواية محمد بن حنين عن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر سواء
فهذا باللفظ واما بالمعنى فهو ما رواه البخاري من رواية محمد بن
زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلثين
وخص قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان من رواية ذلك
الصحابي ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد تطلق المتابعة

على الشاهد وبالعكس والامر فيه سهل واعلم ان تتبع الطرق من الجوامع
والمسانيد والاجزاء لذلك الحديث الذي يظن انه فرد ليعلم هل له متابع
ام لا هو الاعتبار وقول ابن الصلاح معرفة الاعتبار والمتابعات
والشواهد قد يوهم ان الاعتبار قسيم لهما وليس كذلك بل هيئة
التوصل اليهما وجميع ما تقدم من اقسام المقبول تحصل فائدة تقسيمه
باعتبار مراتبه عند المعارضة ثم المقبول ينقسم ايضا الى معمول به
لانه ان سلم من المعارضة اي لم يات خبر يضاده فهو المحكم وامثلته
كثيرة وان عورض فلا يخلو اما ان يكون معارضه مقبولا مثله
او يكون مردودا فالثاني لا اثر له لان القوي لا يؤثر فيه مخالفة الضعيف
وان كانت المعارضة بمثله فلا يخلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما
بغير تعسف او لا فان امكن الجمع فهو النوع المسمى مختلف الحديث
ومثل له ابن الصلاح بحديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فر
من المجذوم فرارك من الاسد وكلاهما في الصحيح وظاهرهما التعارض
ووجه الجمع بينهما ان هذه الامراض لا تعدي بطبعها لكن الله سبحانه
وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه مرضه ثم قد يتخلف
ذلك عن سببه كما في غيره من الاسباب كذا جمع بينهما ابن الصلاح تبعا
لغيره والاولى في الجمع بينهما ان يقال ان نفيه صلى الله تعالى عليه
وسلم للعدوى باق على عمومه وقد صح قوله عليه السلام لا يعدي شيء
شيئا وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بان البعير الاجرب يكون
في الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب حيث رد عليه بقوله فمن اعدى الاول
يعني ان الله تعالى ابتدأ ذلك في الثاني كما ابتدأه في الاول واما الامر

بالفرار

بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا يتفق للشخص الذي
يخالطه شيء من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء لا بالعدوى
المنفية فيظن ان ذلك بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى
فيقع في الحرج فامر بتجنبه حسما للمادة والله اعلم وقد صنف في
هذا النوع الشافعي كتاب اختلاف الحديث لكنه لم يقصد استيعابه
وقد صنف فيه بعده ابن قتيبة والطحاوي وغيرهما وان لم
يمكن الجمع فلا يخلو اما ان يعرف التاريخ او لا فان عرف وثبت المتأخر به
او باصرح منه فهو الناسخ والاخر المنسوخ والنسخ رفع تعلق حكم
شرعي بدليل شرعي متاخر عنه والناسخ ما دل على الرفع المذكور
وتسميته ناسخا مجاز لان الناسخ في الحقيقة هو الله تعالى ويعرف
النسخ بامور اصرحها ما ورد في النص كحديث بريدة في صحيح مسلم كنت
نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكر الاخرة ومنها
ما يجزم الصحابي بانه متاخر كقول جابر كان اخر الامرين من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار اخرجه اصحاب
السنن ومنها ما يعرف بالتاريخ وهو كثير وليس ما يرويه الصحابي
المتاخر الاسلام معارضا لمتقدم عنه عليه لاحتمال ان يكون سمعه
من صحابي اخر اقدم من المتقدم المذكور او مثله فارسله لكن اذا وقع
التصريح بسماعه له من النبي صلى الله عليه وسلم فيتجه ان يكون ناسخا
بشرط ان يكون لم يتحمل عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا قبل اسلامه
واما الاجماع فليس بناسخ بل يدل على ذلك وان لم يعرف التاريخ فلا يخلو اما ان
يمكن ترجيح احدهما على الاخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة بالمتن او

بالاسناد الى فان امكن الترجيح تعين المصير اليه والا فلا فصار ما ظاهره التعارض واقعا على هذا الترتيب الجمع ان امكن فاعتبار الناسخ والمنسوخ فالترجيح ان تعين ثم التوقف عن العمل باحد الحديثين والتعبير بالتوقف اولى من التعبير بالتساقط لان خفاء ترجيح احدهما على الاخر انما هو بالنسبة للمعتبر في الحالة الراهنة مع احتمال ان يظهر لغيره ما خفي عليه والله اعلم ثم المردود وموجب الرد اما ان يكون لسقط من اسناد او طعن في راو على اختلاف وجوه الطعن اعم من ان يكون لامر يرجع الى ديانة الراوي او الى ضبطه فالسقط اما ان يكون من مبادي السند من تصرف مصنف او من اخره اي الاسناد بعد التابعي او غير ذلك فالاول المعلق سواء كان الساقط واحدا او اكثر وبينه وبين المعضل الاتي ذكره عموم وخصوص من وجه فمن حيث تعريف المعضل بانه سقط منه اثنان فصاعدا يجتمع مع بعض صور المعلق ومن حيث تقييد المعلق بانه من تصرف مصنف من مبادي السند يفترق منه اذ هو اعم من ذلك ومن صور المعلق ان يحذف جميع السند ويقال مثلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنها ان يحذف الا الصحابي او التابعي معا ومنها ان يحذف من حدثه ويضيفه الى من فوقه فان كان من فوقه شيخا لذلك المصنف فقد اختلف هل يسمى تعليقا ام لا والصحيح في هذا التفصيل فان عرف بالنص او الاستقراء ان فاعل ذلك مدلس قضي به والا فتعليق وانما ذكر التعليق في قسم المردود للجهل بحال المحذوف وقد يحكم بصحته ان عرف بان يجيء مسمى من وجه اخر فان قال جميع من احذفه ثقات جاءت مسئلة التعديل على الابهام والجمهور

لا يقبل

لا يقبل حتى يسمى لكن قال ابن الصلاح هنا ان وقع الحذف في كتاب التزمت صحته كالبخاري فما اتى فيه بالجزم دل على انه ثبت اسناده عنده وانما حذف لغرض من الاغراض وما اتى فيه بغير الجزم ففيه مقال وقد اوضحت امثلة ذلك في النكت على ابن الصلاح والثاني وهو ما سقط من اخره من بعد التابعي هو المرسل وصورته ان يقول التابعي سواء كان كبيرا او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل كذا او فعل بحضرته كذا او نحو ذلك وانما ذكر في قسم المردود للجهل بحال المحذوف لانه يحتمل ان يكون صحابيا ويحتمل ان يكون تابعيا وعلى الثاني يحتمل ان يكون ضعيفا ويحتمل ان يكون ثقة وعلى الثاني يحتمل ان يكون حمل عن صحابي ويحتمل ان يكون حمل عن تابعي اخر وعلى الثاني فيعود الاحتمال السابق ويتعدد اما بالتجويز العقلي فالى ما لا نهاية له واما بالاستقراء فالى ستة او سبعة وهو اكثر ما وجد من رواية بعض التابعين عن بعض فان عرف من عادة التابعي انه لا يرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف لبقاء الاحتمال وهو احد قولي احمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين يقبل مطلقا وقال الشافعي يقبل ان اعتضد بمجيئه من وجه اخر يباين الطريق الاولى مسندا كان او مرسلا ليترجح احتمال كون المحذوف ثقة في نفس الامر ونقل ابو بكر الرازي من الحنفية وابو الوليد الباجي من المالكية ان الراوي اذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا والقسم الثالث من اقسام السقط من الاسناد ان كان باثنين فصاعدا مع التوالي فهو المعضل والا فان كان السقط باثنين غير متواليين

فى موضعين مثلا فهو المنقطع وكذا ان سقط واحد فقط او اكثر من
اثنين لكنه بشرط عدم التوالى ثم ان السقط من الاسناد قد يكون
واضحا يحصل الاشتراك فى معرفته لكون الراوى مثلا لم يعاصر
من روى عنه او يكون خفيا فلا يدركه الا الائمة الحذاق المطلعون
على طرق الحديث وعلل الاسانيد فالاول هو الواضح يدرك بعدم
التلاقى بين الراوى وشيخه اما بكونه لم يدرك عصره او ادركه
لكن لم يجتمعا وليست له منه اجازة ولا وجادة ومن ثم احتيج الى
التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفياتهم واوقات طلبهم
وارتحالهم وقد افتضح اقوام ادعوا الرواية عن شيوخ ظهر بالتاريخ
كذب دعواهم والقسم الثانى وهو الخفى المدلس بفتح سمى بذلك
اى تلبيس
لكون الراوى لم يسم من حدثه واوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه
به واشتقاقه من الدلس بالتحريك وهو اختلاط الظلام سمى بذلك
تلبيس
لاشتراكهما فى الخفاء ويرد المدلس بصيغة من صيغ الاداء
يحتمل وقوع اللقى بين المدلس ومن اسند عنه كعن وكذا قال
ومتى وقع بصيغة صريحة لا يجوز فيها كان كذبا وحكم من
ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما صرح به
بالتحديث على الاصح وكذا المرسل الخفى اذا صدر من معاصر
لم يلق من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة والفرق بين المدلس
والمرسل الخفى دقيق يحصل تحريره بما ذكر هنا وهو ان التدليس يختص
بمن روى عمن عرف لقاءه اياه فاما ان عاصره ولم يعرف انه لقيه
لقاءه
فهو المرسل الخفى ومن ادخل فى تعريف التدليس المعاصرة ولو بغير

لونه دخول المرسل الخفى فى تعريفه والصواب التفرقة بينهما ويدل
على ان اعتبار اللقى فى التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه
اطباق اهل العلم بالحديث على ان رواية المخضرمين كابى عثمان وقيس بن
ابى حازم عن النبى صلى الله عليه وسلم من قبيل الارسال لا من قبيل
التدليس ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به فى التدليس لكان هؤلاء
مدلسين لانهم عاصروا النبى صلى الله عليه وسلم قطعا ولكن لم يعرف
هل لقوه ام لا وممن قال باشتراط اللقاء فى التدليس الامام الشافعى
وابو بكر البزار وكلام الخطيب فى الكفاية يقتضيه وهو المعتمد ويعرف
عدم الملاقاة باخباره عن نفسه بذلك او بجزم امام مطلع ولا يكفى
ان يقع فى بعض الطرق زيادة راو بينهما لاحتمال ان يكون من المزيد
ولا يحكم فى هذه الصورة بحكم كلى لتعارض احتمال الاتصال والانقطاع
وقد صنف فيه الخطيب كتاب التفصيل لمبهم المراسل وكتاب المزيد فى
متصل الاسانيد وانتهت هنا اقسام حكم الساقط من الاسناد ثم
الطعن يكون بعشرة اشياء بعضها اشد فى القدح من البعض خمسة منها
تتعلق بالعدالة وخمسة تتعلق بالضبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز
احد القسمين من الاخر لمصلحة اقتضت ذلك وهى ترتيبها على الاشد
فالاشد فى موجب الرد على سبيل التدلى لان الطعن اما ان يكون لكذب
الراوى فى الحديث النبوى بان يروى عنه صلى الله عليه ما لم يقله
متعمدا لذلك او تهمته بذلك بان لا يروى ذلك الحديث الا من
جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكذا من عرف بالكذب فى كلامه
وان لم يظهر منه وقوع ذلك فى الحديث النبوى وهذا دون الاول

او فحش غلطه اي كثرته **او غفلته** عن الاتقان **او فسقه** اي بالفعل
والقول مما لا يبلغ الكفر وبينه وبين الاول عموم وانما افرد الاول
لكون القدح به اشد في هذا الفن واما الفسق بالمعتقد فسيأتي
بيانه **او وهمه** بان يروي على سبيل التوهم **او مخالفته** اي للثقات
او جهالته بان لا يعرف فيه تعديل الاركان ولا تجريح معين
او بدعته وهي اعتقاد ما احدث على خلاف المعروف عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة **او سوء حفظه**
وهي عبارة عمن يكون غلطه اقل من اصابته **فالقسم الاول**
وهو الطعن بكذب الراوي في الحديث النبوي هو **الموضوع** والحكم
عليه بالوضع انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق
الكذوب لكن لاهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك
وانما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاما وذهنه ثاقبا
وفهمه قويا ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة وقد
يعرف الوضع باقرار واضعه قال ابن دقيق العيد لكن لا يقطع
بذلك لاحتمال ان يكون كذب في ذلك الاقرار انتهى وفهم منه
بعضهم انه لا يعمل بذلك الاقرار اصلا وليس ذلك مراده وانما نفى
القطع بذلك ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم لان الحكم يقع بالظن
الغالب وهو هنا كذلك ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا
رجم المعترف بالزنا لاحتمال ان يكونا كاذبين فيما اعترفا به ومن القرائن
التي تدرك بها الوضع ما يوجد من الراوي كما وقع لمأمون بن احمد انه
ذكر بحضرته الخلاف في كون الحسن سمع من ابي هريرة او لا فساق في الحال
اسنادا

انه قال سمع الحسن من ابي هريرة وكما وقع لغياث بن ابراهيم حيث دخل على المهدي
فوجده يلعب بالحمام فساق
اسنادا الى النبي عليه السلام ٥

اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل او
خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه كذب
لاجله فامر بذبح الحمام ومنها ما يؤخذ من حال المروي كان يكون
مناقضا لنص القرآن والسنة المتواترة او الاجماع القطعي او صريح
العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ثم المروي تارة يخترعه
الواضع وتارة يأخذ كلام غيره كبعض السلف الصالح او قدماء
الحكماء او الاسرائيليات او يأخذ حديثا ضعيف الاسناد فيركب له
اسنادا صحيحا ليروج والحامل للواضع على الوضع اما عدم الدين
كالزنادقة او غلبة الجهل كبعض المتعبدين او فرط العصبية كبعض
المقلدين او اتباع هوى كبعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار
وكل ذلك حرام باجماع من يعتد به الا ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة
نقل عنهم اباحة الوضع في الترغيب والترهيب وهو خطاء من
فاعله نشأ عن جهله لان الترغيب والترهيب من جملة الاحكام
الشرعية واتفقوا على ان تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم
وبالغ ابو محمد الجويني فكفر من تعمد الكذب على النبي صلى عليه وسلم
واتفقوا على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله
عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
اخرجه مسلم **والقسم الثاني** من اقسام المردود وهو ما يكون
بسبب تهمة الراوي بالكذب هو **المتروك والثالث المنكر** على
رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة **وكذا الرابع والخامس**
فمن فحش غلطه او كثرت غفلته او ظهر فسقه فحديثه منكر

ثم الوهم وهو القسم السادس فانما افصح فيه لطول الفصل **ان**
اطلع عليه اى على التوهم **بالقرائن** الدالة على وهم رواية من وصل
مرسل او منقطع او ادخال حديث فى حديث او نحو ذلك من الاشياء
القادحة وتحصل معرفة ذلك بكثرة التتبع **وجمع الطرق** فهذا
هو **المعلل** وهو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها ولا يقوم به
الا من رزقه تعالى فهما ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب
الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون ولهذا لا يتكلم فيه الا
القليل من اهل هذا الشان كعلى بن المدينى واحمد بن حنبل والبخارى
ويعقوب بن شيبة وابى حاتم وابى زرعة والدارقطنى وقد تقصر عبارة
المعلل عن اقامة الحجة على دعواه كالصيرفى فى نقد الدينار والدرهم
ثم المخالفة وهى القسم السابع ان كانت واقعة بسبب **تغيير السياق**
اى سياق الاسناد فالواقع فيه ذلك التغيير **هو مدرج الاسناد**
وهو اقسام الاول ان يروى جماعة الحديث باسانيد مختلفة
فيرويه عنهم راو فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك الاسانيد
ولا يبين الاختلاف الثانى ان يكون المتن عند راو الا طرفا منه
فانه عنده باسناد اخر فيرويه راو عنه تاما بالاسناد الاول
ومنه ان يسمع الحديث من شيخه الا طرفا منه فيسمعه عن شيخه
بواسطة فيرويه راو عنه تاما بحذف الواسطة الثالث ان يكون
عند الراوى متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما راو
عنه مقتصرا على احد الاسنادين او يروى احد الحديثين باسناده
الخاص به لكن يزيد فيه من المتن الاخر ما ليس فى الاول الرابع

انيسوق

ان يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه
فيظن بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد
فيرويه عنه كذلك هذه اقسام مدرج الاسناد واما مدرج المتن
فهو ان يقع فى المتن كلام ليس منه فتارة تكون فى اوله وتارة
فى اثنائه وتارة فى آخره وهو الاكثر لانه يقع بعطف جملة على جملة
او بدمج **موقوف** من كلام الصحابة او من بعدهم **بمرفوع** من كلام
النبى صلى الله عليه وسلم من غير فصل **فهذا هو مدرج المتن**
ويدرك الادراج بورود رواية مفصلة للقدر المدرج مما
ادرج فيه او بالتنصيص على ذلك من الراوى او من بعض الائمة
المطلعين او باستحالة كون النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذلك
وقد صنف الخطيب فى المدرج كتابا ولخصته وزدت عليه قدر
ما ذكر مرتين او اكثر ولله الحمد **او** ان كانت المخالفة **بتقديم**
وتاخير اى فى الاسماء كمرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم
ابا الاخر **فهذا هو المقلوب** وللخطيب فيه كتابا دفع الارتياب
وقد يقع القلب فى المتن ايضا كحديث ابى هريرة عند مسلم فى
السبعة الذين يظلهم الله تعالى فى ظل عرشه ففيه ورجل تصدق
بصدقة اخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما
انقلب على احد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه
كما فى الصحيحين او ان كانت المخالفة **بزيادة راو** فى اثناء الاسناد
ومن لم يزدها اتقن ممن زادها فهذا هو **المزيد فى متصل الاسانيد**
وشرطه ان يقع التصريح بالسماع فى موضع الزيادة والا فمتى كان معنعنا

مثلا بحسن الزيادة **او** ان كانت المخالفة **بابداله** اى الراوى **ولا مرجح**
لاحدى الروايتين على الاخرى **فهذا** هو **المضطرب** وهو تقع فى الاسناد
غالبا وقد يقع فى المتن لكن قل ان يحكم المحدث على الحديث بالاضطراب
بالنسبة الى الاختلاف فى المتن **دون الاسناد وقد يقع الابدال عمدا**
لمن يريد اختبار حفظه **امتحانا** من فاعله كما وقع للبخارى والعقيلى
وغيرهما وشرطه ان لا يستمر عليه بل ينتهى بانتهاء الحاجة فلو
وقع الابدال عمدا لا لمصلحة بل للاغراب مثلا فهو من اقسام الموضوع
ولو وقع غلطا فهو من المقلوب او المعلل **او** ان كانت المخالفة بتغيير
بتغيير حرف او **حروف** مع بقاء **صورة** الخط **فى السياق** فان كان
ذلك بالنسبة الى النقط **فالمصحف** وان كان بالنسبة الى الشكل
فالمحرف فى معرفة هذا النوع مهمة وقد صنف فيه العسكرى
والدارقطنى وغيرهما واكثر ما يقع فى المتون وقد يقع فى الاسماء
التى فى الاسانيد **ولا يجوز تعمد تغيير** صورة **المتن** مطلقا
ولا الاختصار منه **بالنقص** ولا ابدال اللفظ **المرادف** باللفظ المرادف له
الا لعالم بمدلولات الالفاظ **و** بما **يحيل المعانى** على الصحيح فى المسئلتين
اما اختصار الحديث فالاكثرون على جوازه بشرط ان يكون الذى
يختصره عالما لان العالم لا ينقص من الحديث الا ما لا تعلق له بما
يبقيه بحيث لا تختلف الدلالة ولا يختل البيان حتى يكون المذكور
والمحذوف بمنزلة خبرين او يدل ما ذكره على ما حذفه بخلاف الجاهل
فانه قد ينقص ما له تعلق كترك الاستثناء واما الرواية بالمعنى
فالخلاف فيه شهير والاكثر على الجواز ايضا ومن اقوى حججهم الاجماع

على جواز

على جواز شرح الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به فاذا جاز
الابدال بلغة اخرى فجوازه باللغة العربية اولى وقيل انما يجوز فى
المفردات دون المركبات وقيل انما يجوز لمن يستحضر اللفظ ليتمكن
من التصرف فيه وقيل انما يجوز لمن كان يحفظ الحديث فنسى
لفظه وبقى معناه مرتسما فى ذهنه فله ان يرويه بالمعنى لمصلحة
تحصيل الحكم منه بخلاف من كان مستحضرا للفظه وجميع ما تقدم
يتعلق بالجواز وعدمه ولا شك ان الاولى ايراد الحديث بالفاظه
دون التصرف فيه قال القاضى عياض ينبغى سد باب الرواية
بالمعنى لئلا يتسلط من لا يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير
من الرواة قديما وحديثا والله الموفق **فان خفى المعنى** بان كان اللفظ
مستعملا بقلة **احتيج** الى الكتب المصنفة **فى شرح الغريب** ككتاب
ابى عبيد القاسم بن سلام وهو غير مرتب وقد رتبه الشيخ موفق
الدين بن قدامه على الحروف واجمع منه كتاب ابى عبيد الهروى
وقد اعتنى به الحافظ ابو موسى المدنى فنقب عليه واستدرك
وللزمخشرى كتاب اسمه الفائق حسن الترتيب ثم جمع الجميع ابن الاثير
فى النهاية وكتابه اسهل الكتب تناولا مع اعواز قليل فيه وان كان
اللفظ مستعملا بكثرة لكن فى مدلوله دقة احتيج الى الكتب المصنفة
فى شرح معانى الاخبار **وبيان المشكل** منها وقد اكثر الائمة من
التصانيف فى ذلك كالطحاوى والخطابى وابن عبد البر وغيرهم
ثم الجهالة بالراوى **وهى** السبب الثامن فى الطعن **وسببها** امران
احدهما **ان الراوى قد تكثر نعوته** من اسم او كنية او لقب او صفة

او حرفة او نسب فيشتهر بشيء منها فيذكر بغيرها اشتهر به
لغرض من الاغراض فيظن انه آخر فيحصل الجهل بحاله وصنفوا فيه
اى فى هذا النوع الموضح لاوهام الجمع والتفريق اجاد فيه الخطيب
وسبقه اليه عبد الغنى بن سعد المصرى ثم الصورى ومن امثلته
محمد بن السائب بن بشر الكلبى نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن
بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه بعضهم ابا النضر
وبعضهم ابا سعيد وبعضهم ابا هشام فصار يظن انه جماعة
وهو واحد ومن لا يعرف حقيقة الامر فيه لا يعرف شيئا من ذلك
والامر الثانى ان الراوى قد يكون مقلا من الحديث فلا يكثر
الاخذ عنه وقد صنفوا فيه الوحدان وهو من لم يرو عنه الا
واحد ولو سمى فممن جمعه مسلم والحسن بن سفيان وغيرهما او لا يسمى
الراوى اختصارا من الراوى عنه كقوله اخبرنى فلان او شيخ
او رجل او بعضهم او ابن فلان ويستدل على معرفة اسم المبهم
بوروده من طريق اخرى مسمى وصنفوا فيه المبهمات ولا يقبل
حديث المبهم ما لم يسم لان شرط قبول الخبر عدالة رواته ومن ابهم
اسمه لا يعرف عينه فكيف عدالته وكذا لا يقبل خبره ولو ابهم بلفظ
التعديل كان يقول الراوى عنه اخبرنى الثقة لانه قد يكون ثقة عنده
مجروحا عند غيره وهذا على الاصح فى المسئلة ولهذه النكتة لم
يقبل المرسل ولو ارسله العدل جازما به لهذا الاحتمال بعينه وقيل
تقبل تمسكا بالظاهر اذ الجرح على خلاف الاصل وقيل ان كان القائل
عالما اجزاء ذلك فى حق من يوافقه فى مذهبه وهذا ليس من مباحث

علوم

علوم الحديث والله الموفق فان سمى الراوى وانفرد راو واحد بالرواية
عنه فهو مجهول العين كالمبهم الا ان يوثقه غير من ينفرد عنه على
الاصح وكذا من ينفرد عنه اذا كان متاهلا لذلك او ان روى عنه
اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو المستور وقد قبل
روايته جماعة بغير قيد وردها الجمهور والتحقيق ان رواية المستور
ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها بل يقال
هى موقوفة الى استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين ونحوه قول
ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر ثم البدعة وهى سبب التاسع
من اسباب الطعن فى الراوى وهى اما ان يكون بمكفر كان يعتقد
ما يستلزم الكفر او بمفسق فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور وقيل
يقبل مطلقا وقيل ان كان لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قبل
والتحقيق انه لا يرد كل مكفر ببدعة لان كل طائفة تدعى ان مخالفيها
مبتدعة وقد يبالغ فتكفر مخالفها فلو اخذ ذلك على الاطلاق لاستلزم
تكفير جميع الطوائف فالمعتمد ان الذى ترد روايته من انكر امرا متواترا
فى الشرع معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه فاما
من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه
وتقواه فلا مانع من قبوله والثانى وهو من لا يقتضى بدعته التكفير
اصلا وقد اختلف ايضا فى قبوله ورده فقيل يرد مطلقا وهو بعيد
واكثر ما علل به ان فى الرواية عنه ترويجا لامره وتنويها بذكره وعلى
هذا فينبغى ان لا يروى عن مبتدع شىء يشاركه فيه غير مبتدع وقيل
يقبل مطلقا الا ان يعتقد حل الكذب كما تقدم وقيل يقبل من لم يكن

داعيه الى بدعته لان تزيين بدعته قد يحمله على تحريف الروايات
وتسويتها على ما يقتضيه مذهبه وهذا فى الاصح واغرب
ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل نعم الاكثر
على قبول غير الداعية الا ان روى ما يقوى بدعته فيرد على مذهب
المختار وبه صرح الحافظ ابو اسحق ابراهيم بن يعقوب الجوزجانى
شيخ ابو داود والنسائى فى كتابه معرفة الرجال فقال فى وصفه
الرواة منهم زايغ عن الحق اى عن السنة صادق اللهجة فليس فيه
حيلة الا ان يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم يقوى به بدعته
انتهى وما قاله متجه لان العلة التى بها رد حديث الداعية واردة
فيما اذا كان ظاهر المروى يوافق مذهب المبتدع ولو لم يكن داعية
والله اعلم ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر من اسباب الطعن و
المراد به من لم يرجح جانب اصابته على جانب خطائه وهو على قسمين ان كان
لازما للراوى فى جميع حالاته فهو الشاذ على راى بعض اهل
الحديث او ان كان سوء الحفظ طاريا على الراوى اما لكبره او لذهاب
بصره او لاحتراق كتبه او عدمها بان كان يعتمدها فرجع الى حفظه
فساد فهو المختلط والحكم فيه ان ما حدث به قبل الاختلاط اذا
تميز قبل واذا لم يتميز توقف فيه وكذا من اشتبه الامر فيه وانما يعرف
ذلك باعتبار الاخذين عنه ومتى توبع السيئ الحفظ بمعتبر
كان يكون فوقه او مثله لا دونه وكذا المختلط الذى لم يتميز والمستور
والاسناد المرسل وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه صار
حديثهم حسنا لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع

والتابع

والتابع لان كل واحد منهم احتمال كون روايته صوابا او غير صواب
على حد سواء فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة لاحدهم رجح
احد الجانبين من الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على ان الحديث
محفوظ فارتقى من درجة التوقف الى درجة القبول والله اعلم
ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن لذاته و
ربما توقف بعضهم على اطلاق اسم الحسن عليه وقد انقضى ما يتعلق
بالمتن من حيث القبول والرد ثم الاسناد وهو الطريق الموصلة
الى المتن والمتن هو غاية ما ينتهى اليه الاسناد من الكلام وهو
اما ان ينتهى الى النبى صلى الله عليه وسلم ويقتضى لفظه اما تصريحا
او حكما ان المنقول بذلك الاسناد من قوله صلى الله عليه وسلم او
من فعله او من تقريره مثال المرفوع من القول تصريحا ان يقول
الصحابى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او يقول او غيره قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال كذا او نحو ذلك ومثال المرفوع من الفعل تصريحا ان يقول الصحابى
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او يقول هو او غيره
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ومثال المرفوع من
التقرير ان يقول الصحابى فعلت بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم كذا
او يقول هو او غيره فعل فلان بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر
انكاره لذلك ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا ان يقول الصحابى
الذى لم ياخذ عن الاسرائيليات ما هو لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان

لفة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بداء الخلق
واخبار الانبياء عما يحصل او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم
القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب مخصوص
وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضي مخبرا له وما لا
مجال للاجتهاد فيه يقتضي موقفا للقائل به ولا موقف للصحابة
الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة
ولهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني فاذا كان كذلك فله حكم
ما لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع سواء
كان ما سمعه منه او عنه بواسطة ومثال المرفوع من الفعل حكما
ان يفعل الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده
عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي في صلوة علي في
الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين ومثال المرفوع من التقرير
حكما ان يخبر الصحابي انهم كانوا يفعلون في زمان النبي صلى الله
عليه وسلم كذا فانه يكون له حكم الرفع من جهة ان الظاهر اطلاعه
صلى الله عليه وسلم على ذلك لتوفر دواعيهم على سؤاله عن
امور دينهم ولان ذلك الزمان زمان نزول الوحي فلا يقع من
الصحابة فعل شيء ويستمرون عليه الا وهو غير ممنوع الفعل وقد
استدل جابر وابو سعيد على جواز العزل فانهم كانوا يفعلونه
والقران ينزل ولو كان مما ينهى عنه لنهى عنه القران ويلتحق بقولي
حكما ما ورد بصيغة الكناية في موضع الصيغ الصريحة بالنسبة اليه
صلى الله عليه وسلم كقول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث او يرويه

اوينميه او رواية او يبلغ به او رواه وقد يقتصرون على القول
مع حذف القائل ويريدون به النبي صلى الله عليه وسلم كقول ابن
سيرين عن ابي هريرة قال تقاتلون قوما الحديث وفي كلام الخطيب
انه اصطلاح خاص باهل البصرة ومن الصيغ المحتملة قول الصحابي
من السنة كذا فالاكثر على ان ذلك مرفوع ونقل ابن عبد البر فيه
الاتفاق قال واذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم يضفها الى
صاحبها كسنة العمرين وفي نقل الاتفاق نظر فعن الشافعي في اصل
المسئلة قولان وذهب الى انه غير مرفوع ابو بكر الصيرفي من الشافعية
وابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم من اهل الظاهر واحتجوا بان
السنة تردد بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين غيره واجيبوا
بان احتمال ارادة غير النبي صلى الله عليه وسلم بعيد وقد روى
البخاري في صحيحه في حديث ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه في
قصته مع الحجاج حين قال له ان كنت تريد السنة فهجر بالصلوة
قال ابن الشهاب فقلت لسالم افعله رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال وهل يعنون بذلك الا سنته فنقل سالم وهو احد الفقهاء
السبعة من اهل المدينة واحد الحفاظ من التابعين عن الصحابة
انهم اذا اطلقوا السنة لا يريدون بذلك الا سنة النبي صلى الله عليه
وسلم واما قول بعضهم ان كان مرفوعا فلم لا يقولون فيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجوابه انهم تركوا الجزم بذلك تورعا واحتياطا
ومن هذا قول ابي قلابة عن انس من السنة اذا تزوج البكر على الثيب
اقام عندها سبعا اخرجاه في الصحيح قال ابو قلابة لو شئت لقلت

ان انشاً دفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم اى لو قلت لم اكذب
لان قوله من السنة هذا معناه لكن ايراده بالصيغة التى ذكرها
الصحابى اولى ومن ذلك قول الصحابى امرنا بكذا او نهينا عن كذا
فالخلاف فيه كالخلاف فى الذى قبله لان مطلق ذلك ينصرف
بظاهره الى من له الامر والنهى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
وخالف فى ذلك طائفة تمسكوا باحتمال ان يكون المراد غيره
كامر القران او الاجماع او بعض الخلفاء او الاستنباط واجيبوا
بان الاصل هو الاول وما عداه يحتمل لكنه بالنسبة اليه مرجوح
وايضا فمن كان فى طاعة رئيس اذا قال امرت لا يفهم عنه ان آمره
الا رئيسه واما قول من قال يحتمل ان يظن ما ليس بامر امرا فلا اختصاص
له بهذه المسئلة بل هو مذكور فيما لو صرح فقال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بكذا وهو احتمال ضعيف لان الصحابى عدل عارف
باللسان فلا يطلق ذلك الا بعد التحقق ومن ذلك قوله كنا نفعل
كذا فله حكم الرفع ايضا كما تقدم ومن ذلك ان يحكم الصحابى
على فعل من الافعال بانه طاعة لله تعالى ولرسوله او معصية
كقول عمار من صام اليوم الذى يشك فيه فقد عصى ابا القاسم
صلى الله عليه وسلم فلهذا حكم الرفع ايضا لان الظاهر ان ذلك
مما تلقاه عنه صلى الله عليه وسلم او تنتهى غاية الاسناد الى
الصحابى كذلك اى مثل ما تقدم فى كون اللفظ يقتضى التصريح
بان المنقول هو من قول الصحابى او من فعله او من تقريره ولا يجى
فيه جميع ما تقدم بل معظمه والتشبيه لا يشترط فيه المساواة
من كل

من كل جهة ولما كان هذا المختصر شاملا لجميع انواع علوم الحديث
استطردت الى تعريف الصحابى ما هو فقلت وهو من لقى النبى
صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على الاسلام ولو تخللت
ردة فى الاصح والمراد باللقاء ما هو اعم من المجالسة والمماشاة
ووصول احدهما الى الآخر وان لم يكالمه ويدخل فيه رؤية احدهما
الآخر سواء كان ذلك بنفسه او بغيره والتعبير باللقى اولى من قول
بعضهم الصحابى من راى النبى صلى الله عليه وسلم لانه يخرج
ابن ام مكتوم ونحوه من العميان وهم صحابة بلا تردد واللقى
فى هذا التعريف كالجنس وقولى مؤمنا به كالفصل يخرج من حصل له
اللقى المذكور لكن فى حال كونه كافرا وقولى به فصل ثان يخرج من لقيه
مؤمنا لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا
بانه سيبعث ولم يدرك البعثة فيه نظر وقولى ومات على الاسلام
فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ان لقيه به مؤمنا ومات على الردة
كعبيد الله بن جحش وابن خطل وقولى ولو تخللت ردة اى بين
لقيه له مؤمنا به وبين موته على الاسلام فان اسم الصحبة باق له
سواء رجع الى الاسلام فى حياته ام بعده سواء لقيه ثانيا ام لا
وقولى فى الاصح اشارة الى الخلاف فى المسئلة ويدل على رجحان
الاول قصة الاشعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتى به الى ابى
بكر الصديق رضى الله عنه اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه ذلك
وزوجه اخته ولم يتخلف احد عن ذكره فى الصحابة ولا عن تخريج
احاديثه فى المسانيد وغيرها تنبيهان الاول لا خفاء برجحان رتبة

من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته على
من لا يلازمه او لم يحضر معه مشهدا وعلى من كلمه يسيرا او
ماشاه قليلا او رآه على بعد او في حالة الطفولية وان كان
شرف الصحبة حاصلا للجميع ومن ليس له منهم سماع منه فحديثه
مرسل من حيث الرواية وهم مع ذلك معدودون في الصحابة لما
نالوه من شرف الرؤية وثانيهما يعرف كونه صحابيا بالتواتر او
الاستفاضة والشهرة او باخبار بعض الصحابة او بعض ثقات
التابعين او باخباره عن نفسه بانه صحابي اذا كانت دعواه ذلك
تدخل تحت الامكان وقد استشكل هذا الاخير جماعة من حيث
ان دعواه ذلك نظير دعوى من قال انا عدل ويحتاج الى تامل او
ينتهي غاية الاسناد الى التابعي وهو من لقي الصحابي كذلك
وهذا متعلق باللقي وما ذكر معه الا قيد الايمان به فذلك خاص
بالنبي صلى الله عليه وسلم وهذا هو المختار خلافا لمن اشترط
في التابعي طول الملازمة او صحة السماع او التمييز وبقي بين الصحابة
والتابعين طبقة اختلف في الحاقهم باي القسمين وهم المخضرمون
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه
وسلم فعدهم ابن عبد البر في الصحابة وادعى عياض وغيره ان ابن عبد
البر يقول انهم صحابة وفيه نظر لانه افصح في خطبة كتابه بانه انما اوردهم
ليكون كتابه جامعا مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح انهم
معدودون في كبار التابعين سواء عرف ان الواحد منهم كان مسلما
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي ام لا لكن ان ثبت ان النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء كشف له عن جميع من في الارض
فرآهم فينبغي ان يعد من كان مؤمنا به في حياته اذ ذاك وان لم يلاقه
في الصحابة لحصول الرؤية من جانبه صلى الله عليه وسلم فالقسم
الاول مما تقدم ذكره من الاقسام الثلاثة وهو ما ينتهي اليه
غاية الاسناد هو المرفوع سواء كان ذلك الانتهاء باسناد متصل
ام لا والثاني الموقوف وهو ما ينتهي الى الصحابي والثالث المقطوع
وهو ما ينتهي الى التابعي ومن دون التابعي من اتباع التابعين
فمن بعدهم فيه اي في التسمية مثله اي مثل ما ينتهي الى التابعي في
تسمية جميع ذلك مقطوعا وان شئت قلت موقوف على فلان
فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع فالمنقطع
من مباحث الاسناد كما تقدم والمقطوع من مباحث المتن
كما ترى وقد اطلق بعضهم هذا في موضع هنا او بالعكس تجوزا
عن الاصطلاح ويقال للاخيرين اي الموقوف والمقطوع الاثر
والمسند في قول اهل الحديث هذا حديث مسند هو مرفوع
صحابي بسند ظاهره الاتصال فقولي مرفوع كالجنس وقولي
صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فانه مرسل او من دونه
فانه معضل او معلق وقولي ظاهره الاتصال يخرج ما ظاهره الانقطاع
ويدخل ما فيه الاحتمال وما يوجد فيه حقيقة الاتصال من باب
الاولى ويفهم من التقييد بالظهور ان الانقطاع الخفي كعنعنة المدلس
والمعاصر الذي لم يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسندا لاطباق
الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك وهو التعريف موافق لقول الحاكم

المسند ما رواه المحدث عن الشيخ يظهر سماعه منه وكذا شيخه عن شيخه متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخطيب فقال المسند المتصل فعلى هذا الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا لكن قال ان ذلك قد يأتي لكن بقلة وابعد ابن عبد البر حيث قال المسند المرفوع ولم يتعرض للاسناد فيصدق على المرسل والمعضل والمنقطع اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به فان قل عدده اي عدد رجال السند فاما ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة الى سند اخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد كثير او ينتهي الى امام من ائمة الحديث ذي صفة علية كالحفظ والفقه والضبط والتصنيف وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثوري والشافعي والبخاري ومسلم ونحوهم فالاول وهو ما ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم العلو المطلق فان اتفق ان يكون سنده صحيحا كان الغاية القصوى والا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم والثاني العلو النسبي وهو ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا وقد عظمت رغبة المتاخرين فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث اهملوا الاشتغال بما هو اهم منه وانما كان العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطاء لانه ما من راو من رجال الاسناد الا والخطاء جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز وكلما قلت قلت فان كان في النزول مزية ليست في العلو كان يكون رجاله اوثق منه او احفظ او افقه او الاتصال فيه اظهر فلا تردد في ان يكون النزول حينئذ اولى واما من

السند كثرت مظان التجويز وكلما قلت قلت فان كان مع

من رجح النزول مطلقا واحتج بان كثرة البحث تقتضي المشقة فيعظم الاجر فذلك ترجيح بامر اجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف وفيه اي العلو النسبي الموافقة وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه اي الطريق التي تصل الى ذلك المصنف المعين مثاله روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا فلو رويناه من طريقه ~~ابي العباس~~ كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق ابي العباس السراج عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة فيه سبعة فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الاسناد اليه وفيه اي العلو النسبي البدل وهو الوصول الى شيخ شيخه كذلك كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى الى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي بدلا فيه من قتيبة واكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا قارنا العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه وفيه اي العلو النسبي المساواة وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى اخره اي الاسناد مع اسناد احد المصنفين كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر نفسا فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر نفسا فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص وفيه اي العلو النسبي ايضا المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح اولا وسميت مصافحة لان العادة

جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة
كأنا لقينا السلفي فكأنا صافحناه ويقابل العلو بأقسامه المذكورة
النزول فيكون كل قسم من أقسام العلو يقابله قسم من أقسام
النزول خلافا لمن زعم أن العلو قد يقع غير تابع النزول فإن
تشارك الراوي ومن روى عنه في أمر من الأمور المتعلقة
بالرواية مثل السن واللقي وهو الأخذ عن المشايخ فهو النوع
الذي يقال له رواية الأقران لأنه يكون راويا عن قرينه وإن
روى كل منهما أي القرينين عن الآخر فهو المدبج وهو أخص
من الأول فكل مدبج أقران وليس كل أقران مدبجا وقد صنف الدار
قطني في ذلك وصنف أبو الشيخ الأصبهاني في الذي قبله وإذا
روى الشيخ عن تلميذه صدق أن كلا منهما يروي عن الآخر فهل
يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لا لأنه من رواية الأكابر عن
الأصاغر والتدبيج مأخوذ من ديباجتي الوجه فيقتضي أن يكون ذلك
مستويا من الجانبين فلا يجيء هذا فيه وإن روى الراوي
عمن دونه في السن أو في اللقي أو في المقدار فهذا النوع هو رواية
الأكابر عن الأصاغر منه أي من جملة هذا النوع وهو أخص من
مطلقه رواية الآباء عن الأبناء والصحابة عن التابعين والشيخ
عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه كثرة منه من روى عن أبيه
عن جده لأنه هو الجادة المسلوكة الغالبة وفائدة معرفة ذلك
التمييز بين مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد صنف الخطيب في
رواية الآباء عن الأبناء تصنيفا وأفرد جزءا لطيفا في رواية الصحابة

عن التابعين

عن التابعين وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتأخرين
مجلدا كبيرا في معرفة من روى عن أبيه عن جده عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقسمه أقساما فمنه ما يعود الضمير في
قوله عن جده على الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على
أبيه وبين ذلك وحققه وخرج في كل ترجمة حديثا من مرويه
وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة جدا وأكثر
ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء بأربعة
عشر أبا وإن اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت أحدهما
على الآخر فهو السابق واللاحق وأكثر ما وقفنا عليه من ذلك
ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك
أن الحافظ السلفي سمع منه أبو علي البرداني أحد مشايخه حديثا
ورواه عنه ومات على رأس الخمسمائة ثم كان آخر أصحاب السلفي
بالسماع سبطه أبو القاسم عبد الرحمن بن علي وكانت وفاته سنة
خمسين وستمائة ومن قديم ذلك أن البخاري حدث عن تلميذه أبي
العباس السراج أشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ست وخمسين
ومائتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع أبو الحسين الخفاف ومات
سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وغالب ما يقع من ذلك أن المسموع
منه قد يتأخر بعد أحد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض
الأحداث ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك
نحو هذه المدة والله الموفق وإن روى الراوي عن اثنين متفقي الاسم
أو مع اسم الأب أو مع اسم الجد أو مع اسم النسبة ولم يتميزا فإنما يختص

كلاً منهما فان كانا ثقتين لم يضر ومن ذلك ما وقع في البخاري في
روايته عن احمد غير منسوب عن ابن وهب فانه اما احمد بن صالح
او احمد بن عيسى او عن محمد غير منسوب عن اهل العراق فانه اما محمد بن
سلام او محمد بن يحيى الذهلي وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري
ومن اراد لذلك ضابطاً كلياً يمتاز به احدهما عن الاخر **فباختصاصه**
اي الشيخ المروي عنه **باحدهما يتبين المهمل ومتى** لم يتبين ذلك
او كان مختصاً بهما معاً فاشكاله شديد فيرجع فيه الى القرائن والظن
الغالب **وان روى** شيخ حديثاً **فجحد الشيخ مرويه** فان كان جزماً
كان يقول كذب علي او على ما رويت هذا ونحو ذلك فان وقع منه
ذلك **رد** ذلك الخبر لكذب واحد منهما لا بعينه ولا يكون ذلك
قادحاً في واحد منهما للتعارض او كان جحده **احتمالاً** كان يقول
ما اذكر هذا او لا اعرفه **قبل** ذلك الحديث **في الاصح** لان ذلك
يحمل على نسيان الشيخ وقيل لا يقبل لان الفرع يتبع الاصل في اثبات
الحديث بحيث اذا اثبت الاصل الحديث يثبت رواية الفرع ولذلك
ينبغي ان يكون فرعاً عليه وتبعاً له في التحقق وهذا متعقب فان
عدالة الفرع تقتضي صدقه وعدم علم الاصل لا ينافيه والمثبت
مقدم على النافي واما قياس ذلك بالشهادة ففاسد لان شهادة
الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الاصل بخلاف الرواية فافترقا
وفيه اي في هذا النوع صنف الدارقطني كتاب **من حدث ونسي** وفيه
ما يدل على تقوية المذهب الصحيح لكون كثير منهم حدثوا باحاديث
فلما عرضت عليهم لم يتذكروها لكنهم لاعتمادهم على الرواة عنهم صاروا

يروونها

يروونها عن الذي رووها عنهم عن انفسهم كحديث سهيل
بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة مرفوعاً في قصة الشاهد و
اليمين قال عبد العزيز محمد بن الدراوردي حدثني به ربيعة
بن ابي عبد الرحمن عن سهيل قال فلقيت سهيلاً فسألته
عنه فلم يعرفه فقلت ان ربيعة حدثني عنك بكذا فكان سهيل
بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عني اني حدثته عن ابي به ونظائره
كثيرة **وان اتفق الرواة** في اسناد من الاسانيد **في صيغ الاداء**
كسمعت فلاناً قال سمعت فلاناً او حدثنا فلان قال حدثنا
فلان وغير ذلك من الصيغ **او غيرها من الحالات** القولية كسمعت
فلاناً يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الى آخره والفعلية كقوله
دخلنا على فلان فاطعمنا تمراً الى آخره او القولية والفعلية معاً
كقوله حدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الى آخره
فهو المسلسل فهو صفات الاسناد وقد يقع التسلسل في معظم
الاسناد كحديث المسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه
الى سفين بن عيينة فقط ومن رواه مسلسلاً الى منتهاه فقد
وهم **وصيغ الاداء** المشار اليها على ثمان مراتب الاولى **سمعت**
وحدثني ثم اخبرني وقرأت عليه وهي المرتبة الثانية **ثم**
قرئ عليه وانا اسمع وهي الثالثة **ثم انبأني** وهي الرابعة **ثم**
ناولني وهي الخامسة **ثم شافهني** وهي السادسة **ثم كتب الي**
اي بالاجازة وهي السابعة **ثم عن ونحوها** من الصيغ المحتملة
للسماع وللاجازة ولعدم السماع ايضاً وهذا مثل قال وذكر

وروى فا اللفظان الاولان من صيغ الاداء وهما سمعت وحدثنى
صالحان لمن سمع وحده من لفظ الشيخ وتخصيص التحديث بما سمع
من لفظ الشيخ هو الشايع بين اهل الحديث اصطلاحا ولا فرق
بين التحديث والاخبار من حيث اللغة وفى ادعاء الفرق بينهما
تكلف شديد لكن لما تقرر الاصطلاح صار ذلك حقيقة عرفية
فتقدم على الحقيقة اللغوية مع ان هذا الاصطلاح انما شاع عند
المشارقة ومن تبعهم واما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا
الاصطلاح بل الاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد فان جمع الراوى
اى اتى بصيغة الجمع فى الصيغة الاولى كان يقول حدثنا فلان
او سمعنا فلانا يقول فهو دليل على انه سمع منه مع غيره وقد يكون
والنون للعظمة لكن بقلة واولها اى المراتب اصرحها اى اصرح صيغ
الاداء فى سماع قائلها لانها لا تحتمل الواسطة لكن حدثنى قد يطلق
فى الاجازة تدليسا وارفعها مقدارا ما يقع فى الاملاء لما فيه
من التثبت والتحفظ والثالث وهو اخبرنى والرابع وهو قرأت
لمن قرأ بنفسه على الشيخ فان جمع كان يقول اخبرنا او قرأنا عليه
فهو كالخامس وهو قرئ عليه وانا اسمع وعرف من هذا ان
التعبير بقرأت لمن قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه افصح بصورة
الحال تنبيه القراءة على الشيخ احد وجوه التحمل عند الجمهور وابعد
من ابى ذلك من اهل العراق وقد اشتد انكار الامام مالك وغيره
من المدنيين عليهم فى ذلك حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من
لفظ الشيخ وذهب جمع جم منهم البخارى وحكاه فى اوائل صحيحه
عن جماعة

عن جماعة من الائمة ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعنى
فى الصحة والقوة سواء والله اعلم والانشاء من حيث اللغة
واصطلاح المتقدمين بمعنى الاخبار الا فى عرف المتاخرين فهو
الاجازة كعن لانهما فى عرف المتاخرين الاجازة وعنعنة المعاصر
محمولة على السماع بخلاف غير المعاصر فانها تكون مرسلة او منقطعة
وشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة الا من المدلس فانها ليست
محمولة على السماع وقيل يشترط فى حمل عنعنة المعاصر على السماع
ثبوت لقائهما اى الشيخ والراوى عنه ولو مرة واحدة ليحصل الامن
من باقى معنعنه عن كونه من المرسل الخفى وهو المختار تبعا لعلى بن
المدينى والبخارى وغيرهما من النقاد واطلقوا المشافهة فى الاجازة
المتلفظ بها تجوزا وكذا المكاتبة فى الاجازة المكتوب بها وهو
موجود فى عبارة كثير من المتاخرين بخلاف المتقدمين فانهم انما
يطلقونها فيما كتب به الشيخ من الحديث الى الطالب سواء اذن له
فى روايته ام لا لا فيما كتب اليه بالاجازة فقط واشترطوا فى صحة
الرواية المناولة اقترانها بالاذن بالرواية وهى اذا حصل هذا الشرط
ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعيين والتشخيص وصورتها ان
يدفع الشيخ اصله او ما قام مقامه للطالب او يحضر الطالب الاصل
للشيخ ويقول له فى الصورتين هذا روايتى عن فلان فاروه عنى
وشرطه ايضا ان يمكنه منه اما بالتمليك واما بالعارية لينقل
منه ويقابل عليه والا ان ناوله واسترد فى الحال فلا يتبين لها
زيادة مزية على الاجازة المعينة وهو ان يجيزه الشيخ برواية كتاب

معيّن ويعيّن له كيفية روايته له واذا خلت المناولة عن الاذن لم يعتبر بها
عند الجمهور وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه يقوم مقام ارساله
اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالمكاتبة
المجردة جماعة من الائمة ولو لم يقترن ذلك بالاذن بالرواية كانهم
اكتفوا في ذلك بالقرينة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ
الكتاب من يده للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب من موضع الى اخر
اذا خلا كل منهما عن الاذن وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة وهي
ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط فلان ولا يسوغ فيه
اطلاق اخبرني بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه واطلق
قوم ذلك فغلطوا وكذا الوصية بالكتاب وهو ان يوصي عند موته
او سفره لشخص معيّن باصله او اصوله فقد قال قوم من الائمة المتقدمين
يجوز له ان يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه الوصية وابى ذلك
الجمهور الا ان كان له منه اجازة وكذا اشترطوا الاذن بالرواية في
الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانني اروي الكتاب الفلاني
عن فلان فان كان له منه اجازة اعتبر والا فلا عبرة بذلك كالاجازة
العامة في المجاز له لا في المجاز به كان يقول اجزت لجميع المسلمين او لمن
ادرك حياتي او لاهل الاقليم او لاهل البلدة الفلانية وهو اقرب
الى الصحة لقرب الانحصار وكذا الاجازة للمجهول كان يكون مبهما او
مهملا وكذا الاجازة للمعدوم كان يقول اجزت لمن سيولد لفلان
وقد قيل ان عطفه على موجود صح كان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك
والاقرب عدم الصحة ايضا وكذلك الاجازة لموجود او معدوم

علقت بشرط مشيئة الغير كان يقول اجزت لك ان شاء فلان
او اجزت لفلان لمن شاء فلان لا ان يقول اجزت لك ان شئت وهذا
على الاصح في جميع ذلك وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول
ما لم يتبين المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشايخه
واستعمل الاجازة للمعدوم من القدماء ابو بكر بن ابي داود وابو
عبد الله مندة واستعمل المعلقة منهم ايضا ابو بكر بن ابي خيثمة
وروى بالاجازة العامة كثير جمعهم بعض الحفاظ في كتاب ورتبهم
على حروف المعجم لكثرتهم وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير مرضي
لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند
القدماء وان كان العمل استقر على اعتبارها عند المتاخرين فهي
دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور
فانها تزداد ضعفا لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا والله
اعلم والى هنا انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء ثم الرواة ان اتفقت
اسماؤهم واسماء آبائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم سواء اتفق
في ذلك اثنان منهم ام اكثر وكذلك اذا اتفق الاثنان فصاعدا في
الكنية والنسبة فهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق وفائدة
معرفته خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا وقد صنف فيه
الخطيب كتابا حافلا وقد لخصته وزدت عليه شيئا كثيرا وهذا
عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لانه يخشى منه ان يظن الواحد
اثنين وهذا يخشى منه ان يظن الاثنان واحدا وان اتفقت الاسماء
خطا واختلفت نطقا سواء كان مرجع الاختلاف النقط ام الشكل

فهو المؤتلف والمختلف ومعرفته من مهمات هذا الفن حتى قال
علي بن المديني اشد التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم
بانه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده
وقد صنف فيه ابو احمد العسكري لكنه اضافه الى كتاب
التصحيف له ثم اورده بالتاليف عبد الغني بن سعيد فجمع فيه
كتابين كتابا فيه مشتبه الاسماء وكتابا في مشتبه النسبة وجمع
شيخه الدارقطني كتابا في ذلك حافلا ثم جمع الخطيب ذيلا ثم جمع
الجميع ابو نصر بن ماكولا في كتاب الاكمال واستدرك عليهم في كتاب
اخر جمع فيه اوهامهم وبينها وكتابه من اجمع ما جمع في ذلك وهو
عمدة كل محدث بعده وقد استدرك عليه ابو بكر بن نقطة ما
فاته او تجدد بعده في مجلد ضخم ثم ذيل عليه منصور بن سليم
بفتح السين في مجلد لطيف وكذلك ابو حامد بن الصابوني وجمع الذهبي
في ذلك كتابا مختصرا جدا اعتمد فيه على الضبط بالقلم فكثر فيه
الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب وقد يسر الله تعالى
بتوضيحه في كتاب سميته تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد
واحد فضبطته بالحروف على الطريقة المرضية وزدت
عليه شيئا كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك
وان اتفقت الاسماء خطا ونطقا **واختلفت الاباء** نطقا مع
ائتلافها خطا كمحمد بن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها
الاول نيسابوري والثاني فريابي وهما مشهوران وطبقتهما
متقاربة **او بالعكس** كان يختلف الاسماء نطقا وتاتلف خطا

وتتفق

وتتفق الاباء خطا ونطقا كشريح بن نعمان وسريج بن نعمان الاول
بالشين المعجمة والحاء المهملة وهو تابعي يروي عن علي والثاني
بالسين المهملة والجيم وهو من شيوخ البخاري **فهو** النوع الذي
يقال له **المتشابه** وقد صنف فيه الخطيب كتابا جليلا سماه
تلخيص المتشابه ثم ذيل هو عليه ايضا بما فاته اولا وهو كثير الفائدة
وهو يتركب منه ومما قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق
والاشتباه في الاسم واسم الاب مثلا **الا في حرف او حرفين** فاكثر
من احدهما او منهما وهو على قسمين اما بان يكون الاختلاف بالتغيير
مع ان عدد الحروف ثابتة في الجهتين او يكون الاختلاف بالتغيير
مع نقصان بعض الاسماء عن بعض فمن امثلة الاول محمد بن سنان
بكسر المهملة ونونين بينهما الف وهم جماعة منهم العوقي بفتح العين
والواو ثم القاف شيخ البخاري ومحمد بن سيار بفتح المهملة وتشديد الياء
التحتانية وبعد الالف راء وهم ايضا جماعة منهم اليمامي شيخ عمر بن
يونس ومنها محمد بن حنين بضم المهملة ونونين الاولى مفتوحة بينهما
ياء تحتانية تابعي يروي عن ابن عباس وغيره ومحمد بن جبير بالجيم بعدها
موحدة واخره راء وهو محمد بن جبير بن مطعم تابعي مشهور ايضا ومن
ذلك معرف بن واصل كوفي مشهور ومطرف بن واصل بالطاء بعد الميم
شيخ اخر يروي عنه ابو حذيفة النهدي ومنه ايضا احمد بن الحسين
صاحب ابراهيم بن سعد واخرون واحيد بن الحسين مثله لكن بدل
الميم ياء تحتانية وهو شيخ بخاري يروي عنه عبد الله بن محمد
البيكندي ومن ذلك ايضا حفص بن ميسرة شيخ مشهور من طبقة

مالك وجعفر بن ميسرة شيخ لعبيد الله بن موسى الكوفي الاول بالحاء
المهملة والفاء بعدها صاد مهملة والثاني بالجيم والعين المهملة بعدها
فاء ثم راء ومن امثلة الثاني عبد الله بن زيد جماعة منهم في الصحابة
صاحب الاذان واسم جده عبد ربه وراوي حديث الوضوء واسم
جده عاصم وهما انصاريان وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء في اول
اسم الاب والزاء مكسورة وهم ايضا جماعة منهم في الصحابة الخطمي
يكنى ابا موسى وحديثه في الصحيح والقاري له ذكر في حديث عايشة
وقد زعم بعضهم انه الخطمي وفيه نظر ومنها عبد الله بن يحيى وهم
جماعة وعبد الله بن نجي بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي
معروف يروي عن علي او يحصل الاتفاق في الخط والنطق لكن يحصل
الاختلاف والاشتباه بالتقديم والتاخير اما في الاسمين جملة او نحو
ذلك كان يقع التقديم والتاخير في الاسم الواحد في بعض حروفه بالنسبة
الى ما يشتبه به مثال الاول الاسود بن يزيد ويزيد بن الاسود وهو ظاهر
ومنه عبد الله بن يزيد ويزيد بن عبد الله ومثال الثاني ايوب بن
سيار وايوب بن يسار الاول مدني مشهور وليس بالقوي والاخر
مجهول خاتمة ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة
وفائدتها الامن من تداخل المشتبهين وامكان الاطلاع على تبيين التدليس
والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة والطبقة في اصطلاحهم عبارة
عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ وقد يكون الشخص الواحد
من طبقتين باعتبارين كانس بن مالك فانه من حيث ثبوت صحبته
للنبي صلى الله عليه وسلم يعد في طبقة العشرة مثلا ومن حيث
صغر السن

صغر السن يعد في طبقة من بعدهم فمن نظر الى الصحابة باعتبار
الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان وغيره ومن
نظر اليهم باعتبار قدر زايد كالسبق الى الاسلام وشهود
المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب الطبقات
ابو عبد الله محمد بن سعد البغدادي وكتابه اجمع ما جمع في ذلك
وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون من نظر اليهم
باعتبار الاخذ عن بعض الصحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة
كما صنع ابن حبان ايضا ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء قسمهم كما فعل
محمد بن سعد ولكل منهما وجه ومن المهم ايضا معرفة مواليدهم
ووفياتهم لان بمعرفتها يحصل الامن من دعوى المدعي للقاء بعضهم
وهو في نفس الامر ليس كذلك ومن المهم ايضا معرفة بلدانهم
واوطانهم وفائدته الامن من تداخل الاسمين اذا اتفقا لكن
افترقا بالنسبة ومن المهم ايضا معرفة احوالهم تعديلا وتجريحا
وتجريحا وجهالة لان الراوي اما ان تعرف عدالته او يعرف فسقه
او لا يعرف فيه شيء من ذلك ومن اهم ذلك بعد الاطلاع معرفة
مراتب الجرح والتعديل لانهم قد يجرحون الشخص بما لا يستلزم رد
حديثه كله وقد بينا اسباب ذلك فيما مضى وحصرناها في عشرة
وتقدم شرحها مفصلا والغرض هنا ذكر الالفاظ الدالة في
اصطلاحهم على تلك المراتب وللجرح مراتب اسوها الوصف بما دل
على المبالغة فيه واصرح ذلك التعبير بافعل كاكذب الناس
وكذا قولهم اليه المنتهى في الوضع او هو ركن الكذب ونحو ذلك

ثم دجال او وضاع او كذاب لانها وان كان فيها نوع [illegible] لكنها
دون التى قبلها واسهلها اى الالفاظ الدالة على الجرح قولهم
فلان لين او سيئ الحفظ او فيه ادنى مقال وبين اسوء الجرح واسهله
مراتب لا تخفى فقولهم متروك او ساقط او فاحش الغلط او منكر
الحديث اشد من قولهم ضعيف او ليس بالقوى او فيه مقال
ومن المهم ايضا معرفة مراتب التعديل وارفعها الوصف ايضا
بما دل على المبالغة فيه واصرح ذلك التعبير بافعل كاوثق الناس او
اثبت الناس او اليه المنتهى فى التثبت ثم ما تاكد بصفة من الصفات
الدالة على التعديل او صفتين كثقة ثقة او ثبت ثبت او ثقة
حافظة او عدل ضابط او نحو ذلك وادناها ما اشعر بالقرب
من اسهل التجريح كشيخ ويروى حديثه ويعتبر به ونحو ذلك
وبين ذلك مراتب لا تخفى وهذه احكام تتعلق بذلك ذكرتها
هنا لتكملة الفائدة فاقول تقبل التزكية من عارف باسبابها
لا من غير عارف لئلا يزكى بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة
واختبار ولو كانت التزكية صادرة من مزك واحد على الاصح
خلافا لمن شرط انها لا تقبل الا من اثنين الحاقا لها بالشهادة
فى الاصح ايضا والفرق بينهما ان التزكية تنزل منزلة الحكم فلا
يشترط فيها العدد وتزكية الشاهد تقع عند الحاكم فافترقا
ولو قيل يفصل بين ما اذا كانت التزكية فى الراوى مستندة من
المزكى الى اجتهاده او الى النقل عن غيره لكان متجها لانه ان كان الاول
فلا يشترط العدد اصلا لانه حينئذ يكون بمنزلة الحاكم وان كان الثانى

فيجرى

فيجرى فيه [illegible] ايضا لا يشترط العدد لان اصل
النقل لا يشترط فيه العدد فكذا ما تفرع عنه والله اعلم و
ينبغى ان لا يقبل الجرح والتعديل الا من عدل متيقظ فلا يقبل جرح
من افرط فيه فجرح بما لا يقتضى رد حديث المحدث كما لا تقبل تزكية
من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية وقال الذهبى وهو من اهل
الاستقراء التام فى نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشان
قط على توثيق ضعيف ولا على تضعيف ثقة انتهى ولهذا كان مذهب
النسائى ان لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع على تركه وليحذر
المتكلم فى هذا الفن من التساهل فى الجرح والتعديل فانه ان عدل
بغير تثبت كان كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليه ان يدخل
فى زمرة من روى حديثا وهو يظن انه كذب وان جرح بغير
تحرز اقدم على الطعن فى مسلم برئ من ذلك ووسمه بميسم سوء
يبقى عليه عاره ابدا والافة تدخل فى هذا تارة من الهوى والغرض
الفاسد وكلام المتقدمين سالم من هذا غالبا وتارة من المخالفة
فى العقائد وهو موجود كثيرا قديما وحديثا ولا ينبغى اطلاق
الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال فى العمل برواية المبتدعة
والجرح مقدم على التعديل واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر
مبينا من عارف باسبابه لانه ان كان غير مفسر لم يقدح فى من ثبتت
عدالته وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا فان
خلا اى المجروح عن تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب اذا
صدر من عارف على المختار لانه اذا لم يكن فيه تعديل فهو فى حيز المجهول

واعمال قول المجرح اولى من اهماله ومال ابن الصلاح في مثل هذا الى
التوقف فيه فصل ومن المهم في هذا الفن معنى معرفة كنى المسلمين
ممن اشتهر باسمه وله كنية لايؤمن ان يأتي في بعض الروايات
مكنيا لئلا يظن انه اخر ومعرفة اسماء المكنين وهو عكس الذي
قبله ومعرفة من اسمه كنيته وهم قليل ومعرفة من اختلف
في كنيته وهم كثير ومعرفة من كثرت كناه كابن جريج له كنيتان
ابو الوليد وابو خالد او كثرت نعوته والقابه ومعرفة من وافقت
كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابرهيم بن اسحق المدني احد اتباع التابعين
وفائدة معرفته نفي الغلط عمن نسبه الى ابيه فقال انا ابن اسحق
فنسب الى التصحيف وان الصواب انا ابو اسحق او بالعكس كاسحق ابن
ابي اسحق السبيعي او وافقت كنيته كنية زوجته كابي ايوب
الانصاري وام ايوب صحابيان مشهوران او وافق اسم شيخه
اسم ابيه كالربيع بن انس عن انس هكذا يأتي في الروايات فيظن انه
يروي عن ابيه كما وقع في الصحيح عن عامر بن سعد عن سعد وهو ابوه
وليس انس شيخ الربيع والده بل ابوه بكري وشيخه انصاري وهو
انس بن مالك الصحابي المشهور وليس الربيع المذكور من اولاده ومعرفة
من نسب الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود الى الاسود الزهري لكونه
تبناه وانما هو المقداد بن عمرو او الى امه كابن علية هو اسمعيل بن ابرهيم
بن مقسم احد الثقات وعلية اسم امه اشتهر بها وكان لايحب ان يقال
له ابن علية ولهذا كان يقول الشافعي اخبرنا اسمعيل الذي يقال له ابن
علية او نسب الى غير ما يسبق الى الفهم كالحذاء ظاهره انه منسوب

الى

الى صناعتها او بيعها وليس كذلك وانما كان يجالسهم فنسب اليهم
وكسليمان التيمي لم يكن من بني التيم ولكن نزل فيهم وكذا من نسب
الى جده فلا يؤمن التباسه بمن وافق اسمه واسم ابيه اسم الجد المذكور
ومعرفة من اتفق اسمه واسم ابيه وجده كالحسن بن الحسن بن الحسن
بن علي بن ابي طالب وقد يقع اكثر من ذلك وهو فروع المسلسل و
قد يتفق الاسم واسم الاب مع الاسم واسم الاب فصاعدا كابي اليمن
الكندي وهو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ويتفق اسم الراوي و
اسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا كعمران عن عمران عن عمران الاول يعرف بالقصير
والثاني ابو رجاء العطاردي والثالث ابن حصين الصحابي وكسليمان
عن سليمان عن سليمان الاول ابن احمد بن ايوب الطبراني والثاني
ابن احمد الواسطي والثالث ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن
بنت شرحبيل وقد يقع ذلك للراوي ولشيخه معا كابي العلاء الهمداني
العطار مشهور بالرواية عن ابي علي الاصبهاني الحداد وكل منهما اسمه
الحسن بن احمد بن الحسن احمد الحسن بن احمد فاتفقا في ذلك وافترقا
في الكنية والنسبة الى البلد والصناعة وصنف فيه ابو موسى المديني
جزءا فلا ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه وهو نوع لطيف
لم يتعرض له ابن الصلاح وفائدته دفع اللبس عمن يظن ان فيه تكرارا
او انقلابا فمن امثلته البخاري روى عن مسلم وروى عنه مسلم
فشيخه مسلم بن ابرهيم الفراهيدي البصري والراوي عنه مسلم بن
الحجاج القشيري صاحب الصحيح وكذا وقع ذلك لعبد بن حميد ايضا روى
عن مسلم بن ابرهيم وروى عنه مسلم بن الحجاج في صحيحه حديثا بهذه الترجمة

بعينها ومنها يحيى بن ابي كثير روى عن هشام وروى عنه هشام
فشيخه هشام بن عروة وهو من اقرانه والراوي عنه هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي ومنها ابن جريج روى عن هشام وروى عنه
هشام فالاول ابن عروة والآخر ابن يوسف الصنعاني ومنها الحكم بن
عتيبة روى عن ابن ابي ليلى فالاول عبد الرحمن والآخر محمد بن عبد الرحمن
المذكور وامثلته كثيرة ومن المهم في هذا الفن معرفة الاسماء المجردة
وقد جمعها جماعة من الائمة فمنهم من جمعها بغير قيد كابن سعد
في الطبقات وابن ابي خيثمة والبخاري في تاريخيهما وابن ابي حاتم في الجرح
والتعديل ومنهم من افرد الثقات كالعجلي وابن حبان وابن شاهين
ومنهم من افرد المجروحين كابن عدي وابن حبان ايضا ومنهم من تقيد
بكتاب مخصوص كرجال البخاري لابي نصر الكلاباذي ورجال مسلم
لابي بكر بن منجويه ورجالهما معا لابي الفضل بن طاهر ورجال ابي
داود لابي علي الجياني وكذا رجال الترمذي ورجال النسائي لجماعة
من المغاربة ورجال الستة الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه لعبد الغني المقدسي في كتاب الكمال ثم هذبه المزي في تهذيب
الكمال وقد لخصته وزدت عليه اشياء كثيرة وسميته تهذيب التهذيب
وجاء مع ما اشتمل عليه من الزيادات قدر ثلث الاصل ومن المهم
ايضا معرفة الاسماء المفردة وقد صنف فيها الحافظ ابو بكر بن هرون
البرديجي فذكر اشياء تعقبوا عليه بعضها من ذلك قوله صغدي بن
سنان احد الضعفاء وهو بضم المهمل وقد تبدل سينا مهملة وسكون
العين المعجمة بعدها دال مهملة ثم ياء كياء النسب وهو اسم علم بلفظ
النسب

النسب وليس هو فردا ففي الجرح والتعديل لابن ابي حاتم صغدي الكوفي
وثقه ابن معين وفرق بينه وبين الذي قبله فضعفه وفي تاريخ
العقيلي صغدي بن عبد الله يروي عن قتادة قال العقيلي حديثه
غير محفوظ انتهى واظنه هو الذي ذكره ابن ابي حاتم واما كون العقيلي
ذكره في الضعفاء فانما هو للحديث الذي ذكره وليست الآفة منه بل هي
من الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن والله اعلم ومن ذلك سندر
بالمهملة والنون بوزن جعفر وهو مولى زنباع الجذامي له صحبة ورواية
والمشهور انه يكنى ابا عبد الله وهو اسم فرد لم يتسم به غيره فيما نعلم
لكن ذكر ابو موسى في الذيل على معرفة الصحابة لابن منده سندر
ابو الاسود وروى له حديثا وتعقب عليه ذلك فانه هو الذي ذكره
ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة
الذين نزلوا مصر في ترجمة سندر مولى زنباع وقد حررت ذلك
في كتابي في الصحابة وكذا معرفة الكنى المجردة والالقاب وهي تارة
تكون بلفظ الاسم وتارة بلفظ الكنية وتقع نسبة الى عاهة او حرفة
وكذا الانساب وهي تارة تقع الى القبائل وهو في المتقدمين اكثري
بالنسبة الى المتاخرين وتارة الى الاوطان وهذا في المتاخرين اكثري
بالنسبة الى المتقدمين والنسبة الى الوطن اعم من ان يكون بلادا
او ضياعا او سككا او مجاورة وتقع الى الصنائع كالخياط والحرف
كالبزاز ويقع فيه الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع الانساب
القابا كخالد بن مخلد القطواني كان كوفيا ويلقب القطواني وكان يغضب
منها ومن المهم ايضا معرفة اسباب ذلك اي الالقاب والنسب التي

باطنها على خلاف ظاهرها ومعرفة الموالى من اعلى واسفل بالرق
او بالحلف او بالاسلام لان كل ذلك يطلق عليه مولى ولا يعرف
تميز ذلك الا بالتنصيص عليه ومعرفة الاخوة والاخوات وقد صنف
فيه القدماء كعلى بن المدنى ومن المهم ايضا معرفة ادب الشيخ والطالب
ويشتركان فى تصحيح النية والتطهير من اعراض الدنيا وتحسين الحال
وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث ببلد فيه اولى منه
ويرشد اليه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس
بوقار ولا يحدث قائما ولا عجلا ولا فى الطريق الا ان اضطر الى ذلك
وان يمسك عن التحديث اذا خشى التغير او النسيان لمرض او هرم واذا
اتخذ مجلس الاملاء ان يكون له مستمل يقظ وينفرد الطالب بان
يوقر الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة
لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما ويعتنى بالتقييد والضبط
ويذاكر بمحفوظه ليرسخ فى ذهنه ومن المهم ايضا معرفة سن التحمل والاداء
والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا فى السماع وقد جرت عادة
المحدثين باحضارهم الاطفال مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم
حضروا ولا بد مثل ذلك من اجازة المسمع والاصح فى سن الطالب
بنفسه ان يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر ايضا اذا اداه بعد اسلامه
وكذا الفاسق من باب الاولى اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته
واما الاداء فقد تقدم انه لا اختصاص له بزمن معين بل يقيد
بالاحتياج والتاهل لذلك وهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال
ابن خلاد اذا بلغ الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وتعقب بمن حدث

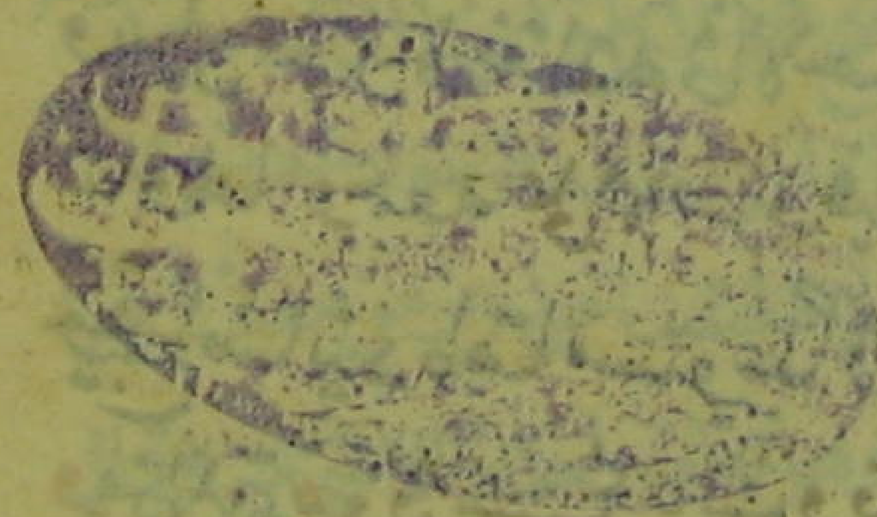
قبلها

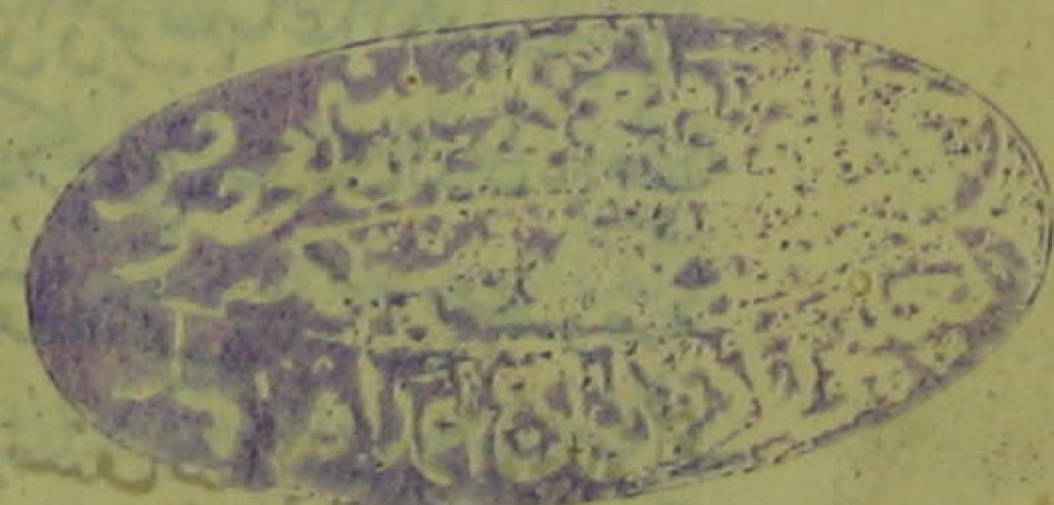
قبلها بكمالك ومن المهم معرفة صفة كتابة الحديث وهو ان يكتبه مبينا
مفسرا ويشكل المشكل منه وينقطه ويكتب الساقط فى الحاشية
اليمنى ما دام فى السطر بقية والا ففى اليسرى وصفة عرضه وهو
مقابلته مع الشيخ المسمع او مع ثقة غيره او مع نفسه شيئا
فشيئا وصفة سماعه بان لا يتشاغل بما يخل به من نسخ او حديث
او نعاس وصفة اسماعه كذلك ويكون ذلك من اصله الذى
سمع فيه او من فرع قوبل على اصله فان تعذر فليجبره بالاجازة
لما خالف ان خالف وصفة الرحلة فيه حيث يبتدئ بحديث
اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل فى الرحلة ما ليس عنده
ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ
وصفة تصنيفه وذلك اما على المسانيد بان يجمع مسند كل
صحابى على حدة فان شاء رتبه على سوابقهم وان شاء رتبه
على حروف المعجم وهو اسهل تناولا او تصنيفه مسندا على الابواب
الفقهية او غيرها بان يجمع فى كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه
اثباتا او نفيا والاولى ان يقتصر على ما صح او حسن فان جمع الجميع
فليبين علة الضعيف او تصنيفه على العلل فيذكر المتن وطرقه
وبيان اختلاف نقلته والاحسن ان يرتبها على الابواب ليسهل
تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث الدال على بقيته
ويجمع اسانيده اما مستوعبا واما متقيدا بكتب مخصوصة
ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضى
ابى يعلى بن الفراء الحنبلى وهو ابو حفص العكبرى وقد ذكر الشيخ تقى الدين

بن دقيق العيد ان بعض اهل عصره شرع في جمع ذلك وكانه ما راى
تصنيف العكبري المذكور وصنفوا في غالب هذه الانواع على ما
اشرنا اليه غالبا وهي اي هذه الانواع المذكورة في هذه الخاتمة
نقل محضا ظاهرة التعريف مستغنية عن التمثيل وحصرها
متعسر فلتراجع لها مبسوطاتها ليحصل الوقوف على حقيقتها
والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه
انيب والحمد لله وحده حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه
وصلوته وسلامه على محمد واله وصحبه و
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم

وقد وقع الفراغ عن تحرير هذه النسخة اللطيفة في وقت الظهر
من يوم الاثنين اربع وعشر صفر الخير في سنة ستة مائة والف
عن يد كاتبه الحقير اضعف عباد مصطفى بن حسن غفر الله تعالى
ولوالديه في بلدة قسطنطنية المحروسة حماها الله عن الافات
والبلية تمت







Süleymaniye U Kütübhanesi
İzmir
812/1-21

بسم الله الرحمن الرحيم

يا سيد السادات جئتك قاصدا … أرجو رضاك واحتمي بحماك
والله يا خير الخلائق ان لي … قلبا مشوقا لا يروم سواك
وبحق جاهك انني بك مغرم … والله يعلم انني أهواك
أنت الذي لولاك ما خلق امرؤ … كلا ولا خلق الورى لولاك
أنت الذي من نورك البدر اكتسى … والشمس مشرقة بنور بهاك
أنت الذي لما رفعت الى السماء … بك قد سمت وتزينت لسراك
أنت الذي ناداك ربك مرحبا … ولقد دعاك لقربه وحباك
أنت الذي فينا سألت شفاعة … ناداك ربك لم تكن لسواك
أنت الذي بك قد توسل آدم … من زلة بك فاز وهو اباك
وبك الخليل دعا فعادت ناره … بردا وقد خمدت بنور سناك
ودعاك أيوب لضر مسه … فازيل عنه الضر حين دعاك
وبك المسيح أتى بشيرا مخبرا … بصفات حسنك مادحا لعلاك
وكذاك موسى لم يزل متوسلا … بك في القيمة محتم بحماك
والانبياء وكل خلق في الورى … والرسل والاملاك تحت لواك
لك معجزات اعجزت كل الورى … وفضائل جلت فليس تحاكا
نطق الطعام بسمه لك معلنا … والضب قد لباك حين اتاكا
والذئب جاءك والغزالة قد اتت … بك تستجير وتحتمي بحماك
وكذا الوحوش أتت اليك وسلمت … وشكى البعير اليك حين رآكا
ودعوت أشجارا أتتك مطيعة … وسعت اليك مجيبة لنداكا
والماء فاض براحتيك وسبحت … صم الحصى بالفضل في يمناك
وعليك ظللت الغمامة في الورى … والجذع حن الى كريم لقاك
وكذاك لا أثر لمشيك في الثرى … والصخر قد غاصت به قدماك
وشفيت ذا العاهات من امراضهم … وملأت كل الارض من جدواك
ورددت عين قتادة بعد العمى … وابن الحصين شفيته بشفاك
وكذا خبيب وابن عفرا بعدما … جرحا شفيتهما بلمس يداك
وعلي من رمد به داويته … في خيبر فشفي بطيب لماك
وسألت ربك في ابن جابر بعدما … ان مات احياه وقد ارضاك
ودعوت عام القحط ربك معلنا … فانهل قطر السحب حين دعاك
ودعوت كل الخلق فانقادوا الى … دعواك طوعا سامعين نداكا
اعداك عادوا في القليب بجهلهم … صرعى وقد حرموا رضا بجفاك
في يوم بدر قد أتتك ملائك … من عند ربك قاتلت اعداك
والفتح جاءك يوم فتحك مكة … والنصر في الاحزاب قد وافاك
هود ويونس من بهاك تجملا … وجمال يوسف من ضياء سناك
قد فقت يا طه جميع الانبياء … طرا فسبحان الذي اسراك
والله يا ياسين مثلك لم يكن … في العالمين وحق من نباك
عن وصفك الشعراء يا مدثر … عجزوا وكلوا من صفات علاك
ماذا يقول المادحون وما عسى … ان يجمع الكتاب من معناك
والله لو ان البحار مدادهم … والعشب اقلام جعلن لذاك
لم يقدر الثقلان تجمع نزره … ابدا وما استطاعوا له ادراكا
لي فيك قلب مغرم يا سيدي … وحشاشة محشوة بهواك
واذا سكت ففيك صمتي كله … واذا نطقت فمادحا علياك
واذا سمعت فعنك قولا طيبا … واذا نظرت فلا ارى الا ك
يا مالكي كن شافعي من فاقتي … اني فقير في الورى لغناك
يا اكرم الثقلين يا كنز الورى … جد لي بجودك وارضني برضاك
انا طامع بالجود منك ولم يكن … لابن حنيفة في الانام سواك

فسواك تنفع فيه عند حسابه — ولقد غدا متمسكا بعراكا
فلأنت اكرم شافع ومشفع — ومن التجى لحماك نال وفاكا
فاجعل قرى شفاعة لي في غد — فعسى اكون في الحشر تحت لواكا
صلى عليك الله يا علم الهدى — ما حن مشتاق الى مثواكا
والى صحابتك الكرام جميعهم — والتابعين وكل من والاكا

تمت القصيدة الشريفة المبجونة والدرة المكنونة
المباركة لامامنا الاعظم همامنا
الاقدم سراج الملة والدين
رضي الله تعالى
عنه ونفعنا الله
لنا بشفاعته
آمين

اهل عشقك دیده سی بیدار اولور وقت سحر
جان اهل دل طولو اسرار اولور وقت سحر
شهر دل بی کثرت ناجنس تنها در کیجه
بزم جان بی زحمت اغیار اولور وقت سحر
رفع ایدر دلدار وجهندن نقابی وقت صبح
انی سیر ایدر او کیم هوشیار اولور وقت سحر
مرده دل خوابه بحره غافل دولت بیداردن
عارف آگاهه همت یار اولور وقت سحر
پرتو خورشید وجه دلبره مشتاق اولان
اهل حالك كوكلی پر انوار اولور وقت سحر
حق ندا ایلرکه هل من سائل هر نیم شب
کیم نه استرسه او برخوردار اولور وقت سحر
باب احسان خدا فتح اولجق استرسك اكا
دل قپوسن بكلمك خوشكار اولور وقت سحر
اولكه اكل وشرب اولور شغلی كیجه کوندز همان
اویقو لازمدر اكا بیمار اولور وقت سحر
حقی بیدار اول سحر وقتن تنبل اولمه كیم
اویومق انسانه عیب و عار اولور وقت سحر

تمت

فائده

عن هشام بن الحارس عن بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال يابن عباس الا اهدي لك هدية
علمني جبرائل عليه السلام للحفظ الا اعلمك شياء
للحفظ قال قلت بلى يارسول الله قال تكتب في طشت
بزعفران فاتحة الكتاب الى آخرها وسورة الملك الى اخرها
وسور الحشر الى اخرها وسورة الواقعه الى اخرها ثم تصب
عليها ماء زمزم او ماء السماء او ماء البحر وتشربه على الريق
ويكون ذلك في السحر مع ثلاثة مثاقيل سكر وعشر
مثاقيل لبن ثم تصلي بعد الشرب ركعتين تقرا فيها قل هو الله
احد خمسين مره في كل ركعة فاتحة الكتاب خمسين مرة
ثم تصبح صائما يا بن عباس لا ياتي عليك اربعون يوما
الا تصيرها حافظا وقال هذا لمن عمره ستين سنه قال بن عباس
فعملته وكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكان الزهري يكتب لاولاده ويسقيهم اياه وقال عاصم
فعملته لنفسي واولادي وانا بن خمس وخمسين سنه فلم
يات على شهر حتى رايت في نفسي من الزيادة على وصفه
نقل عن قرابين القرآن من شرفي اللملا مع عمت

في ...
رجب
١١